بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۴۳۹۲

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب تبصرهٔ فرقی و چند رسالهٔ دیگر
مؤلف
موضوع تألیف
شمارهٔ قفسه ۳۹۹۷
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر ۲۵۹۷۰
۹۴۲۷

اصلی - فهرست شده
۳۹۳۶

بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای ملی
نام کتاب تبصرهٔ فرقی و چند رسالهٔ دیگر
مؤلف
موضوع تألیف
شمارهٔ قفسه ۳۹۹۷
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر ۲۵۹۷۰
۹۶۲۷

۴۲۹۴

فعلی ـ فهرست شده
۳۹۳۶

۳۰۷

153

بازدید شد
۳۲ - ۳۰

كتاب النصرة وعلم الحيلة تصنيف الخرقي
محمد بن بحر بن عبد الله بن السعيد بلاه

صار لخطاب بن نوفل
في فيكون بخطاب
١٢٧١

٣٩٣٦
٢٥٩٧٠

كتابخانه مجلس شورای ملی

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين وصلواته على محمد واله
الطاهرين وبعد فان العلماء والحكماء كانوا قبل زماننا هذا مستوفين على جميع
العلوم تاليفها وايضاحها وتلخيصها اذ كانت اوقاتهم صافية عن الشوائب
والشواغل وكانوا هم محفوفة بالمنايح والرغائب وكانت رغبات الملوك
الاكابر اذ ذاك صادقة في تشييد مباني العلوم وتمهيد مصالح العلماء والان فقد
نامت سوق العلم والحكمة وبارت بضايع اهلها ولا تجد في ابناء الزمان من له
همة في احياء العلوم ورغبة في اقتناء الحمد الا من خصه الله بنفس شريفة واخلاق
نفيسة ورغبة في فنون العلم صادقة ونهمة لاهل الفضل شاملة وقد نطقت
بحمده ومدحه الالسنة وتشوقت الى زمانه الازمنة وهو الامير الاجل السيد
شمس الدين قوام الاسلام اختيار الانام افتخار الانام عمدة الملوك والسلاطين
علاء الدولة فخر الملك ابو الحسن علي بن الصاحب نصير الدين محمود ابن ابي
توبة المظفر ادام الله علوها وقد ما كنت احدث نفسي واراجعها فكرت في ان
اجمع برسم خدمته كتابا في الحكمة وكانت الموانع تعترض دون هذه الامنية والان
فقد استعلت تاليف كتاب في علم المنطق بحيث ينتفع به المبتدي الشادي
والمنتهي الهادي غير ان ذلك الكتاب يقتضي برهة من الايام وليتوفر مدة
للاتمام ولما قرب قدومه الميمون اردت ان اقدم مجلسه بعجالة واتحفه
من هذا النوع بعلالة فاخرت الكتاب الموعود المذكور والفت هذا الكتاب

في علم الهيئة اعني معرفة احوال الافلاك وحركاتها واحوال الكواكب وحركاتها
باني علي بن الهيثم في تقسيم الافلاك كلها من الحوامل والتداوير والمحدثة
دورانها بالكواكب التي تتضمنها مع نظام حركاتها على الترتيب الموجود دون الاقتصار
على الدوائر المتوهمة التي على محيطاتها مراكز التداوير والكواكب كما هو دأب
اكثر المتقدمين اذ ذاك وهو في الحقيقة اشارة الى كيفية حركات الكواكب
وكميتها دون البحث عن اوضاع الافلاك على الهيئة التي يتصور معها
الحركات المرصودة على النظم المرصود وسميته كتاب التبصرة في علم الهيئة
واجتهدت في الاختصار والاقتصار غير متقصر عن مدى المراد ومن اراد
التباعد في هذا الفن فليتمامل كتابي الموسوم بمنتهى الادراك في تقاسيم
الافلاك فانه لا يكاد يشذ شيء في هذا الفن من ذاك ولي الله الرغبة
في اتمام ما قصدت وتيسير اسباب ما اعتمدت بمنه وطوله وقسمت هذا الكتاب
قسمين قسم في ذكر ما يختص ببيان تركيب الافلاك واوضاع بعضها عند بعض
على الاجمال والتفصيل وقسم في ذكر ما يختص بهيئة الارض وكيفية انتهائها
بالعامر وغير العامر وما يتعلق بها من ذكر الطوالع اما القسم الاول فيشتمل
اثنين وعشرين بابا الاول ببيان اقسام الاجسام على الاجمال والثاني في
بيان اقسام الافلاك على الاجمال والثالث في ذكر البراهين على كرية الافلاك
وغيرها من البسايط الرابع في بيان ان الارض موضوعة في وسط العالم او

انها ليس حركة عنه طبعا الى مسئ في اثبات الحركتين الاولى والثانية الى السدس في بيان
كيفية قسمة الفلك البروج الاثنى عشر الى السابع في بيان هيئة افلاك الشمس الثامن في بيان
هيئة افلاك القمر التاسع في بيان هيئة افلاك الكواكب العلوية والزهرة العاشر
في بيان هيئة افلاك عطارد الحادى عشر في ذكر الدوائر السمواتية وبيان القابها
الثانى عشر في ذكر عروض الكواكب الثالث عشر في ذكر النطاقات الرابع عشر في ذكر
رجوع الكواكب واستقامتها الخامس عشر في بيان تشريق الكواكب وتغريبها
السادس عشر في بيان اختلاف المنظر السابع عشر في بيان سبب زيادة الضوء
في جرم القمر ونقصانه الثامن عشر في ذكر سبب كسوف الشمس التاسع عشر في ذكر سبب
كسوف القمر العشرون في ذكر ازمان ما بين الكسوفين الحادى والعشرون في ذكر
الكواكب الثابتة الثانى والعشرون في ذكر منازل القمر وبه يختم هذا القسم وقبل
الشروع في شرح معانى هذه الابواب سنذكر بمقدمة تحوى شرح معانى الفاظ
يحتاج اليها في هذا الكتاب فنقول ان النقطة شئ ما لا جزء له وليس هذا حدا
حقيقيا للنقطة اذ الحد يتالف من اقرب جنس وفصل يختص بالمحدود وليس الشئ
المطلق جنسا للشئ ما ولا عدم قبول التجزى فصلا للنقطة اذ ما لا يتجزى لا يقتصر
على النقطة بل ما لا يقبل التجزى اشياء كثيرة مثل الوحدة وغيرها وانما هو
قول دال على الموى الذى يميز النقطة عن غيرها من المقادير التى هى منتزعة عنها
اذ المقادير تتجزى وهى لا تتجزى لانها نهايات للخط والنهاية لا تتجزى والخط طول

بلا عرض

بلا عرض وعمق نهايتاه نقطتان اذ الخط هو البعد بين النقطتين وليس للنقطة طول
ولا عرض ولا سمك فليس للخط عرض ولا سمك والخط المستقيم اقصر خط وصل
بين نقطتين اذ يتصور ان يوصل بين نقطتين خطوط فاقصرها منها هو
الخط المستقيم وبهذا الرسم من راى ارشميدس وقال اقليدس الخط المستقيم
هو الموضوع على مقابلة اى النقط كانت عليه بعضها لبعض ويدان
اوضاع النقط التى تفرض على الخط المستقيم متشابهة بخلاف الخط المستدير
والمنحنى اذ اوضاع النقط عليها غير متشابهة حيث بعضها ارفع وبعضها
اخفض والبسيط ما له طول وعرض فقط اما بالفعل واما بالقوة والبسيط
المسطح هو الموضوع على مقابلة اى الخطوط المستقيمة كانت عليه بعضها لبعض
اعنى ان اوضاع الخطوط المستقيمة التى تفرض على البسيط المسطح متشابهة
فلا يكون بعضها ارفع وبعضها اخفض كما فى بسيط الكرة الزاوية البسيطة
هى التى يحدث من انحراف خطين احدهما عن الآخر واتصالها
على غير استقامة وهى تنقسم الى ثلثة اقسام قائمة ومنفرجة وحادة
فالزاوية القائمة هى التى تكون احد الخطين المحيطين بها عمودا على الآخر
اى يكون قائما عليه بلا ميل والمنفرجة هى التى تكون اكبر من زاوية قائمة
والحادة اصغر من قائمة ومن هذا الشكل يتصور
اقسامها الحد نهاية الشئ والشكل ما يحيط به حد

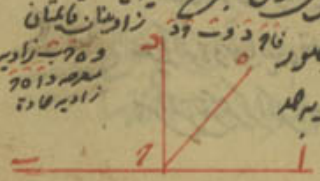

واحد والدايرة شكل مسطح فى بسيط مستو يحيط به خط واحد فى داخله نقط كل الخطوط
المستقيمة التى تخرج منها الى المحيط متساوية وتلك النقطة هى مركز الدايرة قطر
الدايرة هو الخط المستقيم الذى يمر بمركز الدايرة وينتهى من الجهتين الى محيطها فبالاضطرار
يقسمها بنصفين والخط المستقيم الذى يقسم الدايرة بقسمين مختلفين يقال له الوتر
لكل واحد من القوسين المختلفين اعنى قسمى المحيط سهم القوس هو الخط الواقع
من قطر الدايرة بين منتصف القوس وبين منتصف وترها وهو الذى يقال
له الجيب المعكوس والجيب المستوى هو نصف وتر ضعف القوس والجيب المطلق
هو نصف قطر الدايرة ويقال له الجيب كله ومن هذا الشكل يتصور اقسامها

الكرة شكل مجسم مستدير
يحيط به سطح واحد
يوجد فى داخله نقطة
كل الخطوط المستقيمة
الخارجة منها الى المحيط

متساوية وتلك النقطة يقال لها مركز الكرة قطر الكرة هو الخط المستقيم
الذى يمر بمركز الكرة وينتهى من الجهتين الى محيطها محور الكرة هو القطر الذى يدور
عليه الكرة ونهايتاه قطبا الكرة الدايرة العظيمة هى التى تتوهم قاطعة للكرة و
هى التى تمر بمركز الكرة وتقسمها قسمين متساويين ولها عن جنبتيها قطبان

تتساوى ابعادها عنها وكل دايرتين عظيمتين يتقاطعان فى الكرة على زوايا
قايمة او غير قايمة فان نقطتى التقاطع منتصف كل واحدة منهما والقطر المار
بمركز الدايرة ونقطتى التقاطع قطر كل واحد منهما منطقة الكرة هى الدايرة
العظيمة القايمة على محور الكرة وقطباها قطبا الكرة الدوايرالصغار التى مراكزها
على محور الكرة وهى موازية لمنطقة الكرة وتقطع الكرة بقسمين مختلفين وما قرب
منها من منطقة الكرة اعظم مما بعد عنها وكل دايرتين متوازيتين عن جنبتى المنطقة
عن بعدين متساويين فانهما متساويان كل نقطة فرضت على سطح كرة فمن مدارات
الكرة رسمت تلك النقطة دايرة على سطحها وكل كرة تمر دورة تامة فان النقط
التى على سطحها ترسم دوايرة موازية لمنطقة وكل سطح قطع الكرة
متماسة فانه يرسم على سطح كل كرة دايرة وكل دايرة عظيمة مرت بقطبى غيرها
من الدوايرالعظام فان تلك الدايرة تمر بقطبيه ومن ضرورة ذلك التقاطع
ان يكون على زوايا قايمة لان قطر كل واحدة منهما عمود على قطر الاخرى المخروط
شكل مجسم يبتدى من قاعدة وهى دايرة وينتهى الى نقطة تحيط به سطح تلك
الدايرة وبسيط صنوبرى وراس المخروط هو النقطة المذكورة وسهم المخروط
هو الخط المستقيم المار من راس المخروط الى مركز القاعدة فان كان عمودا
على القاعدة فالمخروط قايم والافانى والفلك اسم يقال على كل جسم كرى او سطح
كرى او سطح دايرة او محيط دايرة تشبيها بفلكة المغزل لاستدارة حركتها

الباب الاول في بيان اقسام الاجسام على الاجمال

ان الاجسام التي يقال عليها اسم العالم ينقسم بانقسمة الاولى الى بسيط ومركبات اما البسايط فهي الاجسام التي تتشابه اجزاؤها وطباعها وليس وجودها ونوعيتها بسبب اجتماع عدة اجسام مختلفة الطباع وهي تنقسم الى الاجرام الاثيرية والاركان العنصرية فالاجرام الاثيرية هي الافلاك بما تضمنتها من الكواكب ويسمى العالم العلوي واما الاركان العنصرية فهي العناصر الاربعة النار والهوا والماء والارض ويسمى العالم السفلي وعالم الكون والفساد ومحلها مقعر فلك القمر على ترتيب سنذكره وامّا المركبات فهي الاجسام التي وجودها ونوعيتها بسبب اجتماع عدة اجسام مختلفة الطبع وهي الحيوان والنبات والجواهر المعدنية وغيرها وهي مركبة من اجتماع العناصر الاربعة لا على التسوية بل على اختلاف الكمية والكيفية على تقتضيه الحكمة الالهية وكل واحد من هذه الاب بط متشكل بشكل كرة يحيط بعضها ببعض حتى انتظم من جملتها كرة واحدة يحيط بها سطح واحد هو نهاية العالم وليس وراءه خلاء ولا ملاء ويوجد في داخله نقطة كل الخطوط المستقيمة المخرجة منها الى السطح المحيط متساوية وهي مركز العالم وهي ايضا مركز الارض اذ الارض تميل بطبعها الى حيث يكون مركز العالم فوسطها والماء محيط باكثر الارض وكان يحيط بكلها لولا التضاريس التي في ظاهر الارض لما فيها من الجبال الشامخة والوهدات الغايرة فارتفع بعضها عن الماء بمنزلة جزيرة بارزة فوسط البحر صار الماء مع الارض بمنزلة كرة واحدة وتلك التضاريس لا تقدح

في كرية الارض اذ هي بمنزلة خشونة في ظاهر بعض الاكر الصغار ثم الهوا يحيط بالماء وما ظهر من الارض ثم النار يحيط بالهوا ويباين سطحها الظاهر السطح الادنى من فلك القمر وهناك نهاية الاجسام العنصرية وعالم الكون والفساد وليس لشيء من المركبات مكان او حيز يختص به بل مكانه وحيزه مكان ما غلب عليه من العناصر وحيزه اذ البسيط اقدم بالطبع من المركبات لكن لكل واحد من البسيط حيز واحد يختص به على الترتيب المذكور ولولا ذلك لكان لكل جسم بسيط حيزان او احياز وكما استحال ايضا اجتماع جسمين او اجسام من البسيط في حيز واحد وكذلك اذا اخذت قطعة من الارض عن حيزها ثم ارسلت فانها تتحرك نحو مركز العالم الا ان يعوقها عايق من الحركة والزق المملو هوا اذا غمس في الماء قسرا ثم خلي عنه فانه يميل الى فوق الماء حتى اذا علا فوق الماء وقف وسكن والنار حرفة كانت او غير حرفة تميل الى فوق نحو محيط الفلك لا تقف دونه الا ان يمنع فبتبين لنا ان كل جسم بسيط يميل الى حيزه يخصه ولا يفارقه الا قسرا فصارت حركات العناصر اما عن وسط العالم نحو المحيط واما الى وسط العالم فالمتحرك عن وسط العالم يسمى خفيفا والمتحرك الى الوسط يسمى ثقيلا فالخفيف المطلق هو النار والهوا خفيف بالاضافة والثقيل المطلق هو الارض والماء ثقيل بالاضافة اذ لا يطلب الهوا ما يطلبه النار ولا يطلب الماء ما تطلبه الارض

واما الفلك فيقال انه لا ثقيل ولا خفيف اذ حركته حول الوسط على الاستدارة
فلذلك لا يمكن ان يقال انه ثقيل او خفيف وطبيعته مباينة لمقتضى طبيعة العناصر فهذا
ما اردنا من بيان اقسام الاجسام على الاجمال الباب الثالث في ذكر البراهين على
كرية الافلاك وغيرها من الاجرام الدليل على كرية السماء انا نرى الكواكب تظهر من ناحية
المشرق وترتفع قليلا قليلا الى ان تنتهي الى غاية لها في الارتفاع ثم تتحدر الى ناحية المغرب
على التدريج الى ان تغيب عن الابصار ثم تظهر من الغد على الترتيب المذكور ولا تصور لهذا الا
بحركة دورية اذ لو كانت بحركة مستقيمة لاحتاجت في العوده الى المبدا وهو ذلك انا نرى
من الكواكب التي هي اقرب الى النقطة الموسومة بالقطب الشمالي ما هو في البدو والغروب
بنات نعش الصغرى في ناحية الشمال وكل موضع كان ارتفاع القطب فيه اعظم كان
ظهور الكواكب فيه اكثر وما غاب منها تحت الارض لمدة غيبته اقصر من مدة ظهوره وما هو
ابدي الظهور في ناحية الشمال فنظيره في البعد عن القطب الجنوبي ابدي الخفاء وهو ذلك انا
نجد الاجرام المرئية تختلف اقدارها في الرؤية عند اختلاف ابعادها عن الرائي ولولا
ان السماء كرية الشكل لكانت الكواكب البعيدة منا حين كانت على افق المشرق والمغرب
واقرب النواحي كانت على وسط السماء وحينئذ تكون اقدارها هي هي وسط السماء اعظم
من اقدارها وهي على الافق والوجود على الشكل ينافي ذلك اقدارها عند الافق اعظم وذلك
لتكاثف الابخرة الواقعة بيننا وبين ابصارنا ومن شان الابخرة ان تزيد
ما وراءه اعظم وقدره ذلك اذا كانت في وسط السماء ومما يدل على كرية الارض انا نجد

الكواكب

ان الثاني في بيان اقسام الافلاك على الاجمال ان الافلاك
كلها بمنزلة كرة واحدة يحيط بها سطحان متوازيان
مركزهما مركز العالم السطح الاعلى منهما نهاية العالم الذي لا يتأتى
شيئا منها من ورائه والسطح الادنى يماس مجدب
السماء الكرية التي تقسم القسم الاول الى التسع الكرية محيطة طبقا
تحيط بعضها ببعض يماس الادنى من كل واحدة منها
السطح الاعلى من الكرة التي دونها في الترتيب فالى
الكرات الى العالم السفلي كرة القمر ثم كرة عطارد ثم
كرة الزهرة ثم كرة الشمس ثم كرة المريخ ثم كرة المشتري ثم
كرة زحل ثم كرة الكواكب الثابتة ثم كرة المدبر الكل من
المشرق الى المغرب وهي التي يقال لها الفلك الاعظم وفلك
الافلاك وهي غير مكوكبة اذ لو كانت مكوكبة لرئيت الكواكب
التي هي مركوزة فيها اذ الاجرام السماوية لا تحجب شيئا عن الابصار
واما عرفنا هذا الترتيب الا كرية بكسوف بعض الكواكب بعضا فان
القمر يكسف الكواكب الست وكثيرا من الكواكب الثابتة التي هي على

طريقية في جرم البروج وكوكب عطارد يكسف الزهرة والزهرة
تكسف المريخ وعلى هذا الترتيب يكسف الاعلى بالادنى غير انه
بقي الشك في امر الشمس اذ لم يوقف كسف شئ من الكواكب
سوى القمر ولا عرف انهم كسفت شئ من الكواكب بالشمس لعظم
اضوائها في ضيا الشمس عند القرب منها فكيف يعرف الكسف
بعضها بجرم الشمس غير ان القدما اذا وضع الشمل بين الكواكب
العلوية وهي زحل والمشتري والمريخ وبين الكواكب السفلية
وهي الزهرة وعطارد والقمر اولى الاوضاع والمرايات في
جعلوها كتسع القلادة في النظم والترتيب حيث وجدوا الكواكب
العلوية تبعد عن الشمس جميع الابعاد نحو التسديس والتربيع والتثليث
والمقابلة ووجدوا الزهرة وعطارد لا يبعدان عن الشمس الا
على حد معلوم ولا يتجاوزها واحد منهما فضلا عن سائر الابعاد
وهذا الراي تباكد بما ذكره صاحب الشفا في مواضع من كتبه انه راى
الزهرة كاسفة في صفحة الشمس وبما وجد للشمس من اختلاف
المنظر وان قل ولم يوجد ذلك لشئ من الكواكب العلوية لبعدها
ما اردنا بيانه من قسمة الافلاك على الاجمال قد سقط هذا الباب
عن القلم في الكتاب حاشية
هذه الورقة صه صه صه

الكواكب تختلف طلوعها وغروبها باختلاف المساكن فانها تطلع في المساكن الشرقية
عما قبل طلوعها في المساكن الغربية والغروب في الطلوع في المساكن الغربية على العكس وانما
عرفنا ذلك برصاد الكسوفات القمرية حيث ابتدأت في ساعات اقل من ساعات
بلدنا في المساكن الغربية من ساعات اكثر من ساعات بلدنا في المساكن الشرقية فعرفنا ان
غروب الشمس في المساكن الشرقية قبل غروبها في بلدنا وغروبها في المساكن الغربية بعد
غروبها في بلدنا ولو كانت الارض مسطحة لكان الطلوع والغروب في جميع المواضع
في وقت واحد ومن ذلك ان السايرين نحو الجنوب يظهر لهم من الكواكب ما كان خفيا عنا
ابدا وذلك شايع في امر سهيل وما يقاربه وكلما ازدادوا معانة في الجنوب ازداد ظهور الكواكب
الابدية الخفاوية عنه بعض الكواكب التي كانت ظاهرة لنا ابدا ويظهر لها طلوع وغروب
وهذا فيما اعتقد فرضنا الارض مسطحة الشكل ومن الدليل على كرية الماء ان راكب البحر
اذا قرب من اساحل وقد جبل شاخ يظهر له راس الجبل ثم ما تحته قليلا قليلا كانه
يطلع من الماء على التدريج ولولا انه كري الشكل لراى الجبل كله دفعة واحدة ولكان
يرى اقل حجما مما يراه اذا قرب والوجود بخلافه فظهر انه كري الشكل وما يدل على كرية
جميع البسايط من حيث النظر الطبيعي دون التعليمي ان البسايط كلها متشابهة
الاجزاء والطباع والطبيعة الواحدة لا تفعل في مادة واحدة افعالا مختلفة فلو فعلت
في بعضها زاوية وفي بعضها سطحا او هيئة اخرى لاختلفت افعالها وهي مستحيلة فظهر
ان فعلها في مادتها فعل واحد يشابه بعضه وليس في شئ من المجسمات ما يشابه بعضه

بعضا الا الكرة لهذا اما اردنا من ذكر البراهين على كرية البسايط الباب الرابع في بيان
ان الارض موضوعة في وسط العالم وانه ليس لها حركة عنه طبعا اما انها في وسط العالم فلانا
نرى الكواكب في جميع نواحي الارض على قدر واحد ولو لا انها في وسط العالم لاختلفت
اقدار الكواكب في النواحي لاختلاف الابعاد بينها وبين الابصار وكذلك ما يرى من السماء
قريبا من نصفها ابدا الظهور ستة بروج منها على الدوام ولو خرجت الارض عن وسط العالم
لم ير قريبا من نصفها بل كان يرى كاننا على الوجه الذي هو اقرب الى المحيط اقل من نصف
السماء وعلى العكس من ذلك على الوجه الذي هو ابعد من محيط الفلك وبهذا يتبين انه ليس للارض
قدر عند السماء يحس به اذ لو كان لها قدر عند السماء لم ير نصفها ابدا ولذلك وجب اقتدار
الكواكب وابعادها ابدا في جميع شارق الارض ومغاربها في وقت واحد متساوية
ولو كان لها قدر عند السماء لاختلفت اقدار الكواكب باختلاف النواحي واما بيان
انه لا حركة لها عن وسط العالم انه لو كان لها حركة عن الوسط لزم من المحال ما ذكرناه
لان حركتها طبعا اما على الاستقامة او الاستدارة فلو كانت على الاستقامة لما
لحقتها المدة اذ رمينا ما اليدا لان الارض اثقل وكل متحيز ليس في الحركة فانتقالها
اسرعها حركة بالطبع والوجود بخلافه ولو كانت حركتها على الاستدارة لم يرى من
السحاب في الطير والحجر المرمي متروكا نحو المشرق ولان القائل بهذا القول يسلم ان حركة
الارض اسرع لعودها في يوم وليلة الى وضعها الاول بل كان ينبغي ان ترى
حركاتها الى المغرب ابدا وهذا اقر ظاهر الاحالة عند المشاهدة فهذا ما اردنا من

بيان ان الارض في وسط العالم وانه ليس لها حركة عنه اصلا بالطبع الباب الخامس
في اثبات الحركتين الاولى والثانية ان لكل فلك من الافلاك حركة على حدة وذلك
عرف اختصاص كل واحد من الكواكب السيارة بفلك حيث وجدنا لكل واحد منها حركة
تخصه لكن حركتها محصورة في قسمين اما من المشرق الى المغرب او من المغرب الى المشرق اما
الحركة من المشرق الى المغرب فالاصل فيها حركة الكل اعني حركة الفلك الاعظم وهو جسم كري
يحيط به سطحان متوازيان مركزهما وهو مركز الارض مركز العالم السطح الاعلى منها
لا يماس شيئا اذ ليس وراءه خلاء ولا ملاء كما سبق بل هو نهاية العالم والسطح الادنى
منها ماس لمحدب فلك الثوابت وهذا الجسم يتحرك على نحو من الافلاك من المشرق الى
المغرب في كل يوم وليلة دورة واحدة بالتقريب على محور ثابت وقطبين ثابتين وهما
قطبا العالم احد القطبين ظاهر على ساكن ناحية الشمال ولذلك يقال له القطب الشمالي
والقطب الاخر خفي عنهم ظاهر لساكن ناحية الجنوب ويقال له القطب الجنوبي ومنطقة
هذه الكرة اعني الدايرة العظيمة التي بعدها عن القطبين بعدا واحدا يقال لها دايرة
معدل النهار لان الشمس اذا ساستها بحركتها الخاصة لها اعتدل الليل والنهار
في جميع نواحي الارض وقطباها قطبا العالم ويقال لها منطقة الحركة الاولى وسميت
بهذه الحركة الحركة الاولى لانها اول ما عرفت من حركات الاجرام العلوية من غير حاجة الى
اقامة البرهان على وجودها لظهورها بالاشخاص البينة وعرفت وحدتها بما ظهر من دوران
الكواكب بهذه الحركة على دوايرموازية لمنطقة الكل على نظام وترتيب في كل يوم

وليلة دورة واحدة بالتقريب واما الحركة من المغرب الى المشرق فلا صل فيها وكرة الفلك الاطلس
بما يتضمنه من افلاك الكواكب السيارة وهو جسم كري يحيط به سطحان متوازيان مركزهما وهو
مركز الكرة مركز العالم السطح الاعلى منهما ماس لمقعر الفلك الاعظم وادناهما ماس لمحدب
فلك زحل وهذا الفلك يتحرك بما يتضمنه من الافلاك من المغرب الى المشرق على قطبين ثابتين
غير قطبي الحركة الاولى ومحور غير محور بل مائل عنه مقاطع له عند مركز العالم على زاوية
حادة فهي كل مائة سنة درجة واحدة على ما في المجسطي وفي كل ستة وستين سنة درجة واحدة
على راي المتاخرين وبهذه الحركة تتحرك اوجات الكواكب وحوزهراتها سوى اوج القمر وحوزهره
فان لكل واحد منها حركة عليحدة ومنطقة هذه الحركة اعني منطقة الكرة يقال لها منطقة البروج
ودايرة البروج وفلك البروج ايضا وقطباها قطبا هذا الفلك لمحدد وليستا بقطبي
فلك البروج فاذا توهمنا سطح هذه الدايرة قاطعا للعالم احدثت في كل كرة من اكر الكواكب
السيارة دايرة على موازاتها يقال لها الفلك لحدد اي المشبه بفلك البروج وهي مقاطعة
لدايرة معدل النهار على نقطتين متقابلتين يقال لاحديهما نقطة الاعتدال الربيعي وللاخرى
نقطة الاعتدال الخريفي لان الشمس اذا انتهت الى موازاة النقطة الاولى اعتدل الليل
والنهار وانتقل الزمان من الشتاء الى الربيع واذا انتهت الى موازاة النقطة الثانية
اعتدل الليل والنهار ايضا وانتقل الزمان من الصيف الى الخريف وسميت بهذه الدايرة
منطقة البروج لانها تمر باوساط البروج على ما سيانتي بيانه واما افلاك الكواكب
السيارة فان كليتها وحوامل الكواكب ايضا تتحرك من المغرب الى المشرق على اقدار

مختلفة سوى فلك حوزهر القمر وما يليه على ما سيانتي بتفصيلها وسميت هذه الحركة الثانية
لانها لم تعرف اولا وبدلالة من غير نظر وفكر بل عرفت من طريق الاستدلال بحركات
الكواكب وذلك انا وجدنا الكواكب السيارة تظهر من ناحية المشرق على دوايرمتوازية
ثم لا تلزم تلك الدوايرل تميل احيانا الى الجنوب واحيانا الى الشمال ولا تحفظ
نسبتها الى الكواكب الثابتة بل كلما قاربت كواكب منها ناحية المشرق
وكل ما هو اسرع حركة من السيارة اذا قارن ما هو ابطا منه حركة صيره وراءه
ويتقدمه نحو المشرق وهو في امر القمر ظاهر جدا فانه يظهر بعد الاجتماع بيوم او يومين من
ناحية المغرب على بعد من الشمس ثم يزداد كل ليلة بعدا منها الى ان يقابلها على قريب من
نصف شهر وكل كوكب كان شرقيا عنه على طريقته فمر البروج يزداد كل ليلة
قربا منه ثم اذا ادركه ستره بطرفه الشرقي ويكشف عنه بطرفه الغربي ويتقدم
الى ناحية المشرق فعرفنا ان ثم حركة غير الحركة الاولى فان لكل واحد من السيارة ايضا
حركة غير حركة الاخر فان قال قائل فما اي وجه يتحرك الفلك الادنى بحركة الفلك الاعلى
قيل له يتحرك ذلك على وجهين احدهما لاختلاف مراكزهما فيكون فرجان من
نهايتي حتى يكون مركز الداخل بمنزلة جزء من جرم الفلك الخارج فينتقل بانتقاله
ضرورة والوجه الثاني هو ان السطح المقعر من الفلك الخارج مكان للكوكب من
الفلك الداخل فيتشبث المحوي به ويلزم قطباه نقطتي مجراه الاولى طبعا لكونه مكانا
له فينتقل ايضا بانتقاله ايضا ولهذا ترى النار تتحرك بحركة الفلك حيث ترى

ذا الذوابب يتحرك بحركته وهو دون فلك القمر وليست وكذا النار بحركة الفلك الا تشبثها
بمقعر الفلك المكونة مكانا لها لهذا اما ورد نافي بيان الحركتين على الاجمال وهذه صورة فلك الكل
باتضمنه من كليات الافلاك اتبلوها بعد ها

الباب السادس في كيفية قسمة الافلاك بالبروج الاثني عشر

ان البروج مقسومة اولا فلك الكواكب الثابتة عن تطبيه ومعلمة بالكواكب التي مركوزة
فيه لكن قسمتها بان
تتوهم دايرة عظيمة

على سطح الفلك الاعلى تمر بقطبي البروج وبقطبي فلك العالم فانها تقطع فلك البروج على
نقطتين متقابلتين عند نهايتي البعد بين فلك البروج ودايرة معدل النهار اعني ما يلي
الشمال عن معدل النهار والثانية ما يلي الجنوب عنها فالتي ليست نقطة الانقلاب الصيفي فان

الشمس

الشمس اذا انتهت الى موازاتها انقلب الزمان من الربيع الى الصيف والتي
يسمى نقطة الانقلاب الشتوي لان الشمس اذا انتهت الى موازاتها انقلب
الزمان من الخريف الى الشتاء ويسمى هذه الدايرة المارة بالاقطاب الاربعة و
قطبا ها عند نقطتي الاعتدالين وبها يعرف غاية ميل فلك البروج عن معدل
النهار وهي قوس من هذه الدايرة بين فلك البروج ومعدل النهار واقعة بينها
وبين الدايرتين المذكورتين ومقدارها ثلثة وعشرون درجة وخمسة وثلثون دقيقة
عند المتاخرين وعند بطلميوس ثلثة وعشرون درجة واحدى وخمسون دقيقة
فاذا توهمنا ايضا دايرة عظيمة تمر بقطبي فلك البروج وبنقطتي الاعتدالين انقسم فلك
البروج بها بين الدايرتين اربعا متساوية فينقسم كل ربع منها بثلثة اقسام متساوية
وتجيء دايرتين عظيمتين تخرجان من قطبي فلك البروج على موضع القسمة بين
نقطة الاعتدال الربيعي ونقطة الانقلاب الصيفي فيمران ايضا في الربع المقابل
لهذا الربع وهو ما بين نقطة الاعتدال الخريفي ونقطة الانقلاب الشتوي على موضع قسمة
النظيرين الاولين وتجيء ايضا دايرتين عظيمتين تخرجان من قطبي فلك البروج على
موضع القسمة في الربع الذي بين نقطة الانقلاب الصيفي وبين الاعتدال الخريفي
فيمران ايضا على موضع القسمة في الربع المقابل لهذا الربع وهو الذي بين نقطة
الانقلاب الشتوي ونقطة الاعتدال الربيعي فانقسم سطح فلك البروج بهذه الدايرة
باثني عشر قسما متساوية كل قسم منها يسمى برجا وهو محصور بين نصفي دايرتين

من الدوائر المذكوره وكل قوس من فلك البروج بين دائرتين منها يسمى ايضا
برجا فاذا قوسمنا سطوح هذه الدوائر قاطعة للعالم انقسم الفلك الاعلى وكل
فلك من الافلاك الثمانية الارضية باثنى عشر قسما متساوية كل قسم منها يسمى برجا
ايضا وكل قوس من الفلك المماس من كل فلك بين دائرتين منها ايضا يسمى برجا
فاول البروج بالغرض اذا ابتدئ من نقطة الاعتدال الربيعى الحمل ثم الثور
ثم التوءمان ثم السرطان ثم الاسد ثم العذرا ثم الميزان وابتداؤه من نقطة
الاعتدال الخريفى ثم العقرب ثم القوس وهو الرامى ثم الجدى وابتداؤه من
نقطة الانقلاب الشتوى ثم ساكب الماء وهو الدلو ثم السمكة وانما تسمى بهذه
الاسماء لان الكواكب المركوزة فى فلك الثوابت مشكلة باشكال مختلفة قد صورها
القدماء عند الوهم بصور مختلفة لتسهل تعريفها واثبات مواضعها فى الكتب بعضها
شمالى عن منطقة البروج وبعضها جنوبى عنها وبعضها حوالى المنطقة بحيث يمر
فلك البروج فى اوساطها فالصورة التى تمر باول قسم من اقسام فلك البروج
اذا ابتدا من نقطة الاعتدال الربيعى فى وسطها هى صورة كبش فسمى ذلك باسم
تلك الصورة وعلى هذا القياس ساير الاقسام واذا اردنا ان نعرف موضع كوكب من
فلك البروج اذ هو الاصل الذى يقاس به حركات جملة الكواكب فاتانتوهم خطا
يخرج من مركز العالم ويمر بمركز الكواكب الى ان ينتهى الى سطح الفلك الاعلى فان
طرف الخط الى نفس منطقة البروج كما يكون ذلك فى الشمس ابدا اذ حركتها على

فلك

فلك البروج عرفنا بارصاد متوالية تلك النقطة هى موضع الكوكب من فلك البروج وان وقعت
نهاية الخط خارجة عن فلك البروج فنتوهم دايرة عظيمة تمر بقطبى فلك البروج ونهاية الخط
فيقطع فلك البروج لا محالة فنقطة التقاطع بين هذه الدايرة وبين فلك البروج هو موضع الكوكب
فى الطول وما بين نهاية الخط وبين فلك البروج من هذه الدايرة هو عرض الكوكب وهذه الدايرة
تسمى دايرة العرض فاذا تحرك الكوكب بحركته التى خصه بها انتقل طرف الخط الذى اذا انتقلت
نقطة التقاطع بين دايرة فلك البروج وبين دايرة العرض فانتقال نقطة التقاطع بين فلك
البروج وبين دايرة العرض هو حركة الكوكب فى الطول بالقياس الى فلك البروج وانتقال
طرف الخط هو حركة الكوكب فى العرض وانما اختلف عروض الكواكب السيارة اما فى الثوابت فلا
تختلف اصلا لانها تتحرك فى سطوح دوايرموازية لمنطقة البروج فعلى هذا الوجه ينبغى ان تتصور

قطع الكواكب فلك البروج وعودها الى مبادى حركاتها فهذا ما اردنا من بيان
قسمة الفلك بالبروج الاثنى عشر وهذه صورة نصف فلك الثوابت آذ لا يتصور
الكرة من ذلك على السطح الباب الرابع فى بيان ما يعرض افلاك الشمس وفيه ثلاثة
فصول الفصل الاول فى بيان عدد افلاك الشمس وتعوت حركاتها
الفصل الثانى فى بيان ما يعرض للشمس فى حركاتها من الاختلاف الفصل الثالث
فى بيان الجهة التى بها عرف عدد افلاك الشمس الفصل الاول
فى بيان عدد افلاك الشمس وتعوت حركاتها قد ذكرنا فيما سبق ان لكل
كوكب فلكا يخصه وعرفنا ذلك باختلاف حركات الكواكب كما عرفنا اختصاص
كل كوكب بفلك بواسطة اختلاف حركاتها وكذلك عرفنا انقسام كل
فلك من افلاك الكواكب السبعة او اقسام بواسطة اختلاف حركات
ذلك الكوكب لكن الفلك الذى يكون جميع اقسامه ويحيط به يسمى ذلك
الفلك فلك الكوكب المثل ولنبدأ اولا بتعريف احوال فلك الشمس اذ بواسطة
معرفة احواله عرفنا احوال سائر الكواكب فنقول ينبغى ان يتصور للشمس
فلكان كريان مجسمان كل واحد منهما شامل للارض احدهما هو المحيط بالثانى
الحاوى بجميع افلاك الشمس وهو جسم كرى يحيط به سطحان متوازيان مركزهما
وهو مركز الكرة مركز العالم يباين اعلاهما مقعر فلك المريخ واداناهما يباين
محدب فلك الزهرة ويسمى هذا الفلك الفلك المثل اذ على محيطه الاين المرسوم

بالفلك المثل بفلك البروج ويسمى ايضا الفلك الكلى للشمس والقسم الثانى
منفصل عن هذا الجسم وهو ايضا جسم كرى يحيط به سطحان متوازيان مركزهما
وهو مركز الكرة خارج عن مركز العالم يباين السطح الاعلى منهما السطح الاعلى من الفلك
المثل على نقطة مشتركة بينهما والسطح الادنى منهما يباين السطح الادنى من الفلك
المثل على نقطة مشتركة بينهما ويسمى هذا الكرة فلك الاوج والفلك الخارج المركز
والحقيقة فلك الاوج هو الفلك الاول للشمس والشمس جسم كرى
مصمت مركوز فى جسم الفلك الخارج المركز معترق فيه كالفص فى الخاتم
فيما بين سطحى المتوازيين بحيث يساوى ثخنه قطرها ويباين سطحاها سطحيه
وبعدها عن قطبيه بعد واحد فاذن حركات الشمس ثلث حركات احدها حركة
الفلك المثل حول مركز العالم على توالى البروج اعنى من المغرب الى المشرق
على قطبين مساميتين لقطبى فلك البروج بحركة فلك الثوابت الحركة البطيئة
فى كل ستة وستين سنة درجة واحدة وتتحرك بحركة الفلك الخارج المركز
ويسمى هذه الحركة حركة الاوج وابتداؤها بالغرض من النقطة المسامتة لنقطة
الاعتدال الربيعى والثانية حركة الفلك الخارج المركز حول مركزه على قطبين غير قطبى
فلك المثل بالبروج فى كل يوم وليلة تسع وخمسون دقيقة وثمانى ثوانى بالتقريب
من اجزاء الفلك الخارج المركز فينتقل معه جرم الشمس لانها لجزء منه وهذه الحركة
هى الحركة الوسطى والحركة المستوية وابتداؤها من اول الحمل ايضا والثالثة

حركة اضافية الى فلك البروج وهي الحركة المختلفة على ما سيظهر ذلك في الفصل الثاني
فاذا تحرك الفلك الخارج المركز وتحرك معه جرم الشمس حدثت من نقطة
مركز الشمس دائرة متوهمة مركزها مركز الفلك الخارج المركز وتسمى هذه الدائرة
الفلك الخارج المركز ايضا ويسير في سطح الفلك المماثل على مواز اه فلك البروج لا تميل
عنه البتة وهذه الدائرة والدائرة التي يسير الفلك المماثل بها الثمان يستعملها المهندسون
في اكثر كتبهم واذا تبين ان جرم الشمس يتحرك بحركة الفلك الخارج المركز وكان
مركزها على محيط الدايرة الخارجة المركز فيختلف ابعاده عن الارض لامحالة حتى
يبعد عنها مرة ويقرب اخرى فالنقطة التي هي غاية بعدها عن الارض يقال لها
اوج الشمس اي البعد الابعد وهو طرف الخط الخارج من مركز العالم المار
بمركز الفلك الخارج المركز وبمركز الشمس الى محيط الفلك الخارج المركز لانه
اطول الخطوط المخرجة من مركز العالم الى محيط الفلك الخارج المركز والحضيض
في مقابلته وهو اقربها من الارض وذلك عند الطرف الثاني من هذا الخط
اذا اخرج على استقامة الى محيط الفلك الخارج المركز لانه اقصر الخطوط المخرجة من
مركز محيط الفلك الخارج المركز واوسطها بعدها عن الارض عند ما يستوي الخطان
الخارجان الى مركز الشمس احدهما من مركز العالم والثاني من مركز الفلك
الخارج المركز واوج الشمس ثابت عند بطلميوس لا يتغير ابدا وهو على
مسامتة نقطة مقدمة على نقطة الانقلاب الصيفي باربعة وعشرين جزءا

ونصف جزء بالاجزاء التي بها ينقسم فلك البروج ثلثمايه وستين درجة
وعند المتاخرين هو متحرك بحركة الفلك الثوابت وقد انتهى في سنة اعتمد
لدى القرنيين الى نقطة بينها وبين نقطة الانقلاب الصيفي ثلث درجات
وسبعة وخمسون دقيقة بحسب رصد البناني

الفصل الثاني فيما يعرض للشمس في حركاتها

من الاختلاف من المعلوم ان متى كانت حركة الشمس
على م محيط الدايرة الخارجة المركز يقع في حركاتها اختلاف بالنسبة الى فلك البروج
لان زمان قطعها النصف من فلك البروج اعظم من زمان قطعها النصف
فلك م الآخر اذ يقع على نصف البروج من فلكها الخارج المركز اكثر من النصف ويقع على
النصف الاخر اقل من نصف فلكها وحركاتها في فلكها لا تختلف اصلا لكن
المقيس اليه في حساب الكواكب لتصحيح مواضعها من فلك البروج فلذلك
يحتاج الى التعديل كل يوم بزيادة على حركتها الوسطى او بنقص عنها لتعرف موضعها
من فلك البروج وتعديل الشمس قوس من فلك البروج بين طرفي الخطين
الخارجين احدهما من مركز العالم والثاني من مركز الخارج المركز الى مركز الشمس
وينتهيان الى فلك البروج وذلك لان الشمس متى كانت في بعدها
الابعد والاقرب فان الخط الخارج من مركز العالم الى مركز الشمس
ينطبق على الخط الخارج من مركز الخارج المركز الى مركز الشمس فلذلك
لا يكون ثم تعديل اصلا اما اذا كانت عند نقطة اخرى فانه يختلف موقع

لخط الخارج من مركز العالم ومن مركز الخارج الى مركز الشمس هو القوس التي بين طرفي الخطين هو التعديل وهو غاية عند تمام ربع الدائرة من نقطة الاوج والزاوية الحاصلة من تقاطع الخطين عند مركز الشمس هي زاوية التعديل وذلك لانه قد صح من صناعة الهندسة ان الزاوية عند مركز الدائرة اذا كانت تقدر القوس التي تقوم زاوية فان كل زاوية قائمة عند المركز تقوم ربع الدائرة فلذلك تستعمل الزوايا في التعاديل بدل القسي فالقوس من فلك الخارج المركز ما بين اول الحمل وطرف الخط الخارج من مركز الخارج المركز هو وسط الشمس والقوس التي بين اول الحمل من الممثل وبين طرف الخط الخارج من مركز العالم تقويم الشمس وما بين طرفي الخطين تعديلها وقد نقرض لها الكيفيات على ما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث في بيان الجهة التي عرف بها عدد افلاك الشمس ان احصى الارصاد لما تختلف في حركات الشمس زمانا مديدا او بالغوا في البحث عنها لم يجدوها قطوعا متساوية في ازمنة متساوية في فلك البروج بل وجدوها قطوعا متساوية في ازمنة مختلفة فانهم وجدوا تقطع النصف الشمالي من فلك البروج في زمان اطول من زمان قطعها النصف الجنوبي ووجدوا تقطع الربع الذي بين اول الحمل وبين اول السرطان في زمان اطول من زمان قطعها الربع الثاني من النصف الشمالي ومعلوم انها لا تختلف في حركاتها قدرا وتربيعا اذ حركات الاجرام السماوية متساوية متصلا لا تختلف اصلا فيستحيل ان يكون الاختلاف في حركاتها لاختلاف قوى فيها من الارض في القرب والبعد حتى اذا كانت ابعد عن الارض ترى حركاتها ابطأ واذا كانت اقرب الى الارض ترى

حركاتها

وحركاتها اسرع وذلك انما يتصور اذا كان تحركها لا بد دور حول مركز العالم بل حول نقطة اخرى من مركز ذلك الفلك فيقع في نصف فلك البروج اكثر من نصف فلكها ويقع في النصف الآخر اقل من نصف فلكها فيكون زمان قطعها النصف من فلك البروج اعظم من زمان قطعها النصف الآخر وتبعد عن الارض في احد النصفين من فلكها وتقرب من الارض في النصف الآخر فلذلك تختلف حركاتها في السرعة والبطء بالاضافة الى فلك البروج واما الفلك الممثل فقد ثبت وجود بوجود الحركة البطيئة وهي حركة الاوج اذ هي الواحدة لا تتحرك حركتان مختلفتان واذا كانت الحركة السريعة المستوية لفلك الخارج المركز فالحركة البطيئة للفلك الممثل وهذا ما اردنا من بيان هيئة افلاك الشمس وبعوت حركاتها وبهذه صورة افلاكها على ما يتصور في الشكل والله اعلم

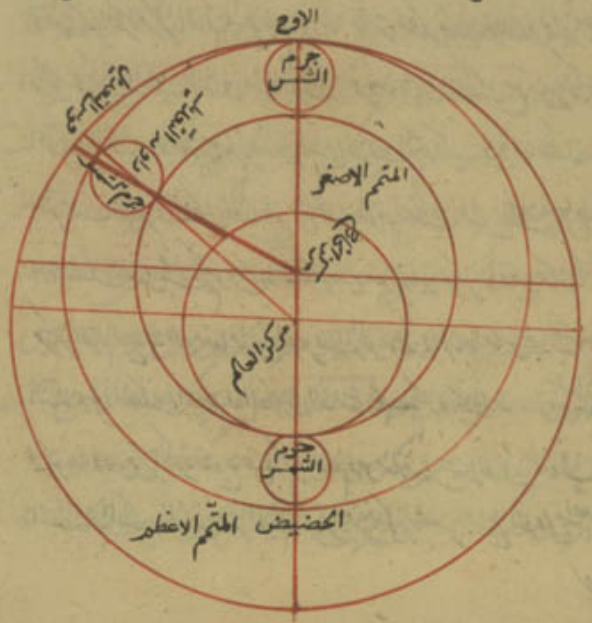

الخارج المركز ذا الحركة البطيئة لفلك الشمس وهذا ما اردنا من بيان هيئة افلاك
الشمس ونعوت حركاتها ومن صورة افلاكها على المنصوص في الوسط واما على الباب
الثامن في ذكر هيئة افلاك القمر وفيه ثمنية فصول الفصل الاول فيذكر عدد
افلاك القمر ونعوت حركاتها الفصل الثاني فيذكر ما يعرض للقمر في حركاته الفصل الثالث
فيذكر الجهات التي يحرف بها عدد افلاك القمر الفصل الاول في ذكر عدد افلاك
القمر ونعوت حركاتها ينبغي ان يتصور للقمر ثلاثة افلاك مجتمعة طباق كل واحد
منها شامل للارض وفلك صغير مجم غير شامل للارض اما الفلك الاول وهو يحيط
بجميع افلاك القمر الحاوي لجميع احواله جسم كري تحيط به سطحان متوازيان مركزهما
وهو مركز الكرة مركز العالم السطح الاعلى منهما ماس لمقعر فلك عطارد واذناهما
ماس لمحدب الفلك الثاني من افلاك القمر وحال هذا الفلك مع سائر افلاك
القمر حال الفلك الاعظم مع ما يتضمنه من افلاك الكواكب وهذا الفلك
يسمى فلك الجوزهر والفلك المثل اذ على محيطه يتوهم الفلك المثل بفلك البروج
واما الفلك الثاني فجسم كري تحيط به سطحان متوازيان مركزهما وهو مركز الكرة
مركز العالم السطح الاعلى منهما ماس لمقعر فلك الجوزهر واذناهما ماسان لمحدب فلك
النار وهذا الفلك المايل اما الفلك الثالث فجسم كري يحيط به سطحان متوازيان
مركزهما وهو مركز الكرة خارج عن مركز العالم وهو منفصل عن الفلك الثاني
بانفصال الفلك الثاني من الجرم الاول فيه فلكي الشمس السطح الاعلى من احد

سطحي ماسي السطح الاعلى من الفلك المايل على نقطة مشتركة بينهما وهذا الفلك ايضا
والفلك الخارج المركز واما الفلك الصغير فجسم كري مركز مركز فجرم الفلك الحامل
متعلق فيه فيما بين سطحي المتوازيين بحيث يساوي قطره سمكة ويماس سطحي سطحيه على نقطتين
مشتركتين بينهما وهذا الفلك ليس فلك التدوير والقمر جسم كري مصمت مركوز في جوف فلك
التدوير كالفص في الخاتم تعلق فيه بحيث يماس سطحي سطحيه على نقطة مشتركة بينهما واما
فلك الجوزهر فانه يتحرك الى خلاف توالي البروج اعني من المشرق الى المغرب حول مركز
العالم على قطبين مسامتين لقطبي فلك البروج في كل يوم وليلة ثلث دقايق واحدى و
عشرون ثانية بالتقريب ويحرك الحامل في ضمنه من افلاك القمر وينتقل معه نقطتا الرأس
والذنب الى جهة المغرب وهذه الحركة تسمى حركة الجوزهر وابتداء ما من النقطة المتقدمة
لاول الحمل واما الفلك المايل فانه يتحرك ايضا الى خلاف توالي البروج اعني من المشرق الى
المغرب حول مركز العالم على قطبين غير قطبي فلك البروج ويتحرك معه الفلك الحامل في
كل يوم واحد وعشرون درجة وتسع دقايق بالتقريب وابتداء ما من اول الحمل ايضا وهذه الحركة تسمى
حركة الاوج اذ بحركته ينتقل البعد الابعد والبعد الاقرب الى ما يلي هذا الفلك مايلا
لان حركته ليست مواجهة لحركة فلك الثوابت وفلك الجوزهر بل مايلة عنها حسب ميل
فلك الثوابت عن الفلك الاعلى واما الفلك الحامل فانه يتحرك على توالي البروج اعني
من المغرب الى المشرق حول مركزه في كل يوم وليلة اربعة وعشرون درجة وثلثة و
عشرون دقيقة بالتقريب على قطبين غير قطبي الفلك المايل وينتقل معه جرم فلك التدوير

وهذه الحركة تسمى حركة مركز التدوير اذ بحركته ينتقل مركز التدوير من نقطة
الى نقطة وسميت ايضا حركة العرض لميلها عن حركة فلك البروج وهي بينها
حركة الطول اذا اضيفت الى فلك البروج فابتدأوا من نقطة البعد الابعد
الابعد من الفلك المايل وقطبا هذا الفلك متباعدان عن قطبي الفلك المايل
فرجهة واحدة واما قطبا الفلك المائل فمتباعدان عن قطبي فلك البروج فرجتين
متبادلتين واما فلك التدوير فانه يتحرك على نفسه في مكانه فرخمن حامله
على محور ثابت وقطبين ثابتين الى خلاف تواليا البروج وينتقل معه جرم
القمر في كل يوم وليلة ثلثة عشر درجة واربع دقايق بالتقريب وابتدأوا
من ذروة فلك التدوير اعني من نقطة البعد الابعد منه وهذه الحركة
تسمى حركة الاختلاف والحركة الخاصة للقمر فاذا تحرك الفلك الحامل
لا تواليا البروج وتحرك معه فلك التدوير حدثت من نقطة مركز
فلك التدوير دايرة متوهمة تسمى تلك الدايرة الفلك الحامل لانه كالحامل
لمركز التدوير وسطحها خارج عن سطح الفلك المثل فاذا توهمت سطح هذه
الدايرة قاطعا للعالم حدثت في سطح الفلك الحامل دايرتان متواتيتان
وموازتيتان للدايرة الاولى وحدثت ايضا في السطح الظاهر من الفلك
دايرة مركزها مركز العالم مقاطعة للفلك المثل على نقطتين متقابلتين
احديهما يسمى الراس وهي النقطة التي اذا انتهى القمر الى ماستها يميل

للشمال

الى الشمال والاخرى تسمى الذنب وتسميان الجوزهرين ايضا ويسمى فلك المايل وحدث في سطح
الفلك الاعلى دايرة مقاطعة لفلك البروج على نقطتين متقابلتين احديها ايضا الراس والاخرى
الذنب وهذه الدايرة تسمى الفلك المايل ايضا للقمر وغاية ميله عن فلك البروج من غاية عرض القمر
وهي خمس درجات بالتقريب على ما وجدنا بالارصاد المتواليه وهذا الميل ثابت لا يتغير اصلا وحدثت
في سطح فلك التدوير دايرة فيما بين الدايرتين المتوازيتين الفلك الحامل فاذا تحرك الفلك المايل
وتحرك معه الفلك الحامل حدثت من نقطة مركز الحامل دايرة صغيرة متوهمة تسمى تلك الدايرة
الفلك الحامل لمركز التدوير ومركزها مركز العالم فاذا تحرك فلك التدوير وتحرك بحركته
جرم القمر ارتسمت من نقطة مركز القمر دايرة متوهمة مركزها مركز التدوير وتسمى تلك الدايرة
ايضا فلك التدوير لان مركز القمر يتحرك على محيطها وسطح هذه الدايرة في سطح الفلك
المايل لا يميل عنه البتة فالحركات التي تخص القمر ست حركات حركة فلك البروج وهي حركة
الفلك المايل وحركة الفلك الحامل وحركة فلك التدوير وحركة جذب فلك القمر حركة الثوابت
وهي حركة بطيئة لا يظهر لها حركات القمر وحركة اضافية الى فلك البروج وهي الحركة المختلفة واذا
تبين ان حركة القمر على محيط فلك التدوير وحركة مركز التدوير على محيط الفلك الحامل فتختلف
ابعاد القمر عن الارض والبعد بعد عن الارض عند طرف الخط الخارج من مركز العالم المار
بمركز الحامل ومركز التدوير الى سطح الفلك الحامل لانه اطول الخطوط الخارجة من مركز العالم
الى جرم القمر والحضيض في مقابلته وهو عند الطرف الآخر من هذا الخط اذا اخرج الى سطح
في الجهة الاخرى واوسط بعده عند ما يستوي الخطان الخارجان الى مركز القمر احدهما

من مركز العالم او الثاني من مركز الى ملاقاة فلك التدوير اذا كان القمر عند ذروة التدوير فهو على بعده الابعد من فلك التدوير واذا كان عند حضيضه فهو بعده الاقرب وكذلك الكواكب المتحيرة غير ان القمر اذا كان في النصف الاعلى من فلك التدوير يرى متحركا نحو المغرب واذا كان في النصف الادنى يرى متحركا نحو المشرق والمتحيرة تقع العكس من ذلك ولذلك اذا كان القمر على اعلا فلك التدوير ترى حركته ابطأ ما اذا كان في اسافله وترى الكواكب المتحيرة راجعة اذا كانت في اسافل فلك التدوير ومستقيمة اذا كانت في اعاليه على ما سيأتي بيان ذلك ان شاء الله

الفصل الثاني في ذكر امور تعرض للقمر في حركاته في ذلك ان مركز الشمس اذ هو متوسط بين نقطة البعد الابعد للقمر وبين مركز تدويره لان نقطة بعده الابعد غير ثابتة في موضع من البروج ولا متحركة بحركة فلك الثوابت فحينئذ يرى متحركا بحركة سريعة من المشرق الى المغرب كل يوم احدى عشر درجة وتسع دقايق وكذلك الفلك المائل يتحرك الى فوق ثمان دقايق بحركة فلك الجوزهر فاذا فرضنا اجتماع الشمس والقمر في قطع من ذلك البرج والقمر في بعده الابعد عند مماسة المجاز الشمالي اعني نقطة الراس ثم يتحرك المجاز الشمالي ونقطة البعد الى خلاف التوالي يوما وليلة وتحرك مركز الشمس ومركز تدوير القمر الى توالي البروج اليه يوما وليلة وذلك الفلك متوسط السير صار بعد نقطة بعده الابعد عن مركز الشمس احدى عشر درجة واثنتي عشر دقيقة بالتقريب لذلك يقال لمحركة مركز التدوير البعد المضاعف لانه اذا ضوعف البعد بين مركز التدوير وبين مركز الشمس كان ذلك بعد المركز عن البعد الابعد فاذا اوسط القمر هاهنا وهو بعد مركز التدوير

عن اول الحمل وهي ما يبقى بعد اسقاط حركة فلك البروج حركة الفلك المائل عن المجرة وهي المسماة بحركة البعد المضاعف فيلزم من ذلك ان القمر اذا انتهى الى بعده الابعد وصار مقاطرا لبعده الابعد كان كل واحد من البعدين المختلفين على تربيع الشمس فلذلك يكون القمر عند التربيعين في بعده الاقرب وعند الاجتماع والاستقبال في البعد الابعد وعلى هذا يعود مركز التدوير الى البعد الابعد والبعد الاقرب مرتين في دورة واحدة يعود البعد الابعد الى مماسة الشمس مرة واحدة في دورة واحدة وما يعرض للقمر انه في حركته تحت اختلافات احدها الاختلاف الذي يقع من جهة حركته على محيط التدوير وذلك لان مركز التدوير اذا كان عند بعده الابعد من الفلك الخارج المركز كان الخط الآتي بالمركز اعني مركز العالم ومركز الملاقاة ومركز التدوير منطبقا على قطر واحد فاذا كان القمر عند ذروة التدوير يرى ذلك الخط بمركزه فلا يقع ثم اختلاف واما اذا كان عند نقطة اخرى من فلك التدوير ومركز التدوير بحاله فالخط الخارج عن مركز العالم الى مركز القمر لا ينطبق على الخط المار بالمركز فيقع بسبب الاختلاف بين الفلك البروج وغاية عند ذلك الخط الخارج من مركز العالم المماس لمحيط فلك التدوير وعند بعده الابعد خمس درجات واحدى وعشرون دقيقة وهو مقدار نصف قطر فلك التدوير عند بعده الابعد وهو الموسوم بالتعديل الاول والاختلاف الثاني وهو ما يقع من جهة نصف قطر فلك التدوير بحسب بعده وقربه من الارض فان مركز التدوير اذا كان نازلا الى بعده الاقرب يرى نصف قطره اعظم مما كان يرى عند بعده الابعد الى ان يتناهى عظمه عند التربيعات وغايته عند الخارج من منظر الابصار المماس لمحيط التدوير سبع درجات وثمان عشرة دقيقة على ما وجدنا بالارصاد المتوالية والاختلاف الثاني هو ما يقع

بيان التعديل الاول

من جهة نقطة الممذاة وذلك لانا قد ذكرنا ان مركز التدوير اذا كان عند بعده الابعد او الاقرب
كان الخط المار بالمركز مطابقا لقطره فاذا انتقل مركز التدوير عن نقطة بعده الابعد او الاقرب
لم يبق ذلك القطر على صوب مركز العالم ولا على صوب مركز الحامل بل يصير ذلك القطر
على الخط المار بالمركز مائلا الى البعد الاقرب بعدا عن مركز العالم مثلا بعد مركز الحامل عن مركز
العالم على محيط دايرة صغيرة حامله لمركز الحامل مقاطرة لها فيقع بسبب اختلاف ثالث
للقمر وتختلف عند ذلك وضع الذروة الوسطى والذروة المريئية واعني بالمريئية طرف القطر
الذي مركز العالم وبالوسطى طرف القطر الممذاة المذكورة وهي نقطة الممذاة
وغايته على ما وجد بالارصاد المتوالية ثمنية عشر جزءا وهو الموسوم بتعديل الاقتسمة
اعني ما بين الذروتين وما يوضع للقمر الخروج في اختلاف المنظر ويتبين ذلك بايضاح
فاذا توهمنا خطا يخرج من مركز العالم ويمر بمركز التدوير الى سطح الفلك الاعلى فانه ينتهي
الى نقطة فلك البروج فمن اول الحمل الى طرف هذا الخط وسط القمر وان وقعت نهاية
الخط خارجا عن فلك البروج نتوهم دايرة تمر بقطبي فلك البروج وبطرف الخط المذكور
فمن اول الحمل الى نقطة التقاطع بين فلك البروج والدايرة المارة بطرف الخط وسط
القمر وهو ثمنية عشر جزءا واحدى عشر دقيقة بالتقريب في كل يوم وليلة ثم نتوهم
خطا يخرج من مركز العالم ويمر بمركز القمر الى سطح الفلك الاعلى وتدير دايرة فاصلة
من قطبي فلك البروج على طرف هذا الخط وتقطع فلك البروج فمن اول الحمل الى نقطة
التقاطع بين هذه الدايرة وبين فلك البروج تقويم القمر وما بين نقطتي التقاطع

وسط القمر

تقويم القمر وتعديله

تعديل القمر وهو مركب من اختلافات الذي ذكرناه وهذا الوجه تصويره ايضا على الكواكب
الفصل الثالث في ذكر الجهات التي منها يعرف حركات افلاك القمر الجهة التي يعرف فلك التدوير وهي انه
وجد القمر يرجع في الحركة من مرتبة اخرى وهذا الاختلاف لا يختص بالقمر بل يعم جميع الكواكب
كما كانت في الشمس بل تقع هذه الاختلافات في جميع اجزاء فلك البروج وكذلك عودة الكواكب
الثابتة والنقطة معترضة بالمشرق في كل يوم بمقدار واحد وهو كما كان في الشمس معلوم لكن هذا الاختلاف ليس بسبب الفلك
المتصور لخروج المركز بل بسبب فلك التدوير وانما عرف ان مركز فلك التدوير مع محيط الفلك الحامل
المركز لانه وجد عظم اختلافه من جهة نصف قطر فلك التدوير عند الربيعات واضعافها على الاجتماعات
والاستقبالات فلو كان مركز التدوير على محيط دايرة حول مركز العالم يرى
نصف قطر التدوير في جميع المواضع على مقدار واحد حيث لم يكن كذلك عرف
ان مركز التدوير على محيط دايرة تخارج عن مركز العالم حتى كان في موضع اقرب الى
الارض فيرى نصف قطرها اعظم وفي موضع ابعد فيرى نصف قطرها اصغر وانما عرف
ان فلكا اخر ينقل الفلك الخارج المركز وهو ان اصغر اختلاف قطر فلك التدوير كان عند
الاجتماع والاستقبال واعظمه عند التربيعات من الشمس فعرف ان مركز التدوير كان
في الاجتماع عند بعده الابعد وفي التربيع عند بعده الاقرب وهذا لا يتصور عند لزوم
نقطة البعد الابعد موضعا واحدا لانه لا يلزم ان يكون القمر قد قطع مع الاجتماع
الشمس الى التربيعات ايانا نصف الفلك فظهر انه متحرك وليس متحركا على التوالي والا
لكان مركز التدوير لازما نقطة البعد الابعد ولو لم يكن مختلفا لما اختص اعظم الا

[illegible]	بوارح المنازل وانوا الرقبا	عدد الانوا: الانوا	عدد الانوا: البوارح	طلوعها في شهور الروميين
[illegible]	العفر	١	١	نيسان
[illegible]	الزبانا	ج	١	نيسان
[illegible]	الاكليل	د	ج	ايار
[illegible]	القلب	ج	١	ايار
[illegible]	الشولة	و	١	حزيران
[illegible]	النعايم	ج	١	حزيران
[illegible]	البلدة	ه	١	حزيران
[illegible]	ذابح	١	١	تموز
[illegible]	بلع	و	١	تموز
[illegible]	سعود	د	١	آب
[illegible]	اخبيه	ج	ج	آب
[illegible]	المقدم	ج	ج	ايلول
[illegible]	المؤخر	و	١	ايلول
[illegible]	الرشا	١	١	ايلول

المنازل	بوارح المنازل وانوا الرقبا	عدد الانوا: الانوا	عدد الانوا: البوارح	طلوعها في شهور الروميين	وقد يوم منا
العفر	الشرطين	١	١	تشرين الاول	ط
الزبانا	البطين	ج	١	تشرين الاول	كد
الاكليل	الثريا	د	ج	تشرين الاول	ه
القلب	الدبران	١	١	تشرين الاول	ع
الشولة	الهقعة	ب	١	كانون الاول	ب
النعايم	الهنعة	ج	١	كانون الاول	يه
البلدة	الذراع	ه	١	كانون الاول	ح
ذابح	النثرة	١	١	كانون الاول	ر
بلع	الطرف	و	١	كانون الاخر	كح
سعود	الجبهة	د	١	شباط	ه
اخبيه	الجرمان	ه	١	شباط	ع
المقدم	الصرفة	ج	١	اذار	ح
المؤخر	العوا	١	ح	اذار	و
الرشا	السماك	١	١	اذار	ط

بالتربيعات فثبت انه تتحرك الى خلاف التوالي وليس هو الفلك الذي هو اذا
الجم الواحد لا يتحرك حركتان مختلفتان فتعين ان فلكا اخر ينقل البعد الابعد الى
خلاف التوالي واما عرف ان فلكا اخر ينقل الكل الى غير التوالي لان الخسوفات
تختص بالقرب من الراس والذنب وهي لا تقع في موضع بعينه بل تقع في جميع اجزاء

فلك البروج فعرف ان جسما ينقل نقطتي الراس والذنب الى خلاف التوالي و
ليس ذلك هو الفلك المايل الناقل للبعد الابعد اذ حركة ذلك اسرع في هذه الجهات
عرفنا عدد افلاك القمر فهذا ما اردنا من بيان هيئة افلاك القمر ونحو حركاتها ونحوه

ان ب التاسع فى ذكر هيئة افلاك الكواكب العلوية وكوكب الزهرة وفيه ثلثة
فصول الفصل الاول فى ذكر عدد افلاك هذه الكواكب وتعوت حركاتها
الفصل الثانى فى ذكر امور تعرض لها فى حركاتها الفصل الثالث فى ذكر البرهان
التى بها عرف عدد افلاك هذه الكواكب وتعوت حركاتها ينبغى ان تتصور
افلاكها الفصل الاول فى ذكر عددهم
لكل واحد من الكواكب العلوية والزهرة فلكان مجسمان كريان كل واحد منهما شامل للارض
وذلك صفيرة غير شامل اما الاول وهو الذى يحيط بالفلكين الاخرين الحاوى لجميع افلاك
الكواكب مجسم كرى يحيط به سطحان متوازيان مركزهما وهو مركز الكرة مركز العالم السطح
الاعلى من فصل حاسل لمقعر فلك الثوابت وادناهما حاسل لمحدب فلك المشترى والسطح الادنى
من فلك المشترى حاسل لمحدب فلك المريخ والسطح الادنى من فلك المريخ حاسل لمحدب فلك
الشمس والسطح الاعلى من فلك الزهرة حاسل لمقعر فلك الشمس وادناهما حاسل لمحدب فلك
عطارد وهذا الفلك ليس بمتشد اذ على محيط الفلك الممتشد بفلك البروج والفلك الثانى
جسم كرى منفصل عن الاول فى جوفه يحيط به سطحان متوازيان مركزهما وهو مركز
الكرة خارج عن مركز العالم السطح الاعلى منهما حاسل السطح الاعلى من الفلك الاول على
نقطة مشتركة بينهما والسطح الادنى منهما حاسل السطح الادنى من الفلك الاول على نقطة
مشتركة بينهما وهذا الفلك ليس الفلك الحامل اما الفلك الصغير فجسم كرى مركوز فى ثخن
الفلك الحامل فيما بين سطحيه المتوازيين بحيث قطره ثخنه ويماس سطحيه وهذا الفلك
يسمى فلك التدوير والكوكب جسم مصمت كرى مركوز فى جرم فلك التدوير مفترق فيه

بحيث يماس سطح سطح التدوير على نقطة مشتركة بينهما ولكل واحد من هذه الاكر حركة اما الممتد
فانه يتحرك بمادة خمسة حول مركز العالم على قطبين ماتين لنطبق فلك البروج من المغرب الى المشرق بحركة
فلك الثوابت الحركة البطيئة وبحركته ينتقل البعد الابعد والاقرب وهذه الحركة تسمى حركة الاوج
وابتداء هذه الحركة من النقطة الممسة لاول الحمل واما الفلك الحامل فانه يتحرك حول مركز
على قطبين غير قطبي الفلك الممتد من المغرب الى المشرق اما لزحل ففي كل يوم دقيقتان و
للمشتري خمس دقايق وللمريخ احدى وثمنون دقيقة وللزهرة مثل وسط الشمس وهذه الحركة
تسمى حركة الحركز لان بهذه الحركة ينتقل مركز التدوير الى توالي البروج اذ فلك التدوير بحركز من
هذه الكرة وهذه الحركة تسمى ايضا حركة الوضع لان حركة ليست على موازاة حركة
فلك البروج وهي بعينها حركة الطول اذا اضيفت الى اجزاء فلك البروج واما فلك التدوير
فانه يتحرك ايضا الى توالي البروج على نفسه في مكانه من ثخن حامله على محور ثابت وقطبين ثابتين
وينتقل معه جرم الكوكب اما لزحل ففي كل يوم سبعة وخمسون دقيقة وللمشتري اربعة وخمسون
دقيقة وثمانية وعشرون دقيقة وللزهرة سبعة وثمنون دقيقة وهذه الحركة تسمى حركة الاختلاف
والحركة الخاصة للكوكب فاذا تحرك الفلك الحامل على مركزه ارتسم من نقطة مركز التدوير دائرة
متوهمة مركزها مركز الكرة تسمى تلك الدايرة الفلك الحامل لمركز التدوير وسطح مايلي عن
سطح الفلك الممتد فاذا توهمنا سطح هذه الدايرة قاطعا للعالم احدثت في سطح الفلك
الحامل دايرتان متوازيتان وسموا تينان للدايرة الاولى وحدثت في سطح الفلك الاول
للكوكب دايرة مركزها مركز العالم مقاطعة للفلك الممتد على نقطتين متقابلتين تسميان الحضيضين

تسمى هذه الدايرة الفلك المايل وحدثت في سطح الاعلى ايضا دايرة قاطعة لفلك
البروج وتسمى تلك الدايرة الفلك المايل ايضا لذلك الكوكب على نقطتين متقابلتين
تسميان الجوزهرين وهذا المسير ثابت في الكواكب العلوية وفي الزهرة غير ثابت بل
تتناقص الميل قليلا قليلا الى ان ينطبق ثانيا على سطح فلك البروج واما فلك التدوير
فانه اذا تحرك على نفسه حدثت من نقطة مركز الكوكب دايرة متوهمة مركزها مركز الكرة
تسمى تلك الدايرة فلك التدوير ايضا اذ على محيط يتحرك مركز الكوكب وسطح هذه الدائرة
مايل عن سطح الفلك المايل بخلاف القوم على ما سياتي بيانه في باب الفروض وادوار كل واحد
من هذه الكواكب عند طرفي الخط المار بمركز العالم المار بمركز الحامل وبمركز التدوير
الى محيط الفلك الحامل والحضيض في مقابلته وهو عند الطرف الثاني من هذا الخط اذا
اخرج على استقامته في الجهة الثانية فالحركات تختص بهذه الكواكب اربع وحركات حركة الفلك
الممتد وتحركه فلك الثوابت وحركة الفلك الحامل بنفسه وهي حركة الحركز وحركة فلك التدوير
عن نفسه وهي حركة الاختلاف والحركة الخاصة والحركة المختلفة بالاضافة الى فلك البروج

الفصل الثاني في ذكر امور تعرض للكواكب الاربع في حركاتها فيما يعرض لهذه الكواكب

ان مراكز تداويرها متى كانت عند نقطة السماء بعدا والاقرب كانت اقطارها منطبقة
على الخط المار بالمراكز فاذا تحركت بعد ذلك لم تبق هذه الاقطار على صوب مركز العالم
ولا على صوب مركز الحامل بل تصوب ابدا نقطة على الخط المار بالمراكز مايلي البعد الابعد
بعدها عن مركز الحامل مساويا لبعد مركز الحامل عن مركز العالم حتى اذا توهمنا خطا

يخرج من تلك النقطة الى مركز التدوير يتطبق على ذلك الخط قطر التدوير الذي
كان منطبقا على الخط المار بالمركز وذلك الخط يسمى الخط المدير وتلك النقطة
يسمى مركز المدير ومركز المعدل للسير لانا اذا توهمنا دايرة يحدثها ذلك
الخط يسمى تلك الدايرة الفلك المعدل للسير وسميت بذلك الاسم بذلك
الاسم لان حركة مركز التدوير حول العالم ليست متشابهة فانها لا تقطع قسيا متساوية
فرازمنة متساوية بالنسبة الى مركز العالم فتختلف الزوايا عند مركز لكنها متشابهة
حول مركز المعدل للسير اذ تقطع قسيا متساوية فرازمنة متساوية بالنسبة الى تلك
النقطة فكانت الحركة المتساوية على محيط تلك الدايرة فرالزمن فلذلك سميت تلك
الدايرة الفلك المعدل للسير ومقدار البعد بين مركز العالم وبين مركز المعدل
للسير اما الزحل فستة اجزاء ونصف وثمن وللمشترى خمسة اجزاء ونصف
وللمريخ اثنا عشر جزءا وللزهرة جزآن وخمس دقايق على ان نصف قطر فلك المايل
ستون جزءا ومركز الحامل على منتصف ما بين المركزين وما يعرض للكواكب الاربع
الاختلافات المعروفة احدها الاختلاف الاول الواقع من جهة حركة الكوكب على
محيط التدوير وغايته عند خروج الخط الخارج من مركز العالم الى محيط التدوير
المماس له وهو تشبيه بالاختلاف الاول للقمر والثاني الاختلاف الواقع من جهة نصف
قطر فلك التدوير للاختلاف بعده وقربه من الارض بسبب حركة الفلك الحامل وهو
بالاختلاف الثاني للقمر والثالث الاختلاف الواقع لمركز التدوير من جهة

مركز المدير لان تساوي الزوايا انما كان عند مركز معدل المسير فمن خروج
الاختلاف الثاني الواقع للشمس من جهة الفلك الخارج المركز والرابع هو الواقع
من جهة حركة الكوكب في فلك تدويره من قبل البعد بين مركز المعدل للسير
وبين مركز العالم وهو تشبيه بالاختلاف الكاين من قبل نقطة المحاذاة التي هي
تعديل الخاصة للقمر لكن هذا الاختلاف داخل في الاختلاف الثالث اذ هو تعديل
فاما انصاف اقطار تداويرها عند البعد الاوسط فلزحل وله وللمشترى
ياء وللمريخ لطا وللزهرة بوكا على ان نصف قطر الحامل
ستون جزءا وما يعرض خاصة للعلوية ان بعد الكوكب من ذروة تدويره
ابدا مثل بعد الشمس عن مركز تدويره معا مثل وسط الشمس فاذا كان
الكوكب على ذروة التدوير ومركز الشمس ومركز التدوير في جزء بعينه من اجزاء
فلك البروج ثم تحرك كل واحد منهما بحركته الخاصة به صار بعد الشمس عن الجزء
الفرضي مثل حركة وسطها وبعد ما عن مركز تدوير الكوكب مثل وسطها ايضا
ناقصا بمثل بعد المركز عن ذلك الجزء وهذا القدر هو بعد الكوكب عن
ذروة تدويره فيلزم من هذا ان الشمس متى انتهت الى مقابلة مركز التدوير
انتهى مركز الكوكب الحضيض التدويري فيكون ثم مقابلة للشمس مع مركز الكوكب
ومركز تدويره معا واذا انتهت الشمس الى قران مركز التدوير ثانيا انتهى مركز
الكوكب الى ذروة تدويره ابدا فيكون ابدا قران العلويين مع الشمس في

مركز التدوير والكوكب على محيط التدوير

افلاك تداويرها ومقابلة الشمس للكواكب في الحضيض **واما حال الزهرة** فيختلف فيها
على ما سيأتي ذلك في ذكر هيئة افلاك عطارد **وما يعرض للمريخ** خاصته هو ان البعد بين مركز
الشمس وبينه وهو مقارن للشمس اعظم من البعد بينه وبين مركز الشمس وهو مقابلها وذلك
لان قطر فلك تدوير المريخ اعظم من قطر فلك الحامل كثيرا ومقابلته للشمس في حضيض تدويره
فكان البعد بينهما بمقدار قطر فلك الشمس ان كان مركز التدوير في بعده الابعد ومع مقدار ثخن
المتم ان كان مركز التدوير في بعده الابعد ومقارنته للشمس في ذروة تدويره فكان البعد
بينهما بمقدار قطر فلك التدوير ان كان مركز التدوير في بعده الاقرب ومع مقدار ثخن المتم
ان كان مركز التدوير في بعده الابعد فلذلك يكون البعد بينهما عند المقارنة اعظم من البعد
بينهما عند المقابلة ويعرض لهذه الكواكب الرجوع والاستقامة وسنبين ذلك فيما بعد ان شاء الله

الفصل الثالث في ذكر الجهات التي بها عدد افلاك هذه الكواكب اما الجهة التي بها يعرف
فلك التدوير وهي انا وجدنا هذه الكواكب وفلك عطارد يتحرك من المغرب الى المشرق
يبقى على ذلك زمانا ثم انا نتبع صوب تلك الجهة وترجع قهقرى الى خلف ويتحرك الى
جهة المغرب ويبقى على ذلك زمانا ثم تستقيم ثانيا وتعرك الى الجهة المشرق على النظام
الاول ولا يتصور هذا الا على محيط فلك التدوير حتى انها اذا كانت حركتها على اعالي
افلاك التداوير ترى حركاتها الى ناحية المشرق واذا كانت في اسافلها فانها
ترى حركاتها الى الجهة المغرب فلو لا ذلك لما استقام الرجوع والاستقامة اذ حركات
الاجرام السماوية متشابهة متصلة لا يتصور فيها الرجوع البطوء والرجوع عن الجهة التي

يتحرك اليها واما الجهة التي يعرف بها الفلك الحامل هي انا وجدنا زمانا ما اختفاء
كل واحد من هذه الكواكب تحت شعاع الشمس في اجزاء فلك البروج وفي تين مختلفتين
ومعلوم ان العلوية تقارن الشمس في ذرى افلاك تداويرها فاما ملتقاها في جهة
حركة فلك التدوير عند البعد الابعد اختلاف يعتد به فتبين انه انما كان هذا الاختلاف
بسبب ان مركز التدوير على محيط دايرة مركزها غير مركز العالم حتى يبعد مركز التدوير
عن الارض مرة ويقرب اخرى فيقل زمان الاختفاء عند بعده عن الارض ويعظم ذلك

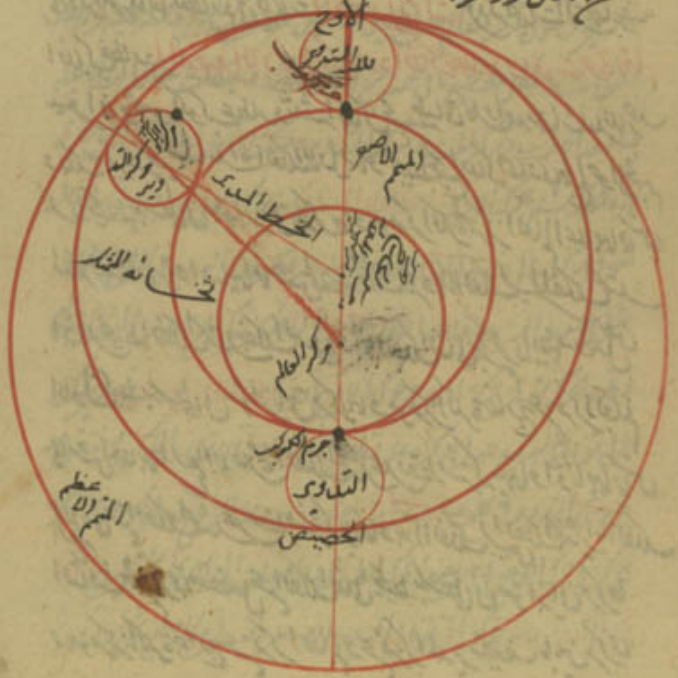

عند قربه منها اذ لو كان على محيط دايرة مركزها مركز العالم لتساوى زمانه الاول زمانه الثانى
فطع القول بوجود الفلك الحامل واما الفلك الممثل فعند وجوده بوجود الحركة البطيئة كما ثبت
ذلك للشمس اذ الجرم الواحد لا يتحرك حركتين مختلفتين واما حامل الزهرة فقريب من حال عطارد
فى الفلك الحامل وسيظهر ذلك فى الباب الذى يليه مع ان ما ذكرناه يغنى عن الزيادة
على ذلك وهذه افلاك الكواكب الاربع الباب العاشر وذكر عدد افلاك عطارد وتشبيهه
فصول الفصل الاول فى ذكر عدد افلاك عطارد ونعوت حركاتها الفصل الثانى
فى ذكر امور تعرض لعطارد فى حركاته الفصل الثالث فى ذكر الجهات التى بها تختلف
افلاك عطارد الفصل الاول فى ذكر عدد افلاك عطارد ونعوت حركاتها
ينبغى ان يتصور لكوكب عطارد ثلثة افلاك مجسمة طباق كل واحد منها شامل للارض
وفلك صغير مجسم غير شامل اما الفلك الاول وهو المحيط بجميع افلاك الحامل وهى بجملة احوالها جسم
كرى يحيط به سطحان متوازيان مركزهما واحد وهو مركز الكرة مركز العالم اعلاهما ماس
لمقعر فلك الزهرة وادناهما ماس لمحدب فلك القمر وهذا الفلك ليس الفلك الممثل
اذ هو محيط الفلك الممثل بفلك البروج واما الفلك الثانى فجسم كرى ايضا منفصل عن
الاول تحيط به سطحان متوازيان مركزهما واحد وهو مركز الكرة خارج عن مركز العالم
بما ماس اعلاهما السطح الاعلى من الفلك الممثل على نقطة مشتركة بينهما وادناهما يماس
السطح الادنى من الفلك الممثل على نقطة مشتركة بينهما وهذا الفلك ليس الفلك المدير واما الفلك
الثالث فجسم كرى منفصل عن الفلك الثانى يحيط به سطحان متوازيان مركزهما
وهو مركز الكرة خارج عن مركز العالم وعن مركز المدير منتصف ما بين مركزى

العالم

العالم والمدير فى الجهة التى فيها مركز المدير اعلاهما ماس السطح الاعلى من الفلك المدير
على نقطة مشتركة بينهما وادناهما ماس الادنى من الفلك المدير على نقطة مشتركة بينهما وليس
هذا الفلك الفلك الحامل واما الفلك الصغير فهو جرم كرى مركوز فى ثخن الفلك الحامل
منه بحيث يساوى قطره سمكه ويماس سطحاه سطحى الفلكين مشتركين بينهما وهذا
الفلك ليس فلك التدوير واما الكوكب جرم كرى مصمت مركوز فى جرم فلك التدوير متوقف فيه
بحيث يماس سطحاه سطحى الفلكين على نقطة مشتركة ولكل واحد من هذه الافلاك حركة اما الاول
فانه يتحرك حول مركز العالم على قطبين ساميين لقطبى فلك البروج حركة بطيئة بحركة فلك
الثوابت وينقل معه جميع ما فى ضمنه من افلاك عطارد وينتقل بانتقاله البعد الابعد
والبعد الاقرب ومركز المدير ومركز التدوير ومركز الحامل ونقطا التقاطع وهذه الحركة تسمى حركة الاوج واما الفلك المدير فانه يتحرك بما فى ضمنه من الفلك الحامل
حول مركزه الى خلاف التوالى على قطبين غير قطبى فلك البروج فى كل يوم وليلة
مثل وسط الشمس وينقل معه الفلك الحامل لان مركزه جزء من اجزاء المستقيم المنقل
وهذه الحركة تسمى حركة المدير وحركة الاوج ايضا واما الفلك الحامل فانه يتحرك
الى توالى البروج حول مركزه على قطبين ثابتين غير الاقطاب المذكورة وينقل معه
جرم فلك التدوير فى كل يوم بليلة مثل ضعف وسط الشمس وهذه الحركة تسمى حركة
المركز وحركة الوضع وهى بعينها حركة الطول اذا اضيفت الى اجزاء فلك البروج واما
فلك التدوير فانه يتحرك الى توالى البروج ايضا على نفسه فى مكانه من ثخن حامله و

ينقل معه جرم الكوكب وهذه الحركة تسمى حركة الاختلاف وحركة اخرى معه وهى فى كل يوم ثمث
درجات وست دقايق بالتقريب فاذا تحرك الفلك المدير وتحرك بحركته الفلك المائل حدثت
من نقطة مركز المائل دايرة صغيرة متوهمة مركزها مركز المدير تسمى تلك الدايرة الفلك المائل
لان مركز الفلك المائل كانه يتحرك على محيط هذه الدايرة واذا تحرك الفلك المائل
بحركته الى توالى البروج وتحرك بحركة فلك التدوير حدثت من نقطة مركز التدوير
دايرة متوهمة مركزها مركز المائل وهذه الدايرة تسمى ايضا الفلك المائل وسطحها مائل
عن سطح الفلك الممثل فلك البروج فاذا توهمنا سطح هذه الدايرة قاطعا للعالم
حدثت الدوايرالمذكورة فى الباب المذكور وحدثت فى سطح الفلك الاعلى دايرة
مقاطعة لفلك البروج على نقطتى الراس والذنب وهذا الميل غير ثابت بل يتغير عنه
حتى انه اذا انتهى الى غايته رجع الى سطح فلك البروج فينطبق عليه ثم يميل من
الجانب الاخر حتى اذا انتهى نهايته عاد حتى ينطبق على سطح فلك البروج ثانيا واذا
تحرك فلك التدوير وتنقل معه جرم الكوكب الى الاستقامة نقطة مركز الكوكب دايرة مركزها
مركز التدوير وتلك الدايرة ايضا تسمى فلك التدوير لان مركز الكوكب على محيطها
وسطحها مائل عن سطح الفلك المائل كما سياتى بيانه والبعد بعد عطارد عن مركز
الارض عند طرف الخط الذى يخرج من مركز العالم بمركز المدير ومركز المائل ومركز
التدوير الى محيط المائل من نقطة التماس بين الافلاك المذكورة واقرب بعده
عند الطرف الثانى من هذا الخط اذا اخرج على الاستقامة من الجهة المقابلة لها والحركات

التى تختص بها عطارد خمس حركات الحركة الممثلة بحركة فلك الثوابت وحركة الفلك المدير
بنفسه وحركة الفلك المائل بنفسه وحركة فلك التدوير على نفسه وحركة اضافية
الى فلك البروج **الفصل الثانى فى ذكر امور تعرض للكوكب عطارد فى حركاتها**
فنما يعرض لعطارد فى حركاته ان نقطة فلك تدويره لما كان عند بعده الابعد كان
منطبقا على الخط المار بالمراكز فاذا تحرك مركز التدوير لم يبق ذلك النقطة على سمت
مركز المدير ولا على سمت مركز المائل بل صارت نقطة متوسطة بين مركز العالم ومركز
المدير على محيط الدايرة الصغيرة مايلى البعد الابعد عن الخط المار بالمراكز حتى لو اخرج
خط من تلك النقطة الى مركز التدوير ينطبق قطر التدوير الذى كان منطبقا على الخط
المار بالمراكز على ذلك الخط يسمى ذلك الخط الخط المدير وتلك النقطة مركز الخط المدير ومركز
المعدل للسير لانا اذا توهمنا دايرة يحدثها ذلك الخط كانت تلك الدايرة على محيطها الحركة
المستوية لعطارد وتسمى الدايرة الفلك المعدل وهى مساوية للدايرة المائلة ومركز
التدوير حتى اذا تحرك المائل بحركته الى خاصته ينطبق الخط المدير على الخط المار بالمراكز
فى كل دورة دفعتين احديهما مايلى البعد الابعد والاخرى مايلى البعد الابعد وينطبق
المائل على الفلك المعدل للسير الدهر اذ مركز المائل يتحرك على الدايرة الصغيرة
فينطبق تارة على المركز المعدل للسير وتارة ينطبق الخط المدير على الخط المار بالمراكز
مايلى البعد الابعد كانت المراكز كلها على هذا الخط اولها مركز العالم ثم المركز المعدل
للسير ثم مركز المدير ثم مركز المائل وابعاد ما بينها متساوية وهى ثلثة اجزاء من ستة

فيكون مابين مركز العالم ومركز الحامل تسعة اجزاء ونصف على ان نصف قطر
الحامل ستون جزأ وتمام يعرض لها ايضا عود مركز التدوير الى مسامتة نقطة
البعد الابعد والاقرب في كل دورة دفعتين وذلك لانا قد ذكرنا ان
الفلك المدير يتحرك الى خلاف التوالي بمقدار وسط الشمس وتتحرك
نقطة البعد الابعد منه بحركته والفلك الحامل ايضا ينتقل بانتقاله
وحركة الفلك الحامل بذاته الى توالي البروج بمقدار ضعف وسط الشمس
يبقى لمثل وسط الشمس الى التوالي فاذا فرضنا اجتماع نقطة البعد الابعد
من المدير ومركز التدوير على مسامتة البعد الابعد من الميزان ثم تحرك هذا
على توالي البروج وذلك الى خلاف توالي البروج كان بعد كل واحد منهما عن النقطة
المفروضة بعدا واحدا فاذا انتهيا الى مقابلة تلك النقطة التقيا الحالة فقد
اجتمع نقطة البعد الابعد من المدير ومركز التدوير على مقابلة الاوج ثم اذا
تفرقا وتحركا هذا على التوالي وذلك على غير التوالي التقيا ايضا عند مسامتة
النقطة المفروضة في الميزان فقد عاد مركز التدوير الى نقطة البعد
الابعد من المدير في دورة واحدة دفعتين وقد عاد ايضا الى نقطة البعد
الاقرب في تلك الدورة دفعتين احديهما في السرطان والاخرى في الجدي
لان مركز التدوير لما انتهى للجدي بحركته على التوالي انتهى البعد الابعد الى
السرطان بحركته الى خلاف التوالي فيجتمع مركز التدوير والبعد الاقرب في

الجدي للتوالي واذا انتهى مركز التدوير للسرطان بحركته على التوالي انتهى
البعد الابعد للجدي بحركته الى خلاف التوالي فيجتمع مركز التدوير والبعد الاقرب
في السرطان وتبين بما ذكرنا ان بعد مركز التدوير عن الارض وهو في الحامل اعظم منه
وهو في الدلو والجوزا اذ مركز التدوير مقارن لنقطة البعد في الحامل وتبين ان
حركة المدير في كل ستة شهور دورة واحدة وحركة مركز التدوير فيها دوران
وتمام يعرض لها الاختلافات المذكورة في الباب المتقدم فلا نعيد ذكرها وتمام يعرض
لها ان مركز فلك تدويره مسامت لمركز الشمس ابدا وكذلك مركز فلك
تدوير الزهرة وذلك انا وجدنا بهما اعني الزهرة وعطارد تباعدان عن الشمس بمقدار
نصف قطر فلك التدوير لان كلا واحد منهما مقارن الشمس في ذروة
تدويره كانت حركاتها على توالي البروج فيتقدم الشمس لها ان يبعد عنها بمقدار
نصف قطر فلك تدويره ثم يرجع الى جهة الشمس وتكون حركاتها الى خلاف التوالي
الى ان تقارن الشمس في ذروة تدويره فعلمنا ان مركز تدوير كل واحد منهما
مقارن لمركز الشمس حتى لم يكن بعدهما عنها باكثر من نصف قطر فلك التدوير
وانهما يقارنان الشمس في الذروة والحضيض **الفصل الثالث في**
ذكر الجهات التي بها عرف عدد افلاك عطارد اما الجهة التي
بها عرف فلك التدوير فقد ذكرنا في الباب المتقدم واما الجهة التي بها عرف
الفلك الحامل فانا وجدنا بعده الصباحي والمسائي اعني نصف قطر تدويره مختلفا

في القدر في اجزاء فلك البروج ولو كان مركز التدوير يدور حول مركز العالم لاستوى
البعدان في اجزاء فلك البروج فظهر انه متحرك على محيط دايرة مركزها خارج عن مركز العالم
حتى انه يقرب مرة من الارض ويبعد اخرى فيختلف بمقدار نصف قطر فلك التدوير في
الزيادة وبهذا الطريق ايضا عرفنا الفلك الحامل لكوكب الزهرة واما المجسطي فيعرف
الفلك المدير وان مركزه ايضا خارج عن مركز العالم فهو انا وجدنا مركز الحامل غير
ثابت في موضع بعينه بل وجدناه متحركا لان اوج عطارد في الميزان فينبغي ان يكون
الحضيض في الحمل وليس كذلك بل وجدناه مرة في الجوزاء ومرة في الدلو اذ وجدنا نصف
قطر التدوير في هذين الموضعين اعظم منه في غيره ولو كان مركز الحامل لازما للنقطة بعينها
لكان في البعد الاقرب في مقابلة الاوج كما في سايرالكواكب اذ هو اقصر الخطوط الخارجة من مركز
العالم الى المحيط فثبت ان مركز الحامل منتقل وليس بمتنقل بنفسه بل هو بمنزلة اجزاء
جسم مستدير منتقل بنفسه فيتحرك بحركته وهو الفلك المدير واما عرفنا ان حركة المدير الى خلاف
التوالي بانا لما وجدنا البعد الاقرب مرة في الجوزاء ومرة في الدلو عرفنا ان البعد الابعد ايضا
منتقل وانه متى كان مركز التدوير في الدلو كان البعد الاقرب في اجزاء آلاوج في الحمل ويجب ان
يكون في الجوزاء ومتى كان مركز التدوير في الجوزا كان البعد الابعد في اجزاء الاوج في
الحمل ويجب ان لا يكون في الدلو اذ يستحيل ان يكون البعد الابعد في الحمل وفيما بين الحمل والدلو
بين الحمل والجوزاء لانه يلزم ان يكون البعد الاقرب في مقابلة هذه المواضع وليس كذلك لان
هذه الحركة اعني حركة البعد الابعد على خلاف التوالي اذ لو كان على التوالي لكان مسار مركز

المدير

التدوير من الجوزاء الى الدلو انتقل البعد الابعد من الدلو الى الجوزاء فتكون حركة مركز
التدوير اسرع منه ومسار مركز التدوير من الدلو الى الجوزاء انتقل البعد الابعد من
الجوزاء الى الدلو فتكون حركة مركز التدوير ابطاء منه وقد كان اسرع منه فاختلف
فثبت انه لا خلاف التوالي حتى انه متى سار مركز التدوير من الحمل الى الجوزاء انتقل
البعد الابعد من الحمل الى خلاف التوالي ويكون التقاؤهما في الحمل والميزان والتقاء مركز
التدوير والبعد الاقرب في الجدي والسرطان فعلم بما قلنا ان سير مركز التدوير على التوالي
مثل سير فلك المدير على خلاف التوالي لان زماني حركتيهما متساويان اذ من الحمل الى
الجوزاء على التوالي مثل الذي من الحمل الى الدلو على خلاف التوالي ومن الجوزاء الى الدلو
على التوالي مثل الذي من الدلو الى الجوزاء على خلاف التوالي وتبين بما ذكرناه ان مركز
المدير خارج عن مركز العالم لانه لما التقى مركز التدوير ونقطة البعد الابعد في الحمل
والميزان وكان قطر التدوير في الحمل اعظم منه في الميزان عرف بالضرورة ان مركز
المدير خارج عن مركز العالم اذ لو كان مركزه مركز العالم لاستوى مقدار قطر فلك
التدوير في الموضعين لكن وهي بعد عن مركز العالم واما الفلك المنتقد
ثبت بمثل ما ثبت به الفلك المثل للكواكب الاربعة وذلك بوجود
الحركة البطيئة فهذا ما اردناه من بيان هيئة افلاك عطارد وهذه هيئة افلاكه

والله اعلم

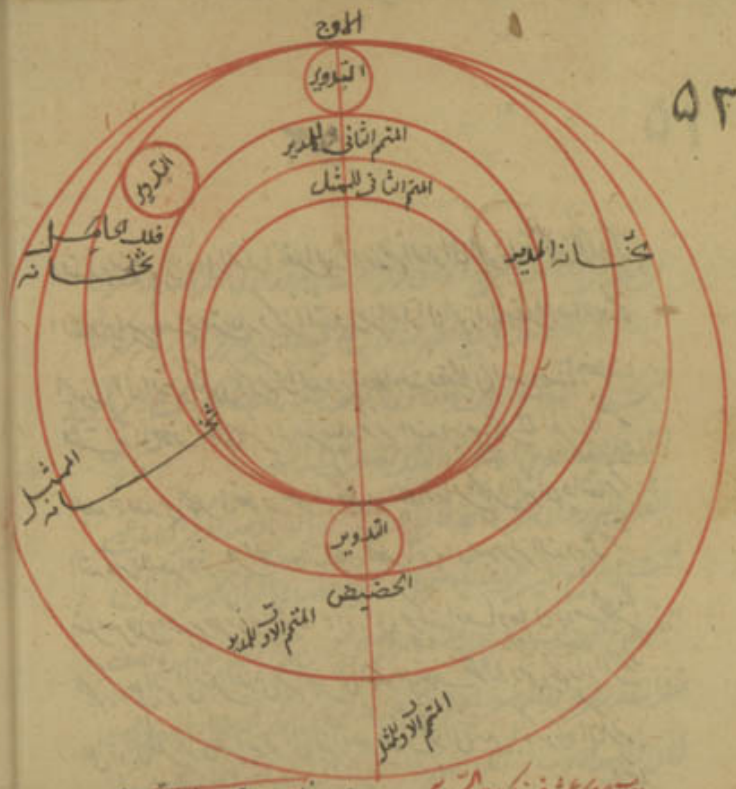

الباب الحادى عشر فى ذكر الدوايرالتساوى وبيان القابها فمنها دايرة معدل النهار وهى منطقة الحركة الاولى على ما سبق ذكرنا وسميت هذه الدايرة دايرة معدل النهار لان الشمس اذا انتهت بحركتها الخاصة بها اعتدل الليل والنهار فى جميع المعمورة من الارض وذلك عند نقطتى الاعتدالين فاذا توهمنا سطح هذه الدايرة قاطعا للعالم ينقسم العالم بنصفين احدهما مايلى الشمال والثانى مما يلى الجنوب والدوايرالموازية لها من القطب يقال لها المدارات اليومية لان الفلك الاعظم يدار من المشرق الى المغرب دورة واحدة وادار ما فرضمنه من افلاك والكواكب ارتست من مراكز الكواكب دوايرصغار

فاذا توهن

فاذا توهن سطوح هذه الدوايرقاطعة للعالم حدثت فى سطح الفلك الاعلى دوايرمتوازية وموازية لمعدل النهار فكان كل كوكب يدور بحركة الكل فى سطح دايرة من تلك الدوايرفاكان بين نقطتى الانقلابين عن جنبتى معدل النهار من تلك الدوايرهى مدارات الشمس لان غاية ميلها عن معدل النهار فى الجنبتين نقطتا الانقلابين وما جاورها بين النقطتين من تلك الدوايرالى القطبين فهى مدارات الكواكب وكل جزئين على بعد منى احدى جنبتى معدل النهار فمدارهما واحد وان كانا من الجنبتين فمدارهما متساويان ومن هذه الدوايرما يكون ابدى الظهور ومنها ما يكون ابدى الخفاء وذلك انما يتصور فى موضع يكون فيه للقطب ارتفاع فما يماس الافق من تلك الدوايرفوق الارض يقال لها ابدية الظهور العظمى وما جاورها ايضا ابدية الظهور لكن اعظمها ما يماس الافق والكواكب التى تدور فى سطحها ابدى الظهور ونظيرتها المساوية لها فى البعد عن معدل النهار فى الجانب الاخر ابدية الخفاء العظمى والكواكب التى تدور فى سطحها ابدى الخفاء ومنها دايرة البروج وهى ايضا دايرة عظيمة يمر بمركز العالم ويقال لها منطقة البروج ومنطقة الحركة الثانية اذ بها تقاس حركات الكواكب وحركة الشمس فى سطح هذه الدايرة والافلاك المتمثلة على محيطات الافلاك السبع وعلى موازاتها والدوايرالموازية لهذه الدايرة يقال لها مدارات العروض لان الكواكب الثابتة مركوزة فى

الفلك الثامن فاذا تحرك ذا الفلك بحركته الخاصة به من المغرب الى المشرق رست مراكز تلك الكواكب
دوائر متوازية ومدارات لمنطقة البروج وابعاد ما بينها لا تختلف البتة وكذلك لا تختلف عروض
الكواكب الثابتة بمرور الزمان بل يبقى النظام بينها على ما كان ومنها الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة
وهي ايضا دائرة عظيمة تمر بقطبي العالم وبقطبي فلك البروج وتقطع الافق بنصفين وتقطع دائرة معدل
النهار ومنطقة البروج على زوايا قائمة وقطباها عند نقطتي الاعتدالين وبها يعرف غاية الميل
بين معدل النهار ومنطقة البروج ومنها دائرة الافق وهي دائرة عظيمة تمر بمركز العالم وتقطع بنصفين
انظار من الفلك لا بصار وبين الخفي منه عنها وهي حقيقية وحسية والحقيقية ما ذكرنا والحسية
هي الدائرة المارة على سطح الافق الموازية للحقيقية لكن التفاوت الذي بينهما لا يظهر بالقياس
الى الكواكب الثابتة والعلوية اذ ليس للارض قدر يحس به عند افلاك الكواكب لكنه يظهر بالقياس
الى فلك الشمس وما دونه ولذلك يقع للشمس والكواكب السفلية اختلاف المنظر دون العلوية وطلوع
الكواكب وغروبها يعرفان بالنسبة الى هذه الدائرة فان كانت اذا وافتها من ناحية المشرق بتدئ
بالظهور لا بصار يقال لها طالعة واذا وافتها من ناحية المغرب مبتدئة بالخفاء عن الابصار يقال
لها انها غاربة والدوائر الموازية لها يقال لها المنظرات فما كان منها فوق الارض يقال
لها منظرات الارتفاع وما كان منها تحت الافق يقال لها منظرات الانحطاط وتقطع دائرة
الافق دائرة معدل النهار بقسمين متساويين عن نقطتين متقابلتين يقال لاحداهما نقطة
المشرق ومطلع الاعتدال والاخرى نقطة المغرب ومغرب الاعتدال لان كل كوكب كان على موازاة
نقطتي الاعتدالين فطلوعه وغروبه على موازاة ما بين النقطتين والخط الواصل بينهما على سطح

الارض

الارض يقال له خط المشرق والمغرب وخط الاعتدال وهو الفصل المشترك بين سطحي
دائرة الافق ومعدل النهار ومنها دائرة نصف النهار وهي دائرة عظيمة تمر بقطبي العالم
وبسمت الرأس والقدم وهما قطبا دائرة الافق وتقسم دائرة معدل النهار والدوائر الموازية
لها بنصفين نصفين وقطباها نقطة المشرق والمغرب وهي تقطع دائرة الافق ايضا على
نقطتين متقابلتين يقال لاحديهما نقطة الشمال والاخرى نقطة الجنوب والخط الواصل بينهما يقال
له خط نصف النهار وهو الفصل المشترك بين سطحي دائرتي نصف النهار والافق وخط
الاعتدال وخط نصف النهار هما اللذان يستخرجان في سطوح الرخامات وانما سميت الدائرة
نصف النهار لان الشمس اذا وافتها بحركة الفلك فوق الارض انتصف بها النهار واذا
وافتها تحت الارض انتصف بها الليل وغاية ارتفاع الشمس في كل يوم يكون عند انتهائها
الى مسامتة هذه الدائرة وكذلك غاية ارتفاع كل كوكب وغاية الانحطاط عند انتهائه الى مسامتتها
تحت الافق ومنها دائرة الارتفاع وهي دائرة عظيمة تمر بسمت الرأس والقدم ويطرف
الخط الخارج من مركز العالم المار بمركز الشمس او مركز غيرها من الكواكب الى سطح الفلك الاعلى ويقوم
على دائرة الافق على زوايا قائمة وتقطعها بنصفين نصفين على نقطتين متقابلتين يعرفان بهما
تسمى كل واحدة منهما نقطة السمت فالقوس التي بين طرف الخط المار بمركز الكوكب وبين دائرة الافق
هي ارتفاع الكوكب وما بين طرفي ذلك الخط وبين سمت الرأس تمام الارتفاع وهذا الجنس استعمال
هذه الصناعة وفي الحقيقة ارتفاع الكوكب هو العمود النازل من مركز الكوكب على سطح الافق و
هو جيب القوس من الدائرة المارة بمركز الكوكب الموازية لقوس الارتفاع والتقاطع الذي بين

دايرة الارتفاع وبين دايرة الافق غير ثابت بل منتقل على محيط الافق بحسب ازدياد
الارتفاع الى الحد الذى ينتهى الكوكب على سمت دايرة نصف النهار فحينئذ تنطبق
دايرة الارتفاع على دايرة نصف النهار ويكون ما بين طرف الخط المار بمركز الكوكب
الخارج من مركز العالم الى سطح الفلك الاعلى وبين دايرة الافق من دايرة نصف
النهار غاية ارتفاع الكوكب فاذا انحدر الكوكب الى ناحية المغرب فارقت دايرة
الارتفاع دايرة نصف النهار وانتقل نقطة التقاطع على الافق على حسب انحطاط
الكوكب الى وقت غروبه ودايرة الارتفاع تسمى ايضا الدايرة السمتية والقوس من
ما بين نقطة السمت ومطلع الاعتدال او مغيبه تسمى قوس السمت وما بينهما وبين نقطة
الشمال او الجنوب وتسمى تمام السمت واما الكوكب الابدى الظهور فغاية ارتفاعه ايضا
عند انتهايه الى سمت نصف النهار فى النصف الاعلى من مداره وغاية انحطاطه
عند انتهايه الى سمت نصف النهار فى النصف الاذنى من مداره ومداره ظاهرا ابدا ومنها دايرة
اول السرطان وهى دايرة عظيمة تمر بسمت الراس والقدم وتقطع دايرة الافق
على نقطتى المشرق والمغرب وهى منذ دايرة الارتفاع وانما سميت دايرة اول
السموت لان الكوكب على دايرة منها بين الارتفاع يسوى هذه الدايرة كان
لارتفاعه سمت وتسمى كان على هذه الدايرة فان ارتفاعه هو الارتفاع
الذى لا سمت له لانها تمر بمطلع الاعتدال ومغيبه وقطبا نقطتا الشمال
والجنوب والمدار الذى يلى هذه الدايرة عند سمت الراس يقال له مدار ذلك المكان و

دايرة الميل وهى دايرة عظيمة تمر بقطبى العالم ويعرف منها ميل فلك
البروج عن معدل النهار وبعد الكواكب عنه هذا فى الميل الاول اذا ميل الاول
قوس من هذه الدايرة فيما بين دايرة معدل النهار وفلك البروج واما الميل الثانى
فهو قوس من دايرة عظيمة تمر بقطبى فلك البروج فيما بين معدل النهار وفلك
البروج وغاية الميلين قوس من دايرة عظيمة تمر بالاقطاب الاربعة فيما بين
نقطتى الاعتدالين وبين معدل النهار ويقال لها الميل كله والميل الاعظم و
الميل اذا اطلق يراد به الميل الاول وقد ذكرنا فيما سبق لمن دايرة البروج
مقاطعة لمعدل النهار وكل دايرتين عظيمتين تتقاطعان على بسيط الكرة
فانهما تتباعدان الى غاية لهما فاذا كان كل جزء من اجزاء فلك البروج مثل عن
معدل النهار سوى نقطتى التقاطع وكل جزء هو ابعد عن احدى النقطتين فيلزم
من ميل الجزء الذى هو اقرب اليها الى ان ينتهى نهاية عند نقطتى الانقلابين و
كل جزء بين على بعد واحد من احدى نقطتى الاعتدالين او الانقلابين فانهما
متساويان فى الميل وكل جزء ميله مساو لميل نظيره لكن احدهما جنوبى والاخر
شمالى وميل كل جزء ايضا هو بعد مداره من معدل النهار ومعلوم ان الشمس تتحرك
ابدا فى سطح فلك البروج فيكون ميلها ميل الجزء الذى خلفه ولكن ميل الكوكب
فى العرض هو قوس من دايرة تمر بقطبى العالم وبطرف الخط الخارج من
مركز العالم المار بمركز الكوكب الى سطح الفلك الاعلى فيما بين طرف هذا الخط

وبين معدل النهار يسمى بعد الكوكب عن معدل النهار ومن هذه الدائرة يتصور
كيفية الميل وهذه صورة الدايره ٥ ومنها دايرة العرض

وهي دايرة عظيمة تمر بقطبي فلك البروج وبطرفي الخط المار بمركز
الكوكب الخارج من مركز العالم الى سطح الفلك الاعلى وبفلك البروج اذ
عرض الكوكب قوس من هذه الدايره فيما بين طرف الخط المذكور وبين فلك
البروج ويحتاج في معرفة حقيقة العرض الى زيادة بيان وفصل شرح
افردناله بابا والدوايرالمتوهمة في سطح الفلك الاعلى اكثر من ان تحصى
لكن ذكرنا ما هي اصول في هذا الباب **الباب الثاني عشر في ذكر عروض الكواكب**
وفيه اربعة فصول **الفصل الاول** في ذكر عروض القمر **الفصل الثاني** في ذكر عروض
الكواكب العلوية **الفصل الثالث** في ذكر عروض كوكبي الزهرة وعطارد **الفصل الرابع**

في ذكر الجهات التي بها يعرف عروض الكوكب **الفصل الاول** في ذكر عروض القمر عرض
القمر قوس من دايرة عظيمة تمر بقطبي فلك البروج وبطرفي الخط الخارج من مركز العالم المار بمركز القمر
الى سطح الفلك الاعلى فيما بين طرف الخطين بين فلك البروج وليس للقمر اختلاف في العرض سوى
ميل الفلك المايل عن فلك البروج لان الفلك المايل دايرة عظيمة مركزها مركز العالم مقاطعة
للفلك المستدير تحرك على قطبين سوى قطبي فلك البروج على بعدين متبادلين منه والقمر يتحرك
في سطحه فيكون ميل القمر عن منطقة البروج ميل هذه الدايرة عنها لكن هذا الميل ثابت لا يتغير
ونقطتا التقاطع بين هاتين الدايرتين اللتين تسميان الراس والذنب لا تثبتان في
موضع واحد من فلك البروج بل تتغيران ولهذا السبب للكوكب مرة موضع معين من فلك البروج
لا يقع مرة في جزء ومرة في جزء اخر فان كان القمر على مسامتة احدى نقطتي الراس والذنب
كان في سطح فلك البروج فاذا جاوز ما ظهر له ميل ولا يزال يزداد الميل الى ان ينتهي عند
منتصف ما بين النقطتين وهو نهاية عرض القمر ومقداره خمس درجات على ما وجد للارصاد
المتوالية ثم ياخذ النقصان الى ان ينتهي الى مسامتة النقطة الاخرى ثم يفعل في النصف الثاني
ما فعله في النصف الاول وعلى هذا دايما **الفصل الثاني** في عروض الكواكب العلوية
للكواكب العلوية اختلافان في العرض احدهما ميل الفلك المايل عن فلك البروج وهذا الميل
ثابت لا يتغير سوى نقطتي الراس والذنب لمكانة فلك الثوابت وهذا الميل على قياس ميل القمر
لا يختلف واما الاختلاف الثاني فهو ميل دايرة فلك التدوير وحضيضه عن المايل فان
سطح فلك التدوير ليس في سطح الفلك المايل كما كان في القمر بل هو مايل عنه ولكن ميل دايرة

التدوير عن الفلك المائل نحو فلك البروج ابدا وميل الحضيض نحو الفلك المائل اعني ميل
الفلك المائل ان كان شماليا عن فلك البروج فميل ذروة التدوير جنوبي عن المائل وميل حضيضه
شمالي عنه ولو كان ميل المائل جنوبيا فميل الذروة عنه شمالي عن المائل وميل حضيضه
جنوبي وذلك لان الكوكب متى كان عند احدى نقطتي الرأس والذنب فسطح فلك التدوير
منطبق على سطح فلك البروج فاذا جاوز الكوكب احدى النقطتين فحينئذ يحدث
للفلك المائل ميل وهاك نصفه الذي عليه مركز التدوير والنهار الى الزهرة
ولا يزال يزداد الميل الى غايته القصوى عند انتهاء مركز التدوير ومنتصف ما بين
النقطتين ثم ياخذ الميل في النقصان الى ان ينعدم عند سمت مركز التدوير
الثانية وانطبق سطح الفلك المائل على سطح فلك البروج فاذا جاوز مركز التدوير
النقطة الثانية حدث للفلك المائل ميل وهاك نصفه الذي عليه مركز التدوير
للزهرة الى الشمال ويفعل فرهد النصف ما فعل النصف الاول وما في عطارد
فانه اذا جاوز مركز التدوير احدى النقطتين وحدث الميل المائل في نصفه
الذي عليه مركز التدوير الى الجنوب وكذلك يفعل عند النقطة الثانية حتى يكون
مركز التدوير ابدا شماليا عن فلك البروج في الزهرة وجنوبيا عنه في عطارد
ولا يخالفه في باقي الاحوال فيكون نقطة البعد الابعد من الفلك الخارج المركز
ستة اشهر في الشمال وستة اشهر في الجنوب واما ميل القطر المار بالذروة
والحضيض فانه يتبدى من عند نهاية ميل المائل فان كانت النهاية هي الاوج
اخذت ذروة التدوير في الزهرة الى الشمال وفي عطارد الى الجنوب

الدوائر والانحراف والالتواء اما ميل الفلك المائل عن فلك البروج فغير
ثابت كما كان في القمر والكواكب العلوية بل متى كان مركز التدوير على مسامتة
احدى نقطتي الراس والذنب فليس للفلك المائل ميل عن فلك البروج بل
سطحه منطبق على سطح فلك البروج فاذا جاوز مركز احدى النقطتين فحينئذ
يحدث للفلك المائل ميل وهاك نصفه الذي عليه مركز التدوير للزهرة الى الشمال
ولا يزال يزداد الميل الى غايته القصوى عند انتهاء مركز التدوير ومنتصف ما بين
النقطتين ثم ياخذ الميل في النقصان الى ان ينعدم عند سمت مركز التدوير
النقطة الثانية وانطبق سطح الفلك المائل على سطح فلك البروج فاذا جاوز مركز التدوير
النقطة الثانية حدث للفلك المائل ميل وهاك نصفه الذي عليه مركز التدوير
للزهرة الى الشمال ويفعل فرهد النصف ما فعل النصف الاول وما في عطارد
فانه اذا جاوز مركز التدوير احدى النقطتين وحدث الميل المائل في نصفه
الذي عليه مركز التدوير الى الجنوب وكذلك يفعل عند النقطة الثانية حتى يكون
مركز التدوير ابدا شماليا عن فلك البروج في الزهرة وجنوبيا عنه في عطارد
ولا يخالفه في باقي الاحوال فيكون نقطة البعد الابعد من الفلك الخارج المركز
ستة اشهر في الشمال وستة اشهر في الجنوب واما ميل القطر المار بالذروة
والحضيض فانه يتبدى من عند نهاية ميل المائل فان كانت النهاية هي الاوج
اخذت ذروة التدوير في الزهرة الى الشمال وفي عطارد الى الجنوب

وان كانت النهاية مقابلة للاوج اخذت الزهرة نحو الجنوب وفي عطارد
نحو الشمال ولا يزال يزداد الميل الى ان ينتهي نهاية عند مماسة مركز
نقطتي الراس والذنب فان كانت النقطة من الراس قبل الزهرة الى الجنوب
وميل الحضيض الى الشمال وان كانت من الذنب قبل الزهرة الى الشمال
وميل الحضيض الى الجنوب لكن وضع نقطة الراس في الزهرة على خلاف
وضعها في عطارد فان الزهرة متى جاوزت نقطة الراس مالت الى
نحو البعد الابعد وعطارد متى جاز نقطة الراس مال نحو البعد الاقرب ثم
يأخذ الميل في النقصان الى ان ينعدم عند منتصف ما بين النقطتين
ثم يبتدئ بالميل الى الشمال الى ان يتم عند مماسة النقطة الثانية وعلى هذا ابدا واما
القطر المار بالبعدين الاوسطين وهو الذي يقوم على القطر الاول على زوايا
قائمة فانه يبتدئ بالميل عند مماسة احدى النقطتين ولا يزال يزداد
كذلك الى ان ينتهي نهاية عند منتصف ما بين النقطتين فان كان المنتصف
هو الاوج كان طرفه الشرقي في غاية ميله الى الشمال في الزهرة وطرفه الغربي
في غاية ميله الى الجنوب وفي عطارد على عكس من ذلك وان كان المنتصف مقابلة
الاوج كان طرفه الشرقي في غاية ميله الى الجنوب وطرفه الغربي في غاية ميله الى
الشمال هذا في الزهرة وفي عطارد على عكس من ذلك ثم يأخذ الميل في النقصان
الى ان ينعدم عند مماسة النقطة الثانية ثم يبتدئ ثانيا وليفعل في النصف

الاو

الاخر مثل ما فعله في النصف الاول فكان هذا القطر يدور حول دايرة صغيرة
ولا يدور على مركز نفسه بل يدور حول دايرة مركزها خارج عن مركز الاوج وزمان دورته مثل زمان
دورة فلك البروج وازمان الاربع متساوية لازمان اربع افلاك البروج وتبين بما سبق ان عرض
الوراب والذروة متبادلان في الابتداء والانتهاء اذ ابتداء الوراب من عند احد النقطتين
وانتهاؤه عند نهاية ميل المايل وميل الذروة على عكس من ذلك **الفصل الرابع في ذكر**
الجهات التي بها يعرف عروض الكواكب اما الجهة التي يعرف بها ميل المايل وثباته في الكواكب
العلوية فانه رصد الكوكب عند البعدين المختلفين من الفلك الحامل فكان شماليا عن فلك البروج
عند البعد الابعد جنوبيا عند البعد الاقرب وكان في سمت فلك البروج عند العقدتين فعرف
ان حركة الفلك الحامل بايله عن حركة فلك البروج **واما ميل** الذروة والحضيض فرصد الكوكب عند
طرفي القطر المار بالبعدين المختلفين حتى كان مركز التدوير شماليا او جنوبيا فكان عرضه
عند الحضيض اكثر من عرضه عند الذروة فعرف ان ميل الذروة ابدا الى جهة فلك البروج
ميل الحضيض الى الجهة التي فيها سمت الفلك المايل ولم يوجد للكوكب عرض عند العقدتين
فان كان على الذروة والحضيض فعرف ان ميل الذروة والحضيض يبتدئ من احد النقطتين الى
ان ينتهي عند نهاية ميل المايل واما عرف انه لا ميل للقطر المار بالبعدين الاوسطين لانه
رصد الكوكب على طرفي الشرقي وطرفي الغربي عند العقدتين فلم يوجد للكوكب عرض وعند نهاية
التباعد بين المايل وفلك البروج فوجد طالما سمت فلك البروج **واما في السفليين** فانما عرف
ان ميل الفلك المايل غير ثابت لانه لم يوجد مركز التدوير في سمت فلك البروج الا عند العقدتين

شمالیا غنه فی الزهرة وجنوبیا فی عطارد فنوف ان میله غیر ثابت وانما عرف انه لا میل
للذروة والحضیض عند نهایة المیل لانه لم یختلف عرض الکوکب وان کان علی الذروة والحضیض
بل کان عرضه شمالیا فی الذروة جنوبیا فی عطارد علی مقدار واحد لکنه اختلف عرض الکوکب عند
العقدتین باختلاف موضوع الذروة والحضیض فعرف ان ابتداء هذا المیل من عند نهایة
میل المائل ونهایته عند العقدتین واما میل القطر المار بالبعدین الاوسطین من البعد
فانما عرف ذلک لانه رصد الکوکب علی طرفه الغربی حین کان مرکز التدویر علی اوج العامل
فی الزهرة فکان فی غایة میله الی الشمال وعلی عکس ذلک حین کان مرکز التدویر علی حضیض
العامل وحال عطارد فی هذا الامر علی العکس من حال الزهرة فان مرکز التدویر لما کان علی
اوج العامل وکان الکوکب علی طرفه الغربی کان فی غایة المیل الی الشمال وان کان علی طرفه
الشرقی کان فی غایة میله الی الجنوب وعلی عکس ذلک حین کان مرکز التدویر علی حضیض
العامل فبهذه الجهات عرفت هذه العروض واما مواضع الاوجات والجوزهرات اما
الاوجات فهی فی النصف الشمالی من الفلک المائل بخلاف عطارد فان اوجه فی النصف الجنوبی
منه اما اوج زحل فمتأخر عن نهایة میل المائل علی توالی البروج بخمسین جزءا واوج المشتری
متقدم علیها بعشرین جزءا الی غیر التوالی واما اوج المریخ والزهرة وعطارد فعند نهایة
میل المائل وهذه الاوجات متحرکة بحرکة فلک الثوابت وهی فی سنة غیقیدیة اسکندر و
اما اوج الشمس ففی الجوزاء کوز واوج زحل فی القوس حز نو واوج المشتری فی السنبلة
بحنو واوج المریخ فی الاسد یی نو واوج الزهرة فی الجوزاء کو- واوج

عطارد

عطارد فی المیزان کدیه واما الجوزهرات فان راس جوزهر زحل فی السرطان ح نو
وراس جوزهر المشتری فی السرطان ح نو وراس جوزهر المریخ فی الثور رمو
وراس جوزهر الزهرة فی الحوت کویه وراس جوزهر عطارد فی الجدی کدیه
ومن هذه الدایرة یتصور کیفیة العروض علی ما یتصور فی السطح والله یعلم

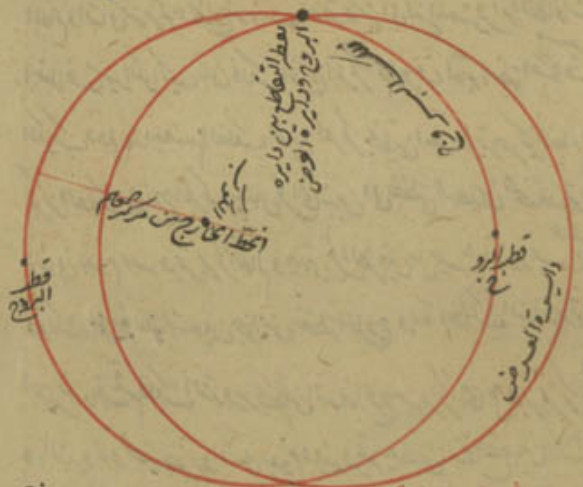

الباب الثالث عشر فی ذکر النطاقات النطاقات هی تقطیع الفلک المائل
المرکز باربعة اقسام مختلفة کل قسمین منها متساویان فقط واختلف
ایی الصناعة فی مبادی الاقسام فذهب قوم الی ان المعتبر فیه ابعاد
الکواکب منی مرکز الارض اذ مقتضی خروج مرکز الفلک المذکور عن
مرکز العالم اختلاف ابعادها الاعم والبعد الاقرب والبعد الاوسط فعلی هذا

البعد الابعد

ينقسم الفلك اى خارج المركز بخطين يمر احدهما بمركز العالم وبمركز الفلك اى خارج
المركز وينتهى فى الطرفين الى البعدين المختلفين والثانى يقوم على الخط الاول و
يمر بالبعدين الاوسطين فيكون موقعه من الخط الاول على منتصف ما بين المركزين
وموقعه من المحيط فى الجنبتين حيث يستوى الخطان الخارجان اليه احدهما من
مركز
العالم والثانى من مركز الخارج وذهب الاخرون الى الذى المعتبر فى امر النطاقات
اختلاف سير الكواكب لان فلك الخارج المركز لم يعرف الا بواسطة اختلاف
الكوكب فعلى هذا ينقسم الفلك الخارج المركز بخطين احدهما يمر بمركز العالم و
بمركز الفلك اى خارج المركز وينتهى فى اى جنبتين الى نقطتى البعدين المختلفتين و
الثانى يقوم عليه ويمر بمركز العالم وينتهى فى الطرفين الى حيث التعديل الاعظم
وذلك على بعد تسعين جزءا من نقطة الاوج واما افلاك التداوير فمن

الابعاد اعتبر اختلاف تقويم فلك التدوير بخطين احدهما يخرج من مركز الحامل ويمر بمركز التدوير
وبالذروة والحضيض والثانى يقوم عليه ويمر بنقطتى التقاطع بين فلك التدوير
والفلك الحامل اذا لواسطة بين البعدين المختلفتين فى فلك الحامل قطره واما
متى اعتبر فى فلك التدوير من مركز الفلك الحامل فاذا زيد نصف قطر فلك
التدوير على البعد الاقرب او نقص من البعد الابعد كان الحاصل هو البعد الاوسط
وهو بمقدار نصف قطر الحامل واما من اعتبر اختلاف المسير اذ يقسمه بخطين
احدهما يخرج من مركز الحامل ويمر بمركز التدوير والذروة والثانى يقوم

عليه

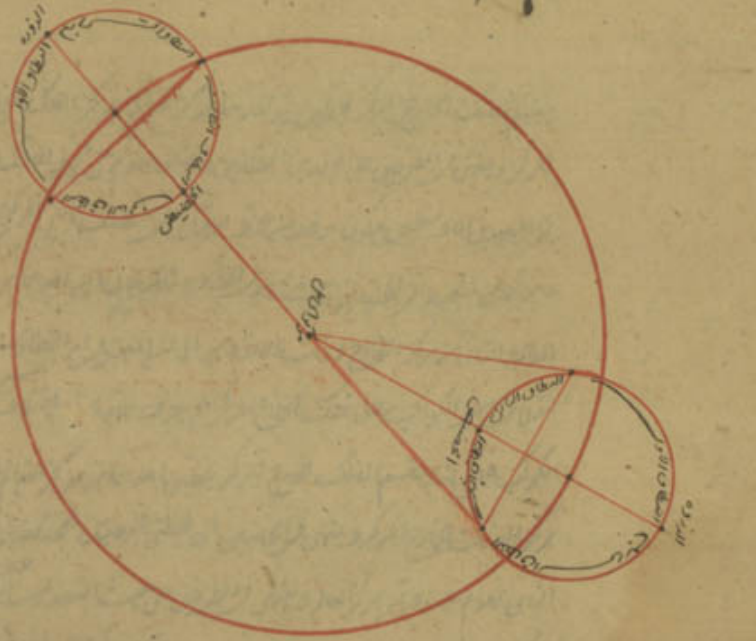

عليه ويمر بنقطتي التماس بين محيط فلك التدوير وبين المماسين اللذين يخرجان من مركز العالم اليهما
غاية التعديل من جهة فلك التدوير مادام الكوكب يتحرك من نقطة البعد الابعد الى البعد الاقرب
فهو ما بطء ومادام البعد الابعد يتحرك من نقطة البعد الاقرب الى البعد الابعد

فهو صاعد وقد تقال ان الكوكب مادام بين نقطة البعد الابعد وبين البعدين الاوسطين
فهو صاعد ومادام بين نقطة البعد الاقرب وبين البعدين الاوسطين فهو ما بطء

من هذه الاشكال يتصور تقطيع النطاقات وتقسيم الافلاك الحاملة لها على اختلاف الدائرتين

الباب الرابع عشر في رجوع الكوكب واستقامته

ان معنى الرجوع في الكوكب ليس هو ما يظن من عود ما من صوب الجهة التي يتحرك اليها كما يقع ذلك لاشياء ص المتحركة على الاستقامة اذ حركات الاجرام السماوية متصلة متشابهة ليس فيها اختلاف ولا تردد فكيف يتصور فيها العود والرجوع وانما الحالة التي تسمى رجوعا هي ان حركات مراكز الكواكب على محيطات تداويرها على سبق ذكرها وهي افلاك صغار غير مشتركة للارض فاذا كان مركز الكوكب على اعلى فلك تدويره

كانت حركته على وفق حركة مركز تدويره اذ كل واحد منهما يتحرك على توالي البروج
فيرى سريعا في سيره مستقيما في صعوبه واذا نزل للاذني فلك تدويره يكون حركته
على خلاف التوالي وليس كان فيتم دورته لفلكه على الاستقامة وحركته على الاتصال
لكن حركته في النصف الاعلى يرى مخالفا لحركته في النصف الاسفل فما دامت حركته
اقل من حركة مركز التدوير يرى مستقيما في سيره لان مركز التدوير يتحرك بحركة لكن يكون
ابطأ في الرؤية فاذا ازدادت حركته على حركة مركز التدوير تعوض اي حال الترتسمي رجوعا
لان مركز التدوير وان كان ينقل الكوكب لكن حركة الكوكب اسرع من حركته مثلا
فتحرك مركز التدوير جزء وتحرك الكوكب جزآن فيرده مركز التدوير جزءا ويبقى له
جزء فيختلف عن مركز تدويره بجزء فيرى راجعا بالقياس الى فلك البروج ونظير انه
راجع عن صوبه واما القمر فانما لا يقع له احالة الترتسمي رجوعا لان حركته الى خلاف التوالي
في النصف الاعلى من فلك تدويره وحركة مركز التدوير اعظم من حركة مركز القمر
على محيط التدوير فلهذا لا يرى راجعا لكن يرى بطيئا في سيره واما موضع الاقامة
للرجوع في فلك التدوير فعند نقطة على محيطه لو اتصل بها خط يخرج من مركز العالم
ويقطع فلك التدوير وكانت نسبة النصف الواقع من ذلك الخط في فلك
التدوير الى ما بقي منه كنسبة حركة مركز التدوير الى حركة الكوكب ثم بعد ذلك يسرع
في سيره الى ان يصير الى حضيض التدوير ومن وسط رجوعه وعند ذلك تقابل
الشمس العلوية ويقارنها السفليان ثم اذا انتهى الى النقطة التي لو اتصل بها

خط يخرج من مركز العالم ويقطع فلك التدوير كانت النسبة المذكورة اقام للاستقامة
وانما سمي واقفا ومقيما فيما بين الموضعين لاستواء الحركتين فيرى كانه واقف دائم
بين الوقفتين تمام بلي الحضيض يسمى راجعا ومادام بينهما تمام يلي الذروة يسمى مستقيما
فاذا وسط الرجوع عند الحضيض ووسط الاستقامة عند الذروة ومن هذا الشكل
يتصور كيفية الرجوع والاستقامة الباب الحادي عشر في معنى الشروق والغروب

الشروق ظهور الكواكب بالغدوات في ناحية المشرق والغروب ظهورها
بالعشيات في ناحية المغرب وكلاهما يوجدان للكواكب العلوية في حالة
الاستقامة اما الغروب فعند وصولها الى ذروي افلاك تدويرها واما الشروق
فبعد مفارقتها ذراها وذلك لان الشمس اسرع حركة من العلوية فاذا قارنت
واحدا منها سبقته بحركة تخوتوالي البروج فيطلع الكوكب قبل الشمس في الغدوات
من ناحية المشرق فيسمى شرقا ويبقى له هذا الاسم الى ان يكمن بينه وبين الشمس قريب

من ستين درجة وعند بعضهم تسعين درجة فى كل برج شرقا وهو فى هذه الحالة يبطئ فلك تدويره فاذا صار بينه وبين الشمس قريبا من مائة وعشرين درجة وهو اذا ان رجوعه الى ان ينتهى فى فلك تدويره الى الحضيض تدويره فيكون فى مقابلة الشمس ويكون بينهما غاية البعد ثم يأخذ الشمس فى القرب منه الى ان يكون بينهما قريب من مائة وعشرين درجة فيكون عند ذلك اذا ان استقامته حتى اذا كان بينهما قريب من ستين درجة يستقيم مزبادا ولا يزال تقرب الشمس منه وهو مزبب حتى يخفى لشعاع الشمس ويتحاذيها وهو عند ذروة تدويره وقد عاد الى وضعه الاول واما فى السفليين فابتداء التشريق يكون فى حالة الرجوع وانتهاؤه فى حالة الاستقامة والتعقيب على عكس ذلك لان سير كل واحد منها اسرع من سير الشمس فاذا قارن الشمس فى ذروة تدويره يسبقها بالحركة فيغيب بعد غروب الشمس فيرى بالعشيات فيسمى مغربا ثم اذا صار البعد بينهما بمقدار نصف قطر تدويره ترجع وترى حركته الى خلاف التوالى ولا يزال يقرب من الشمس وهو مزبب الى ان يدخل فى شعاع الشمس ويصير الى الحضيض تدويره فيقترنان وهو فى وسط رجوعه ثم يسبق الشمس بحركته الى خلاف التوالى الى ان يخرج من تحت الشعاع فيرى بالغدوات فى ناحية المشرق ولا يزال يتحرك الى خلاف التوالى الى ان يصير البعد بينهما بمقدار نصف قطر تدويره ثم يستقيم ويأخذ فى الحركة نحو الشمال على التوالى وهو مشرق الى ان يدخل فى شعاع الشمس ثم يقترنان وهو فى ذروة تدويره وقد عاد الى وضعه الاول ومقارنة

الكواكب

الكواكب مع الشمس فى درجة تسمى احتراقا لكن مقارنة كل واحد من العلويين مع الشمس فى ذروة تدويره والسفليين فى الذروة والحضيض حقيقى واما اقتران القمر مع الشمس فى درجة اجتماعا ومقابلته مع الشمس استقبالا وهو ان يكون بينهما نصف دائرة البروج واما تثليث مقارنة الكوكبين اذا كان لاحدهما او كليهما عرض بان يتوهم خطان يخرجان من مركز العالم ويمران بمركزى الكوكبين الى ان ينتهيا الى سطح الفلك الاعلى ثم تتوهم دائرة تمر بقطبى البروج فان مرت بطرفى الخطين فهو حالة اقترانهما والا فاذا لم يكن لهما عرض فيكيف اقترابهما البعد بهما فهذا ما اردنا بيانه **الباب السادس عشر فى بيان اختلاف المنظر**

اختلاف المنظر هو ما يقع من دائرة الارتفاع بين موضع الكوكب بالقياس الى مركز الارض وما بين موضعه المرئى من سطح الارض وذلك لان الارض لما قدر محسوس عند فلك القمر وما فوقه الى فلك الشمس فاذا توهمنا خطا يخرج من مركز الارض الى جرم القمر وينتهى الى دائرة الارتفاع وخطا يخرج من بصرنا ويمر بمركز القمر وينتهى الى دائرة الارتفاع فان الخطين يتقاطعان عند مركز القمر ثم يفترقان ويتباعدان ويميل الخط الذى يخرج من منظر الابصار اعنى من سطح الارض الى الافق ويميل الآخر الى فوق فيختلف موقعهما من دائرة الارتفاع فالقوس التى بين طرفى الخطين هو اختلاف المنظر الا اذا كان القمر على سمت الرأس فانه لا يقع له اختلاف المنظر اصلا لان الخطين الخارجين احدهما من مركز العالم والثانى من منظر الابصار يتطابقان ويصيران خطا واحدا فعلى هذا كلما كان اقرب الى الافق كان اختلاف المنظر اعظم وان كانت دائرة الارتفاع

هى دايرة البروج فاختلاف المنظر حاصل فى الطول فقط وموضع القمر حقيقى وهو عند طرف
الخط الخارج من مركز العالم وان كانت دايرة الارتفاع دايرة العرض فنقطة التقاطع
بين دايرة العرض ودايرة البروج منتصف ما بين الطالع والغارب فاختلاف المنظر
فى العرض فقط فغير هذين الموضعين يكون اختلاف المنظر مركبا من الطول والعرض
اكثر ما يقع اختلاف المنظر اذا كان فى اقرب الافلاك درجة واربعة واربعون دقيقة وقد
اذا كان فى ابعد الافلاك فاربعة وخمسون دقيقة واكثر ما يجتمع له من اختلاف المنظر فى اوقات
اوساط الافلاك درجة واربع دقايق فاذا صحت باجتماع التحقيق فاعلم ان المحسوب
بالقياس الى مركز الارض واما الاجتماع المرئى فانه محسوب بالقياس الى سطح الارض ومن
هذه الدايرة تتصور اختلاف المنظر فى دايرة الارتفاع **الباب السابع عشر فى سبب زيادة**
ضوء القمر ونقصانه ان القمر لا ضوء له بنفسه اذ هو جرم كدر مستتر لكنه يكتسب الضوء من

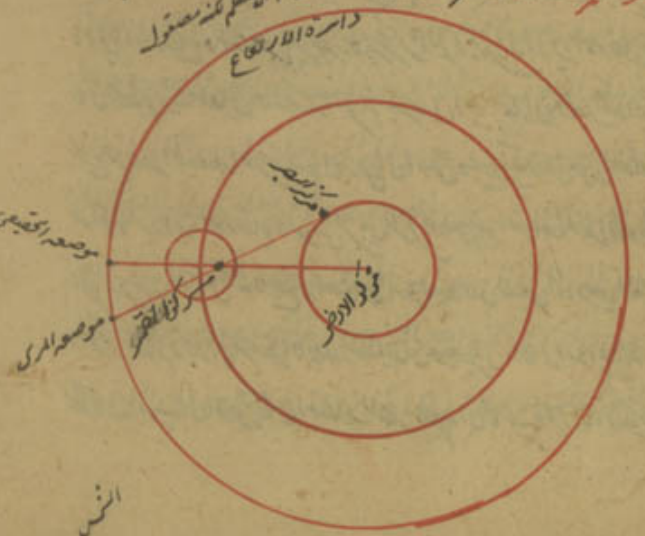

الشمس بمقابلته كالمرآة المجلوة اذا حاذتها الشمس فوق القمر لا محالة فيكون قرصا
نصف جرم القمر مستضيئا بضياء الشمس ابدا لكنه متى كان مجامعا للشمس فى نقطة واحدة كان
نصف الاعلى مضيئا والنصف الذى يلينا على ظاهر الاصلى محيط بكل واحد من الجزئين عن
المظلم والمضئ دايرة فاذا تحرك القمر عن موازاة الشمس وصار البعد بينهما قريبا من ثلث عن
درجة او اقل او اكثر عن اختلاف اوضاع المساكن يميل النصف المضئ الى الجانب الافضل
وينحرف الظلام الى الجانب الاعلى فيظهر لنا من جرم القمر قطعة مضيئة من بسيط بين
الدايرتين المحيطتين بالمظلم والمضئ وهو الهلال ومقعر تقاطع الدايرتين على
بسيط الكرة ان يرى ما بين القوسين منها هلالا ثم كلما ازداد بعده عن الشمس ازداد
ضياؤه الى ان يصير الى تربيع الشمس فيرى الضياء فى نصف صفحة المواجهة الينا
بمنزلة نصف دايرة تحيط به خط مستقيم ونصف محيط الدايرة لان الدايرة
التى تحيط بالضياء من القمر مواجهة لنا فترانا خط مستقيم ثم اذا صار البعد بينهما
بمقدار ثمانية وثمانين درجة وهو غاية البعد بينهما كان فى استقبال الشمس فيكون نصف
المضئ مواجها لنا فيرى كله مضيئا دايرة تامة لتوسط مكانيهما اذ ليس للارض
كثير قدر عند السماء ثم يأخذ القمر فى القرب من الشمس فيقع فى ضيائها شيئا فشيئا فتزداد تلك
الحلقة الى ان يصير الى تربيع الشمس ثانيا فيرى كنصف دايرة ثم لا يزال يقرب منها الى ان
يجامع الشمس فيمحق ضوءه ويصير الى وضعه الاول ولهذا استحيت هذه الحالة محاقا لا
ضوء له وليس لهذه سرار الا سرار القمر عن الابصار ومن هذه الدايرة متصور كيفية

كسوف الشمس ان سبب كسوف الشمس توسط القمر بينها وبين ابصارنا وذلك لما بينا ان جرم القمر كدر مظلم يحجب ما وراءه عن ان ابصارنا فلكه دون فلك الشمس فاذا اجتمع مع الشمس في درجة واحدة وكان على مسامتة احدى نقطتي الرأس والذنب او قريب

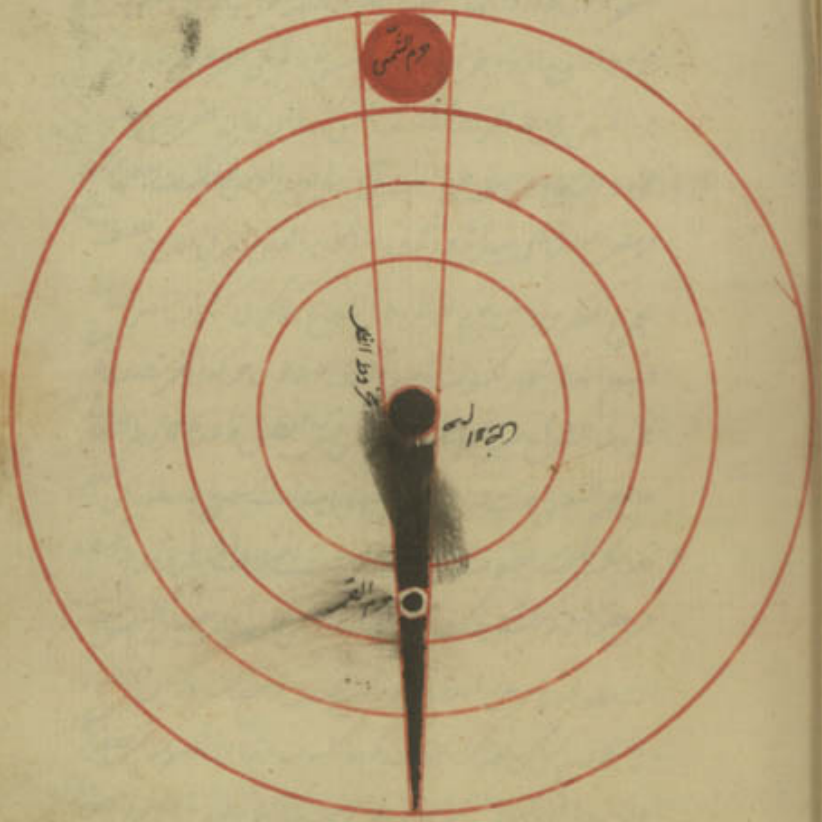

سنهايم تحت الشمس فحول بينهما وبين ابصارنا لان الخطوط الشعاعية الخارجة من
الابصار الى الشئ المبصر تبصر به على هيئة مخروط راسه نقطة البصر وقاعدته
الشخص المرئى فاذا واجهنا الشمس بابصارنا والقمر بقفانا وبين الشمس اتصل
مخروط الشعاع اولا بالقمر ثم يتعدى الى الشمس فاذا لم يكن للقمر عرض اصلا وقع
جرم الشمس فرو سط المخروط فتكسف الشمس كلها وان كان للقمر عرض يخرق
مخروط الشعاع عن صفحة جرم الشمس بقدر ما يوجبه العرض فتكسف بعض جرمها
ويبقى الباقى على ضيائه وذلك اذا كان العرض المرئى اقل من نصف
مجموع القطرين ما بين جرم القمر مخروط الشعاع فلا يكون كسوف للشمس هنالك
وليعلم انه لا يتصور لكسوف الشمس مكث اصلا لان حركة القمر متصلة وقاعدة
مخروط الشعاع مساوية لصفحة الشمس فحين انطبق قاعدة مخروط الشعاع
على صفحة الشمس انخنست فى الانحراف عنها فابتدات الشمس بالاسفار لكن تختلف
قلة الكسوفات باختلاف اوضاع المساكن بسبب اختلاف المنظر وقد لا تنكسف
فى بعض البلاد البتة بذلك اذ الكاسف ليس عارضا فى نفس الشمس بل السبب
المتوسط بينها وبين الابصار فيجوز ان يختلف وضع المتوسط بين الابصار
باختلاف المساكن فلذلك يختلف قدر الكسوف وزمان الكسوف فى بعض البلاد
ولا يمتد زمان كسوف الشمس على ساعتين مستويتين فهذا ما اردنا من بيان
كسوف الشمس ومن هذا الشكل يتصور الكسوف ٥ ٥ ٥

الباب التاسع عشر في خسوف القمر

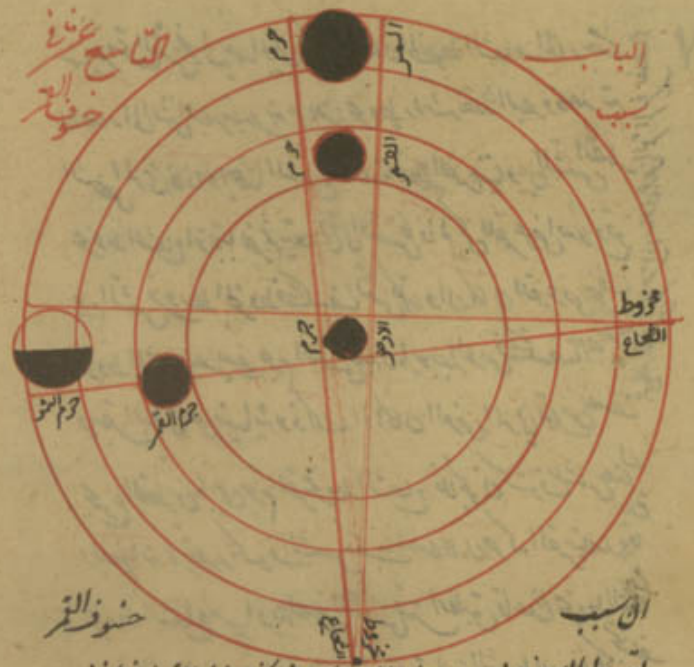

ان سبب خسوف القمر توسط الارض بينه وبين نور الشمس وذلك لانا ذكرنا ان القمر غير مضيء بنفسه بل يستضيء بضياء الشمس على ما سبق فاذا كان القمر على سامتة احدى نقطتي الرأس والذنب او قريبا منها عند الاستقبال توسطت الارض بينه وبين ضياء الشمس فيقع في ظل الارض ويبقى على ظلمة الاصلي فيرى منكسفا وظل الارض ابدا لا يكون في الجهة المقابلة لجرم الشمس لان جرم المضيء اذا اشرق على جرم كثيف يقع ظله في الجهة المقابلة للجرم المضيء كما اظهال المتقابلة وقطر الارض اصغر من قطر الشمس كثيرا فيقع ظلها على شكل مخروط قاعدته حيث منبعث من الارض وراسه على سامتة

نقطة

نقطة مقابلة لموضع الشمس وذلك لان الخطوط الشعاعية التي تخرج من دائرة صفحة الشمس الى جرم الارض ليست بخطوط متوازية فاذا اتصلت محيط الارض وجدت في الجهة الاخرى فتلاقت عند نقطة لا محالة فيتحصر ظل الارض في سطح مخروط فاذا لم يكن للقمر عرض اصلا عند الاستقبال فيقع في وسط مخروط الظل فينكسف كله فيكون له مكث وان كان له عرض فينكسف بقدر ما يوجبه عرضه وربما يماس جرم القمر مخروط الظل فلا يقع منه شيء في الظل والموضع الذي يقع فيه القمر من الظل يسمى فلك البروج ومقداره يعرف من الزيجات ويسمى قطر الظل ايضا فان كان عرض القمر مساويا لنصف مجموع قطري القمر والظل فان القمر يماس مخروط الظل ولا يقع فيه وان كان اقل من نصف مجموع القطرين ينخسف بحسب ذلك وخسوف القمر لا يختلف باختلاف البلاد لان الكاسف عارض في جرمه وهو وقوعه في ظلام الظل ولا يختلف باختلاف البلاد لكن يختلف اوقات الكسوفات باختلافها بان يكون في بعض البلاد على مضي ساعة وفي بعضها على مضي نصف ساعة او اقل او اكثر وقد يطلع منكسفا في بعضها ولا يرى في بعضها لكونه تحت الارض اذ طلوعه في البلدان الشرقية قبل طلوعه في البلدان الغربية ويبتدئ خسوف القمر من طرفه الشرقي اذ هو الذاهب الى الاستقبال ثم يخرف نحو الشمال او الجنوب وانجلاؤه ايضا من طرفه الشرقي وابدا يكسف الشمس من طرفه الغربي اذ القمر متصل

٨٣

بهامن ناحية المغرب وكذلك الانجلاء من الطرف الغربي واطول ما يكون زمان
الكسوف اربع ساعات بالتقريب ومن هذا النكل يتصور خسوف القمر

الباب العشرون في ذكر الزمان ما بين الكسوفين الامر الاوسط
في الكسوفات الشمسية والقمرية التي يكون بين كل كسوفين ثمنية اوقرين
ستة اشهر قمرية لكن قد يتفق ان يكون بين كسوف الشمس خمسة اشهر قمرية
بان تنكسف الشمس على بعد كثير من الراس على التوالي ثم يبطئ القمر فيرجع
فتنكسف الشمس قبل ان يبلغ الذنب ويتصور ذلك في خسوفين قرين
خسوف القمر كيف ما اتفق بعده من الراس والذنب اذا كان الكسوفان على

بعد كثير وقد يتصور في كسوفي الشمس خاصة ان يكون بينهما سبعة اشهر بان تنكسف الشمس على بعد
كثير من الذنب الى خلاف التوالي ثم يرجع القمر فيسير عند الكسوف الثاني فتنكسف
الشمس على بعد من الراس الى التوالي وقد يتصور ان يكون كسوفا الشمس في الاجتماعين على
التوالي كما اذا صادفا في ناحية الشمال على بعد كثير من الذنب الى خلاف التوالي والآخر
في المواضع المحنوبية على مثل ذلك البعد من الذنب على التوالي ويكون عرض القمر في الاول
شماليا وفي الآخر جنوبيا ويجوز ان يكون بين كسوفي الشمس والقمر نصف شهر قمري
في صدور الاقليم الرابع بان يكون درجة الاجتماع على بعد كثير من الذنب الى خلاف
التوالي فتنكسف الشمس ثم يرجع القمر فيسير فيصير في الاستقبال على بعد من الراس على
توالي البروج فينخسف القمر فيه الباب الحادي والعشرون في ذكر الكواكب الثابتة
ان الكواكب الثابتة كلها مركوزة في جرم الفلك الثامن على ما يظن وهي في انفسها مختلفة
القدر كثيرة العدد بحيث يعجز العاد عن ان يأتي على جميعها وسميت ثابتة لانها غير
متحركة بل هي متحركة بحركة كرتها في ستة وستين سنة شمسية درجة واحدة وسميت ثابتة
لثبات ابعاد ما بينها وبقاء نظامها على الترتيب الموجود من قديم الدهر الى
محدثه ويحتمل انها سميت ثابتة لان القدماء لم يقفوا على حركاتها فكانت
عندهم في حكم ما لا حركة له الى ان وقفوا عليها بالارصاد المتوالية واعتبارها
بالنقط المذكورة اعني الاعتدالين والانقلابين فوجدوها متحركة بالنسبة اليها
الآن العلماء ادركوا منها بارصادهم المتوالية الفا واثنين وعشرين كوكبا

وزيادة الشمسية على السنة القمرية احد عشر يوما تقريبا فلذلك

وجعلوا مواقعها من فلك البروج طولا وعرضا ورتبوها في ست مراتب سموها اقدارا
واعظمها فكل جملة منها متساوية العظم جعلوها في مرتبة واحدة حتى انهم قالوا ان
اعظم الكواكب الثابتة خمس عشر كوكبا وانها في العظم الاول ثم ما كان دونها في
العظم قالوا انها في العظم الثاني وهي خمس واربعون كوكبا وما كان دونها قالوا انها
في العظم الثالث وهي مائتان وثماني كواكب وفي العظم الرابع اربعمائة واربعة وستون
كوكبا وفي العظم الخامس مائتان وسبعة عشر كوكبا وفي العظم السادس سبعة واربعون
كوكبا والمخفية تسع كواكب وسماها بطليموس مظلمة وبقي التسعة اخرى غير معدودة
ومن هذه الجملة سميت جملتها صغيرة ودقيقة وخفية كانها قطع غيم او لطخ
حصر واحاذه الكواكب في ثمانية واربعين صورة منها اثنتي عشرة صورة تمر بمنطقة البروج
في اوساطها فسميت بروجا ومنها احد وعشرون صورة في ناحية الشمال وخمس عشرة
صورة في ناحية الجنوب واما فعلوا ذلك ليتبقى مضبوط عندهم ويسهل عليهم اثباتها
في الكتب وتعريفها لغيرهم بان قالوا الكوكب الذي على عين صورة كذا او رجل كذا او
رجل كذا واما اكثرهم حصرا في هذه الصورة بان نظروا الى كل جملة منها تشكل بشكل
حيوان او غيره فتوهموا حولها خطوطا ليصير تميزا عن غيرها وسموها باسم الصورة التي
تشبهها فمن جملة الصور الشمالية الدب الاصغر وهو على صورة دب واقف
مادا ذنبه وكواكبه سبع سماها العرب بنات نعش الصغرى فالاربعة هي النعش على
شكل مربع متوف على بدنه والبنات هي الثلثة التي على ذنبه على خط معوج

والخارج عن الصورة كوكب واحد والذي على طرف ذنبه يسمونه الجدي وهو
الذي يتوجه به القبلة اذ هو اقرب الكواكب المفروضة الى القطب الشمالي و
سينتهي حركته الخاصة به الى موضع اذ موضعه من البروج بيد كو
من الجوزاء الاول سنة عشرة من تاريخ الاسكندر وعرضه ستة وستون
جزءا وشئ تمام الميل الاعظم فيلزم من هذا ان يكون مدار من هذه الكواكب
تمر بالقطب الشمالي فاذا انتهى حركته الخاصة اعني حركة فلك الثوابت الى
اول السرطان وذلك بعد انقضاء تسعماية وخمسة وثمانين سنة
من التاريخ فينطبق على موضع القطب والكوكبان الانوران من الاربعة
سمتها العرب الفرقدان فاذا وصل بين اخفاهما وبين الجدي بخط مقدس
مر على الاثنين من الاربعة والثلثة التي على ذنب الصورة اذا وصل
بين الجدي وبين كوكب قريب من انور الفرقدين خارج عن الصورة
بخط مقابل للاول فيحيطان بشكل هلبلجي سمته العرب الفلس يعنون
بها فلس الرحا لاعتقادهم كون القطب فرسطها وربما تسميها والقطب
على الخط المقابل عند اقرب كوكب خفي من الجدي ومنها الدب الاكبر
وكواكبه سبعة وعشرون كوكبا والخارجة عن الصورة ثمان كواكب من جملتها
سبعة سمتها العرب بنات النعش الكبرى اربعة على بدنه وثلثة على
ذنبه والذي على طرف الذنب يسمونه القائد ثم العناق ثم الجون

وبقرب العناق كوكب صغير بسمونه النسها ومنها الثنين وهو احد وثلثون
كوكبا وصورته بصورة حية طويلة كثيرة العطاف وابتداؤها من اربع كواكب على
شكل مربع منحرف على رأسه تسميه العرب العواید والصليب الواقع و
يمر على كوكبين انورين سمتهما العرب الذبان والعوهقان ومنها اقفاذ
ويقال له الملتهب احد عشر كوكبا والخارج عن الصورة كوكبان وصورته
صورة رجل متقلنس شبه البارگاه اليدس وموضعه بين النقطة الغليظة
من كواكب الثنين وبين كواكب ذات الكرسي وبين كوكب الجدي وبين ردف
راسه وطرف المجرة العظمى ورجلاه مع كوكب الجدي على شكل مثلث واسع
ومنها العوا ويقال له المعار والصناح وحارس السماك وكواكبه ثمانية
وعشرون كوكبا والخارج عن الصورة كوكب واحد وصورته صورة رجل قائم مادا اليدين و
بيده اليمنى عصا بين فخذيه كوكب نير من القدر الاول خارج عن هذه الصورة
يسمى السماك الرامح وحارس السماك ومنها الفكة ويقال لها الاكليل الشمالي
وتعرفها العامة بقصعة المساكين لاستدارتها مع انثلام فرمحيطها وكواكبها ثمان
عدد ومنها الجاثي على ركبتيه تسعة وعشرون كوكبا والخارج عن الصورة
كوكب واحد وصورته كاكمه وكواكبه بقرب العواید والفكة والكواكب التي
على راسه ترسم فرالاسطرلاب ويسمونه الجاثي على ركبتيه ومنها السليماق
ويقال له اللوزا وهو صيح الرومي وربما سميت سلحفاة ومعرفة ايضا وكواكبه

عشرة من جملتها كوكب نير من القدر الاول يسمونه النسر الواقع ثمن ذلك ان جناحيه متصلان
ومنها الدجاجة سبعة عشر كوكبا والخارج عن الصورة كوكبان واكثر كواكبها في المجرة
قريب من النسر الواقع من كواكبها ذنب الدجاجة من القدر الثاني ترسم فرالاسطرلاب
ويسمى بالردف ومنها ذات الكرسي ثمانية كوكب وصورتها صورة امرأة جالسة على
كرسي عليه متكئ وقد ادلت رجليها وهي في نفس المجرة خلف الكواكب التي على راس
قيقاوس من كواكبها الكف المخضب وهو كوكب نير من القدر الثالث على وسط
متكئ ويعرف بثمام الناقة ومنها ترشاوش ويسمى حامل راس الغول ستة
وعشرون كوكبا والخارج عن الصورة ثلث كواكب وصورته صورة رجل قائم على
رجله اليسرى رافع رجله اليمنى ويده اليمنى فوق راسه وبيده اليسرى راس مشوه الخلق
مقطوع يسمى راس الغول فيه كوكب نير من القدر الثاني ومنها ممسك الاعنة
اربعة عشر كوكبا وصورته صورة رجل قائم باحدى يديه سوط وبيده الاخرى
قابض على عنان خلف راس الغول من كوكبه العيوق كوكب نير من القدر الاول
ومنها الحواء اربعة وعشرون كوكبا والخارج عن الصورة خمس كواكب وصورته
صورة رجل قائم قد قبض بيديه جميعا على حيتة وراسه مع القرنين على مثلث
ورجلاه عند صورة العقرب والكوكب الذي على راسه يرسم فرالاسطرلاب
ويسمى راس الحواء قريب من الجاثي ومنها حية الحواء ثمانية عشر كوكبا وهي الحية
التي قد قبضها الحواء بيده قد رفعت راسها وذنبها حتى عساراسها

ومنها سهم خمس كواكب بين منقار الدجاجه وبين النسر الطاير فرنفس المجرة تفصله
الى المشرق وفوقه الى المغرب ويقال له النبل ومنها العقاب تسع كواكب والخارج
عن الصورة ست كواكب منه كواكبها النسر الطاير وهي ثمث كواكب مصطفة
بازاء النسر الواقع ويسمى طايرًا لان جناحيه متوسطان ومنها الدلفين عشرة
كواكب مجتمعة خلف النسر الطاير وصورته صورة حيوان بحري يشبه الزق المنفوخ
يقال انه يحب الانسان ويجيء الغرقان من كواكبها الصليب الطاير على شكل
مربع منحرف ومنها قطعة الفرس اربع كواكب ويقال لها مقدم الفرس خلف
كواكب الدلفين ومنها الفرس الاكبر وهو ذو الجناح عشرون كوكبًا وصورته
صورة فرس له راس ويدان وليس له كفل ولا رجلان من كواكبه منكب
الفرس وشرة الفرس وهما كوكبان نيران بينهما قدر رمح ومنها اندرميدا
ويقال لها المراة المسلسلة والمراة التي لم تر بعلا اثنان وعشرون كوكبًا
وصورتها صورة امراة قايمة ممدودة اليدين فريدها سلسلة كانها معلقة
بها وقال الصوفي السلسلة فرجليها راسها كوكب مشترك بينها وبين
شرة الفرس المخنخ ومنها المثلث اربع كواكب بين كواكب التمكة وبين النير
الذي على راس الغول وهو على شكل مثلث فيه طول راسه كوكب قاعدته
ثمث كواكب فجملة كواكب هذه الصور ثلثمايه وستون كوكبًا
واما صور البروج فمنها الحمل ثلثة عشر كوكبًا والخارج عن الصورة خمس

كواكب وصورته صورة كبش مقدمه الى جهة المغرب ومؤخره الى المشرق
وهو ملتفت الى خلفه صار خطمه على ظهره من كواكبه الشرطين من منازل القمر الثالث
الثور ثلثة وثلثون كوكبًا والخارج عن الصورة احد عشر كوكبًا وهي على صورة
النصف المقدم من الثور قد نكس راسه المنطح وقد قطع بنصفين على سترته مقدمه
الى المشرق ومؤخره الى المغرب من كواكبه الثريا والدبران وهما من منازل القمر
الثالث التوأمان وتعرف بالجوزا ثمانية عشر كوكبًا والخارج عن الصورة سبع كواكب
وصورته صبيتين قايمتين واضع احدهما يده على منكب الآخر راكبهما وسايرهما
في الشمال والمشرق على طرف المجرة وارجلهما الى المغرب والجنوب في نفس المجرة
الرابع السرطان سبع كواكب والخارج عن الصورة اربع كواكب مقدمه الى ناحية المشرق
ومؤخره الى المغرب والجنوب على اثر التوأمين الخامس الاسد بسعة وعشرون
كوكبًا والخارج عن الصورة ثماني كواكب وصورته تامة من كواكبه قلب الاسد
وهو كوكب نير من القدر الاول السادس العذرا وتعرف بالسنبلة ممسكة وعشرون
كوكبًا والخارج عن الصورة ست كواكب وصورته صورة جارية ذات اجنحة قد
ارسلت ذيلها راكبها على جنوب الصرفة وهو كوكب نير من القدر الاول على ذنب الاسد
وقدماها قدام كفتي الميزان من كواكبها السماك الاعزل وهو كوكب نير من الاول القدر
على كفتها الجنوبي السابع الميزان ثمان كواكب والخارج عن الصورة
تسع كواكب وصورته كاسم الثامن العقرب احد عشر كوكبًا والخارج عن الصورة

ثلث كواكب وصورتها ماتة من كواكبها قلب العقرب وهو كوكب يتر احمر من القدر الثاني **السابع**
الرامي ويعرف بالقوس احد وثلثون كوكب خلف كواكب العقرب وصورته صورة حيوان
مركب من انسان وفرس كانه جسد دابة الى العنق ثم يبرز من مغرز العنق نصف
رجل من عند الحقو ذو ذوابة قد وضع الهم قوسه واغرق من التزع **العاشر الجدي**
ثمانية وعشرون كوكبا وهو الى النصف على صورة النصف المقدم من جدي والباقي منوخر
سمكه الى ذنبها **الحادي عشر** ساكب الماء ويعرف بالدلو اثنان واربعون كوكبا خارج
عن الصورة ثلث كواكب وصورته صورة رجل قائم مادّ اليدين باحديهما كوز قد قلبه
انصب الماء الى مقام رجليه وجرى الماء تحتها الى الجنوب ويسمى الدلو ايضا **الثاني عشر**
الحوت اربعة وثلثون كوكبا وخارج عن الصورة اربع كواكب وصورته صورة سمكتين
قد وصل ذنب احديهما بذنب الاخرى بخيط يستر خيط اكتنان احديهما وهي المقدم على
ظهر الفرس المجنح والاقوى على جنوب المسلسل فجملة هذه الكواكب ثمانية وستة واربعون
كوكبا **واما الصورة الجنوبية فمنها قيطس** اثنان وعشرون كوكبا وصورته
صورة حيوان بحري ذو رجلين وذنب كالطائر **ومنها الجبار** ثمانية وثلثون
كوكبا وصورته صورة رجل على كرسي بيده عصا وفي وسطه سيف ومنطقة وتسمى
الكوكب البياض بخوصه من كواكبه يد الجبار وهو كوكب يتر من القدر الاول احمر ورجل
الجبار وهو كوكب يتر من القدر الاول ابيض **ومنها النهر** اربعة وثلثون كوكبا وشكله
شكل معدول كثير العطاف واخره كوكب يتر من القدر الاول ويسمى آخر النهر **ومنها الارنب**

اثنا عشر

اثنا عشر كوكبا مجتمعة تحت رجلي الجبار مشتبهة بارنب وجهه الى الجنوب وموخره الى المشرق
ومنها الكلب الاكبر ثمانية عشر كوكبا وخارج عن الصورة احدى عشر كوكبا خلف كواكب الجبار
امام السفينة من كوكبه الشعرى اليمانية كوكب يتر من القدر الاول وليس العوق ايضا **ومنها**
الكلب الاصغر كوكبان ليس احديهما الشعرى الشامية والغميصا كوكب يتر من القدر الاول
وليس الثاني المرزم **ومنها السفينة** خمسة واربعون كوكبا مجتمعة فاحية الجنوب تطلع
قرائن الكلب الاكبر من جملتها سهيل وهو كوكب يتر احمر من القدر الاول **ومنها الشجاع**
ستة وعشرون كوكبا وخارج عن الصورة كوكبان وصورته صورة حية طويلة كثيرة
العطاف راسه على حلقة وجه الفرس من اربع كواكب متيدي من زباني السرطان
ويمر بين الشعرى الشامية وبين قلب الاسد **ومنها الكاس** سبع كواكب على شكل
ستدير عند ظهر الشجاع وليس الباطية **ومنها الغراب** سبع كواكب ويسمى عرش
السماك الاعزل وليس ايضا الخبا **ومنها قنطورس** سبعة وثلثون كوكبا وصورته
صورة حيوان مركب من فرس وانسان مقدمه مقدم انسان من رأسه الى ظهره
وموخره موخر فرس من منتاظهره الى ذنبه قد افذ يديه رجلي سبع سمته الوسب
سمارع على صوب كواكب الميزان من كواكبه حصار والوزن وهما كوكبان يتران
ويسميان مختلفين ومختنين لانهما يطلعان قبل طلوع سهيل فمن رآهما يظن انه
قد رأى سهيل فيحلف انه قد رأى سهيل ثم اذا طلع ورآه قد عرف انه اخطأ
فيغتث **ومنها السبع** تسعة عشر كوكبا مجتمعة خلف كواكب قنطورس على جنوب العقرب

ومنها المجمة سبع كواكب على حرزات العقرب ومنها الاكليل الجنوبي
ثلثة عشر كوكبا وشكلها شكل صنوبري يستتبعها العقبة ومنها الحوت الجنوبي احد
عشر كوكبا والخارج عن الصورة ست كواكب وصورته صورة سمكة عظيمة كواكبها
على جنوب كواكب الملاء رأسها الى المشرق وذنبها الى المغرب من كواكبه
فم الحوت الجنوبي كوكب نيّر من القدر الاول وجملة كواكب هذه الصورة ثمانية وستة
عشر كوكبا واما السحابيات فاحدها على معصم ترشاوش وثانيها على راس
الجبار وهو المقعد وثالثها النثرة وهما من منازل القمر ورابعها التالي للجبهة
العقرب وخامسها عين الراعي الباب الثاني والعشرون في منازل القمر
ان فلك البروج كما قسم باثني عشر قسما وسمي كل قسم برجا فكذلك قسم ايضا بثمانية
وعشرين قسما يسمى كل قسم منزلا وعنوا بالمنزل المسامتة التي يقطعها القمر في
كل يوم وليلة وهذا من زاد العرب وسكان البادية ومقصودهم ضبط سنة
الشمس فنظروا اولا في حال القمر فوجدوه قد قطع الفلك في قريب من ثلثين يوما
وجدوه قد استتر مهانين يوما بالتقريب فقسموا الفلك على ثمانية وعشرين قاصات
كل برج منزلين وثلث ثم نظروا في حال الشمس فوجدوها قد قطعت كل منزلة في ثلثة
عشر يوما بالتقريب وانما عرفوا ذلك بمرور كل منزل من تحت شعاع الشمس بالغدوات
فاذا جمعوا ايام المنازل بلغ ثمانية واربعة وستون وقد وجدوا الشمس بالغدوات كل
منزل بعد قطع المنازل ثمانية وخمسة وستين يوما فزادوا في ايام المنازل واحد

وهو لغفر يوما واحدا حتى صارت ايامه اربعة عشر وبقيت ايام سنة الشمس ثمانية وخمسة
وستين يوما فاول المنازل الشرطين كوكبان نيّران على قرني الحمل مفترضان بين
الشمال والجنوب بينهما فاصلة قوسين وبقرب الجنوبي منهما كوكب صغير سمت الجنوب
الكل اشراطا اي علامات والقمر يحاذيهما وبقرب الشمالي كوكب نير بينهما
الشرطان عند بعضهم البطين ثلث كواكب خفية على شكل مثلث على البعد
الحاصل بينه وبين الشرطين فيقدر بمح والقمر يجوزها احيانا الثريا ست
كواكب مجتمعة مستطيلة يشبه عنقود العنب وهو من اشهر منازل القمر
وموضعها سنام الثور وربما يخسفها القمر الدبران كوكب احمر من القدر
الاول على عين الثور وهو مع كوكبين وجه الثور كشكل الدال وهو على طرفه
وقد يكسف بالقمر في بعض الاوقات الهقعة ثلث كواكب خفية مجتمعة
شبيهة بنقط الشاء على رأس الجوزاء كانه لطخة سحابية والقمر
يحاذيها ولا يقاربها الهنعة كوكبان احدهما صغير والاخر منه
قليلا بينهما ازيد من قدر باع وهما على رجلي التوأمين مما يلي الشمال
والقمر يجوزهما وربما يكسفهما الذراع كوكبان نيّران معترضان
صاريين الشمال والجنوب على راس التوأمين يعنون بهما ذراع الاسد
المبسوطة النثرة لطخة سحابية على صدر الشرطان وسطها اربع كواكب
على شكل مربع منحرف وسمتها العوا يقال مخطم الاسد موضع استنان

وبقربهما كوكبان يسميان الحمارين ويكتنف القمر كل واحد منهما **الطرف** كوكبان صغيران احدهما من صورة الاسد والقمر يحاذي شمالهما ويكتنف احدهما ويعنون بهما طرف الاسد الذي يتصور له منه كواكب خمس **الجبهة** يعنون بها جبهة الاسد وهي اربع كواكب على سطر فيه تعوج اعظمها على طرف هذا السطر متاخما بالجنوب يتلو قلب الاسد والقمر يمر بالقلب وبالذي يليه **الزبرة** كوكبان يتران على اثر الجبهة بينهما ارجح منه ذراع وبهما على كاهل الاسد عند العرب وعند المنجمين على مؤخر الاسد والقمر يحاذيهما من جهة الجنوب **الصرفة** كوكب يتر على ذنب الاسد وعند العرب على قفيته والقمر يحاذيه من جهة الجنوب **العوا** خمس كواكب يترة على صدر العذراء وجناحيها مثلثة منها على سطر جنوبي من الصرفة وثلثة منها على صدر فيصير الكهيئة لام زعمت العرب انها كلاب تعوي خلف الاسد والقمر يحرقها **السماك** وهو الاعزل كوكب يتر من القدر الاول على راسة العذراء قريب من المنطقة والقمر يمر به وكيف **الغفر** ثليث كواكب خفية على راس السماك معترضة بين السماك والقمر يمر بجنوبيهما ويحاذي الشمالي في وقت من الاوقات **الزباني** كوكبان يتران معترضان في الجنوب والشمال بينهما قيد رمح على كهيئة يتران والعرب تظن انها زباني العقرب والقمر قد يكتنف جنوبيها **الاكليل** ثمث كواكب خفية على سطر مقوس شبيه بالغضروف ويتلو باجبهة العقرب يظن بعضهم انها والقمر يجمع كواكب الاكليل **القلب** هو كوكب احمر يتر من القدر الثاني قريب

المنقرة

المنطقة على جنوبيهما بين كوكبين والقمر يمر به وكيفه **الشولة** كوكبان زهران متقاربان على طرفي ذنب العقرب ويسميان ايضا ابرة العقرب في موضع الحمة بينهما مقدار شبر والقمر يحاذيهما **النعايم** اربع كواكب على شكل مربع منحرف تابعة للشولة والقمر يمر باثنين منها ثم اربعة اخرى تتبعها العرب النعام الصادر والاول النعام الوارد كانها صدرت من الماء ووردت هذه اي من المجرة **البلدة** قطعة من السماء بين منها كوكب لذلك سميت ايضا بالمغازة وهو خلف الكواكب التي تسمى القلادة وهي عصابة الرامي **سعد الذابح** كوكبان معترضان عن قرني الجدي بينهما قيد رمح يسمى بالذابح لان بالقرب من شمالها كوكب صغير زعموا انه الشاة التي يذبحها وقيل ان الشاة هو الثاني من كوكبي سعد والقمر يقارن جنوبيهما **سعد بلع** كوكبان يتران فوق ظهر الجدي بينهما قيد رمح سمتها العرب سعد بلع لان بالقرب منهما كوكب صغير اقرب اليه من صغير الذابح الى الذابح فكانه ابتلعه والقمر يقارن جنوبيهما **السعود** ثلث كواكب على خط فيه تقوس بين الشمال والجنوب مذنبة الى الغرب احدها من كواكب الجدي والباقيان من كواكب القوس والقمر يقارن احدهما **الاخبية** اربع كواكب منها كواكب الرامي ثلثة منها على شكل مثلث والرابع في وسط وهو سعد والمثلث خباؤه والقمر يقارنها من ناحية الجنوب **المقدم** كوكبان يتران بينهما قيد رمح ايضا من كواكب الفرس المخنث يقال لشماليهما منكب الفرس والقمر يقارب منها **المؤخر** كوكبان يتران بينهما قيد رمح ايضا من كواكب الفرس المخنث يقال لشماليهما سرة

مكتبة مخطوطات شعاع اسلامي

القوس والقربي ذيلها وشبهت العرب هذه الاربع بفروع الدلو وهو مصب الماء

بطن الحوت ويقال له الرشا كوكبة تمر على جنب المرأة المسلسلة سمي بذلك لان العرب

يصورون سمكة من سطرين عليهما كواكب خفية احاطتا بصورة سمكة عظيمة تحت

نحر الدفة تقع هذه الكواكب على موضع بطنها والقربي ذيلها ولا يقارنه ومن هذا

بالقرب ووضع بعضها عند بعض وينقسم كل برج بمنزلتين وثلث منزلة على

نزهة الصورة

فاما

فاما الطريق الى معرفة هذه المنازل فان نبدأ بالشرطين الثريا فيوضع منها نحو المشرق

على طريق قيد رمح فوضع البرجاء ثم يوضع نحو المغرب قيد رمحين فيوضع الشرطين

ثم تامل فيما بين الشرطين والثريا على قيد رمح فيوضع البطين وعلى هذا القياس

كلما عرف منزلة من المنازل ويظهر من هذه المنازل كل ليلة اربعة عشر ويخفى اربعة عشر

واذا طلع منزل منها في المشرق غاب رقيبه في المغرب وهو الخامس عشر من الطالع والرقيب

بهذا التشبيه هو رقيب نصفه ليسقط في المغرب اذا ظهر ذلك في المشرق وتمت العرب

اربعة عشر منزلا شامية واربعة عشر منزلا يمانية لانهم يسمون الثمانية شامية والجنوبية

يمانية فاول الشامية الشرطين واخرها السماك واول اليمانية الغفر واخرها بطن الحوت

فاما اوقات طلوع المنازل اعني بروزها من تحت الشعاع بالغدوات فقد وضعتها

فرجدوا لاول سنة الف وثلثمائة وستة وتسعين من تاريخ ذي القرنين الى

سنة الف واربع مائة واثنين وستين فهذا التاريخ ثم يزاد عليها يوم الى

ستة وستين سنة يوم واحد وهذا اخذناه بالترتيب ولذلك لا نجد كتابا في هذا البيان

الا مختلفا فيه بيوم واحد او يومين ولنعلم ان العرب يسمون الرياح الشديدة في

اوقات الحر بوارح وينسبونها الى طلوع المنازل بالتشريق وذلك من لدن طلوع

الثريا الى طلوع الصرفة فقالوا بارح الثريا وبارح الدبران ويسمون الامطار

الانواء وينسبونها الى سقوط الرقيب من المنازل الطالعة فقالوا عند طلوع الشولة

الدلو وعند طلوع السماك نوء الزرع والانواء والبوارح اوقات اودعتها

الجدد ولم اذا مضت مدة الانواء ولم يكد يخرج من مطر او غيره يقال جوى يجم كذا واجوى
اى سقط ولم يكن عنده مطر والله يعلم الصب

القسم الثاني في ذكر هيئة الارض وكيفية اقسامها بالعامر والخراب
وما يتعلق بها من ذكر الطوالع والمطالع وهو مشتمل على اربعة عشر بابا الاول
في ذكر جمل من هيئة الارض الثاني في ذكر الاقاليم وكيفية انقسام الارض
الثالث في ذكر خواص مواضع خط الاستواء الرابع في ذكر خواص
المواضع التي للقطب بها ارتفاع الى حيث ارتفاعه يساوي تمام الميل
الاعظم الخامس في ذكر خواص المواضع التي ارتفاع القطب بها مثل تمام
الميل الاعظم والى حيث يساوي ارتفاعه تسعين جزءا السادس في بيان
ما يطلع من اجزاء فلك البروج منكوسا السابع في ذكر معنى الطالع والمطالع
الثامن في بيان سمو المشرق وتقديل النهار التاسع في بيان درجة الممر
العاشر في ذكر ان ظلال الحادي عشر في استخراج خط نصف النهار الثاني
عشر في معرفة سمت القبلة الثالث عشر في ذكر معنى الفجر والشفق الرابع
عشر في ذكر معنى التاريخ والسنة والشهر واليوم والساعة وبه تختم الكتاب

الباب الاول في ذكر جمل من هيئة الارض ان الارض كرية الشكل و
محلها وسط العالم كما سبق فاذا توهمنا سطح دائرة معدل النهار قاطعا
للعالم يحدث على بسيط الارض دائرة عظيمة هي موازاة معدل النهار تقسم
الارض بنصفين متساويين تقال لها خط الاستواء لان زمان النهار فيه
لزمان الليل ابدا في ذلك الموضع والشمس اذا كانت على سمت احدى

نقطتي الاعتدالين مرتين سطح دايرة معدل النهار على سمت رؤوس سكانه
واعتدال الليل والنهار في جميع نواحي المعمورة من الارض فاذا توهمنا ايضا
دايرة عظيمة تمر بقطبي العالم ويقطع سطحها العالم بنصفين وتمر بطرفي العمارة
اعني المشرق والمغرب يحدث على بسيط الارض دايرة عظيمة تقسم الارض
بقسمين وتقسم الارض المحاطتين الدايرتين اربعا متساوية ربعان جنوبيان
وربعان شماليان والمعمور من الارض يحويه احد الربعين الشماليين ثم توهم
ايضا دايرة عظيمة تمر بالاقطاب الاربع للدايرتين المذكورتين ويقطع سطحها
العالم بنصفين يحدث على بسيط الارض دايرة عظيمة قاطعة على الدايرتين
فتقسم الربع المعمور بنصفين احدهما شرقي والاخر غربي ونقطة التقاطع
بين هذه الدايرة وبين خط الاستواء يقال لها مقابلة الارض لانها على منتصف
العمارة والدايرة الثانية دايرة افق بقعة الارض والدايرة الثالثة اثير
نصف نهارها وابتداء العمارة في الطول ماخوذ من احدى نقطتي التقاطع بين
الدايرة الثانية والاولى على بسيط الارض وهو خط الاستواء الى النقطة
المقابلة لها وديامتها نصف دايرة معدل النهار وابتداء العمارة ماخوذ
من النقطة التي هي البقية ماتا على محيط الدايرة الثالثة في ناحية الشمال الى
قريب من ثلثة وستين جزءا او ربع سدس جزء وستة وستون جزء اعتدل بعضهم
وتمامها قوس من دايرة نصف نهار البقعة بذلك المقدار واذا كان ما بين

طرفي العمارة بمقدار نصف دايرة كانت اقدام سكان احد الطرفين منتصبة عن
اقدام سكان الطرف الآخر حتى لو قام شخصان على محيط خط الاستواء في
طرفي العمارة كان الخطان الخارجان من مركز العالم الى طرفي العمارة ينتهي طرفاه الى
اقدميهما فاذا قام شخصان على محيط الدايرة فيما دون طرفي العمارة ان
كان البعد بينهما اكثر من ربع دايرة كان الخطان الخارجان من مركز الارض
اليهما بمنزلة ساقي مثلث منفرج الزاوية وان كان البعد بينهما مثل ربع
دايرة كان الخطان الخارجان من مركز العالم اليهما بمنزلة مثلث قايم
الزاوية وان كان البعد بينهما اقل من ذلك كان الخطان ساقي مثلث
حاد الزوايا ولذلك قيل بانه لو قام شخصان على بسيط الارض كان
البعد بين راسيهما اكثر من البعد بين قدميهما لكن لا يظهر شخصين متباعدين
جدا ولا يظهر شخصين متقاربين وبهذا الشكل يتبين ذلك والله يعلم

واما عرفا كون العمارة محصورة في هذه الحدود واما من جهة الطول فلانا بحثنا عن الكسوفات القمرية فوجدنا باعيانها
فلم نجد ما تقدم وتاخر في طرفي العمارة ما كثر من ساعة واما في العرض

فلانا وجدنا اظلال المقاييس في كل موضع عند استواء الليل والنهار في انصاف
النهار واقعة نحو الشمال بكذا وكذا وكره بطليموس في المجسطي لكن سنذكر ذلك احاط علما بالعمارات التي
دار خط الاستواء الى ستة عشر جزءا وربع وسدس جزء وذكر في كتابه الموسوم بالجغرافيا
فقال ان عرض المعمورة تسعة وسبعون جزءا وربع وسدس جزء منها في ناحية الجنوب من
معدل النهار تسعة عشر جزءا وربع وسدس جزء وطول العمارة مائة وسبعة وسبعون
جزءا وربع جزء وانما احتسبنا دون خط الاستواء بالدكر لان الربع الشمالي جاهلا
هو الاشهر من المكان واجلها فصار كالحاضر لما هو معمور من الارض واما طول البلد
فهو قوس من دائرة معدل النهار فيما بين نقطة التقاطع بين دائرة معدل النهار وبين
دائرة افق القبة وبين نقطة التقاطع بين دائرة معدل النهار وبين دائرة نصف
النهار المارة برؤس اهل البلدوت متقاوس من خط الاستواء ودائرة افق
القبة هي دائرة نصف النهار على سكان العمارة وعرض البلد هو قوس من دائرة
نصف النهار المارة برؤس اهل ذلك البلد فيما بين معدل النهار ونقطة سمت
الرؤس وهي متقاوس من دائرة عظيمة على بسيط الارض فيما بين خط الاستواء
ووسط البلد وعرض البلد مساو لارتفاع الشمالي في ذلك البلد وهو مساو ايضا
لميل معدل النهار عن سمت رؤس اهل البلد الى ناحية الجنوب وابتداء العمارة لا
تختلف بان تاخذ من ناحية المشرق او من ناحية المغرب لكن العادة جرت باخذه
من ناحية المغرب لانه من آراء اليونانيين وهم ابتدؤا في الطول من جزائر الخالدات

من بحر المغرب كانت معمورة في قديم الدهر منها وبين ساحل البحر قريب من عشرة
اجزاء اذا قسمت دائرة معدل النهار بثلثمائة وستين جزءا الباب الثاني في
ذكر الاقاليم وكيفية انقسام الارض ان اصحاب الصناعة قسموا المعمور من الارض
بسبعة اقسام سموا كل قسم منها اقليما وهو قطعة من بسيط الارض فيما
بين دائرتين متوازيتين وموازيتين لخط الاستواء شبيهة بنصف دفت
وطولها من المشرق الى المغرب جامعة لبعض البلاد وعرضها قوس من الدائرة
الماتة من قبة الارض تحت نصف النهار الى آخر العمارة في ناحية الشمال
وجعلوا وسط الاقليم الاول حيث يكون نهار الاطول ثلثة عشر ساعة
مستوية على تفاضل نصف ساعة فاوساط الاقاليم الى ان يكون وسط
الاقليم السابع حيث يكون نهار الاطول ستة عشر ساعة ونصف وارتفاع
القطب هناك ثمانية واربعون جزءا واثنان وثلثون دقيقة وفيما بين ذلك
الموضع الى عرض ستة وستين جزءا عمارات يسيرة وسكانها شبيهة بالوحوش
ويقال ان على عرض ثلثة وستين جزءا جزيرة يسكن تولى واهلها يسكنون
الحمامات لشدة البرد ونهارها الاطول عشرون ساعة وقد قال
بطليموس في الموضع الذي عرضه ستون جزءا ان اهله قوم من الصقالبة
لا يعرفون الا الاقليم السابع فانه يبتدي في العرض من خط الاستواء حيث يكون
نهار الاطول اثنا عشر ساعة ووسطه حيث يكون نهار الاطول ثلثة عشر

وعرضه ستة عشر جزءا وسبعة وعشرون دقيقة وبعضهم يجعل انتهاء الطول
الاقليم اول من حيث يكون نهار الاطول اثنى عشر ساعة ونصف.
وربع وعرضه اثنى عشر جزءا ونصف ووسطه ما سبق وذلك لقلة
فرق الاقليم الاول الاقليم الاول فانه يبتدى عرضه من حيث نهار الاطول
ثلثة عشر ساعة وربع وعرضه عشرون جزءا واربعة عشر دقيقة ووسطه
حيث نهار الاطول ثلثة عشر ساعة ونصف وعرضه ثلثة
وعشرون جزءا واحدى وخمسون دقيقة بمقدار الميل الاعظم على قول بطليموس
الاقليم الثاني فيبتدي عرضه من حيث نهار الاطول ثلثة عشر ساعة ونصف وربع وعرضه
سبعة وعشرون جزءا واثنى عشر دقيقة ووسطه حيث يكون نهار الاطول
اربعة عشر ساعة وعرضه ثلثون جزءا واثنان وعشرون دقيقة الاقليم
الثالث فانه يبتدى عرضه من حيث نهار الاطول اربعة عشر ساعة وربع
وعرضه ثلثة وثلثون جزءا وستة عشر دقيقة ووسطه حيث يكون نهار
الاطول اربعة عشر ساعة ونصف وعرضه ستة وثلثون جزءا الاقليم الرابع
فانه يبتدى عرضه من حيث نهار الاطول اربعة عشر ساعة ونصف وربع
وعرضه ثمانية وثلثون جزءا وخمسة وثلثون دقيقة ووسطه حيث يكون
نهار الاطول خمسة عشر ساعة وعرضه اربعون جزءا وستة وخمسون
دقيقة الاقليم الخامس فانه يبتدى عرضه من حيث نهار الاطول خمسة عشر ساعة

وربع وعرضه ثلثة واربعون جزءا واحدى عشر دقيقة ووسطه حيث يكون نهاره الاطول
خمسة عشر ساعة ونصف وعرضه خمسة واربعون جزءا واحد دقيقة واحدة الاقليم
السادس فانه يبتدى عرضه من حيث نهاره الاطول خمسة عشر ساعة ونصف وربع
وعرضه ستة واربعون جزءا واحدى وخمسون دقيقة ووسطه حيث نهاره الاطول
ستة عشر ساعة وعرضه ثمانية واربعون واثنان وثلثون دقيقة واخره
اخر العمارة وانما عرضنا بين وسطه الى اخره اكثر وكذلك عرض ما بين اول
الاقليم الاول ووسطه لتفرق العمارة فيهما وقد نجد في بعض الكتب اختلافا بينا في
مبادى عروض هذه الاقاليم وذلك لاختلافهم في الميل الاعظم وفي تقطيع الجيوب
واعتمدت على ما في المجسطي وهذه الدائرة تصور الاقاليم الباب

الثالث فى ذكر مواضع خط الاستواء ان كل موضع يفرض على خط الاستواء
فان سطح دايرة افقه يقطع دايرة معدل النهار والدوايرالموازية لها بنصفين
نصفين فلذلك لا تصور ثم كوكب ابدى الظهور ولا ابدى الخفاء بل يكون لكل كوكب
تشريق وتغريب وزمان مكثه فوق الارض مساو لزمان مكثه تحت الارض
وكذلك ايضا يكون النهار اثنى عشر ساعة مستوية لان الشمس تتحرك بحركة الفلك
فى سطح دايرة من تلك الدوايرالموازية عن جنبتى معدل النهار وكذلك الكواكب
فاذا كانت القوس العليا وهى التى فوق الارض مثل القوس السفلى يكون
زمان مكثها فوق الارض مثل زمان مكثها تحت الارض ومن خواص ذلك
الموضع استواء الظل اول الصيف واول الشتاء واعنى بالظل الظل الثانى
المنبسط على وجه الارض عند انتهاء الشمس الى دايرة نصف النهار وغاية
هذا الظل فى اول الصيف والشتاء ستة وعشرون جزءا ونصف على المقياس
ستون جزءا وليس ينقطع الاعتدال هناك لان اصل مدار الشمس على ست
الرؤوس عن انصاف النهار عند انتهائها الى السامتة الا حتى ينقطع
الاعتدال فيضمحل به اظلال المقاييس عند ذاك ومن خواص هذه المواضع
ايضا استواء ارتفاع قطب فلك البروج عن الافق والخطاط عنه وان
غاية ارتفاع عند انتهاء اول الجدى الى نصف النهار وغاية انخطاط
عند انتهاء اول السرطان الى نصف النهار واذا انتهى اول الميزان الى

نصف

نصف النهار كان قطب فلك البروج الشمالى على افق المشرق يريد الطلوع عنه
واذا انتهى اول الحمل الى نصف النهار يكون ذلك القطب على افق المغرب
يريد الغروب عنه واما انه هل هناك ساكن ام لا فمقول لا شك انه فى حكم
الامكان لان الهواء ثخن فى غاية الاعتدال اذ الشمس لا يطول مكثها على سامتة
الرؤوس لسرعة حركتها فى جنبتى الشمال والجنوب لانها تأخذ فى الميل من هناك
كل يوم خمسة وعشرين دقيقة فيكون الصيف لذلك معتدل المزاج والليالى
مساوية النهار فتعتدل حرارة النهار ببرودة الليل غير ان الساكن
فى تلك المواضع يسيرة على ما حكى لنا فيقال ان خط الاستواء يبتدئ من
جنوب ارض الصين فى البحر فيمر بعد جزاير الزنج الذهبية الارض ويمر على
جزيرة كلة وهى قريبة على منتصف ما بين عمان والصين ويمر على جزيرة
سرنديب فى البحر الاخضر بالمشرق وهى على جنوب جزيرة سرنديب فى الجزاير
الرسحاب ويجتاز على شمال الزنوج وشمال جبال القمر حتى ينتهى الى
البحر المحيط والمواضع المفروضة على خط الاستواء يقال لها افاق الفلك
المستقيم وافاق الكرة المنتصبة واما قبة الارض فليست بموضع معين
بل هى منتصف ما بين طرفى العمارة ويختلف باختلاف مبدأها الباب
الرابع فى ذكر خواص المواضع التى للقطب فيها ارتفاع الى حيث
ارتفاعه يساوى تمام الميل الاعظم ان المواضع التى للقطب الشمالى

بها ارتفاع يقال لها الافاق المائلة لميل معدل النهار عن سمت رؤوس اهلها الى
الجنوب وسطح دائرة الافق يقطع دائرة معدل النهار بنصفين نقطة ويقطع
الدوائر الموازية لها بقسمين مختلفين القوس العليا من كل دائرة من تلك الدوائر
اعظم من القوس السفلى في ناحية الشمال وعلى عكس ذلك في ناحية الجنوب
ولذلك يكون زمان النهار اطول من زمان الليل حين تكون الشمس في البروج
الشمالية لان مكثها فوق الارض اعظم من مكثها تحت الارض وزمان النهار
اقصر من زمان الليل حين تكون الشمس في البروج الجنوبية لان مكثها فوق الارض
اقل لكن كل دائرتين على بعد واحد من معدل النهار على جنبتيه فالقوس العليا
من احدى الدائرتين مثل القوس السفلى لنظيرتها ولذلك يكون زمان
نهار احدهما مثل زمان الليل لنظيرتها ولذلك زمان نهار الدرجة العاشرة
من الحمل مثل زمان ليل نهار الدرجة الحادية والعشرين من الحوت وكذلك
زمان نهار اول السرطان مثل زمان ليل اول الجدي لتساوي مداريهما
لانهما على بعد واحد من معدل النهار في الجنبتين وكل دائرتين من تلك الدوائر
في ناحية الشمال فان القسي العليا من التي تكون هي ابعد من معدل النهار اعظم
من التي هي اقرب اليها وعلى هذا الترتيب الى ان ينتهي الى دائرة تماس
الافق فتكون تلك الدائرة هي ابدية الظهور والكواكب التي تمر في سطحها
تكون ابدية الظهور وعلى عكس قلناه في ناحية الجنوب الى ان تكون الدائرة

الدائرة التي تماس الافق هي ابدية الخفاء والكواكب التي تمر بسطحها ابدية الخفاء
ثم من هذه المواضع ما يكون ذو ظلين ومنها ما يكون ذو ظل واحد فما هو ذو ظل
واحد فالمواضع التي عروضها مثل الميل كله واعظم وأما ذو ظلين
فالمواضع التي بين خط الاستواء وبين المواضع التي عروضها اقل من
الميل كله وذلك لان الشمس في تلك المواضع تسامت رؤوس اهلها مرتين مرة
في مسيرها نحو نقطة الانقلاب الصيفي ومرة في عودها عن تلك النقطة الى
نقطة الاعتدال الخريفي فاذا سامتت الرؤوس ومالت نحو الشمال وقعت
اظلال المقاييس نحو المغرب واذا سامتت الرؤوس ومالت نحو الجنوب
عن سمت الرؤس في عودها وقعت الاظلال في ناحية الشمال وهذا انما يتصور
في موضع يكون عرضه مساويا لميل جزئين من اجزاء فلك البروج من جهة واحدة
فاذا ساامتت الشمس الجزء الاول ساامتت رؤوس اهل ذلك البلد ومالت نحو
الشمال ثم اذا ساامتت الجزء الثاني ساامتت الرؤوس ومالت الى الجنوب
واذا كان عرض البلد مساويا للميل الاعظم مرت الشمس على سمت الرؤوس
مرة واحدة في السنة عند انتهائها الى مساامتة نقطة الانقلاب الصيفي
وحينئذ لا يكون للمقاييس اظلال عند انتصاف النهار ويكون قطب فلك البروج
مماسا للافق وفي هذه المواضع يكون ظل الاعتدالين مساويا لظل الانقلابين
على خط الاستواء فاما اذا كان عرض البلد اعظم من الميل كله فلا تمر

الشمس رؤس امده ويكون الظل ابدًا واقعًا في اضعاف النهار نحو الشمال فلا يكون
للقطب الشمالي لفلك البروج طلوع وغروب بل يكون ابدًا فوق الارض وغاية ارتفاع
حين يكون اول الحمل على دائرة نصف النهار وغاية انحطاطه حين يكون اول
السرطان على دائرة نصف النهار الباب الخامس في ذكر جواهل التي ارتفاع
القطب بها مثل تمام الميل الاعظم الى حيث ارتفاع القطب ساوى حين جزا
ان المواضع التي للقطب بها ارتفاع مثل تمام الميل وهو اول المواضع التي من
اظلال المقاييس دائرة حولها وذلك لان الدائرة الابدية الظهور العظمى من
مداره رؤس السرطان اذا انتهت الشمس بحركتها الى مماسته رؤس السرطان
كانت في الدرجة الكاملة فوق الارض ولا يكون لها طلوع ولا غروب في ذلك
اليوم بل غاية قربها من الارض عند موازاة النقطة الشمالية ثم تأخذ في الارتفاع
في ناحية المشرق فتكون الاظلال دائرة حول المقاييس عند ذلك ويكون النهار
ح اربعة وعشرون ساعة وهو اطول نهار تلك المساكن وغاية ارتفاع الشمس في
ذلك اليوم في ناحية الجنوب ضعف الميل كله ثم بعد ذلك يظهر لها طلوع وغروب حتى
اذا انتهت الى مماسته راس الحمل لم يكن لها طلوع ح لان الدائرة الابدية
الخفاء في تلك المساكن بمدار رؤس الحمل فيكون في الدائرة الكاملة تحت الارض
ويكون ح اربعة وعشرون ساعة مثل نهاره وبعد ذلك يظهر لها طلوع وغروب
ومن خواص هذه المواضع انطباق فلك البروج على دائرة الافق وذلك عند انتهاء

راس

رؤس السرطان الى نقطة الشمال فان فلك البروج الشرقي عند ذلك ينطبق على قطب الافق
اعني سمت الرؤس فينطبق فلك البروج على دائرة الافق ثم اذا مال القطب نحو
المغرب ارتفع من دائرة البروج على الافق نصفها الشرقي فهو لانها دائرتان
عظيمتان فيتقاطعان على نقطتين متقابلتين وهما نقطتا الشمال والجنوب
فيكون من اول الحمل الى آخر الجوزاء طالعا على الافق الشرقي ومن اول السرطان
الى آخر القوس منخفضا تحت الافق نحو المغرب وما جاوز هذه المواضع فالامر
يكون الدائرة الابدية الظهور اعظم من مدار رؤس السرطان ويكون تلك الدائرة
المارة بجزئين من اجزاء فلك البروج عن جنبتي نقطة الافق بالصيف متساوي البعد
عنها فيكون كل جزء من الجزئين ماسا لنقطة الشمال في كل يوم بحركة الكل وما بينهما
يكون ظاهرا ابدا ويلزم عن ذلك في ناحية الجنوب حتى تكون تلك الدائرة
الخفاء اعظم من مدار رؤس الحمل ويكون تلك الدائرة مارة بجزئين عن جنبتي نقطة
الافق بالشتوي متساوي البعد عنها فيما مت كل جزء منها نقطة الجنوب بحركة
الكل وما بينهما يكون خفيا ابدا فالشمس اذا انتهت الى مماسته احد الجزئين عن
جنبتي اول السرطان بحركتها الخاصة بها يكون فوق الارض الى الجزء الثاني فتكون
تلك المدة نهارا ذلك الموضع واذا انتهت الى مماسته احد الجزئين عن جنبتي اول الحمل
تكون تحت الارض الى ان ينتهي الى الجزء الثاني فتكون تلك المدة زمان ليل
ذلك المكان وكلما ازداد القطب ارتفاعا ازداد زمان الليل والنهار لزيادة

عظم الدائرتين الابديتين الظهور والخفاء حتى اذا صار ارتفاع القطب تسعين جزءا كانت
الدائرة الابدية الظهور دائرة معدل النهار وهي مطابقة للافق اذ القطب الشمالي انطبق
على قطب الافق وهو على رأس القطب الجنوبي تحت القدم فانتصب محور العالم ودارت
الكرة حول رحويتها وبقيت البروج الشمالية ابدا فوق الارض والجنوبية تحت الارض
وصارت السنة كلها يوما وليلة فما دامت الشمس تسير من اول الحمل الى اول الميزان
فتلك المدة زمان النهار وزمان الليل مسيرها من اول الميزان الى اول الحمل وقد تبين
بما ذكرناه في الفصول السابقة ان حركة الفلك بالنسبة الى الافق على ثلثة اقسام
احدها حركة دولابية وهي بالنسبة الى افق خط الاستواء وثانيها حركة حمارية
وهي بالنسبة الى الافق المائل دون عرض تسعين وثالثها حركة رحوية وهي
بالنسبة الى الافق الذي عرضها تسعون جزءا فان اردت ان تعرف عرض
المواضع التي يكون نهاره الاطول شهرا تاما فانقص نصف ايام الشهر من تسعين
يبقى خمسة وسبعون فاعرف من جدول الميل فتجده
اثنان وعشرون جزءا وثلثة ارباع جزء فتنقصه من تسعين يبقى سبعة وعشرون
جزءا وربع جزء وهو المطلوب وعلى هذا القياس غيره **الباب الخامس في بيان**
كيفية ما يطلع من اجزاء فلك البروج منكوسا انه قد يعرض في المواضع التي عرضها
اكثر من تمام الميل الاعظم ودون تسعين جزءا ان يطلع بعض البروج منكوسا
اعني آخره قبل اوله ويغرب مستويا ويطلع بعض البروج مستويا ويغرب

منكوسا اعني يغرب آخره قبل اوله وانما يطلع منكوسا ما كان متصلا
بالجزء الابدي الظهور مما يلي نقطة الاعتدال الربيعي ويغرب منكوسا ما كان
متصلا بالجزء الابدي الخفاء مما يلي نقطة الاعتدال الخريفي ونعرض الكلام
في موضع عرضه سبعة وستون جزءا وربع فان في هذه المواضع
الجزء الابدي الظهور من نصف الجوزاء الى نصف السرطان والجزء
الابدي الخفاء من نصف القوس الى نصف الحمل والذي له طلوع
وغروب قوسان غير متصلتين لكن يفصل بينهما من احد الطرفين
الجزء الابدي الظهور ومن الطرف الآخر الجزء الابدي الخفاء وكل واحد
من القوسين تتوسطه احدى نقطتي الاعتدالين ويقسمهما نصفين
ففي هذا الموضع اذا كان رأس السرطان على نصف النهار في ناحية
الشمال كان رأس الحمل تحت الافق في ناحية الجنوب وقطب فلك البروج
على دائرة نصف النهار مما يلي الجنوب فمعلوم ان من اول الحمل الى آخر
السنبلة مرتفع عن الافق مما يلي الشمال ومن اول الميزان الى آخر
الحوت منخفض عن الافق في ناحية الجنوب فاذا مال قطب فلك البروج
الى ناحية المغرب ارتفع آخر الحوت وقبل اوله عن الافق وهو متصل
بأول الحمل وهو ظاهر فوق الارض ثم يرتفع آخر الدلو قبل اوله
كل جزء يطلع عن الافق فيغرب نظيره فاذا طلع آخر الحوت يغرب

آخر السنبلة واذا طلع آخر الدلو غرب اخر الاسد واذا صار رأس الطان
الى نصف النهار مما يلي الجنوب كان من اخر السنبلة الى اول الحمل ظاهرا
فوق الارض اعني على خط نصف النهار وقطب فلك البروج على نصف
النهار الشمالي فاذا آخر الحمل ارتفع الميزان قبل آخره وكذلك
اول العقرب قبل آخره فيغرب اول الحمل قبل آخره واول الثور قبل آخره
فتبين من هذا ان كل جزء يطلع منكوسا يغرب مستويا لكن نظيره يغرب
منكوسا واعتبر ما ذكرناه في البرجين في غيرهما وهذا ما اردنا بيانه

الباب السابع في ذكر الطالع والمطالع الطالع هو الجزء الذي يوافي
بخط الافق من ناحية المشرق من اجزاء فلك البروج والغارب هو الجزء الذي
يوافي بخط الافق من ناحية المغرب من اجزاء فلك البروج وما كان من
اجزاء فلك البروج على دائرة وسط السماء فهو العاشر من الطالع والذي
في مقابلته هو الرابع ويقال لهذه الاجزاء الاوتاد الاربع واما الدائر
من الفلك فهو قطوع من قوس النهار فيما بين دائرة الارتفاع وبين دائرة
الافق من جهة المشرق وما بين دائرة الارتفاع ودائرة نصف النهار
من قوس النهار فضلة الدائرة واما المطالع فهي الاجزاء من معدل النهار
تطلع من اجزاء فلك البروج فان كان الطالع على خط الاستواء فتلك
المطالع يقال لها مطالع الفلك المستقيم وهي قطعة قوس من معدل النهار

فيما

فيما بين دائرتين تمران بقطبي معدل النهار ويقطعان معدل النهار وفلك
البروج فما حصل بين الدائرتين من اجزاء فلك البروج يقال لها درجات الاستواء
وما حصل بين الدائرتين من اجزاء معدل النهار يقال لها مطالع تلك الدرجات
والدرجات المطلعة فانا لو فرضنا اول الجوزاء على الافق الشرقي كان جزء
لا محالة من معدل النهار على الافق فاذا انتهى اول الرطان الى الافق وقع بعض
الافق جزء من اجزاء معدل النهار غير ذلك الجزء فما بين الجزئين من معدل
النهار مطالع الجوزاء ولان دائرة الافق ودائرة نصف النهار تمران
بقطبي معدل النهار على خط الاستواء فان ما يجوز من اجزاء معدل النهار
على نصف النهار مع اجزاء فلك البروج تساوي مطالع تلك الاجزاء من
الافق ولما كان فلك البروج غير مخطوط على قطبي معدل النهار فمعلوم ان ما
يطلع من برج من اجزاء معدل النهار لا يكون مساويا لما يطلع مع برج آخر
لكن اذا كان احد نقطتي الاعتدالين على سمت الرأس وكان قطبا
فلك البروج على الافق ويقطعها الافق على زوايا قائمة عند نقطتي الاعتدالين
فكان ربع من معدل النهار طالعا مع ربع من فلك البروج ويكون مطالع
كل قوسين متساويي البعد عن احدى نقطتي الاعتدالين والانقلابين
متساوية بين لمطالع الحمل والحوت ومطالع السنبلة والميزان ومطالع
الجوزاء والرطان ومطالع القوس والجدي ومطالع عشرة اجزاء من

اول الحمل وسط مطالع عشرة اجزاء من آخر الحوت ومطالع كل جزء مثل مطالع نظيره
كمطالع الحمل والميزان والحوت والسنبلة ومطالع كل جزء مثل مغاربه واما
مطالع البروج في الافاق المائلة فان مطالع كل جزئين متساوي البعد عن احدى
نقطتي الاعتدال متساوية فقط مثل الحمل والحوت ومطالع الميزان والسنبلة
لكن لا يكون مطالع الحمل مثل مطالع الميزان ولا مطالع الحوت مثل مطالع
السنبلة بل مطالع كل جزئين على بعد واحد من نقطة الاعتدال الربيعية فقط
عن مطالعها بالفلك المستقيم ومطالع كل جزئين على بعد واحد من نقطة اعتدال
الخريف زايدة على مطالعها بالفلك المستقيم لكن زيادة هذا مثل نقصان ذلك
حتى لو اجتمع مطالع الحمل والميزان كان مثل مطالعها بالفلك المستقيم جميعا وكذلك
مجموع مطالع كل جزئين على بعد واحد من احدى نقطتي الانقلابين مثل مطالعها
جميعا بالفلك المستقيم ولما كان كل جزء يطلع فانه يغرب نظيره صار مطالع كل جزء
مساويا لمغارب نظيره ومطالع كل جزء بالافاق المائلة تختلف باختلاف
العروض فينقص مطالع كل جزئين على بعد واحد قبل الاعتدال من مطالعها
بحط الاستواء وعلى عكس ذلك مطالع كل جزئين على بعد واحد من الاعتدال
الخريفي الى ان ينتهي العرض الى تمام الميل كله فينطبق فلك البروج على دايرة
الافق ويرتفع نصف فلك البروج الشرقي دفعة واحدة وذلك من اول الحمل
الى اول الميزان فلا يكون له مطالع وينخفض النصف الآخر دفعة واحدة

وذلك

وذلك من اول الميزان الى آخر القوس ويكون له بعد ذلك مطالع ومغارب
وما وراء هذا العرض مما كان ابدي الظهور من اجزاء فلك البروج ليس له مطالع
ما يطلع ويغرب في أُفقه ومغاربه مثل ما في سايرالافاق واما المواضع
التي عرضها تسعون جزءا فليس لشيء من اجزاء فلك البروج مطالع ومغارب
في تلك المواضع اذ لا طلوع هناك ولا غروب ولان نصف النهار من دايرة
جميع الافاق مارة بقطبي العالم صار ما يجوز عليها من اجزاء معدل النهار مع
اجزاء من فلك البروج مساويا لمطالع ذلك الجزء بالفلك المستقيم ومطالع
كل جزء في الافاق المائلة قوس من دايرة معدل النهار يطلع مع ذلك البرج
فيما بين دايرة الافق ودايرة تمر بقطبي معدل النهار وذلك ما اردنا بيانه

الباب الثامن في بيان سعة المشرق وتعديل النهار

سعة المشرق قوس من دايرة الافق فيما بين مطلع الاعتدال ومطلع الشمس او الكوكب في وقت
مفروض وسعة المغرب قوس من دايرة الافق فيما بين مغرب الاعتدال
ومغرب الشمس او الكوكب وسعة المشرق كل نقطة مساوية لسعة مغربها لان كل
كوكب يتحرك بحركة الكل فانه يتحرك في سطح دايرة موازية لمعدل النهار و
تلك الدايرة تقطع دايرة الافق على نقطتين متقابلتين يقال لاحديهما نقطة
المشرق وللاخرى نقطة المغرب فيطلع الكوكب من النقطة الشرقية ويغرب من
النقطة الغربية وبعد كل واحد من النقطتين عن معدل النهار بعد واحد فلهذا

كانت سعة المشرق لكل نقطة مساوية لسعة المغرب فان كان الكوكب شماليا عن معدل
النهار كانت سعة المشرق شمالية وكذلك سعة المغرب وان كان الكوكب
جنوبيا كانت سعة المشرق جنوبية وكذلك سعة المغرب وغاية سعة المغرب وغاية
سعة مشرق الشمس في جانب الشمال سعة مشرق راس السرطان وكذلك سعة المغرب
وغاية سعة مشرق الشمس في الجنوب سعة مشرق راس الجدي وكذلك سعة المغرب
وسعة مشرق كل جزء مساو الى ان ينتهي عرض البلد الى تمام الميل في
تصير سعة مشرق اول السرطان واول الجدي لتكون جزءا ولا يكون الشمس عن غرب
اذا كانت في اوائل السرطان ولا طلوع اذا كانت في اول الجدي واما المقدار
النهار فهو نصف فضل ما بين النهار المعتدل وغير المعتدل واعني بالنهار ما بين نقطة
الاعتدال فان قوس النهار في مساوية لقوس الليل لان مدار الشمس يوم يتنصف
النهار في غير نقطة الاعتدال تكون قوس النهار اما زايدة على قوس الليل او ناقصة
عنها فنصف ما بين قوس النهار المعتدل وغير المعتدل هو تعديل النهار وهو مساو
لفضل ما بين مطالع ذلك الجزء بالفلك المستقيم وبين مطالعه بالبلد لذلك اما ازدنا بيانه

ومن هذه الدايرة
تعلم سعة المشرق
والمغرب

الباب التاسع في بيان درجة الممر ان درجة الممر تعني بها نقطة التقاطع
بين دايرة البروج ودايرة نصف النهار حيث يكون الكوكب على نصف
النهار وذلك لان الكوكب اذا لم يكن له عرض كانت درجة ممره موضعه من
فلك البروج وكذلك درجة طلوعه وغروبه واذا كان له عرض وموضع احدى
نقطتي الانقلابين فدرجة ممره موضعه ايضا وان كانت موضعه غير احدى نقطتي
الانقلابين وله عرض فدرجة ممره غير درجته وما بينهما تيال له اختلاف الممر
فان كان شمالي العرض وموضعه فيما بين اول الحمل الى اخر القوس فانه يوافي
نصف النهار بعد درجته ويوافي نصف النهار قبل درجته ان كان جنوبي
العرض لان الدرجات التي ما بين اول الحمل الى اخر القوس متى كانت على
نصف النهار كان القطب الشمالي للفلك البروج شرقيا عن نصف النهار فالدايرة
التي تمر الى درجة الكوكب تنتهي الى الكوكب اولا ان كان شمالي العرض وينتهي
الى الدرجة اولا ان كان جنوبي العرض وعلى ما ذكرناه اذا كان موضعه فيما بين
اول الجدي الى اخر الجوزاء لان القطب الشمالي حينئذ يكون غربيا عن نصف النهار
واما درجة طلوع الكوكب ودرجة غروبه فهي نقطة التقاطع بين دايرة الافق و
بين دايرة البروج حتى يكون الكوكب على الافق فان كان الكوكب شمالي العرض
وعرض البلد اكثر من الميل كله فانه يطلع قبل درجته ويغرب بعدها وعلى
عكسه ان كان جنوبي العرض لان دايرة العرض تنتهي الى الكوكب على الافق

قبل درجته فى الشمال وفى الجنوبى تنتهى الى درجته على الافق والكوكب يبعد تحت
الافق وان كان عرض البلد اقل من الميل كله وكان القطب الشمالى لفلك البروج
فوق الارض فالامر كما ذكرناه وان كان على الافق فدرجة طلوعه موضعه من ذلك
البروج وان كان القطب تحت الارض يطلع بعد درجته ان كان شمالى العرض
وقبلها ان كان جنوبى العرض واعتبر ما قلناه فى درجة الغروب **الباب العاشر**
فى ذكر الاظلال اظلال المقاييس منقسمة الى ما يستوى اولا ومعكوسا ومنتصبا
والى ما يستوى ثانيا ومستويا **فالظل الاول** هو الماخوذ من المقاييس المنصوبة
على موازاة الافق كوتد فى حائط وهو خط يخرج من اصل المقاييس على موازاة
جيب قوس الارتفاع وليس اولا لانه يبدو عند طلوع الشمس ثم لا يزال
يزداد الى ان ينتهى نهايته عند غاية ارتفاع الشمس وليس معكوسا لانه
يكون رأسه اسفل وليس منتصبا لان مقياسه منصوب على موازاة الشمس فيكون
ظله منتصبا على الارض **واما الظل الثانى** فهو الماخوذ من المقاييس المنصوبة
على سطح الافق وهو خط يخرج من اصل المقاييس على موازاة جيب تمام قوس
الارتفاع وليس ثانيا بالقياس الى الاول وليس مستويا لانه ينبسط على الارض
ويكون فى غاية الامتداد عند طلوع الشمس ثم يأخذ فى النقصان الى ان ينتهى نهايته
عند غاية ارتفاع الشمس وبعد ذلك يأخذ فى الزيادة حتى تغرب الشمس **واما المقاييس**
فقد تقسم مرة باثنى عشر قسما ومرة بسبعة اقسام او ستة اقسام ونصف ومرة

بستين

بستين قسما فان قسم باثنى عشر سمى اقسام الاصابع وظله ظل الاصابع **وان قسم**
بسبعة اقسام او بستة ونصف سميت اقداما **وان قسم** بستين قسما سميت اجزاء
واطول ما يكون ان ظل المنبسط فى ناحية الشمال ظل اول الحمل واقصره ظل اول
السرطان **واى** ظل فرض اقوس فان نسبة المقياس الى ظل تمام تلك
القوس وظل الاول الكل قوس هو ان ظل الثانى لتمام تلك القوس **واذا** انتهى
الظل نهايته كان يوم عند غاية ارتفاع الشمس فهو اول وقت صلوة الظهر **واذا**
ازداد عليه بمثل المقياس فهو اول وقت صلوة العصر عند ائمة العراق
الباب الحادى عشر فى استخراج نصف النهار ان لاستخراج خط نصف
النهار طرقا كثيرة لكن اشهرها هو العمل بدائرة المعروفة بالهندية وهو ان يفرغ
موضعا من الارض بحيث لا يبقى فيه تقعير ولا تحديب ويوضع فيه ماء بحيث
سال من كل جانب ويدير عليه دائرة بأى بعد كان ويغرز على مركزه
مقياسا مخروطا محدد الراس مساويا لربع قطر الدائرة عن زاوية قائمة
ويعرف قيامه عموده بان يقدر ما بين راس المقياس ومحيط الدائرة من
ثلث مواضع فان تساوت الابعاد فهى قائمة **ثم يرصد** ظل المقياس قبل
الزوال حتى يكون خارجا عن محيط الدائرة نحو المغرب **فاذا** انتهى راس
الظل الى محيط الدائرة يريد الدخول فيه يعلم عليه علامة **ثم يرصد** بعد الزوال
قبل خروج الظل من الدائرة **فاذا** انتهى راس الظل الى محيط الدائرة يريد

الخارج عنه تعلم عليه علامة وتصل بين العلامتين بخط مستقيم وتنصف ذلك الخط بخط مستقيم وتخرجه من الجنبتين الى محيط الدائرة اما الشرقي واما الغربي وتصل بين المنتصف ومركز الدائرة بخط مستقيم وتخرجه الى المحيط وهو خط الاعتدال وهو خط المشرق والمغرب وتكتب على اطراف الخطين الاربع اعني نقط الشمال والجنوب ونقط المشرق والمغرب وهذه صورة الدائرة الغدية

الباب الثاني عشر في معرفة سمت القبلة سمت القبلة نقطة التقاطع بين دائرة الافق وبين دائرة عظيمة تمر بسمت رؤوسنا ورؤوس اهل مكة وانحراف القبلة هو المقدار الذي يجب ان ينحرف به المصلي وهو قوس من دائرة الافق ما بين سمت

القبلة

القبلة ونصف النهار في بلدنا وما بين السمت ونقطة المغرب تمام الانحراف وتتميز الانحراف ايضا سمت القبلة فان اردت معرفة سمت القبلة في بلد معروض فلابد من معرفة طول البلد وعرضه وطول مكة وعرضها فان كان طول البلد مساويا لطول مكة لكنها يختلفان في العرض فسمت القبلة عن خط نصف النهار ان كان البلد شماليا عن مكة فالى الجنوب وان كان جنوبيا فالى الشمال وان كان عرضه مساويا لعرض مكة لكنهما يختلفان في الطول فقد يظن ان سمت القبلة على خط المشرق والمغرب وليس كذلك بل لابد من استخراج ما يجب ان ينحرف به المصلي في هذا البلد وفي غيره ولذلك طرق اسهلها ان تعرف الجزء الذي يسامت رؤوس اهل مكة من فلك البروج وهو ٢٧ كا من الجوزاء و ٢٧ كز من السرطان فتضع ذلك الجزء على خط وسط السماء في الاسطرلاب المعمول لعرض البلد وتعلم على المري علامة ثم تدير العنكبوت الى ناحية المغرب ان كان البلد شرقيا عن مكة كما في بلاد خراسان والعراق بقدر ما بين الطولين من اجزاء المجرة ثم تنظر اي وقع ذلك الجزء من مقنطرات الارتفاع فما كان فهو الارتفاع الذي عنده يسامت ذلك رؤوس اهل مكة فرصد تلك الدرجة من الشمس ذلك الجزء فاذا انتهار ارتفاع الشمس ذلك الارتفاع فقد سامت الشمس رؤوس اهل مكة فتنصب مقياسا وتخط على ظل المقياس خطا من مركز العود الى طرف الظل فذلك الخط بخط السمت فبين عليه المحراب وقد استخرجنا انحراف

القبلة لبلد مرو، فنصب ما يمكن فكان اى حد ما سنذكره وهو ان تستخرج اولا خط
نصف النهار وتقسم من نقطة الشمال وتفصل منه خمسة اقسام باى مقدار شئت
ثم تقيم على منتهى القسمة خطا على زاوية قائمة وتقدر من نقطة الاتصال ستة
اقسام وسدسا بالمقدار الاول فحيث انتهى وصل بينه وبين طرف خط نصف
النهار الشمالى بخط مستقيم وبنى عليه المحراب وهذه صورة المحراب بعينه

الباب الثالث عشر فى مبدأ الفجر والشفق ان ضوء النهار من ضياء الشمس
لا محالة اذ لم يرد بالنهار ضوءا لم يكن بالليل الا ضياء القمر وانما يستفاد بضياء
الشمس

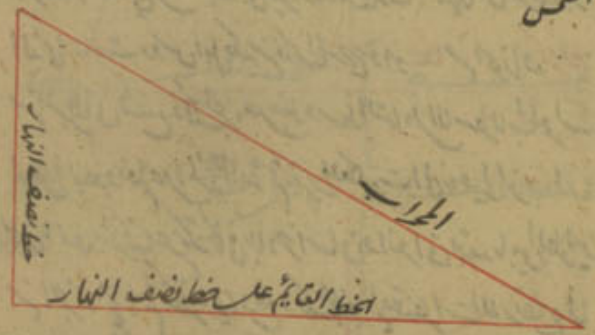

فاذا كان كثيفا فى نفسه مستحصفا مثل القمر والارض واجزائها المتصلة المنتقلة
كالنبات وغيرها وكل ما يستضئ وجهه من الشمس فانه يقع له ظل من ورائه فان الشمس اذا
كانت تحت الارض يقع ظلها فوق الارض على شكل مخروط ويكون الهواء
المستضئ بضياء الشمس محيطا بجوانب المخروط فيستضئ حواشى الظل بذلك

الهواء

الهواء المضئ لكن ضوء الهواء اضعف اذ هو مستعار فلا ينفذ كثيرا فى اجزاء
المخروط بل كلما ازداد ضعفا فاذا متى يكون فى وسط المخروط يكون فى اشد
الظلام فاذا قربت الشمس من الافق الشرقى مال مخروط الظل عن سمت الراس
وقربت الاجزاء المستضيئة من حواشى الظل بضياء الهواء من البصر وفيه
ادنى قوة فيدركه البصر عند قرب الصباح وعلى هذا كلما ازدادت الشمس قربا
من الافق ازداد ميل المخروط فيزداد الضوء من حواشى الظل الى ان تطلع الشمس
واول ما يظهر الضوء عند قرب الصباح يظهر مستدقا مستطيلا كالعمود وهو الصبح
الكاذب ويشبه بذنب السرحان لدقته واستطالته ويكون ضعيفا دقيقا
ويبقى وجه الارض على ظلامه بظل الارض ثم يزداد هذا الضوء الى ان يأخذ
طولا وعرضا فينبسط فى عرض الافق كنصف دائرة وهو الصبح الصادق فيتجلى
افق المشرق ضياء ونورا ويبلغ الى وسط السماء ولا يزال يزداد ذلك
الضوء الى ان تجر الافق ثم تطلع الشمس وحال قرام الشفق كحال قرام الفجر
لكن على العكس لان الشمس متى غربت احمر الافق فى ناحية المغرب ويكون الهواء
مضيئا بضياء واضح مثل ما كان قبل طلوع الشمس ثم يأخذ الضياء فى الضعف
الى ان تغيب الحمرة ويبقى البياض مثل بياض الصبح الصادق ثم يزداد ضعفا
شيئا فشيئا الى ان يغيب ثم يتبعه خط البياض المستطيل لكن قل ما
يدرك ذلك لانه وقت النوم والدعة ويدرك ظهوره عند الصباح لانتظار

الناس اياه لانتشارهم في معاشهم وتبين مما مهدناه من اول الفجر وآخر الشفق
انهما كانيان على دائرة الارتفاع للشمس اذ هي سهما والقوس من هذه الدائرة
فيما بين اول الافق ومركز الشمس قدر انحطاط الشمس هناك وهي سبعة عشر جزءا
او ثمانية عشر جزءا على ما عرف بالتجربة فهذا ما اردنا بيانه **الباب الرابع عشر**
في معرفة التاريخ والسنة والشهر واليوم وان عادته وبه تختم الكتاب
ان التاريخ في الحقيقة صدوث امر شايع من ظهور ملة او دولة او امر هايل من
العلامات السماوية والارضية مما يظهر وقوعه ولا يقع في كل وقت جعل
ذلك مبدأ للمعرفة ما بينه وبين اوقات الحوادث والامور التي تحت
ضبط اوقاتها في مستأنف السنين وهو لفظ معرب مأخوذ من ماه روز
وذلك لان عمر بن الخطاب لما استشار الصحابة في امر التاريخ قال له
الهرمزان انا لنسمية ماه روز اي حساب الشهور والايام فعربوه وقالوا
مورخ ثم جعلوا مصدره التاريخ واستعملوه في وجوه التعريف واستمر الامر
عليه الى يومنا هذا **واما السنة** فحقيقتها عودة الشمس في فلك البروج بحركتها
الى حيث ابتدأت منها حركة الكل الى نقطة جعلت مبدأ لحركتها بالنوض
نقطة الاعتدال الربيعي فاذا سارت عنها مالت نحو الشمال صاعدة اليه
ولا تزال كذلك الى ان تنتهي الى نقطة الانقلاب الصيفي وهناك غاية
الارتفاع في الشمال ثم تحدر عنها ولا تزال كذلك الى ان تنتهي الى نقطة

الاعتدال

الاعتدال الخريفي فتأخذ في الهبوط نحو الجنوب الى ان تنتهي الى راس الجدي
وعند ذلك غاية انحطاطها في الجنوب ثم تأخذ في الصعود نحو نقطة الاعتدال
الربيعي فاذا انتهت اليها فقد استوفت الفصول الاربعة وتمت السنة الشمسية
فزمان حركتها من نقطة الاعتدال الربيعي الى نقطة الانقلاب الصيفي زمان
الربيع وزمان حركتها من نقطة الانقلاب الصيفي الى نقطة الاعتدال الخريفي
زمان الصيف ومنها الى نقطة الانقلاب الشتوي زمان الخريف ومنها الى نقطة
الاعتدال الربيعي زمان الشتاء **وقد اختلف** اهل الصناعة في مدة
عودها الى مبدأ حركتها فذكر بعضهم انها ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم
وقال الفرس هو ثلثمائة يوم وخمسة وستون يوما وخمس عشرة دقيقة واثنتان و
ثلثون ثانية واربع وعشرون ثالثة وعند بطليوس ثلثمائة يوم وخمسة و
ستون يوما وربع يوم الا ثمانية اجزاء واربعة وعشرون دقيقة من ثلثمائة
وستين جزءا من يوم وليلة فاذا نقص ذلك من التعيين التي هي ربع يوم يبقى
ستة وثمانون جزءا وستة وثلثون دقيقة وهو المقدار الزايد على الايام
التامة ويقال له فضل الدائرة وهذه الزيادة بالساعات خمس ساعات و
ستة واربعون دقيقة واربعة وعشرون ثانية هذا الذي ذكرناه على اختلاف
انما هو زمان سنة الشمس **واما السنة العربية** وهي اثنا عشر شهرا فيكون ايامها
انقص من ايام سنة الشمس بعشرة ايام وعشر ساعة ونصف ساعة مستوية

كما سيأتي من بعد **واما الشهر** فهو عود القمر من موضع له من الشمس وهو مبدأ حركته الخاصة
بالاضافة الى فلك البروج وكان ينبغي ان لا يتغير له وضع ما من الشمس غير ان الى
اوضاعه هو الهلال المرئي مع ان القمر في هذا الموضع شبيه بالموجود بعد العدم فدل
بان نجعله مبدأ حركته لكن هذا الموضع قد يختلف باختلاف اوضاع المساكن و
باختلاف ابعاده عن الارض فلذلك لم يتعين لرؤيته احد لابتداء ولهذا
لم يلتفت الحساب الى هذا الموضع الآتي الامور الشرعية بل جعلوا مبدأ الشهر
من اجتماع القمر مع الشمس في درجة واحدة الى اجتماعهما مرة ثانية وجعلوا
زمان الشهر الاوسط فيما بين الاجتماعين بالمسير الاوسط وعرفوا ذلك
المقدار بان اسقطوا اوسط مسير الشمس وهو ٥ نط ح ك من اوسط مسير القمر وهو
يج ب وقسموا دور الفلك ستين على ما بقي فخرج من القسم كط ر ح من
الايام ثم ضربوا هذا الزمان في اثني عشر فصير ذلك زمان السنة معلوما فبلغ
ثمانية واربعة وخمسون يوما وخمس وسدس يوم فوضعوا شهرا ثلثين يوما
وشهرا تسعة وعشرين فبلغت ايام ذي الحجة تسعة وعشرين يوما وخمس وسدس
يوم وكانت ايام سنة القمر تقصر عن ايام سنة الشمس بعشرة ايام وعشرين
ساعة ونصف بالتقريب **واما اليوم بليلته** فهو زمان ما بين مفارقة
الشمس دائرة نصف النهار او الافق الى ان يعود اليها بحركة الكل وهذا
الزمان زايد على زمان دورة معدل النهار بزيادة قوس من معدل النهار

مع مسير الشمس في اليوم وذلك لان الشمس لو كانت ساكنة لا تتحرك بحركتها الخاصة بدا
كان زمان عودتها الى نقطة مفروضة اذا جعلت مبدأ حركتها مساويا لزمان عودة
معدل النهار الذي تتحرك بخلاف حركة الفلك فاذا فرضنا ما مع نقطة على دائرة نصف
النهار كانت نقطة ما من معدل النهار معها على دائرة نصف النهار فاذا تحرك
الفلك الى ان عادت تلك النقطة الى نصف النهار لم يعد معها الشمس البتة
لانها قد سارت قوسا من فلك البروج بسيرها الخاص فاذا تحرك الفلك الى ان
عادت الشمس الى دائرة نصف النهار فقد انتهت الى دائرة نصف النهار
نقطة اخرى من معدل النهار فما بين النقطتين هو الزيادة على دورة معدل النهار
فهذه مدة اليوم لكن الايام تخالف بعضها بعضا لان الشمس تقطع كل يوم من
فلك البروج قوسا غير الذي قطعتها في اليوم الآخر فتختلف الايام باختلاف
مسيرها ايضا فان مسيرها لما كان مختلفا في فلك البروج كل يوم فان مطالع
القسي التي تقطعها ايضا تختلف فلو كانت تلك القسي ايضا متساوية فمطالعها
ايضا غير متساوية على ما سبق ذكرنا فاختلفت الايام بليالها من هذه الوجوه
فجعل اهل الصناعة اليوم بليلته منقسما الى حقيقي ووسط فالحقيقي هو زمان
عوده نقطة من معدل النهار الى نقطة مفروضة وزيادة قوس من معدل النهار
نحو الدائرة المفروضة مع القوس التي سارتها في الدورة واما الوسط
فهو مقدار زمان عوده نقطة من معدل النهار الى نقطة مفروضة وزيادة

قوس صاعدة لوسط الشمس وهذا اليوم هو الذي وضع في الزيجات لاستخراج اوساط
الكواكب فلذلك يحتاج في الحركات الشمسية الى معرفة الفضل بين الايام الوسطية
والحقيقية وسنذكر ذلك الفضل تقدم بين الايام بلياليها **اما ابتداء اليوم بليلته**
فلا بأس بان يؤخذ من دائرة نصف النهار او دائرة الافق لكن اصطلح المنجمون على انه
يؤخذ من دائرة نصف النهار لنوع ترجيح له وذلك انا لو جعلنا ابتداء الايام بلياليها
من دائرة الافق لم يكن الاختلاف واقعا بسبب المطالع اذ المطالع في الاماكن مختلفة
فاذا جعلنا ابتداءها من دائرة نصف النهار كان الاختلاف الواقع من المطالع مختلفا
واحدا اذ دائرة نصف النهار في كل موضع يقوم مقام دائرة الافق في الكرة
المستقيمة مطالعها لا تختلف **واما العرب** فانهم يجعلون مبادي الايام بلياليها
من وقت غروب الشمس الى وقت غروبها من الغد لان شهورهم مبنية على سير القمر
او اولها مقدرة برؤية الهلال والاهلة **واما الفرس والروم** فانهم اخذوا ذلك
من لدن طلوع الشمس الى طلوعها من الغد **واما زمان** النهار فهو ما بين طلوع الشمس
وغروبها وفي الشريعة ما بين طلوع الفجر وغروب الشمس **واما الساعات** فهي على
قسمين مستوية ومعوجة فالمستوية جزء من اربعة وعشرين جزءا من يوم وليلة
والمعوجة جزء من اثنى عشر جزءا من يوم وليلة طال اليوم او قصر وذلك لان
المستوية هي التي لا تختلف اجزاءها وهي خمس عشر زمانا بل يختلف عددها
باختلاف طول النهار وقصره فانه اذا طال النهار كانت ساعاته اكثر و

اذا

اذا قصر كانت ساعاته اقل لكن اجزاء كل ساعة من النهار الاطول مساوية
لاجزائها من النهار الاقصر لان الدورة الواحدة قسمت باربعة وعشرين
قسما فاصاب كل قسم خمس عشر زمانا لكن هذا بالقول المطلق **واما بالتحقيق**
فالساعة جزء من اربعة وعشرين جزءا من زمان اليوم بليلته وزمان
اليوم بليلته زايد على ثلثمائة وستين جزءا بقوس من مطالع مسير الشمس فاذا
قسمت الدورة مع تلك الزيادة على اربعة وعشرين اصاب كل قسم خمسة
عشر زمانا وشيء لكن نعتبر تلك الزيادة في قسمة الساعات لتبقى مضبوطة ولذلك
سميت مستوية **واما المعوجة** فهي التي لا تختلف عددها لكن اجزاءها تختلف
فان زمان النهار وان طال او قصر يقسم على اثني عشر وكذلك زمان الليل
ومعلوم ان قوس النهار في النهار الاطول اعظم فتكون اجزاءها اكثر وكذلك
قوس الليل اذا كانت اعظم كانت اجزاءها اكثر **وقوس النهار والليل** مقسومة
على اثني عشر فيختلف الخارج من القسمة لكن لم ينظر الى هذا الاختلاف بل
اعتبر عدد الساعات فقط ولذلك سميت معوجة **والمنجمون** يقسمون
كل ساعة من الساعات بستين قسما سمى كل قسم منها دقيقة على ما جرت
عادتهم في قسمة الدرج واجزائها بالاجزاء الستينية وحين

انتهينا الى هذا

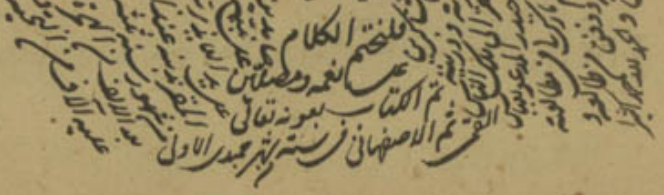

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير

افتتح كتابه بالاستعارة الدالة على ان احسن الكلام حمد المبدع
ذى الانعام تنبيها على ان صدور الحمد عنه فى صدر المقالة ومفتتح الرسالة
ليس عن تقليده وجهل بكيفية الحال بل عن علم واتقان بان الحمد
افضل المقال واجمل حديث دار بين ارباب الكمال والافتتاح
بهذا النمط العجيب والنهج الغريب لا يوجب خروج الحمد عن الابتداء
ليكون مخالفا للحديث المشهور ومقتضيا تغير سنن الجمهور لان الا
بتداء المذكور فى الحديث محمول على معنى انه يجوز تعلقه بامور متعددة
فبتوطئة ما هو سبب لحسن الحمد فى اول الكلام لا يلزم خروج الحمد عن
صدر المقام ويحمل الابتداء على هذا المعنى دفع التعارض بين حديثى
الابتداء بالتسمية والتحميد على انه يمكن ان يقال ان هذا الكلام حمد
لان الحمد وصف بالجميل بمنع قصد التعظيم والتبجيل ولما كان للشيخ
قدس سره شأن وفوز اهتمام باثبات هذا الحكم اكد صدره
بما هو علم فى التاكيد فقال ان الحمد وهو اسم التفضيل من البهاء و
هو الحسن اللطيف الفايق ودر وهو جمع الدرة والدر المجرد عن التاء اسم
جنس يقع على القليل والكثير وليس جمعا لان الاسم جمع لذى التاء لانها

لا يقعان على القليل ومن هنا ظهر الفرق بين اسم الجنس و
اسم الجمع لكن من اسم الجنس ما يكون غريقا في معنى الجمع حيث
لا يطلق على الواحد والاثنين كالعلم مثلا فانه يباين بمثل هذا
الجنس عن اسم الجنس في غاية الصعوبة وما يقال ان عدم اطلاق
اسم الجمع على القليل بالوضع والاستعمال وعدم اطلاق اسم الجنس
في معنى الجمع بالاستعمال فقط مجرد اعتبار تنظم على صيغة المجهول من
النظم وهو جمع اللآلي في العقد ويروى بالياء على انه صفة المضاف
والمضاف اليه والصواب هو الثاني لان اسم التفضيل اذا كان
بعض المضاف اليه واضيف الى النكرة ينبغي ان يكون جزئيا من
جملة معينة بعده مجتمعة منه ومن امثاله فلا يجوز زيد افضل
رجلين وافضل رجال اذ لا فائدة في كونه افضل من بين جملة
غير معينة اما اذا جعل صفة المضاف اليه وهو در صار
كانها معينة فحصلت الفائدة بيان البيان بفتح الباء رؤس
الاصابع والبيان الفصاحة يقال فلان ذو بيان اى فصيح وهو

ابين من فلان اى افصح منه واوضح كلاما قال صاحب الكشاف البيان
هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير والباء للمبالغة في البيان للاستعانة
نحو كتبت بالقلم واضافة البنان الى البيان بمعنى اللام والبيان استعارة بالكناية
وذكر البنان تخييلية وذكر درر والنظم ترشيح وازهر تفضيل من زهر يزهر
بمعنى اشرق منصرف معطوف على ابى زهر بفتح الزاء والهاء وسكون الهاء
اسم جنس بمعنى الورد ولو تصحح بعضهم بزهر بضم الزاء وفتح الهاء ليكون موافقا
في الوزن للدرر وهو ان امكن تصحيحه فانه جمع زهرة وهي البياض وغلظ
بضم الفاء وسكون العين جمع على فعل كالركبة والدرة لكن المسموع المشهور
الاول تنشر على صيغة المضارع المجهول من النشر وهو ضد النظم في الاوان
جمع زمن بالضم وسكون الدال وتقدم الكلام للثوب الاذهان جمع
ذهن وهو قوة معدة لاكتساب الحدود والادراكات وقد يعبر عنه
بالعقل تارة وبالنفس اخرى حمد مبدع مرفوع على انه خبر ان وتقديم المسند اليه
للتشويق الى ذكر الخبر ليتمكن في الاذهان بعد وروده ولا يجوز ان
يقال ان حمد مبدع اسم ان والى درر خبر مقدم على تقدير تجويز تأخير
اسمها وراعه على انه مبتدأ ولانهما سيان في التخصيص وان كان في
تقديمه ايضا تشويق الاذهان والمحط الفائدة هو حمد مبدع فان

المتكلم القى الكلام الى مخاطب عارف بالهيئة التنظم بينان البيان
طالب للحكم عليه فحكم على ما هو اوضح عنده المخاطب بحكم واضح عنده
ايضا لكن وضوحه دون وضوح الحكم عليه والابداع لغة عبارة عن
عدم النظير وفى الاصطلاح اخراج الشئ من العدم الى الوجود بغير مادة
انطق الموجودات من الافلاك وما فيها وفى الارض وما عليها
اى جعلها ناطقة بلسان الحال او المقال او جعلها مدركة بايات
وجوب وجوده اى بالعلامات والدلايل الدالة على ان ذاته
واجب الوجود وما سواه من الكائنات ممكن وما نفوه عن
بانه نظيره او شريكه ممتنع والجار فى بايات على تقدير معنى النطق
يجوز ان يكون للتعدية فيكون المنطوق به والمدرك وهو الايات
وللسببية فيكون المفعول الثانى بالواسطة لانطق محذوفا وازله
منزلة اللازم بالنسبة اليه وشكر منهم مرفوع معطوف على حمد منهم
الشكر لغة فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما واصطلاحا صرف
العبد جميع ما انعم الله الى ما خلق لاجله ولاختصاصه بالنعم
اضاف الى منعم ولم يذكر المنعم به والمنعم عليه للاشعار بانه
لا يمكن حدها ولا يمكن عدها ووصف منعم لجملة اعرق المخلوقات

فى

فى ايجاد افضاله وجوده لا يوجب خصوص المنعم لان المخلوقات
وان كانت متناولة لكل هو منعم عليه بالصدق عليه لكن المنعم عليه
المقدر قصد العموم يجب المعنوم من المخلوقات والمراد بافضاله
واجواده اما المعنى المصدرى اى اعرق المخلوقات فى ايجاد اشياء
فضله وايجاد جوده وكرمه واما الحاصل بالمصدر وايجاد افضاله
من اضافة المشبه به الى المشبه وجمع الانجار لافادة زيادة شيوع
الافضال والجود وقد راعى المناسبة فى ذكر المنعم مع الشكر والمبدع
مع الحمد اذ المبدع لما لم يعتبر فى مفهومه النعمة اتى بالحمد اولى على انه
يتوقف فى ذكر المنعم بحمد مع المبدع قول المصنف حيث قال الحمد لله
الذى ابدع نظام الوجود واثار اسماء الصفات على الذات
وتنكيرها اشارة بانه لا حاجة فى ملاحظة تلك الذات ليخص عليه
باحضاره بالاسم العلمى او الوضعى المعرف بل الواجب بلفظة
له نوع دلالة عليه تلا لا يسبق ولم فى ظلم الليالى جمع الظلمة
والاضافة بمعنى اللام ويجوز ان يكون مثل جرد قطيفة والظلم
بمعنى المظلمة والليالى جمع الليل انوار فاعل تلا لا جمع نور بضم
النون وهو يكون للمنير بالذات وبالواسطة كالشمس والقمر
قيل يختص بالمنير بالواسطة والضوء للمضئ بالذات كقوله تعالى

وهو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وحكمته بهر اتقان الفعل والقول
واحكامها وقيد بهر فائدة ومصلحة يترتب على الفعل من غير ان يكون باعثة
للفاعل على الفعل الباهرة الغالبة من بهر القمر اضاء حتى غلب نوره نور الكواكب
والاستعارة على صفحات الايام الى وجودها وصفحة الايام استعارة بالكناية
وتخييل فشبه الايام بشىء ما يظهر بعض الاشياء الموجودة فيه دون بعض
بشىء له ظاهر نظير ما عليه وباطن يستتر ما فيه واثبت له الصفحة
وزعم بعض الافاضل ان فى مثل هذا التركيب وهو قولهم وجه
الزمان ان الوجه اما تخييل واما استعارة للنظام المكشوف من الزمان
بما قاله وعليه ان الزمان لا ينقسم الى ظاهر مكشوف وباطن مستور
فاذا جعل بمعنى الظرف كان تخييلا لاقتضائه ان يرجع الاثر وهو العلامة
سلطنته الغابرة الى الغالبة الكاسرة وترك العاطف فى جملة تلك الاشعار
باستقلاله فى التعظيم وايراده فى استمرارها مع صفة تامة اذ المقصود بيان
شمول امره وحكمته فى الازمان والدهور وثباته على صفحات الاعوام والشهور
ثم لما ذكر ان احسن كلمات تجمع من لغة اضاءة البيان واوعى كلام يرد
على الاذهان حمد مبدع موصوف بما ذكر ينبغى متشوقة بان ما يفعل المتكلم بهذه
العبارات المشحونة بشجون الاستعارات لحمد وشكر وفق بام بالقول
فقال لحمده على ما اولانا اى اعطانا وهو موصول وعائده وهو المفعول

الثانى محذوف من الاء بيان لما ويجوز ان يكون مصدرية ومن ابتدائية
او تبعيضية والحمل على المصدرية اولى لفظا ومعنى والآلاء والنعماء مترادفان
الا ان الالاء والنعماء بالنعم الباطنة ازهرت اى اصارت ذات زهرة
وهو الورد كما ذكر رياضها جمع الروض كالحياض جمع الحوض و
الروض ارض مختص بانواع النبات وجملة ازهرت رياضها اما
صفة للالاء او حال منها ورياضها فاعل ازهرت وضميرها عائد الى الالاء
ونشكره على ما اعطانا من نعماء ارتعت اى ملئت حياضها مرفوع بالمفعول
اقيم مقام فاعل ارتعت وفى ارتعت استعارة بالكناية والترشيح والتخييل
ونسئله ان يفيض علينا اى نسيل علينا افضال من فاض الماء فيضا
وفيضوضة اذا كثر حتى سال من جانبه العادى منه والاضافة بمعنى من
او اضافة المشبه به الى المشبه اى من هدايته التى كالزلال وهو الماء العذب
الصافى او من الاستعارة المكنية والتخييلية كانهم سألوا ان يسيل علينا من
ماء الهداية ما هو اصفى من سبعها ما هو اعلى وافاده الدلالة على ما يوصل الى المطلوب
وقيد الدلالة الموصلة الى البغية وهو منقوض بقوله تعالى واما ثمود فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى ويوفقنا للوجه بالنصب عطف على ان يفيض والتوفيق
جعل الاسباب متوافقة ويعدى باللام والى تارة بالباء كما فى قولنا وفقنا
الله سعادة الدارين فالتمثل معنى التشريف والوجه الصعود وهو الحركة
الى العالى قدرا ومرتبة الى معارج جمع معرج اسم مكان من العروج عناية

رافته ورحمته وان يخصص عطف على ان يفيض رحمته الرسول من له كتاب
لخلاف النبي فانه اعم وقيل الرسول من شاهد الملك والنبي من يخبر بالهام مثلا
محمد اعطف بيان لرسوله وتقديم سوال الافاضة والتوفيق على الصلوة
على الرسول لتوقف اجابة هذا المسئول منه عليهما واما تقديم الافاضة
على التوفيق فعلى اسلوب الترقي في السوال اشرف صفة محمد البريات
المخلوقات جمع البرية فعيلة من برء بمعنى خلق افضل الصلوات متعلق
بان تخصص الصلوة بمعنى المغفرة والدرجة والهما المنتخبين اصل الال
الاهل بدليل اهيل وخص استعماله في الاشراف واولي الحظ واصحابه جمع
صاحب وهو من راى الرسول ولو لحظة وهو مسلم المنتخبين بالجيم
والخاء المعجمة بمعنى اعني المحتارين المكرمين بالكل التحيات
جمع التحية وهي تفعلة من الحيوة بمعنى الاحياء والتبقية في الاصل وتستعمل
بمعنى الدعاء والتسليم فقوله والهم معطوف على رسوله وقد عطف بعاطف واحد
شيئين على معمولي عاملين مختلفين لانه اعاد العامل في المعمول الثاني
وبعد من الظروف المبنية على الضم المنقطعة عن الاضافة فقد طال الى
الفناء اما على توهم اما او على تقدير يا الحاج هو المبالغة في السعي والطلب
ونسبة طال الى الحاج على تقدير حذف المضاف اى طال زمان الطلب
للمحتين او المراد من طال كثر مجازا وارتكاب هذين الامرين لان
الطول من الاعراض اللاحقة للكميات المشتغلين على قراءة وسماعا
المترددين

المترددين الى استفادة ان اشرح مفعول الحاج المضاف الى الفاعل الرسالة في
الاصل الكلام الذي ارسل الى الغير وخصت اصطلاحا بالكلام المشتمل على
قواعد علمية التميمية منسوب الى لقب من صنفت له وهو شمس الدين
صاحب الديوان صاحب الديوان وابتين فيه القواعد المنطقية القواعد
جمع القاعدة وهي عندهم حكم كلي ينطبق على جزئياته التي تشتمل على
جزئيات موضوعه على انهم مفعوله لطال او حال من المشتغلين بمعنى عاملين
قد علموا وتقييد علما منهم اشعار بان هذا العلم حاصل لهم بلا اكتساب وفيه
دلالة على كمال فضل الشارح فانه في الفضل والعلم بمرتبة يعلم كل واحد من
نفسه بانه حقير وبانه يلتمس من شرح الرسالة ما لهم سالوا امرا يقابل بكل العين
وتشديد الراء مبالغة عارفا ماهرا حاذقا ذكرا واستمطروا واطلبوا
المطر سحابا ماطرا سايلا وسلم ازل او ادفع ادفع واريد صفة للفاعلية
للمبالغة او ليدل على كثرة الرفع والالحاح كانه دفعهم بالمنع وعدم القبول
ودفعوه بالالحاح وطلب المسئول قوما منهم بعد قوم اى ادفع قوما بعد
قوم اخر غير الطائفة الاولى واسوف الام اى اوخر الامر وهو شرح الرسالة
من يوم كنت فيه الى يوم اخر للاشتغال بال على التشويق قد استولى
على سلطانه دليل بحيث لا اقدر على منع الافعال ودفعه واختلال حال
قد تبين اى ظهر لدى برهانه فكيف يتصور مع وضوح حجة اختلال الحال
الشروع فيه التمسوا شرح الرسالة كما سالوا فلما ذكرانه دافع قوم بعد قوم

وسوف الامرين يوم الى يوم كان محلان توهم انهم تركوها طلبوا مستدرك
بقولهم الا انهم كلما اردت مطلا وتشويقا كلاهما بمعنى التاجيل ونصبهما على التمييز
از دادو اخنا وتشويقا من الشوق وقد صحح في بعض النسخ تشويقا
بالفاء فيكون من شاف بمعنى زين وهما ايضا على التمييز فلم اجد جزاء شرط محذوف
اذا كان الامر كذلك فلم اجد بدا الى حيلة من اسعافهم بما افزحو الى قضاء
ما افزحوا الى طلبوا او اصيالهم الى غاية ما التمسوا فوجهت ركاب النظر
الى مقاصد مسائلها اى عزمت ونوجهت وسحبت جررت مطارف البيان
اى ارديته واحدها مطرف في مسالك دلايلها والدليل في اللغة هو
المرشد وفي الاصطلاح ما يلزم من العلم به العلم بشيء اخر اوما يمكن التوصل
بالنظر فيه الى مطلوب خبري والمراد وسحبت مطرف البيان في مسايل
الدلايل هو سوق البيان في مسالكها والقفل في دلايلها والشروع في البحث و
التفتيش عنها وشرحت شرحا كشف اى زال الاصداف عن وجوه فرايد فوايد
اى عن وجوه فرايدها التي كالفرائد وهي جمع فريدة وهي اللؤلؤ الكبير وناظ اللالي
اى عقدها على معاقد قواعدها المعاقد جمع معقدة وهي العنق لانها موضع
عقد القلايد وضممت اليها اى الى الرسالة اوقواعدها من الابحاث
الشريفة جمع البحث والبحث عن الشيء طلب امر عليه والكلام الذي فيه الخصم
باعتبار انه تقع البحث عنه سمي بحثا وباعتبار انه يسال عنه مسالة وباعتبار
انه يطلب مطلبا واحدا وباعتبار انه يستخرج منه المقدمة نتيجة

فالمسمى

فالمسمى واحد واختلاف العبارات لاختلاف الاعتبارات فالبحث هنا بمعنى المصدر او يراد به الحاصل بالمصدر او احكام اى الاصول والقواعد
والنكت اللطيفة جمع النكتة وهي الدقيقة اى مستنبطة بدقيقة النظر و
سميت بها لان من استنباطها حين التفكر ينكت الارض باصبع و
نحوها فكانها الة لتحصيل تلك الدقيقة فسمي الحاصل باسم الة ما حلت عنه مفعول
ضممت وقدم من الاجاث عليه مع انه بيان له في المعنى ليشير في اول الامر
بان المضموم اليه بيان هي مباحث شريفة ونكت لطيفة ولا بد منه جمل جالبة
لرفع وهم من توهم ان المضموم الى الرسالة وان كان بحثا شريفا لكن الاحتياج
اليه زيادة احتياج بعبارات رايقة صافية من زاق يروق تسابق معانيها
الاذهان معانيها فاعل سابق والمفعول محذوف اى معاني في العبارات اياما
فرصة الى الاذهان ويجوز ان يكون الاذهان مفعول تسابق اى يصل
معانيها الى الاذهان قبل توجه الاذهان ويجوز ان يكون الاذهان فاعلا
ومعانيها مفعول اى يصل الاذهان الى ما قصد من العبارات قبل الفراغ
من اللفظ والدلالة على الموضوع او تقريرات شايقة حسنة من الشوق
اى يشوق ويميل اليها وصف تقريرات بشايقة لما ان نفس التقرير
بمعنى المصدر شايق او باعتبار العبارات المقررة يجب من يجب استماعها
فاعل يجب الاذهان مفعوله واذا رفع الاذهان على انه فاعل تسابق يمكن

ان يرفع الاذكان على انه فاعل يعجب ونصب استماعها بتقدير ويعجب اياها بالمعنى
يتعجب او بجعل النمرة للصورة وخدمت به بالتنوين على حذف من حصة الله
بالنفس القدسية فى زمانه والرياسة الانسية القوم المنسوب الى الانس
وجعله عطف على حضته بحيث يتصاعد مفعول ثان لجعله يتصاعد رتبة متعلق
بيتصاعد مراتب الدنيا والدين فاعل يتصاعد وبطاطا ان يتواضع و
يتذلل دون سرادقات دولته اى ليس لهم مرتبة الوصول الى السرادقات
فيتذللون دون الوصول الى السرادق والسرادق معرب سراپرده رغاب
الملوك والسلاطين وهو المخدوم الاعظم دستور بفتح الدال معرب وهو
الوزير الكبير الذى يرجع فى احوال الناس الى مارسمه وفى الاصل الدفتر المجمع
فيه قوانين المملكة اعاظم الوزراء فى العالم العالم سوى الله من الموجودات
وسميت بالعالم لانها مما يعلم به الصانع القديم كالطابع والخاتم اسم لما
يختم ويطبع صاحب السيف والعلم بسياق صفة مبالغة من السبق مرفوع
على انه خبر بعد خبر او صفة بعد صفة الغايات النهايات والمصلحة
المرتبة على الفعل المتماة بالفائدة وباعتبار انها حاشية الفعل سميت
غاية وباعتبار انها باعثة للفاعل سميت غرضا فنصب رايات السباق
متعلق بسباق والرايات جمع راية وهى العلم واضافة السباق الى الغايات
لبيت من اضافة الصفة الى معمولها لان الغايات ظرف واضافة الصفة
الى الظرف اضافة معنوية كاضافة مصارع مصر البالغ فى اساءة العول او نشاز

وقصر النهايات اعلاما ناظورة ديوان الوزارة ناظورة مبالغة فى المنظور
بمعنى الحامل على النظر اليه والديوان فى الاصل هى الدفتر المسمى بالدستور والمراد
صاحب الدفتر يعنى الوزراء ينظرون اليه ويرقبون لما يامره وقيل مبالغ الناظرة
بمعنى الحافظ فيكون الديوان مستعارا فى الدفتر عين الاماة اى
مختار رشرف الامراء والمقصود انه جامع بين السيف والقلم كما مر اولا
وعلماء سلطانيين من الوزراء والامراء اللابع واللامع من غرة الغراء الغرة
فى الاصل هى البياض فى وجه الفرس ثم استعير لكل واضح معروف واذا اجرى
على الاعلم وصف مشتق منه كميل اللبل وطل طليل وغرة الغراء براد المبالغة
لوابع السعادات الابدية جمع لابجة من لاح بمعنى لمع الفالج من فاح الشئ
يفوح اذا ظهر من همته العلياء وابع العناية السرمدية ممدق اعد للسلم
الربانية اى نهى وحكيم محل الاحكام الشرعية ومعنى التمهيد بالفارسية
جاى ساختن والربانية منسوبة الى الرب كالجسمانية والروحانية
موسس اى مستر ومحكم مبانى الدولة المبانى جمع المبنى الدولة
بفتح الدال ان يغلب احد الفئتين على الاخرى فى الحرب وبالضم فى المال
والجمع واولات ودول السلطانية العالى عنان الجلال بفتح النون
والعين استعار رايات اقباله كانه راى ان سحاب الظفر اظلم
رايات اقباله التالى لسان الاقبال جمع قبل بفتح القاف وسكون
الباء التحتانية المشناة هو الملك ايات ضلاله والبخس حتى فى

الفقر من بين الاشارات ظل الله على العالمين بفتح اللام ملحا،
الافاضل والعالمين بكسر اللام شرف الحق والدولة والدين
اشارة الى كعبة رشيد الاسلام ومرشد المسلمين اشارة الى لقب
ابيه امير محمد شاه عطف بيان شرف الله لقبه فيه اشارة الى انه
شرف دين الهدى شيمه الشيمة هو الخلق والعادة ان الاشارة بهمت
من البهامة الى الانثى اذ به تنسب والحمد حمدا لما اتفق به اسم
الحمد الحمد لان اسمه فعل احد مشتق من الحمد لازال اعلام العدل
وايام دولته عالية بالعين المهملة من العلو فيه العلم من آثار رتبته
عالية باللغين المعجمة واياديه جمع اليد بمعنى النعم على اهل الحق
فايضه سايلة كثيرة واعاديه من بين الخلق غائضة بالغين والضاد
المعجمتين بمعنى ناقصة وهو الذى عم اهل الزمان بافاضة العدل والاحسان وخص من بينهم بمواصلة متواليه وفضايل غير متناهيه الفواضل
المزايا المستعدة به من المواهب والعطايا والفضايل المزايا التى لا تستعد
كالعلم والذكاء رفع لاهل العلم مراتب الكمال وهب لارباب
الدين مناصب الاجلال وخفض لاصحاب الفضل صنائع الافضال
وقد راعى فى هذه الفقرة حسن الترتيب حيث قدم الرفع ثم النصب
وضم المناسب الى المناسب والاخفض الى الافضل حيث جعل متعلق
يخفض اى ادنى خفض صنائع الفضل الى ان جعل الى جنابه رفعته
وليس بعد حتى ههنا نهاية للخفض بل سباعة بضايع العلى جمع بضاعة

بكسر الباء من كل مرمى بعيد ووصله تلقاء مدين دولته مدن قرية شعيب
عليه ما وعليه الصلوة واللام من مدن بالمكان اقام والمراد الجمع مطايا
الآمال جمع المطية وهى الابل المركوبة من كل فج عميق واسع عميق كثير
عميقه المرور اللهم كما ايدته وقويته ووفقته لاعلاء كلمتك وترويج
فايدة بالباء الموحدة من الابد وكما نورت خلده بفتح الخاء المعجمة و
اللام العقب نظم مصالح خلقك مخلده من الخلود والكاف الجاره لاذا
دخل عليها ما الكافة يكون لتشبيه الشئ بشئ نحو ايد صيد بقر كما عموا على معز اللهم
ايده كما ايدته وخلده كما نورت خلده من قال ابى لا بقى الله بخته
بضم الباء وسكون الهاء الروح الذى يقوم به صوة البدن فان هذا دعاء
بنيل الشرف ان وفق الابد الروح خير العقول للوازم وقوم و
خير العقول غايه المقصود ونهايه المامول وقدم المفعول وآثر
السئل ان يوفقنى للصدق والصواب للتخلص ويكفينى عن الخلل
فى الخطاء والاضطراب انه ولى التوفيق وبيده ازمة التحقيق
حمد الزمام والهدى رب العالمين

عليه افضل الصلوة
ابو الصلاح والثنا
على العباس عفى عنه
رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال عبد الله الأيد بما به العائذ بغنايته قاضي بن كاشف الدين محمد اليزدي اعانه
مطبعة الامير واعانه بعطفه السرمدي اقول الماء بطبعه بارد غير رطب على حامد الس
كان الارض كذلك الا انه ايبس دقاقا لما ذهب اليه الشيخ قائد الصناعه ورئيسهم
ابو علي بن سينا ويشهد عليه العقل والنقل اما من العقل فلان طبيعة الماء جامعهم
بارد وتاثير طبيعة الشئ في نفسه بالاتحاد اولى من تاثيره في الغير بالمجاورة
فاذا اثرت برودة الماء في عادته التي تحدد نسبتها الى الجمود والسيلان وتقبل
اي شكل كان وبطاوعه ربح الجمود على السيلان فاجمده وبالجمله برودته بنافي
السيلان بل تقتضي الجمود وبعباره اخرى نحن لا نجد سببا لجمود الماء في الشتاء
سوى برودته الاصليه اذ الهواء والنار حاران والارض اقل برودة من
الماء عند التحقيق ولو سلم ان برودة الارض من الماء كما زعمه اوحد الزمان من اعاظم
الحكماء فالمتيقن في جمود الماء في كره الزمهرير وحيث عن الارض فلا يخ
برودة نفسه لو تترفر اجاده اذا كان مخلى بطبعه لا يكون معه قاسرا كاشفه
الكواكب بمنزله عن مقتضى طبعه اما اذا كان معه قاسر كما في الصيف فيكون

هذا القاسر مانعا اياه عن مقتضى طبعه فيسيل ويرطب وكيف يلتزم عاقل ان
الهواء الحار بطبعه اذا الكب في الشتاء من مجاورة الماء برودة احدث
الماء بهذه البرودة الضعيفة المكتسبة من الماء دون برودة الماء نفسه و
من اجل من المحققين فقال ان الماء رطب سيال ما عاير يدانه بحيث يسيل
بادنى حرارة من الهواء واشعة الكواكب التي يقبل اي شكل كان و
يتركه بسهوله بخلاف الارض فانه لا يذيب ولا يجيب بحرارة قويه فكيف
بادنى حرارة او اراد الرطوبة الا غليظه القسريه باعتبار الامور الخارجيه
والاول اولى كما حمل عليه الشيخ فيما سياتي واما من النقل فالادلين
فلما قال شيخ الصناعه ورئيسهم ابو علي بن سينا في الفن الثالث
من طبيعيات الشفاء وبالجمله ان يكون الماء والارض بالقياس الى
الهواء يابسين فان البرد يقتضي الجمود والتكاثف ولولا الحراره الخارجيه
لكان الماء جامدا الكنه بالقياس الى الارض رطب فانه اما سيال بذاته
واما شديد الاستعداد للسيلان من ادنى سبب خارج والبرد الذي
يجمده الماء ان اردت الحق وتركت العادات فليس الا برد استفاد
في الهواء من الارض والماء فاذا صار الهواء بحيث لا يسيل الماء استولت

طبيعة الآء والارض عما آثار وعاد نهما آلوا اما بالتبريد واما بازالة السخين
فجمد من آء ظاهره اولا لاحتقان الحار في باطنه ثم لا يزال يجمد حتى يقبل
يجود الآثار له الاجماد وطبيعة آء والارض بما الذات يجمد ثان رد في
الهواء يعود ذلك البرد منها لطبيعة الماء عما اصاب من كيفية البرد في نفس
الآء ما قد ريتادى الى الاجماد اشهى مقاله وقال في قاله الرابعة
من طبيعات النجاة لكن الذي هو اشد مسها والارض مسها اشد من برد اداء
برده اشد من رطوبته بل لو ترك وطبيعته قال تعالى الى قوله انه يجمد ويمس الماء
جسم حار الا انه يمس جموده الارض لان قبوله التحلل شديد جدا فهو اذا
من الارض والهواء رطوبته اشد من حرارته انتهى كلامه وغيره في القانون ان طبيعة
الارض والماء قد تحتقن في الارض وتبرد ويمس فطبيعة الماء اذا خلت
وما يوجبه ولم يعارضه سبب خارج ظهر غير بارد محسوس ويمس ويتقن في آء وهو بارد
رطب اي طبيعة طبعا واذا خلت وما يوجبه ولم يعارضه سبب خارج ظهر غير بارد محسوس
وحاله هي رطوبته وهي كونه في جبلته بحيث يحيب بادنى سبب الى ان يتفرق
وتجد ونفيل اي شكل كان ثم لا يحفظه ولم يقل في الماء ورطوبته كما قال في الارض

ويمس اشارة الى ان الماء ليس رطبا بالطبع بل جامد بالطبع رطب بالقوة اشار اليه خارجي
وقال وقطب سماء التحقيق العلامة الشيرازي في شرح القانون وانما قال وحالته
هي رطوبة ولم يقل ورطوبة كما قال في الارض ويمس لان سيلان الماء قسري
على ما نص عليه الشيخ في الشفاء انتهى اقول الظاهر انه اشارة الى ما نقلنا
سابقا من الشفاء فانه ما وجدنا في الشفاء كلاما دالا على جمود الماء بطبعه سواه
ثم قال بعد نقل ما حكيناه من كتاب النجاة وبهذا الكلام ايضا صرح فان سيلان
الماء قسري لا طبيعي بل الطبيعي انما هو الجمود لكن ذلك الجمود في الارض اشد وابعد عن
التحلل والسيلان والماء شديد الاستعداد لهما فلا جرم قلنا انه رطب بهذا
الاعتبار فيكون باردا في ذاته ومستعدا في ذاته لقبول التحلل والسيلان من
خارجي فيكون طبيعة الماء مع جموده الطبيعي مجيبة بادنى سبب كالتسخين
حرارة الشمس مثلا الى ان يقبل التفرق والاتحاد وهيئات الاشكال
وهو معنى قوله وهي كونه في جبلته وبمثل هذا الكلام صرح في مواضع عديدة
من شرح القانون حتى انه لما قدح الامام في برودة الماء ورطوبته في
كثير من مصنفاته منها شرح القانون بان طبيعته لو اقتضت اياهما
اقتضت ضديهما لاقتضاء البرودة الجمود وهو عسر القبول والرطوبة سهولة
القبول قال العلامة في شرح الكليات والحق في الجواب ان يقال ان طبيعة

الماء لا تقتضي الرطوبة والسيلان بل انما تقتضي الجمود على ما حققناه وقلدهم غيرهم من
الاطباء منهم الفاضل الآملي تلميذ العلامة في شرح القانون والطبيب الفاضل مولانا
نفيس في شرح الموجز وصرح به الكابلي في كثير من مصنفاته وزبره حيث قال في
حكمة العين وتقتضي طبيعته الجمود لاقتضائها البرد المقتضي للجمود فيكون سيلانه قسريا
لكن الشمس اذا قربت من سمت الرأس سخنت تلك الارض والهواء الملاصق لها فيعرض لها
السيلان لذلك واذا بعدت عن السمت عاد الى طبعه الاصلي ذلك في عبارات
أليق فاظهم لكثرتها طوبنا بها على غرتها معاشر المقلدين هل تشكون بعد نقل هذه
العبارات من مولانا الاعلام في ان مقرر رأيهم الى ان الماء بطبعه ليس برطب و
النقل في اكتساب هذا المائع وان لم يوجب الاذعان والانقياد لكنا
نؤمن بامر مجرد كونه بيد وفي القانون والشفاء لكن لجثته وتكلفه نتعوذ
من استغرابات العامة والمتوطنين في الجهالة من الطلبة من سماع هذه المسئلة توهما منهم ان
قد تفرد فيها لم يسبق اليه احد من الاقدمين والاقربين ويشنعون بانه مقرر آراء
المحققين من اهل الفن والغاربين واذا تلونا على بعضهم ما سلف وسوف من ايانه
كانه لم يسمع هذه الآية وليس هذا اول قارورة كسرت في الاسلام اولئك كالانعام بل
هم اضل سبيلا معاشر اولي النهى لا تعتبرون من الفقها مع فرط تجنبهم من استماع المسائل
الفلسفية ذكروها في صحفهم ونبوا عليها احكاما شرعية فاخر المحققين سقاه الله
شآبيب رضوانه واكساه جلابيب غفرانه لتوح بل صرح في الايضاح الى ان

الا

الماء بطبعه جامد يابس حيث قال والده العلامة طاب ثراه في القواعد في
بحث المياه الثاني الواقف غير البئر ان كان كرا فصاعدا ما يبقى
على اشكال الخ وقال ولده المتبحر في بيان طرق الاشكال منشأ الاشكال وجود
حقيقة الماء بل هو اكد وفي شابهته للاجسام الجامدة بعدم استهلاك الواقع
فيه واتصاله به اتصال جاسته لا مجاورته فلا ينفعل عنه في اكثر الافراد ويسير
من قوله بل هو اكد الا ان طبيعة الماء في الجامد اكد منها في السيال لان طبيعة
الماء يقتضي الجمود وقد صدرت ببلدة اصفهان صينت عن الحدثان النسخة بصحة
من الايضاح على هامشه حاشية منقولة من خط مصنفه رحمه الله على قوله بل
هو اكد الخ هذا بناء على مسئلة فلسفية يتنبها الحكماء الطبيعيون في كتبهم من ان
الماء بطبعه جامد يابس اغا يسيل بالقوة اسر اجزيه من اشعة الكواكب والهواء
وغيرها انتهى بقي هنا شيء وهو ان الشيخ صرح بفوات ما نقلناه من طبيعة
الشفاء حيث قال ولولا الحرارة الخارجية لكان الماء جامدا انه ذهب
الى ان الماء بطبعه جامد غير رطب كما قاده اليه الدليل الذي اشار اليه
بقوله فان البرودة تقتضي الجمود لكن فيما ذكره في خواتم كلامه حيث قال
والبرد الذي يجمد به الماء الخ نوع اضطراب حيث يلوح من بعض عبارته
انه ذهب الى ان الماء بطبعه ليس برطب ولا يابس لانه زعم ان البرودة
الهوائية خلاف جموده ويستشعر من بعضه انه اقر على مذهبه الاول و
كل ذلك نفر عنان التوجيه صوب ادنى تعسف كما يلوح من كلام العلامة

موجود بحق واحد اول باشد ، فرض موهوم وهمیان باشد هر جزو او در نظرت مرایه نقش دیگر جزو اول

فی شرح القانون فنحمل الجمیع علی المذهب الاول ونقول الهواء عین للحمود بکثرة یحصل الجمود دونه
وعلی ای حال کلام وکتبه صریح فی انه اثر ان الماء لیس طبعا بالطبع واما ان جموده ینقض
طبعه فصریح ما نقلناه من الشفاء وظاهر ما نقلناه من النجاة والقانون بل صریحها
ایضا یقتضیه واما قوله فانه اما سیال بذاته الخ اراد به اما سیال بذاته کما زعم
الخصم الذی کان قول الشیخ وبالطریق الخ مهم والافهم او کما هو غیر الاحری

حتی لا یتدافع کلامه ولعمری من ارتاب
بعد ما نقلناه من الشفاء وکتبه الثلثة فی
انه اختار واثر ان الماء لیس طبعا
بطبعه فهو لا یستحق الخطاب و
یحری ان لا یتعرض له بالجواب

حروف الثمانیة والعشرون بیان
لها حروف المعجم والمعجم
من النقط والکتاب المنقط
بانبنیه الحروف یا الام ومعناه حروف
لفظ امو کما تقال لمحمد الجامع
فاذا رکبت هذه بعضها مع بعض ثانیة وثالثة
مثل احمد هوز الی آخره ست حروف المجتمع
جمله الی المجموع واذا تقطع بعضها عن بعض مثل
ا ت ث ج ح خ ست حروف التی ان التعداد
و التی بنوا الحساب علی حروف الجمل دون الثلثة
بین اهل الکتاب قلب ظاهر العرب

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نثقر

وبعد حمد الله الذی لا تنازع فی فعله فهو الفاعل الاول والصلوة والسلام علی نبیه الاجل
الاکمل وصحبه الکمل روز غنبه ۲۲ شهر رجب سنه ست وثلثمائیه در مدینه
شهرستان بودم برادر امجد مولانا شیخ محمد المعروف التماس نمود که ولد ارشد او
غیاث الدین مقصود حفظ الله الوالد والمولود درس رازکانیه بر تمیز و
تبرک نزد فقیر بخواند چون شروع در درس کرد اتفاق درس وی بدانجا
رسیده بود که واذا تنازع الفعلان الخ چون لفظ چند گفته شد در جواب
واصحاب متفرق شدند فقیر بقیلوله مشغول شدم بعد از قیلوله چون بیرون
آمدم که بوضو مشغول گردم حقیقه مسئله تنازع فعلان بر فقیر شد و دانستم
که این بحث اگرچه بحسب ظاهر مفهوم از مسئله نحو است اما یکی از عظم مسائل الهیه
است که این مسئله کنایه دلالت بران دارد و در ضمن این تفصیل آن
مجمل مندرج است و بسیاری از مسائل نحو ما شد که در ضمن آن حقایق
علوم الهیه مندرج باشد چنانچه مبداء این کتاب که تعریف کلم است
اشارت باجلی از اصول مسئله توحید و بیان اشتمال مسئله
تنازع بران مسئله الهیه موقوف است بر ذکر آن مسئله اولا و تطبیق
عبارت مذکوره بران ثانیا لاجرم کلام در این مقال محتوی بر دو مقصد است
مقصد اول در تحریر مسئله بدانکه اختلاف عقلاست در انکه ممکنات
موجوده آیا تمام انها فعل فاعل اول است یا تاثیر فاعل اول نزد ایجاد
معلول اول منقطع شده و هر فعلی اثر ان فاعل است که بان اقرب
و فاعل بعید را در ان تاثیری نیست طائفه بر انند که تمام ممکنات

صادر انداز فاعل اول یا واسطه و هیچ چیز را تاثیر بوجه فاعلیت نیست
زیرا که هر ممکنی بمقدور حقست بعموم قدرت مقتضا انست که چون ممکن قابل
گردد قدرت متعلق بدو شود پس هر ممکن موجود اثر قدرت فاعل اول باشد
طائفه دیگر را انست که فعل فاعل اول العقل اولست باین وجه که واجب تعالی اول
ابداع جوهریرا که وجود جمیع موجودات در او بعاد وجه الاجمال مندرج است
و او ایجاد عقلی و نفسی و فلکی کرد بواسطه تکثر جهات و تعدد آن و همچنین آن عقل
ایجاد عقلی دیگر و نفس و فلکی بر ترتیبی که حکما در سلسله عقول یاد کرده اند و
این بنا بر آنست که زعم ایشان چنانست که از واحد حقیقی صادر نمیشود مگر
واحد و دیگر موجودات اثر فاعل قریب بی واسطه خوانند و محققان
این طائفه را انند که فی الحقیقه تمام موجودات فعل فاعل اول اند و اثر
تاثیر او و وسایط مؤثرات نیستند بلکه بمثابه معدات و علل قصه اند
و اطلاق فاعلیت را انها بمجاز است پس بنا بر این نزاع میانه طائفه اول
و دوم لفظی است مقصد دوم در تطبیق مسئله و اذا تنازع الفعلان
ظاهرا بعد ها فقد یکون فی الفاعلیه یعنی چون دو فعل با شد و یک
فاعل و ازین دو فعل یکی بفاعل نزدیک شد و یکی دور هر دو فعل را
باو نسبت جایز باشد بنا بر انکه مقدور او تواند بود و تنازع در مفعولیته
هم ازین قبیل است زیرا که بحسب اعتبار متغایر اند چه همین دو فعل است که
در صورت تنازع مفعولیت نسبت تعلق بر حسب تاثر اعتبار کرده اند
و در صورت فاعلیت نسبت تعلق بر حسب تاثیر اعتبار نموده اند پس

هر دو صورت تنازع بالمال یکیست فاختار البصریون اعمال الثانی یعنی طائفه
فعل اثر فاعلی داشته اند که باو قریب است پس فعل هر فاعلی اثر ان
فاعل است که فعل باو نزدیک است چنانکه عقل اول فعل مبداء اول است و
الکوفیون الاول یعنی طائفه اختیار کرده اند که تمام افعال اثر مبداء اول
است و اگر چه بعید باشد فان اعملت الثانی اخرت الفاعل فی الاول
علی وفق الظاهر یعنی اگر اختیار مذهب طائفه اول نمائیم که نسبت فعل بفاعل
قریب کنی نسبت بفاعل اول که از و بعید است بسبب واسطه اضمار کنی فعل را
و این اضمار قبل الذکر است و جایز است نزد استغنا و تعین فاعل در فاعلیه
مراد انکه قبل الذکر فاعل قریب او خود مذکور شده و فی الحقیقه او فاعل است
و متعین در فاعلیه فا مالنسبت بواسطه کردن بنا بر کسب و مباشرت و ظهور
صدور است و این مذهب بمذهب اهل کسب و اختیار نزدیکتر است
دون الحذف یعنی نه انکه حذف فاعل فعل اول کنی و او را از درجه اعتبار
ساقط سازی و فاعل قریب را فاعل مطلق دانی که این غلط است و ان
اعملت الاول اخرت الفاعل فی الثانی یعنی اگر اختیار مذهب طائفه
دوم نمائی نسبت فعل بفاعل بعید کنی که وسایط میان او و فعل باشد
اضمار فاعل ثانی کن لیکن این اضمار قبل الذکر نیست بلکه فاعل حقیقی مذکور شده
و فاعل قریب چون صورت مباشرت فعل و کسب در میانست ذکر
فاعلیتهم دارد اما چون ضمیر راجع بفاعل حقیقی است فی الحقیقه فاعل هم اوست
و این مذهب بمذهب اهل حق اقرب و فرق انست که اهل جبر حذف را بسط
بالکلیه می نمایند و این طائفه اضمار میکنند و ظاهر شد که هر دو مذهب فاعل حقیقی
یکی است فا مالنسبت فعل تمام بدو کردن و ملاحظه وسایط بوجه سببیت خود

واخبار در میان نیاوردن صحیح نیست بهیچ مذهب وان محض جبر است و
همچنین فعل بوسایط نمودن و اخبار قبل الذکر نسبت فاعل حقیقی نیاوردن
و در رافع الحقیقة مقدم مذاهبستن هم صحیح نیست وان علیم مذهب مقدریه است
بلکه حق آنست که صورت فعل و مباشرت آن فاعل قریب بر است وان اعمال
فعل ثانی است که مختار بر بالست اما حقیقة خلق فعل و ایجاد آن فاعل
فعل اول است که صاحب اخبار قبل الذکر است کویا چون فاعل فعل ثانی
را ذکر کرده بنا بر آنکه اسم فاعل است فاعل فعل ثانی را آنجاز محض است
و هر جا که معنی مجازی ذکر کرده فی الحقیقة اول معنی حقیقی مذکور شده زیرا که
مجاز گذشتی از حقیقت است آن حقیقة پیشتر نباشد چگونه از و توان گذشت

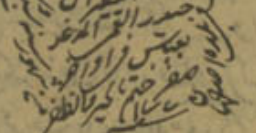

اشارة الی قاعدة الجمع و الرفع فافهما

(و) اراد و اللعب بالکسر ضد الجد و الجمع اعشار و قیاسه عشرة
اقسام و یقولون بعشرة اقساح بفتح العین و سکون الشین و هو بکل الجمع
الجمع و الوفد و السفیه و هو بکل الجمع من غیر لفظه و احده و بفتح
فکاول القذر و اللفظ ان الثوابت و اللث الرقیق و اللواتی الخلی و ملی من
و لیل و لی الشیء و لی الشیء بالمعاونة و کل من فاز بشیء بفتحتین
والعلی کان یاخذ منه الاخیر فی صلم الخدوه فاز فی الظاهر و فاز بها
الجمع الاخیر ۵

ذات او تعالی همچو خال لیلی بر روی نگاری مهوش و عذار دلبر دلکش واقع شده
جهان چو خال و خط بتان بیت برخ دوست ز روی او بجز از خط و خال نتوان دید
یا خود گوئیم که خال سیه که کنایه باشد از تجلیات قهریه از حضرت حکم انکه هر جمالی را
جلالی و هر جلالی را جمالیست مطرف زد یعنی از کنار دریای بی پایان وجود همچو موجی
نامیان ظهور یافت والمطرف بفتح المیم الذی یجمع علی مطارف هو العلم در لغت علم را گویند والعلم
العلامه امثال رحیم خیلک در مصحف زد یعنی امثال که کنایه از ارواح طیبه اند بعد از انکه
عالم را یعنی حقایق کاینه را مظاهر و مجالی تجلیات نوریه وجودیه یافتند و دیدند که ظاهر
عین و مرئی عین والت لوالی سلطان سراپرده عشق چو نظر کرد
او وحدت بر رخ خود جمله جهان را در جمله جهان ظاهر و پنهان شده چون جان
اری نتوان دید عیان صورت جانرا لاجرم گفتند عاشق صادق مقهور حکم کلی
است او را با شروع فاما شروع و مرضوا مرض چه کار است شعر
گفت در مجلد محراب جویم زمانی در دره میخانه پویم گهی بر گشته وادی تزییه
گهی گم گشته صحرای تشبیه گهی زنار کفر عشق بسته گهی در مسجد اقصی نشسته و
این معنی چون مستلزم ظل متصل شرع و موجب عبور از جاده اصل و فرع مرشد
که ان الذین یبایعونک انما یبایعون الله ید الله فوق ایدیهم ما زیافتند که هر چه ما شروع است
از اثار تجلیات قهریه و احکام اسم مائل است و عارف بحکم انا لله و انا الیه راجعون
المقیل الی الرحمن وفدا از زبان اثار رب بلغت ازل ما مورست بدانکه تجلیات
قهریه را بتجلیات لطفیه تبدیل کند چنانکه این اصل در موضع مقرر شده جنگ
در مصحف ردیف بظاهر قرآن و حدیث و احکام شرعیه اصلیه کانت او فرعیه متمسک
شد و با جود گفت قصر الاله وانت تظهر جنبه هذا مجال من الفعال بدیع دست اعتصام

در

در حبل متین و عروة الوثقای احکام کتاب و سنت که ناشی از احکام
و اثار اسم ظاهر و تجلیات لطیفه جمالیه است برد نکته در جانب تجلیات
قهریه که مستلزم فنا و زوال ماسوی اصلست و موجب فنوت و موت مرضی
صوری یعنی موت طبیعی و مرضی معنوی یعنی موت ارادی است خال سیه گفت خال را
او زاد کرد و از طرف تجلیات لطفیه جمالیه که مستلزم صحت مرضی است
بر ان رضا ان گفت و رضا ان را بلفظ جمع آورد تا دلیل شد بر غلبه و سبق رحمت
بر غضب چون رحمت روی در ظهور دارد و ان لازم وجودست و غضب روی
در خفا و کمون دارد و ان لازم عدم است لقوله تعالی سبقت رحمتی غضبی شعر
تو اهر چند قهر بیکرانست ولی در جنب لطفت بی نشانست و همچنین مطرف
با شتقاق دلالت بر طرف و کنار دارد و دلیل است بر انکه قهر در جنب لطف
قلیل است و ریاب که این معنی شفای هر علیل و روای هر علیل است
و صه دوم صور را یعنی اعیان ممکنات و حقایق الهیه و حضرت علمیه سبب تعین
و تجلی اول بنظاره نگارم صف زدند یعنی در حضرت علمیه متعین شدند بتعینات
خصیصه علمیه بسبب طلب وجود و تقاضای شهود در زمان قابلیت و استعداد صف
زدند یعنی بعضی از بعض ممتاز شدند امتیازی علمی اعتباری نسبی و حقایق الهیه
نیز بزبان قابلیت از حضرت نگار یعنی وجود مطلق ظهور و سفور ان را
با عیان ممکنات و حقایق و مهیات ممکنه طلبیدند تا احکام و اثار ایشان
با عیان ممکنات ظاهر شود و اجابت سوالین که مامول بود علما واقع شد
رضوان یعنی وجود مطلق که خازن مخازن رحمت افعال و رحمت صفات
و رحمت ذات اوست بعد از اجابت سوالین در حضرت علمیه از قلب یعنی

رضا کف خود بر کف زد و مایه صفات بشریه را امثال جوع و عطش و تعجب و
ضحک و حب و بغض و غیرها چون بر حق تعالی اطلاق کنند مراد غایات آن صفات
می باشد مثلا غضب که مبدأ آن غلیان خون دل است یعنی مضغه صنوبریه
و غایتش ارادت انتقام است چون این صفت را بر حق تعالی اطلاق
کنند مراد غایتش خواهد بود و نهایت تعجب که زیاده ضحکست خشنودی و رضایت
یعنی حضرت حق تعالی معلومات خود را در تجلی و تعین اول علی ما هی علیه الی الابد
مشاهده فرمود و دانست و بدان خشنود و راضی شد کف خود بر کف زد اشارت
باصحاب یمین و شمال و اصحاب قبضتین یا احوال القرینین فرالقبضتین و لا ولا قبضة
تنعیم و قبضة شقوة در تفسیر ندکره واحدة امده که روز قیامت حضرت عزت
بکمال قدرت با هره هفت طبقه آسمانها را با هر چه در انهاست در دست گیرد و هفت طبقه
زمین را در دست گیرد دو گوید کجا شدند انهاکه با موال و اسباب و سلطنت و اصحاب بلدان و
عمران و قری و عقار و دواب تبین و انهار و انصار بر عمکنان سماوات و تسخیر نمودند لمن الملک الیوم
و حملت الارض و الجبال فدکتا دکة واحدة دست قدرت بر دست زند کردن سیاه راید
گوید زمینها با هر چه در انهاست تمام افلاک و اجرام در مملکت با کردن پیش نبوده است این حال
را که در قیامت خواهد بود در حضرت علمیه پیش از خلق عقل و نفس و هیولی و صورت و
اسمانها و زمینها بر همین نسق و طریق مشاهده فرمود و طایفه از اصحاب یمین ساخت و کفت
هولاء فی الجنة و لا ابالی و فرقه را از اصحاب شمال کمر دانید و کفت هولاء فی النار و لا ابالی
و قال تم فریق فی الجنة و فریق فی السعیر و بکرده خود را صرف شد هم او کرد و هم او کفت و هم او بود
نکو کرد و نکو کفت و نکو بود رضوان از تعجب کف خود بر کف زد اشارت بدین حالت و در لفظ
رضوان اشارت بدانکه تعجب یعنی رضایت ان حال سیه ران رضان مطروح در ان حال سیه
یعنی علیه حکم وحدت حقیقیه بر کثرت نسبیه اعتباریه چون کثرت را در ان حضرت هیچ کنایتی
نیست بر ان رضان یعنی بر حضرت تعین و تجلی اول که حضرت علمیه اولا عبارت از انست

ظهور خود

ظهور خود با عالم بود و عالم کنکاشود بیست بکسب طناب صحبت با پوست بیهمات که واصل با بدیدن اکاشد
فرماید که عهد با دست شکست ابدال زیم چنیک در مصحف زدند یعنی اسما و صفات که در
طنان بطون و کمون از عدم ظهور و سفور در ایجاد در کرب و تنکی می بودند و ظهور خود را با عیان ممکنات
و مهیات بزبان استعدادات میطلبیدند چنیک در مصحف زدند یعنی بمصحف ایات و اثار و
صور وجوه یعنی اعیان و مهیات در او نخیشند چو ایات و اثار اسما و صفات آخریه کمالات
اولیه مطفیه جز در صحیفه قابلیات و استعدادات مهیات که مصحف عبارت ازان
صحیفه قابلیت است ظاهر نشود و اسما و صفات را تحکم کل یوم هو فی شان بسبب تبدل
و بدلیت ابدال خواندن بدین اصطلاح راست است یا خود کوئیم ابدال یعنی اعیان
ثابته که بتجلی دوم امتیاز نسبی اعتباری و وجود خیالی علمی یافتند چون غلبه
حکم وحدت حقیقی را بر کثرت نسبی اعتباری مشاهده کردند از بیم انکه باز رجوع بعدم
اصلی و هستی جبلی خود نمایند چنیک در مصحف زدند یعنی هر یک باسمی از اسما و
صفتی از صفات بقدر قابلیت و استعداد که مصحف احکام و اثار ان است
در او نخیشند تا ان اسم بحکم ربوبیتی که بدو مخصوص است ترتیب ان مربوب عدمی
نور رسیده قدم کند تا بدان سبب ان مربوب عدمی موجود شود و ان اسم که ربت
اوست ظاهر کردد یا خود کوئیم ابدال یعنی اعیان ثابته ممکنه و حقایق و مهیات
از بیم عدم حقیقی که پیش از اعتبار تعین و تجلی اول داشتند در عروة
الوثقای وجود مطلق و حبل متین او زدند که مصحف ایات و اثار و احکام
اعیان و حقایق و مهیات است چنانچه بتحقیق این معنی در مبسوطات مستوفی
رفته و بوجود مقترن شدند که خلق و ایجاد عبارت ازان اقتران است

صورعلم را شد از مرآت قصة العشق هذه فافهم وجه سیوم حضرت
شیخ عارف کامل مدقق مکاشف مکاشفات و مشاهدات و معاینات و اذواق
و وجدانیات دل مبارک و روح مشروح پر فتوح خود با بیان آنها از اسرار و معارف و حقایق
و دقایق و حکم و علوم و معانی نحو را تشبیه فرموده و این نوع را از جنس تشبیه علما معانی
استعاره بالکنایه و مکنی عنها میخوانند و اثبات نظاره از برای ان معانی و اسرار استعاره
تخییلیه است و ذکر صفت زدن آن بیان نظاره ترشیح استعاره است و فرق میانه
تخییلیه و ترشیح استعاره در معانی بیان شده مخفی نماند که مراد نگارنده این توجیه بوجه
دل عارف است و الجز مقوی این وجه و توجیه است آنست که بعض از عرفا صاحب
بلاغت و فصاحت را عایت در وصف حقایق و معارف کرده بعضی از صفات
خود درج کرده میفرماید علیقتع الناظر ثمرة حوریا العین اللابسات و شی الیقین
صف زدن معارف حقیقیه و معانی دقیقه یقینیه بنظاره دل عارف کامل کثرت
از کثرت آن معانی و معارف و علوم و حکم نفیس و وارد آنها بر دل عارف طریق تناوب
و تعاقب نیست بلکه بلحاظ دل متبدل او از جمله معانی نفیسه و معارف عزیزه و حکم
و علوم شریفه خالی نمی باشد رضوان رقیب کف خود کف زد رضوان کنایت است
از روح انی عارف زیرا که خازن مخازن جنت افعال و صفات و ذات آن
اوست و بقی او از کثرت آن معانی متنوعه و اسرار دقیقه مختلفه و کمال وسعت انی دل
و جمعیت و اعتدال او سبب آنست که مولودی که از میان او یعنی روح که رضوان عبارت
از وست و میان نفس متولد شده نه نفس را آن شرف و کرامت و نه روح را آن
جمعیت و احاطه لتوله عز و جل ما وسعنی ارضی و لا سمائی یعنی عالم الناسوت و الملکوت
و عالم المثال و الارواح و لکن وسعنی قلب عبدی المومن و تقف و لکن وسعنی روح عبدی
المومن اگرچه بسیار باشد که دل کوبیده و روح خواهنده و الجز شیخ ربانی او مولانا الدین

کرمانی قدس سره میفرماید این وسنگ را جواب کند آتشی گان نزاد در آتشی و سنگ
را همین سوی اراده فرموده و نیز در تشبیه عرایس این علوم و ابکار و ان حکم و اسرار
بحور او نظاره انها را قلب بصفای عارف را صفت قلب اراده فرموده از باب
عرضت الناقة علی الحوض زیرا که نظاره صفت دل است مران معانی را و بعض از
بلغا صفت قلب را بقبول تذاشته سکاکی گفته اگر قلب متضمن اعتباری لطیف
باشد مقبول است والا فلا چنانچه شاعر در وصف ناقه گفته فلما ان جری سمن علیها
کما طلیت بالفدن السیاع بعض گفته اند قلب در این بیت متضمن اعتباری لطیف است
پس مقبول نباشد و بعض گفته اند متضمن اعتباری لطیف را گویا سیاع بعنی کبکل
از کثرت اصهل شده و فدن بعنی کوشک لیث با او همچو سیاع شده لیث ماندن
پس اعتبار لطیف مبالغه باشد در وصف سمن ناقه و در قلبی که در بیت مشروح واقع شده
بعنی حور اسطاره نگارم صف زد اعتبار لطیف مبالغه است در رقت و رقت و لطافت
دل طبع و نزاهت و قدوس دل متقدس ای عارف گوییا که دل او از غایت صفا و
نهایت رقت و لطافت بعنی رست از معانی که دیگر معانی از پی نظاره بعنی ادراک
و فهم ان معنی دقیق بعنی دل عارف تشبیه دل طلب از ساق حد کرده صف زده اند تا نوله
ان معنی را که ادق و دارق معانی است فهم کنند و در یابند ان حال سیه را ان خال مطرف زد
حال سیه بعنی طوری سویدا قلب سوداز دگان زلف جانان که تشبیه بعض نهایت اطوار سبعه
دل است که بسبب اعتدال کامل و جمعیت تامه شامل میان ان طور و میان وجود محض هیچ
واسطه و فرقیت نیست بلکه این طور از دل همچو اسم جامع است مر حقیقة وجودیه را ان
رخ بعنی دل عارف بروحه ذات حضرت وجود همچو خالی است بر روی خوبی روی تو خام
حق تعالی خال تو علی رغم ما خوشش گفت انگه گفت رق الزجاج و رقت الخمر فتشابها فالامر

فکانا صحیح خبر و لا تدع و کانا قدح و لا فخر ابدا الزیم خنیک ار مصحف زد ابدا الارض
توجیه هم کنایت از روح عارف که رضوان نیز عبارت از دست که خازن
این بنت است چون جمیع نامه و احاطه کلیه و اعتدال کامل از زندقه تا میل مقبول
خود را نفی دل شاهده کرد از بیم انکه بین الوالد و الولد فرق و فراق نیفتد خود
جبرئیل ایمار سول کرد انید و واسطه رسالت ساخت دست لا مصحف وحی و
کشف و شرح و الهام زدنا بواسطه حمل و حی و الهام و ایصال پیغام حضرت وجود
بدین رسول امین را باشرف صحبت و سعادت ملازمت خدمت او دریابد
و پیوسته بین الفرق بعد الجمع و الجمع بعد الفرق متردد و مراد دریابد
فتراکلت عروه وثقی که جبرئیل بروی زند زهر شرف دست اعتصام یا
خود گوئیم ان خال سیه بینی حضرت وجود محض باعتبار تجلیات جلالیه اخریه
که دل بحکم تغلب او بین مظهریه الاسماء الجلالیه و الجمالیه مورد و محتدان تجلیات
دل مظهر انوار جمالی و جلالیت نزدیکی نظر از جانب دلبر متوالی است گاه مظهر
تجلیات اسماء جلالی است که تا دران خال سمی بعبد الباسط و عبد الحی و عبد الوهاب
و غیر انهمات از اسامی که مسمای این اسماء چون این دو بیت را بحالت اتصاف
بدان اوصاف بر مریض خوانند باذن الله شفا یابد و گاه مظهر تجلیات اخریه
و جلالیه است که دران خال سمی بعبد القابض و عبد المحیت و عبد القدوس و عبد الکبیر
و عبد الخافض و عبد المذل و غیر انهمات از اسامی که چون مسمای این اسماء چون
این دو بیت را بیمار خوانند اگر در حالت اتصاف بدین اوصاف و حال انکه
حال مریض نیز اقتضای فوت و موت کند فی الحال موت طاری شود باذن الله

بسم الله الرحمن الرحیم

وهو شفی بلطفه الکریم ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم

بعرض اشرف اعلی میرساند که چون مقرر فرموده‌اند دستور العملی نوشته شود که مختصری در کار اجلال موقف عرض میرساند و قرعت بعد بدان مختصر را بر مقدمه و فصل و خاتمه در تعریف و ذکر اجناس آن پوشیده نماند که عبارت از حرارتی است غریزی یا غیر آن که عارض میشود و لهذا ابتدا بشرح حرارت غریزی میکند بوساطت تشریح بعضی از اعضای رئیسه که از آنها بسیاری از اعضا منشعب میشود و چون حرارت غریزی در همه اعضا ساری است و مادام حرارت بدل حیاتی بهم میرسد لابد است که از آنها بر اعضا و از اعضا بر اجزای بسیطه بدن سرایت کند و بجمیع بدن مثل آدمی که دل دارد پس دل حرارت باطنی حیاتی

برساند و از آنجا بجمیع بدن پراکنده و منتشر شود و بجمیع اعضا کرم شود بعد از آن بهم رسد حرارتی که مذکور شد و چون معلوم شد احوال عرض کنیم که چون جنس قریب بیان آدمی مرکب است از چند جزء اعضای متشابهه و اعضای آلیه و ارواح و اخلاط اربعه یعنی خون و صفرا و سودا و بلغم پس ان حرارت مسکنه بدل میرسد و یا از اعضا بر آنچه منشعب میشود و بدل آن اعضا و اصل الاصیله المکونه المبزاه و اعضا رئیسه حرارتی در اعضای بدن آدمی بهم میرسد بسبب از اسباب ستة غیر و بسیار و حرکت بسیار و شراب بسیار و خوردن دواهای گرم بسیار و فکر بسیار و ان حرارت بدل میرسد و از انجا پراکنده میشود بجمیع بدن و این حرارت را اطبا دق مینامند یا نافذ این حرارت از ارواح بدن آدمی بدل میرسد با بخار لطیف که ارواح بسبب آن حرکت میکنند و مذکور حرارتی بهم رسد و بدل میاید و از انجا بجمیع بدن سرایت

و این قسم تب را حمی یوم میگویند یعنی تب یکروزه بجهت آنکه اکثر اوقات

بیش از یک روز و دو روز نمیباشد و این حرارت از اخلاط

بدن آدمی بدل میشود و این اخلاط مذکوره بسبب اختلاط

شده حرارتی بهم رسد و از انجا بدل میشود و این قسم تب را

حمی خلطی میگویند بجهت آنکه از متعفن شدن اخلاط بدن پیدا میشود و

از آنجا که اعضای خلط نیز بهم میرسد چنانکه عرض خواهد شد و از اینجا

همیشه در جنس تب بیش از این نیست جمیع تبهائی که مردم را

عارض میشود از این جنس است یعنی تب عفونی و این قسم

تب او حمی حمی یومیست و تب خلطی حمی عفنی است و

هرکدام از تب یومی و تب خلطی اقسام بسیار دارد بغیر از

دق که پیش از یک قسم نمیباشد و چون مقرر فرمودیم که از اقسام

تبهای خلطی را که اصل جمیع تبهای خلطی است و اکثر اوقات اکثر مردم را

عارض میشود عرض میکنیم و مابقی را در ضمن این فصل ان شاء الله بیان خواهد شد

تبهای خلطی از اخلاط چهارگانه حاصل میشود یا از صفرا است یا از

یا از بلغم یا از سودا و هریک از اینها یا است در اندرون رگهای

بدن متعفن میشود و از انجا حرارت بدل میرسد و آن قسم تب میشود یا است

که در بیرون رگها در سایر تجویفهای بدن متعفن میشود مثل معده و از انجا

حرارت بدل میرسد و آن قسم تب میشود و هرگاه در اندرون رگها خلط متعفن

شود آن تب دایمی و لازمی میباشد بجهت آنکه چیزی باده در اندرون

رگهاست و در انجا خلط بسیار است اگر باز بتحلیل رود

پاره باقی میماند و تب میشود و از اینجهت مفارقت نمیکند

تا آنکه بالکلیه ماده او تحلیل رود یا باصلاح آید و این قسم

مثل امبهات بنفشه ۲ برسیاوشان ۲ تخم کاسنی
۳ ۳ ۳ ۳ ۳
تخم خیار متوجم کدو عناب سپستان کل بنفشه خرفه
۳ ۳ ۳ ۳ ۳ ۳ ۳
ترنجبین هلیله صابر خیر الوی بارا ترنجبین زرشک
۱۰ ۱۰ ۱۰ ۱۰ ۱۰ ۱۰ ۱۰
پوست هلیله زرد پوست سنه کابا ریوند چینی تخم امبها را
۳ ۳ ۳ ۱
بایستی امبها بکوشته و بدهند و بقدر انچ خواهند بدهند اگر ها را
بایه دادن ها را بدهند و اگر بیضی بسیار دارد را بایه دادن بیضی را بدهند
اگر یک مسهل دادن کافی نباشد اگر بدهند تا نوبه مفارقت کند
اما میباید در روز نوبه مسهل ندهند بلکه همان بعا بهادر شربتها
عرض شده بدهند و در غیر روز نوبه مسهل بدهند و اگر
طبیعت خوب علی بسیکی داشته باشد وزن مثقالات مسهلات

مثل هلیله سیاه شیرخشت و ترنجبین و طبیعت را میسر کنند و اگر
طبیعت بر خلاف این بوده باشد کمتر و چیزی را بدهند چنین باید
اضطراب میشود و تا مطلب بسیر دوا حاصل میشده باشد
انرا ندهند بهتر است و در وقتی صفرا مخلوط با بلغم
بوده باشد استعمال ریوند کلال مناسب دارد و اگر کابر
خواهند بدهند و آنرا بهادر شربتها را بخواهند
بدهند آب تخم کاسنی تازه یا آب برگ آن یا آب
کدو بسیار مناسب و همچنین اگر کاهو خواهند مسهل ضعیف
بدهند شیرخشت و ترنجبین زوار هر کدام ده یا نیزده
مثقال با آب کاسنی و امثال آن بدهند و اگر
واگر احتیاج باشد قرص طباشیر کافوری یا قرص طباشیر دلیمن

با این آبها یا این لعابها و سرها مسهل داد و نسخه قرصها در خانه عرض
میشود دادن قرص کافور در صورتیست که حرارت مفرطه یا مادر اوایل
و پیش از حصول اینه قرص کافور زدند که باعث اخراج مادهٔ سوداوی گردد یکبارگی نشاند
که مادهٔ بسیار کمتر باید داد قرص کافور در ماکل مسهل داده شده اورا حال مسهل داد
اما این مادهٔ بسیار است اما قشر که مادهٔ کوفت را بدواعی حصول دفع کرده باشند
و بقیه حرارت از بعض وقت زوده میشود بحوف داد این اقراص است اما غذا این
کوفت در اوایل برنج آب و پس برنج و آش جوست آنقدر که قوت دهد
باین اکتفا کنند اکثر اوقات آنست که تا هوا گرم نشود و بعد از آنها غذا نیاید
داده میشود و بعد از آن آش جو و پس شد آش میوه داد و اگر با کوفت صفرا
شهایم با تمر هندی و از کمک آش میوه این کرد و پرستر هوا گرم شد فرصت
مریض توانا و قوی باشد و اگر اتفاق ضعیف المزاج بود پس از هوا گرم شد اعلاج

جوارش داده میشود و گاهست که با خوست و دوا غرغره کرده میشود و پرستر بسیار ریاضت
و کوشش و ماده کوفت کم است در این صورت هم جوارش زهره داده میشود و اگر
احتیاط آنست که داده نشود تا هوا گرم شد که مادهٔ آن از این هم بسیار شده و هوا
حرارت و التهاب بسیار بهم آمیخته و شعر خیار تازه میشود داده و گاهست که از
میجوش هم توان داد اگر این هم پرسوک شود و بنابت الله مرض حصبه را این میشود و الحمد
آنچه اگر آنست که صفراوی در نوبت حمله مرطوب میشود و پس از هفت نوبه که گذشته
باشد اما صفراوی دارد که از غلبه لازمه بعض حمی محرقه نیز میکنند
علاماتش غلبه علامات غیر ادویه است و فرق آنست که علامات
شدیدتر و تشنگی بسیار میشود و زبان خشک میشود و ملکه های زبان و حلق سیاه
میشود و بعرق مطبوع میشود
و دیگر در مطلقا تمیز است و این هم بسیار شدید و التهاب و عطش بسیار

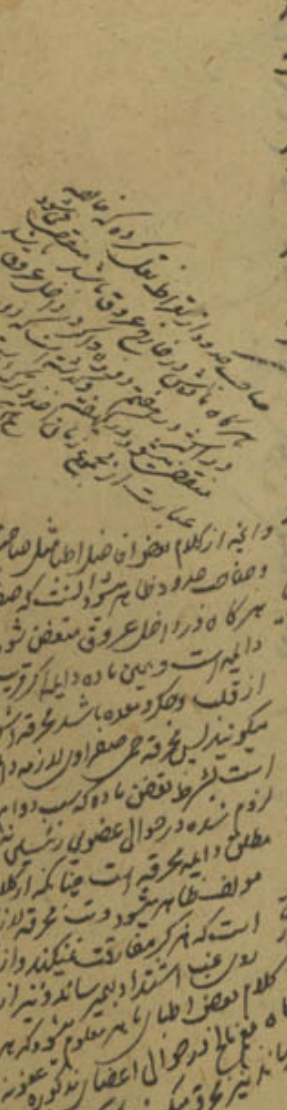

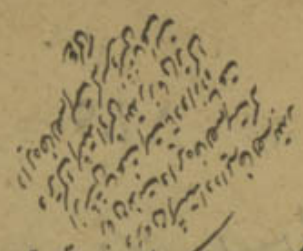

بلکه هر گیرودار بیش از حد شده او را زیاده بر هم زند و باز ماند که عرق آن
آشفته او را زیاده از این می‌شود و تمه باقی می‌ماند و آن را این سر نیشه تا آن مانع
آن است و منفعت که هست این است که تبریه و تطبیه را بیشتر از آنچه در آن مقدمه
در این سیاه بعمل آورده بجهت آنکه تبریه اعمی حصر بیشتر مسامات نهایت مسامیه در تبریه
و پرسیر سیاه بعمل آورده و اگر آنست که تازه و رشتم تر و مهلی نمیشاید داد
بلکه همان لعاب اسپرزا اکتفا میباید کرد و قدری از آن را میباید داد با مغاج و
کدوی تازه اگر هم رشتم و دوم مهلی باید داد و گاه هست که بسبب قبض و ران
طبیعت و زیاده حرارت مثل آن اشتهای طبیعی دارد ضرر می‌شود و این می‌تواند کرد که سر آب
و در اوای گرفت کافور تر باد و قرص کافور را در جوشانده و از دم خوار
تازه و مسهل ابهاری در این بخار طرح میباید داد که آب آشامیدنی و غذا و نیز آن را
بیان نافع است بجمله در قسم تب نهایت مسامیه در تبریه و پرسیر که عرض می‌کنم

اورد و هیچ قسم تبی نیست که محتاج بمنفعه نشود که از فصل سرخ و سفید و کل از مبرز ما آب شیر
تازه و آب سیب و سرکه سماق را داده باشند و همچنین مالیدن اینها بر کف دست
و پا و بر جوانب دل کاهی ضرور می‌شود و اگر حرارت مفرط باشد آن تدبیر را اخر
نیز بعمل آورند و پاشویه نیز بکنند و ناقع است آب لعاب اسپرزا با فصل
سیوم در بیان تب دموی دایمی داخلی عرق قتب او را حمی مطبقه تر میکویند
علامت تر خی رنگ و سرخی چشم و پیری رگهای بدن و بر افروختگی بشره و عظم
بطون نبض و تیز بودن هر یک دمی و قلق و اضطراب و تشویش احوال و بیتابی اما
بمرتبه حد تب صفراوی نمیباشد و فرق ما بین تب صفراوی دایمی و تب
دموی این است در تشویش احوال و سوزش کف دست و پا و بعض
علامات دیگر اگرچه شبیه بتب صفراوی میباشد اما باین تب نمیباشد
و این تب اندیا کمتر از آن تب میباشد و فرق دیگر آن تب

دانی صفراوی بهرکرد در درمان چنانچه عرض شد استعمال می‌نماید و این مرض اگر استعداد را
نشناسد ازاد را جمله علامات دموی است غالبا در این مرض در دکمر بسیار است اگر
صاحب مرض جوان و مزاج اصلیه اش دموی گردد و شراب و کباب بسیار مصرف نماید
و فصد نکند مرض که در او خون بسیار هیجان مثل بهار در یک جوان فاصل میشود که
دموی است اما فارق علامتش این است که بهتر انفصد کنند و خون بسیار بگیرند
از رگ میان و اگر آنست که فصد کافی نیست اگر صاحب مرض جوان و قوی المزاج باشد
و فصد نکند مرض که در او خون بسیار هیجان مثل بهار در یک جوان فاصل میشود که
دموی است اما فارق علامتش این است که بهتر انفصد کنند و خون بسیار بگیرند
از رگ میان و اگر آنست که فصد کافی نیست اگر صاحب مرض جوان و قوی المزاج باشد
و فصد نکند مرض که در او خون بسیار هیجان مثل بهار در یک جوان فاصل میشود که
دموی است اما فارق علامتش این است که بهتر انفصد کنند و خون بسیار بگیرند
از رگ میان و اگر آنست که فصد کافی نیست اگر صاحب مرض جوان و قوی المزاج باشد
و فصد نکند مرض که در او خون بسیار هیجان مثل بهار در یک جوان فاصل میشود که
دموی است اما فارق علامتش این است که بهتر انفصد کنند و خون بسیار بگیرند
از رگ میان و اگر آنست که فصد کافی نیست اگر صاحب مرض جوان و قوی المزاج باشد

کافی نیست و دوا و غذا بسیار دارد قسم غذا آنست که در تب صفراوی عرض شد بهمان طریق
عمل میشود در اینجا بهمان میرود در اینجا نیز بهمان آرند با زیاده و بهمان
بکفیست تب دیگر از تب دموی بسیار شبیه عفن منفعل میشود بلکه بجوشش می‌آید با اینکه
شفع شود و از اخراج ارتیه برمی‌آید و باعث تب میشود و این تب همان تب
قبل از این عرض شده در جوشش خلط بهم میرسد نه از تعفن خلط و علامات
این همان علامات عرض شده و علاجش نیز همان است با اینکه در اینجا
اصلاح تنقیه نمیشود بجز فصد کافی و پرهیز و دوا این همان است و شیرها
مفارقت تام میکند و بدیده ام تنقیه را دیده ام بجز فصد
کافی و پرهیز و دوا این همان است و شیرها مذکور عرق آمد و تنقیه طرف شد
با اینکه بسیار کرم بعضی احتیاج تنقیه نیست فرض کافور بسیار در اینجا
مناسب است و اما

دموی خارج عروقیه آست یعنی از بهم رسیدن رگهای دموی بهم میرسد شل
و تنها بی خون و در رگهای زنده و خونی در وقت بخیس خون بال اعضا
کاهست اندک قشعریره بهم میرسد و بنابر آنه اگر بال اعضا این را
نوبه نام نهند میتوانند بعود بعضی اطبا این را نوبه گفته اند و از این
تبت دال الجنب دموی و ورم پهلوست تو سرسام دموی و ورم
دماغ و در این قسم تنها کبد تب متعارف گیرد بلکه همیشه تب دموی
و در وقت بخیس خون بال اعضا ورم دارد اندک قشعریره گاه
بهم میرسد و تب یا میشود و همه ما این قسم تنها بسینه همان علامات
مذکور شده و طاق علاج جز برار عقد او دوا و غیره همان طریقت
اما اگه تبی از بهم رسیدن دقیل بهم رسد علاج آسانست
همان تدبیر مذکور از فصد و دوا و غذا بعلی آورند تا دقیل
سرد و اگنده نمیی دقیل سرد شود تب زایل میشود اما علاج
تنها می از ورم دماغ و ورم پهلو بهم رسد اگر ورم سینه

علاج تب دموی بالیس تا بعضی تفاوتها و اشکالها دارد و هم بصورت طبیعت عازن
دقیل در انها کاری دلیل بکند اگه اینقسم علتها خطر بسیار دارد و علاج آن
کمتر اشکال دارد لهذا اعراض نمیکنیم فصل چهارم در بیان تب عفنی
و خارج عروقیه و اول را بحسب مواظبه میگویند علامت این تب آنست
در ابتدا بی حالی و لرز دل تب میشود و سردی در سر و شانه ها و پشت و با بهم میرسد
و مدت قشعریره و چاهیدن طول میکشد و زود بدن گرم میشود و تب
التهاب هزوری حاصل نمیشود چنانکه در تب نوبه صفراوی میشود بلکه گرمی
بدن و تب بتدریج بهم میرسد و اگر دانه بلکه خط گرم میشود و باز
میچاهد و همچنین مکرر واقع میشود تا انکه بدن گرم شود و تب بهم رسد و لوله از انکه
بهم رسیده شدن و گرمی تب بهم رتبه تب صفراوی و تب دموی است بلکه از انها خلاف
قرب و دلشکاه و اضطراب کمتر و علامت دیگر آنست و بدان تب

اکثر نوبه جوانان و شبها بسیار باشد و کمتر در اوایل روز و وقت کمتر
روز نوبه بیاید و صعوبت یکی است در این تب عرق بسیار نمی آید خصوصا
در اوایل کوفت و اگر عرق هم بیاید اندک میباشد و چسبنده و لزج
و هرگز در این تب بحران نمیشود بلکه اگر است تب در سیام روز
چهارم ساعت تخفیف میباید و بازگشت دیگر بر میآید و عود میکند
غرض در بیست و چهار ساعت روز چهارم ساعت تخفیف میباید و تا
ساعات استوا امید ارزوا اگر عرق سهل بیاید و اگر با این علامات
صاحب کوفت و مزاج بلغمی مزاج بلغمی باشد و بسیار خوار و فصل فصل زمستان
تقیی حاصل میشود در این تب بلغمیت و اگر در این وقت بر دم این تب
بسیار عارض میشود با بلغمی بحران جزم تر میشود و یکی دیگر از علامات
این تب است اگر با این ضعف معده میباشد و این تب بسیار دیر میتواند کشید

چنانکه

چنانکه ممکن است که یک لامتداد بیابد خصوصا اگر تقصیری در علاج بابرهیز واقع شده
علاوه علت میشود اما بطریق علاج این خالی از اشکال نیست بگمان آنکه برای حرارت
تب لابد بتبرید میباید کرد بتطیب و این هردو باعث زیادتی بلغم میشود و اگر تبرید و تطیب
نکنند حرارت اشتداد میباید بار دیگر مجملی از قانون علاج عرض میکند در اوایل کنجبین
با آب کرم پیش از وقت نوبه بدهند و قی بیوفتند چند روز متوالیا چنین کنند
بعد از آن منضج بایین نسخه بدهند ۵ بادیان ۲ پنج بادیان ۲ اصل السوس ۲ عناب ۲
تخم کاکنج ۲ بیشتغ کبر ۲ سپرزمنتی ۲ این دو دوا را بانجوشانیده و بدهند دو سه روز این منضج
را بدهند بعد از آن این دو دوا را اضافه اجزای سابق نموده بدهند تا بدیگیرد
غاریقون سفید اگر بحض همین طبیعت عمل خود پیدا کرده باشد مکرر منضج را بدهند و بعد از آن
مسهل را اضافه نمایند و بدهند تا کوفت برطرف شود و این و اگر بحض اینها تب عذاب نکنند
چند روز وقت خواب دوای التر بدهند با آب کرم و نسخه آن در خاتمه عرض خواهد شد

این تدبیرات را مکرر بجا آرد تا مطلب حاصل شود و اگر بلغم غالب بود بعد
دیا بهنا گوفت زایل نشود معجون مهلل که در خاتمه عرض شده بدهند بعد از سه روز که در ادای فذکور
شده است اما بشرط آنکه اول منقیء مذکور را بدهند بعد از آن معجون را و این تدبیر را
نیز مکرر بجا آرند تا مطلب بغایت الغایی حاصل شود اما مهلات را ابدا هم نباید داد
بلکه هر چند روز که مهلل دادند چند روز دیگر استراحت بدهند باز تدبیر را در ادای مهلل
کنند مجملا این گوفت اگر قوی بعمل نکرده باشد بهیچ نحو علاج نمیشود و بسیار
ادویه و معاجین بسیار بکار میباید برد تا برطرف شود و در آخر هایش این گوفت
مثل دیطوس و تریاق فاروق مناسب است غرض که با وجود طبیب حاذق علاج این گوفت
مشکل است اما غذا از صاحبان این گوفت در اوایل ماش بیخ و برنج آلبت اما چون
این گوفت دور و دراز میکشد برای حفظ قوت حیوانات زود زود نمیتوان داد اش
و شوربای مرغ و حلاو بوز قلیه و گوشت مرغ یا ادویه حاره مناسبت بلکه اگر معلوم شود

که گوفت بطول خواهد کشید طعامهای بی روغن و گوشت بره
میتوان داد دیگر گوشت کبک و تیهو و تذرو بسیار مناسبت
از جمله چیزهای که در این گوفت بسیار بسیار مضر است آب
بسیار سرد است خواه یخ نبرد شده باشد و خواه باشد غیر
ان البته از ان اجتناب می باید فرمود که باعث طول ایام
مرض میشود امامت دائمی بلغمی که از احتراق صفرا میکوینید
یعنی تب جسبنده که بسیار بطول میکشد ان نام نهاده اند
یعنی گویا تبی است که جسبنده است ببدن علامتش همین
علامات بعینه و تفاوتی که هست انست که در این صورت
هر گز تب تخفیف نمی یابد و همیشه می باشد و از بدن و حاسه
نمی ماشد مگر بسیار کم و علاج این نیز بعینه علاج آنست و تفاوتی
که هست آنست که در این صورت مسهل بیشتر می باید داد و مبالغه

والنقطة ابضه سهو
الکاتب یا تحریک البطل
بحرکة کما یقال ابطل
البطل ذهب دمه اذا اشتغل
دمه

و وقت در علاج پیش از پیش می باید کرد تا انکه خدای تعالی شفا دهد
و این تب بسیار بسیار شبیه است به تب دق چنانکه کاهی را طبا
هم مشتبه میشود و کاه هست که این تب را تب دق کمان میکنند
و تبریدی بسیار بسیار بطی می آید و این کونه را بدود دراز
میکشانند تا انکه خدای تعالی بفرماید برسد طبیب حاذق دق کار شود
و کاهی برعکس این تب دق را این کمان میکنند و کرمی بسیار میشوند
و دوا مهل بسیار بکار می برند و بیمار بیچاره را از جلیه حیوة عاری
میسازند و بعض اوقات اخرها معلوم میشود که تب بلغمی نیست و تب
دق است اما در این وقت کار از تدبیر کذشته است و تب دق کار خود
کرده است اعاذنا الله منه فصل پنجم در بیان علامات تب
سوداوی و علاج ان بیاید دانست که تب سوداوی چنانکه عرض
شد دائمی و غیر دائمی میباشد و غیر دائمی او را ربع دایره میکویند

دور و زنور بطی آید و این تب علامت خبیثه و مبادی بد و ظاهر میشود
محتاج بیان علامات نیست زیرا که هر کس بخواهد میتواند
بنابراین بیان علامات کردن لازم نیست و در این وقت اشتهای بیمار
اول این است که البته اشتهای بیمار بسیار میشود و از این بسیار
بجشیدن از شدت کرسنکی دندانها بهم خورد و دور دهان بیمار
چنانکه کمان میکنند اخوهای کوفته شده و در دهان بیمار
میشاند و در این
و کمتر
میشاند و در هیچ فصلی نوبت بیمار از حد علامات خاص این نوبه
بیمار بسیار ضعیف و ضعف او در ابتدا آمدن نوبت بیمار
و ضعیف میشاند و این تب کمتر از تب بلغمی و صفراوی
و تشنکی و التهاب اکثر بیمار میشاند اما نه آنقدر که در تب صفراوی
که اول تب را بهتر میکند اکثر اوقات بهتابی دیکر تبدیل میشود

سودا دائمی خالصه نوبه آش
شب و بهتابی ساعت است و
زمان فتور آش چهل یا پنجاه ساعت
که تقریب دو شبانه روز است و
دوره از ابتدا تا انتهای
و انتهای بیمار امتداد الی
و در مابین این دو غیر خالصه کثیرات از
خالصه در اندوه و ترس و انقضا

و بکار با علامت گرم کرده اتفاق افتد که فصل فصد باشد و کیفیت سودا و مزاج
او به تاثیر مشهور شود که او را تب سودا است همچنین که در آن اوقات تب ربع
مردم را بسیار عارض میشود این تشخیص میشود و اگر قبل از رسیدن کیفیت غذای
مولد سودا بسیار خورده است مثل بادنجان و گوشت گاو و شراب کهنه و امثال آن
نیز مولد سودا است که کیفیت میشود و این علامات را از تشخیص امراض ...
... بیاید که اگر قبل از رسیدن کیفیت غذا ... میخورد از غذای
که مولد صفرا است ... کیفیت صفرا است و اگر مولد سودا خورده کیفیت سودا است و
... را ... اما قانون ... که اگر مزاج و سن ... قصد کند ...
فصد کنند از رگ باسلیق و آنقدر خون ... که ضرورت است و ...
خون را ... اگر قوت قوی و بسیار ... زیاده ...
خون کنند ... کیفیت ... و ... فصد ... روز
نوبت ... آنقدر که بیمار را ...

... آمدن نوبت ... و اگر ... آب گرم ... با چغندر و خردل ...
و ... آب ... آسانتر می آید و اگر از ... قی ...
با چغندر و خردل ... آب ... بخورند ... و اگر ...
... کیفیت ... از جهت غذا ...
... کیفیت ... غذا ...
... از طول ایام مرض ... مرغ و بره ...
و از غذاها ... مثل ...
مثل ... و ... و ...
... می تواند ... از ...
چون این کیفیت ... غذا ...
... کیفیت ... بیاید ...
... خورده ... دفع ... کرد

ملکه اگر بمنضج مهل دادکه رانکه لطیف است دفع میشود و غلیظ آن بماند و ضرر آب دیوش
و برعکس دیگر میشود و کشنده آنست کتب را مهل عبارت از کشنده بطبیب و منضج دارد
تصریح کنند یا بجهار دوخوردن آن گاه میشمایه دیوش اینچنین ماده مهل میخورد و آنچه
لطیف است بمرحوم و غلیظ میماند منضج بمناسبت شش انتهای پوست خ

اسارون زوفا پرسیاوشان باران پوست خ

شاه تره دلبند فتح میویز منقی کاوزبان کمکلان نان خواه

تخم بشت اصل السوس این دوا را بگوشت بز و چند روز متوا
بدهند بعد ازان ماده خوب نضج یافته و تخم مسهل میدهند و میشمایه بسیار
مبارست و مجرب اطبا ست جهت تجربه بندهم رسیده است طبیخ فنیون است
او لا باجزی در خانه عرض شود بدهند بای روش حب اسحر بدهند و مطبوخ را
صبح بعد از نه ساعت بعد ازان چند روز استراحت بفرمایند و باز منضج بدهند و
ازان مهل همان الیطریق تا مکرر یعنی میشمایه اورد ناگوفت بعنایت الهی

غذا در ایامی که مسهل و منضج خورده میشود قیمه شوربا ست یا نخود آب
با دو پیاره و زعفران و گوشت مرغ و بره و بزغاله و امثال
اینها و در ایام استراحت هرچه بیمار میخواهد بدهند که مناسب بود
او قاتی که استراحت میکند و منضج و مسهل نمیخورد از معجون حلتیت که
باز در خانه عرض شده بقدر یک مغز فندق میخورده باشد که ان
معجون ازین گوفت نافع شمرده اند بعرض میرساند که دواهائی که
درین گوفت داده میشود همگی گرمند و همه کس را نمی توان داد و در همه فصل
بسیار نمی توان فرمود مثل انکه اگر صاحب گوفت مزاج اصلی او بسیار
گرم باشد و فصل فصل تابستان باشد درین صورت از دادن این
دواها بی انکه دواهی اضافه نمایند که اصلاح حرارت انها بکنند
احتیاط می باید فرمود بلکه در خیلی جاها تبریدات مناسبه میباید
فرمود تا اصلاح حرارت این دواها بشود غرض که در صورت مذکوره از فصل
منضجات و مسهلات دواهائی که در علاج ست صفرا در مذکور

میسپایه کرد و بهمین نهج هم اکتفا کرده در اوقات استراحت شربتهای خنک که مسکن تواند باشد

و شربتهای زعفران نهاد تشنه ربیع

میسپایه داد و اگر ضرورتی باید از داروهای گرم بهره میسپایه با علاج نشود و مثال این معالجه که عرض شد

برادر اگر علایم شما است ۵ اما علاج تب دائمی سودا وی که اورا ربع لازمه که میسپایه طراق است

بعینه و تفاوتی که هست که در این میسپایه در نضج دادن ماده و انتهال شیره از مشیر میسپایه کرد

این قسم تب را ربع لازمه همیشه میسپایه نماید و این نوع است به برای که دیر نضج

متعارف است عرض نشد بلکه به تعجیل انتهال عرض شده و الا میسپایه نماید و این نوع حمایه که همیشه میسپایه

و بدون شناخت معالجه امراض آدم و بهبود این قسم زاده به ام است میسپایه از دو نیز

علاج این قسم تبی که عرض شد دو انتهال و احمیدن مفرده میسپایه همانطور که عرض شد اگر

جنسهای دیگر از انتهال مرکب میسپایه و انتهال و احمیدن مرکبه میسپایه همانطور مثل اگر مرکب سودا

با یک تب مرکب میشود یا یک تب سودا و یک تب مرکب سودا و دو قسم تب

مرکب میسپایه است و علاج انتهال میسپایه و شربت و نهاب و قرص و سعی در

تشخیص انتهال میسپایه کرد تا خطا در علاج واقع نشود و مثلا اگر تب مرکب از صفرا و بلغم

باشد میسپایه تشخیص کرد که بلغم غالب است یا صفرا تا علاج موافق کرده شود و مجال طراق

نخوری

تشخیص میسپایه مرکب از صفرا و بلغم که علامات هر دو صفرا و بلغم

خواهد بود علامت آنکه اگر صفرا غالب است از علامات صفرا و بلغم

اضلاع مرکب از سه اگر بلغم غالب است از علامات بلغم و همچنین در سایر

پیش نظر علاج تام قدرت تامه الهی است هیچ انکار نیاورد و اما چنین مامور کرده

عرض انتهال نبود لهذا عرض نکرد و بهمین اکتفا کرد اگر امر علاج صعب در شود مقالات مفصله

در این ابواب و بیان اجناس نوشته که این مختصر در نهایت اختصار خاتمه

در ذکر نسخهای در اثنای عرض معالجات میسپایه انتهال ذکر کرده بعد از اتمام

اصل این نسخها را عرض کنیم اگر وقت احتیاج بشود دستخوش انتهال حاضر نبوده

از دوری این نسخها خسته نشود

دموی و صفراوی را مروارید بیضه صدیه کرده طباشیر بیضه صندل سرخ

یک سر ۳ سر ۲ سر

صندل بیضه تخم خاکشی کاسنی ارمنی شقاقل تخم خیار منزوع کدو

یک سر ۲ سر یک سر ۲ سر ۲ سر

معجم هندوانه بحم چوب مغز بیدانه صمغ عربی نشاسته کتیرا بنفشه
درالبوس کافور اجزا را نرم کوفته و بحقه اقراص سازند و در سایه خشک کنند
قرص مکعای لص و وقت احتیاج یکعدد قرص را بطریقی که ذکر شد بهشند
نسخه قرص طباشیر میر که بجهت تسکین صفراوی عرض کرده بجهت کرفه طباشیر
معجم کدو بحم کاسنی معجم هندوانه شیره خرفه کل سرخ
معجم خیار بحم بنفشه اجزا را کوفته و بحقه قرص سازند و در سایه خشک کنند
قرص مکعای لص و وقت احتیاج یکقرص یا دو قرص را بهشند
نسخه دوا است بدکه عرض کرده بجهت کرفه طباشیر تخم خربزه را تر بشند
مصطکی نرگس قند بنفشه تربد را پوست برکنند و بارزن با دام چرب
بعد از آن با یراق اجزا نرم بکوبند و بیخته نگاه دارند و وقت حاجت مکعای
با خوشکار از آشامیدنی وقت خواب با یک ساعت آب کرم بهشند تربد بسیار
بحمت آن میباید تراشیده و با روغن بادام چرب بخورند که دفع مضرت آن بیشتر شود

لهذا بدون این به دوا استعمال نکنند نسخه معجونی جهت مغص کرده که کرهت تنغم
نافع است تربد بنفشه تخم خطمی عصاره افسنتین مصطکی
یارزن فیقرا تربد بطریقی که مذکور شد برتراشند بعد ازان با روغن بادام چرب نموده با سایر
اجزا نرم بکوبند و بهمین طریق عمل نمایند وقت احتیاج نصفیار معجون را
بدهند و اگر طبیعت عمل خوب نکند و مزاج قوی بود بار معجون را دو برابر نسخه
مطبوخ افتیمون مسهل سودا است بدکه تربد و مایه لنجزبن و اشنان آن بسیار
نافع است بعد ازان که ماده پخته شد بایر و صمغ منفوخ داده باشند صفف آن
هلیله سیاه بنفشه فستق سنای مکی
تربد بنفشه اسطوخودوس موز منقی
افتیمون روی بطریقی که در سبستیکوش شد و مجموع را بدهند بعرض میرساند نسخه
مطبوخ افتیمون که بعضی اطبا وقتیها وضع کرده اند همین است که عرض شد اما در میانه
متاخرین اطبا مشهور است که سنای مکی را با کل برخ نموده باید دانست که کل برخ اصلاح

علاج اول

معوقت سنا میکنند پس اگر در مطبوخ افتیمون دو مثقال کل سرخ اضافه نمایند زیاده
بالمزاج هم دفع مضرت سنا میکنند و هم مناسب است و مضافاً تا بطلب رده
ندارد و بنده همیشه مطبوخ مذکور را با کل سرخ میدهم نسخه جنتی که قبل از
مطبوخ افتیمون مذکور میخورد در وقت سحر سه ساعت پیش از مطبوخ
وصبح مطبوخ را بر روی آن میباید اشامید غاریقون کبیر نمک هندی
دارچینی سیاه اجزا اکوفته و بیخته با ربت قند حب سازند و مجموع را جامله
عرض کنند سه ساعت پیش از مطبوخ بدهند نسخه معجون حلتیت که
بکتب طب نافع است و الله تعالی حلتیت طب نخود سیاه
برگ صعتر از هر کدام سه مثقال اجزا ارزن کوفته و بیخته دو مثقال عسل
بقوام اورند و بر آن سرشته و وقت احتیاج بقدر یک مثقال قند کوک لوز
میداده باشند که نافع است ان شاء الله تعالی هذا آخر ما اردنا والسلام

علامزاج الهدیر تمت

زهره کاو
روغن کاو باشد
بهم امیزد و در میان
پشم بندد سه روز بر
دارد و چشم مرد باو
محبت کند حل بردارد
علاج دویم زهره دال
بارو غن زنبق در میان
پشم بندد سه روز بگذارد
بردارد و علاج سیم
زهره روباه با روغن
جوز و خلطل و شکر
و مشک و زعفران
در میان پشم بندد بر
دارد و علاج چهارم
زهر خرس در میان
پشم بندد سه روز
بردارد و علاج پنجم
خون سر شیر خشک

صفت کن فیکون
عرق بیدمشک
روح از گوشت تره شیر مست
و خروس بچه لطیف بگیرند
فربوده است و مغز میان اطباء مناخرین
مگر را در روغن بنفشه سرخ کرده
از آسخوان جدا کرده
گرفته بدستور معمول عرق گوشت را بگیرند
که یکصد و شصت مثقال باشد کل کاو و زبان
کل سرخ نیم مثقال کافور قیصور دو دانه
انی ادویه را نیم کوفته سیب اقطعات صفار کرده
اگر مزاج بارد باشد دارچینی ابریشم مقرض
صد دانگی نیم

عرق بیدمشک
روح از گوشت تره شیر مست
و خروس بچه لطیف بگیرند
فربوده است و مغز میان اطباء مناخرین
مگر را در روغن بنفشه سرخ کرده
از آسخوان جدا کرده
گرفته بدستور معمول عرق گوشت را بگیرند
که یکصد و شصت مثقال باشد کل کاو و زبان
کل سرخ نیم مثقال کافور قیصور دو دانه
انی ادویه را نیم کوفته سیب اقطعات صفار کرده
اگر مزاج بارد باشد دارچینی ابریشم مقرض
صد دانگی نیم

فایده

فصله هضم اول بدو دوم و دوم بدو دوم و هضم اول بدو دوم
شود فصله هضم دوم کرد و دوم بدو دوم و فصله هضم سوم و چهارم
اول بطریق اول دفع کرد و دوم بدو دوم و فصله هضم سوم و چهارم
زهره آید و دوم سیم شود و اول بدو دوم و فصله هضم سوم و چهارم
نصف غلیظ دفع شود و دوم سیم نماند و نصف رقیق و دوم دفع شود و نصف غلیظ
و نصف منفذ ان محبوس تنگ نصف رقیق و دوم دفع شود و نصف منفذ ان محبوس دفع شود و نصف
و نصف منفذ ان محبوس تنگ نصف رقیق و دوم دفع شود و نصف منفذ ان محبوس دفع شود و نصف
و نصف طبیعی بود تنگ نصف رقیق و دوم دفع شود و نصف منفذ ان محبوس دفع شود و نصف
و اخیه بحاج آید نصف طبیعی بود تنگ نصف رقیق و دوم دفع شود و نصف منفذ ان محبوس دفع شود و نصف
و اما مهار ریها مرا لغ عرق فصله هضم سیم دفع شود و اما اتوان دید و نصف نضج که بود

فایده

غرغره و نمار سرکه و نمک زرد و کار طبیخ
که بر سینه کوهان و زانو سبید
با بونه و بود نه کوهان و زانو سبیدن
و فلفل و عرطنیا و صبر کرده بوسیدن
عطسه و نماط سیار دارد

فایده

و اگر از زبان
و فصد اسلیم کرد تا بدان
زرد و دست و اگر آب کرم کذارد
ناخون الله اکر که باید رود

فایده

فرزانه آزار مراض بطلق
بایست قدح الطبیب نداوی
بخلی لطلاق و نظر استعف نافی

جهت تریاک خورده
علف خلصه قند روغن زیتون
اب سکرم سه اند بعد از انکه مها آمکی
اورا استفراغ بسیار کاو و غیره و نوشانند
جهت سیلی کرنیده
هر روز صد درم بازرزن شاه
اب اورا کرفته سیلی کرنیده بهند
تا سه روز

فایده

فرزانه آزار مراض بطلق
بایست قدح الطبیب نداوی
بخلی لطلاق و نظر استعف نافی

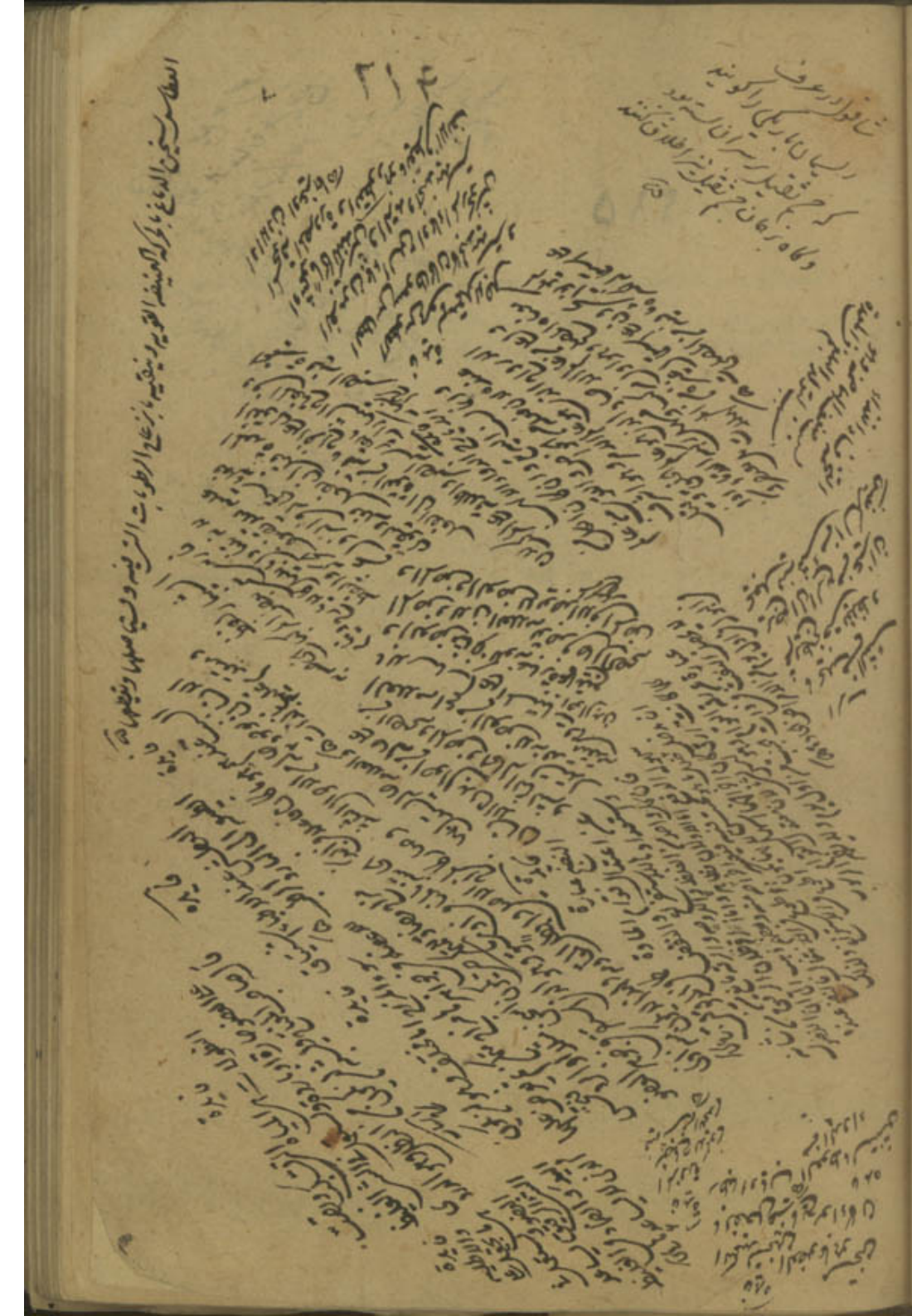

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وحده لا شريك له وصلى الله على سيدنا
النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم
الوكيل باب في صفة اعتقاد الامامية في التوحيد
قال الشيخ العالم الرباني ابو جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن
موسى بن بابويه الفقيه القمي مصنف هذا الكتاب اعلم
ان اعتقادنا في التوحيد ان الله تعالى واحد ليس كمثله
قديم لم يزل ولا يزال سميعا بصيرا عليما حكيما حيا قيوما عزيزا
قدوسا عالما قادرا غنيا لا يوصف بجوهر ولا بجسم ولا صورة
ولا عرض ولا خط ولا سطح ولا ثقل ولا خفة ولا كون ولا حركة
ولا مكان ولا كون ولا زمان والله تعالى متعال عن جميع صفات

خلقه خارج عن الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه تعالى شيء
لا كالاشياء احد صمد لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم
يكن له كفوا احد ولا ضد ولا ند ولا شبه ولا صاحبة ولا مثل
ولا يظعن ولا يشرب ولا تدركه الابصار والاوهام وهو يدرك
لا تأخذه سنة ولا نوم وهو اللطيف الخبير خالق كل شيء
لا اله الا هو له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ومن قال
بالتشبيه فهو مشرك ومن نسب الى الامامية غير ما
وصفت في التوحيد فهو كاذب وكل خبر يخالف ما ذكرت
في التوحيد فهو موضوع مختلق وكل حديث لا يوافق كتاب الله
تعالى فهو باطل وان وجدنا كتب علمائنا فهو مدلس والاخبار
التي يتوهمها الجهال تشبيها لله تعالى لخلقه فمعانيها محمولة
على ما في القرآن من نظائرها لان في القرآن كل شيء هالك
الا وجهه ومعنى الوجه الدين والوجه الذي يؤتى الله منه و
يتوجه به اليه وفي القرآن يوم يكشف عن ساق ويدعون

إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَهُمْ سَالِمُونَ
وَالسَّاقُ وَجْهُ الْأَمْرِ وَشِدَّتُهُ وَفِي الْقُرْآنِ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ
يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَالْجَنْبُ الطَّاعَةُ
وَفِي الْقُرْآنِ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي وَالرُّوحُ وَهِيَ رُوحٌ
مَخْلُوقَةٌ جَعَلَ اللَّهُ فِيهَا فِي آدَمَ وَعِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمَا السَّلَامُ
وَإِنَّمَا قَالَ رُوحِي كَمَا قَالَ بَيْتِي وَعَبْدِي وَجَنَّتِي وَنَارِي وَسَمَائِي وَأَرْضِي
وَفِي الْقُرْآنِ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يَعْنِي نِعْمَةَ الدُّنْيَا وَنِعْمَةَ
الْآخِرَةِ وَفِي الْقُرْآنِ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا
لَمُوسِعُونَ وَالْأَيْدُ الْقُوَّةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاذْكُرْ عَبْدَنَا
دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ يَعْنِي ذَا الْقُوَّةِ وَفِي الْقُرْآنِ يَا إِبْلِيسُ مَا
مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ
يَعْنِي بِقُدْرَتِي وَقُوَّتِي وَفِي الْقُرْآنِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَعْنِي مُلْكَهُ لَا يَمْلِكُهَا مَعَهُ أَحَدٌ وَفِي الْقُرْآنِ وَالسَّمَاوَاتُ
مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ يَعْنِي بِقُدْرَتِهِ وَفِي الْقُرْآنِ وَجَاءَ رَبُّكَ

سورة الحج

سورة المائدة

سورة

سورة الزمر

سورة

والملك

وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا يَعْنِي جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَفِي الْقُرْآنِ كَلَّا
إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ يَعْنِي مَحْجُوبُونَ عَنْ ثَوَابِ رَبِّهِمْ
وَفِي الْقُرْآنِ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ
مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ إِذْ مَعْنَاهُ هَلْ يَنْظُرُونَ الْآنَ يَأْتِيهِمُ اللَّهُ
بِالْمَلَائِكَةِ فِي ظُلَلِ الْغَمَامِ إِرْعَابًا لَهُمْ وَفِي الْقُرْآنِ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ
نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ يَعْنِي مُشْرِقَةٌ تَنْظُرُ إِلَى ثَوَابِ رَبِّهَا
وَفِي الْقُرْآنِ وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى وَغَضَبُ اللَّهِ
تَعَالَى عِقَابُهُ وَرِضَاهُ ثَوَابُهُ وَفِي الْقُرْآنِ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا
أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِلَّا تَعْلَمُ غَيْرِي وَلَا أَعْلَمُ غَيْبَكَ وَفِي الْقُرْآنِ
وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ يَعْنِي عِقَابَهُ وَفِي الْقُرْآنِ إِنَّ اللَّهَ
وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ وَفِي الْقُرْآنِ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي
عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ وَالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ رَحْمَةٌ وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ اسْتِغْفَارٌ
تَزْكِيَةٌ وَمِنَ النَّاسِ دُعَاءٌ وَفِي الْقُرْآنِ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ
وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ وَفِي الْقُرْآنِ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ

خادعهم في القرآن الله يستهزئ بهم ويمدهم في القرآن
سخر الله منهم في القرآن نسوا الله فنسيهم ومعنى ذلك
كله انه عز وجل يجازيهم جزاء المكر وجزاء المخادعة وجزاء الاستهزاء
وجزاء السخرية وجزاء النسيان وهو ان ينسيهم انفسهم كما
قال عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم
لانه عز وجل في الحقيقة لا يمكر ولا يخادع ولا يستهزئ ولا يسخر
ولا ينسى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وليس في شيء من الاخبار التي
يشنع بها اهل الخلاف والالحاد الا بمثل هذه الالفاظ ومعناها
معنى الفاظ القرآن باب الاعتقاد في صفات الذات و
صفات الافعال قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه كلما وصفنا
به تبارك وتعالى به من صفات ذاته فانما نريد بكل صفة منها
نفرضه به عز وجل ونقول لم يزل الله سميعا بصيرا
عليما حكيما قادرا عزيزا حيا قيوما واحدا قديما وهذه صفات
ذاته ولا نقول ان عز وجل لم يزل خلاقا خالقا فاعلا

شائيا مريدا راضيا ساخطا رازقا وبانيا متكلما لان هذه صفات
خواهنده ارزونده خشنود ناخشنود روزي دهنده بخشنده كوينده
افعاله وهي محدثة لا يجوز ان يقال لم يزل موصوفا بها باب
الاعتقاد في التكليف قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه
اعتقادنا في التكليف هو ان الله تعالى لم يكلف عباده الا
دون ما يطيقونه كما قال الله عز وجل لا يكلف الله نفسا
الا وسعها والوسع دون الطاقة وقال الصادق عليه السلام
والله ما كلف الله تعالى العباد الا دون ما يطيقونه من العبادات
الشرعية والعقلية لانه انما كلفهم في كل يوم وليلة خمس صلوات
وكلفهم في السنة صيام ثلثين يوما وكلفهم كل مائتي درهم
خمسة دراهم وكلفهم في العمر حجة واحدة وهم يطيقون اكثر من
ذلك باب الاعتقاد في افعال العباد قال الشيخ
رحمة الله اعتقادنا في افعال العباد انها مخلوقة لله خلق تقدير
لا خلق تكوين ومعنى ذلك انه لم يزل الله عز وجل عالما بمقاديرها
والله اعلم باب الاعتقاد في نفي الجبر والتفويض قال

الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في ذلك قول الصادق ع
لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين فقيل له وما امر بين امرين
فقال ذلك مثل رجل رايته على معصية فليس حيث لا يقبل
منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية والله اعلم

فنهيته عن معصية فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية

باب الاعتقاد في الارادة والمشية قال الشيخ ابو جعفر
رحمة الله عليه اعتقادنا في ذلك قول الصادق ع شاء الله
واراد ولم يحب ولم يرض شاء عز وجل ان لا يكون شيء
الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال له ثالث
ثلثة ولم يرض لعباده الكفر قال الله تعالى عز وجل
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من
يشاء وقال الله تبارك وتعالى وما يريد الله ظلما للعباد
وقال الله عز وجل وما تشاؤن الا ان يشاء الله
وقال عز وجل ولو شاء ربك لامن من في الارض
كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين

وقال عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن
الله كما قال وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله
كتابا مؤجلا وكما قال عز وجل يقولون لو كان
لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا قل لو كنتم في
بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
وقال عز وجل ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم
وما يفترون وقال عز وجل ولو شاء الله ما
اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وقال عز وجل
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا
كانما يصعد في السماء وقال عز وجل يريد
الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من
من قبلكم ويتوب عليكم وقال عز وجل يريد الله
الا يجعل لهم حظا في الاخرة وقال عز وجل

يُرِيدُ اللّٰهُ اَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وقال الله عزّ وجلّ
يُرِيدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وقال الله
عزّ وجلّ يُرِيدُ اللّٰهُ اَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ
يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ اَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا وقال الله
تعالى وَمَا اللّٰهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ فهذا اعتقادنا في
الارادة والمشيّة ومخالفونا يُشَنِّعُونَ علينا في ذلك ويقولون
انا نقول ان الله عزّ وجلّ اراد المعاصي واراد قتل الحسين
بن علي عليهما السلام وليس هكذا نقول ولكنا نقول ان
الله تعالى اراد ان يكون معصية العاصين خلاف طاعة
المطيعين واراد ان يكون المعاصي غير منسوبة اليه من جهة
الفعل واراد الله تعالى اَن يكون موصوفا بالعلم بها قبل
كونها ونقول ارادة الله عزّ وجلّ ان يكون قتل الحسين ع
اراد ر
معصية له خلاف الطاعة ونقول اراد الله تعالى ان يكون
قتله عليه السلام منهيًّا عنه غير مامور به ونقول انّ ارادة الله
الاد ر

تعالى ان يكون قتله مستقبحًا غير مستحسن ونقول اراد الله تعالى
ان يكون قتله عليه السلام سخطًا لله تعالى غير رضاه ونقول
اراد الله تعالى الّا يمنع من قتله بالجبر والقدرة والقهر كما
منع منه بالنهر ونقول اراد الله تعالى ان لا يدفع القتل عنه كما
دفع الحرق عن ابراهيم على نبينا وعليه السلام حين قال الله تعالى
للنار التي القي فيها يا نار كوني بردًا وسلامًا على ابرهيم
ونقول لم يزل الله تعالى عالمًا بان الحسين عليه السلام سيقتل
بالجبر ويدرك بقتله سعادة الابد ويشقى قاتله شقاوة الابد ونقول
ما شاء الله كان ومن ما لم يشأ لم يكن هذا اعتقادنا في الارادة
والمشيّة دون ما نسبه الينا اهل الخلاف والمشنّعون علينا
من اهل الالحاد والله اعلم باب الاعتقاد في القضاء
والقدر قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في ذلك قول
الصادق ع لزرارة حين سأله فقال ما تقول يا سيدي في
القضاء والقدر قال الصادق عليه السلام اقول ان الله تعالى

زرارة لا عين من اهل الاجماع

اذا جمع العباد يوم القيمة سألهم عما عهد اليهم ولم يسئلهم عما
قضى عليهم والكلام في القدر منهي عنه كما قال امير المؤمنين عليه السلام
لرجل قد سأله عن القدر فقال عليه السلام له بحر عميق فلا تلجه ثم
سأله ثانية عن القدر فقال سر الله فلا تتكلفه وقال امير المؤمنين
عليه السلام في القدر الا ان القدر سر من سر الله وستر
من ستر الله وحرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله مطوي
عن خلق الله مختوم بخاتم الله سابق في علم الله وضع الله العباد
عن علمه ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالون بحقيقة
الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا بعزة
الوحدانية لانه بحر زاخر موّاج خالص لله تعالى عمقه ما
بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب اسود
كالليل الدامس كثير الحيات والحيتان يعلو مرة ويسفل
اخرى في قعره شمس تضر لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد
الفرد فمن يطلع عليها فقد ضاد الله تعالى في حكمه ونازعه في سلطانه

فقال طريق مظلم فلا تسلكه ثم سأله ثالثة فقال بحر عميق

وكشف عن سره وستره وباء بغضب من الله ومأواه
جهنم وبئس المصير وروي ان امير المؤمنين عليه السلام عدل عن
حايط مائل الى مكان آخر فقيل له يا امير المؤمنين اتفر
من قضاء الله تعالى فقال افر من قضاء الله الى قدر الله وسئل
عن الصادق عليه السلام عن الرقى هل تدفع من القدر شيئا فقال عليه السلام
هي من القدر باب الاعتقاد في الفطرة والهداية قال
الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في ذلك ان الله تعالى فطر
الناس التي فطر الناس عليها وقال الصادق عليه السلام في قول الله
تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما
يتقون قال عليه السلام حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال عليه السلام
في قوله تعالى فألهمها فجورها وتقواها قال عليه السلام
بين لها ما تاتي وتترك وقال عليه السلام في قوله الله تعالى انا هديناه
السبيل اما شاكرا واما كفورا قال عليه السلام عرفناه اما
اخذا واما تاركا في قوله تعالى واما ثمود فهديناهم

الرقية بضم العوذة جمع رقى ورقاة ورقية الهوام تنفث
وذلك فطرة جميع الخلق على التوحيد
الا ترى انه سبحانه قال ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله
اراد الزموا فطرة الله التي فطر الناس عليها
متفق عليها المولود يولد على الفطرة بالكسر اي الخلقة التي
الا ينبغي

فاستحبوا العمى على الهدى قال ع وهم يعرفون وسئل
الصادق ع عن قول الله عز وجل وهديناه النجدين
قال ع نجد الخير ونجد الشر وقال ع ما حجب الله علمه عن العباد
فهو مرفوع موضوع عنهم وقال ع ان الله احتج على الناس
بما آتيهم وعرفهم والله اعلم باب الاعتقاد في الاستطاعة
قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا في ذلك ما قاله
موسى بن جعفر ع حين قيل له هل يكون العبد مستطيعا قال ع
نعم بعد اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم
الجوارح له سبب وارد من الله تعالى فاذا تمت هذه فهو
مستطيع فقيل له مثل اي شئ فقال ع يكون الرجل مخلى
السرب صحيح الجسم سليم الجوارح لا يقدر ان يزني
الا ان يرى امرأة فاذا وجد المرأة فاما ان يعصم فيمتنع
كما امتنع يوسف على نبينا وعليه السلام واما ان يخلى
السرب بينه وبينها فيزني فهو ان لم يطع الله باكراه

ولم يعص بغلبة وسئل عنه الصادق ع عن قول الله عز
وجل وقد كانوا يدعون الى السجود وهم
سالمون قال عليه السلام مستطيعون لاخذ ما امروا
به وترك ما نهوا عنه وبذلك ابتلوا قال ابو جعفر عليه السلام
في التورية مكتوب يا موسى اني خلقتك واصطفيتك و
هديتك وقويتك وامرك بطاعتي ونهيتك عن
معصيتي فان اطعتني اغنتك على طاعتي وان عصيتني
لم اغنك على معصيتي ولي المنة عليك في طاعتك لك
ولي الحجة عليك في معصيتك لك باب الاعتقاد في
البداء قال الشيخ رحمه الله عليه ان اليهود قالوا
ان الله تبارك وتعالى قد فرغ من الامر فلا يحدث له امر وهو عز وجل كل
يوم هو في شأن لا يشغله شأن عن شأن يحيي ويميت ويخلق
ويرزق ويفعل ما يشاء وقد قال يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب فانه لا يمحو الا ما كان

ولا يثبت الا ما لم يكن وهذا ليس ببدا كما قالته اليهود واتباعهم
فنسبنا اليهود لعنهم الله في ذلك الى القول بالبدا
وتبعهم على ذلك من خالفنا من اهل الاهواء المختلفة وقال
الصادق ع ما بعث الله نبيا قط حتى ياخذ عليه الاقرار لله
عز وجل بالعبودية وخلع الانداد وان الله تبارك وتعالى يقدم
ما يشاء ويؤخر ما يشاء وينسخ الشرايع والاحكام
بشريعة نبينا واحكامه من ذلك وينسخ الكتب بالقرآن
من ذلك وقال الصادق ع من زعم ان الله عز وجل
بدا له في شيء اليوم ولم يعلمه امس فابرأوا منه وقال ع من
زعم ان الله تعالى بدا له في شيء بدا له من ندامة فهو عندنا
كافر بالله العظيم واما قول الصادق ع ما بدا لله تعالى
في شيء كما بدا له في اسمعيل ابني فانه يقول ما ظهر لله
سبحانه امر في شيء كما ظهر له في امر اسمعيل اذ اراد ان يعلم انه ليس
بامام بعدي والله اعلم باب الاعتقاد في النهي عن الجدال

والمراء في الله وفي دينه قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه
الجدل في الله منهي عنه لانه يؤدي الى ما لا يليق به وسئل
الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل وان
الى ربك المنتهى قال اذا انتهى الكلام الى الله
تعالى فامسكوا وكان الصادق ع يقول يا بن
آدم لو اكل قلبك طائرا اشبعه وبصرك لو وضع عليه
خرق ابرة لغطاه تريد ان تعرف بهما ملكوت السموات
والارض ان كنت صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله
تعالى ان قدرت فاملأ عينك منها فهو كما تقول والجدل
في جميع امور الدين منهي عنه وقال امير المؤمنين علي ع
من طلب الدين بالجدل تزندق وقال الصادق ع يهلك
اصحاب الكلام وينجو المسلمون ان المسلمين هم النجباء
فاما الاحتجاج على المخالفين بقول الله تعالى وبقول رسوله
وبقول الائمة عليهم السلام او بمعاني كلامهم لمن يحسن الكلام

فمطلق وعلى من لا يحسن فمحظور محرم وقال الصادق ع
حاجوا الناس بكلامي فان حاجوكم كنت انا المحجوج
لانتم وروي عنه ع انه قال كلام في حق خير من سكوت
على باطل وروي ان ابا الهذيل العلاف قال لهشام
بن الحكم انا ظرك على انك ان غلبتني رجعت الى مذهبك
وان غلبتك رجعت الى مذهبي فقال هشام بل انصفتني
بل انا ظرك على انه ان غلبتك رجعت الى مذهبي وان
غلبتني رجعت الى امامي واحد العلم باب الاعتقاد
في اللوح والقلم قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا
في اللوح والقلم انهما ملكان والله اعلم باب
الاعتقاد في الكرسي قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا
في الكرسي انه وعاء جميع الخلق من العرش والسموات
والارض وكل شيء خلق الله تعالى في الكرسي وفي وجه آخر
الكرسي هو العلم وقد سئل الصادق ع عن قول الله

وسع كرسيه السموات والارض قال علمه
باب الاعتقاد في العرش قال الشيخ ابو جعفر
رحمه الله اعتقادنا في العرش انه حملة جميع الخلق والعرش
في وجه آخر هو العلم وسئل الصادق ع عن قول
الله عز وجل الرحمن على العرش استوى
فقال ع استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من
شيء فاما العرش الذي هو حملة جميع الخلق فحملته ثمانية
من الملئكة لكل واحد منهم ثمانية اعين كل عين طباق
الدنيا واحد منهم على صورة بني آدم فهو يسترزق الله تعالى
لبني آدم وواحد منهم على صورة الثور يسترزق الله تعالى
للسباع وواحد منهم على صورة الديك يسترزق الله تعالى
للطير فمنهم اليوم ومنهم الامس هو لاء الاربعة فاذا كان يوم
القيمة صاروا ثمانية واما العرش الذي هو العلم فحملته
اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاربعة

من الاولين فنوح وابراهيم وموسى وعيسى صلوات الله
عليهم واما الاربعة من الاخرين فهم محمد وعلى والحسن والحسين
بكذا روى بالاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم السلام فى العرش
وحملته وانما صار هؤلاء لا رحملة العرش الذى هو العلم لان الانبياء
الذين كانوا قبل نبينا محمد صلعم كانوا على شرايع الاربعة من الاولين
نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ومن قبل هذه الاربعة
صارت العلوم وكذلك صار العلم من بعد محمد هو على والحسن
والحسين صلوات الله عليهم الى ان من بعد الحسين من الائمة عليهم السلام

باب الاعتقاد فى النفوس والارواح قال الشيخ ابو جعفر
رحمه الله اعتقادنا فى النفوس انها هى الارواح التى بها الحيوة
وانها الخلق الاول لقول النبى صلعم اول ما ابدع الله سبحانه وتعالى
وتعالى النفوس المقدسة المطهرة فانطقها بتوحيده ثم خلق
بعد ذلك ساير خلقه واعتقادنا فيها انها خلقت للبقاء ولم
تخلق للفناء لقول النبى صلعم ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء

وانما تنقلون من دار الى دار وانها فى الارض غريبة وفى الابدان
محبوسة واعتقادنا فيها انها اذا فارقت الابدان فهى باقية منها
منعمة ومنها معذبة الى ان يريد الله عزوجل بقدرته الى ابد انها
وقال عيسى ابن مريم ع للحواريين بحق اقول لكم انه لا يصعد
الى السماء الا ما نزل منها وقال الله عزوجل شأنه ولو
شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع
هويه فلم يرفع منها الى الملكوت بقى يهوى الى الهاويه
وذلك لان الجنة درجات والنار دركات وقال عزوجل
تعرج الملئكة والروح اليه وقال الله تعالى ان المتقين
فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك
مقتدر وقال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا
فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
فرحين بما اتيهم الله من فضله ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وقال الله تع وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ
يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا
تَشْعُرُونَ الى اخر الآية وقال النبي ص الارواح جنود مجندة
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقال الصادق ع
ان الله تع آخى بين الارواح في الاظلة قبل ان يخلق الابدان
بالفي عام فلو قد قام قائمنا اهل البيت لورث الاخ الذي
آخى بينه في الاظلة ولم يرث الاخ من الولادة وقال
الصادق ع ان الارواح لتلتقي في الهواء فتعارف فتسائل
فاذا اقبل روح من الارض قالت الارواح دعوه
فقد افلت من هول عظيم ثم سألوه ما فعل فلان و
ما فعل فلان فكلما قال قد بقي وجوه ان يلحق بهم وكلما
قال قد مات قالوا هوى هوى وقال الله تع وَأَمَّا مَنْ
خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ وَمَا أَدْرَاكَ
مَا هِيَهْ نَارٌ حَامِيَةٌ ومثل الدنيا وصاحبها مثل البحر

لحنذ بالضم العسكر
الاعوان وصنف
خلق عليحدة

لقيه كرضيه لقاء رآه
التقاء وتلقاه والاسم
اللقا بالكسر والنظر
وهي انتباذ قزح

وقال عز وجل
وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ
غَضَبِي فَقَدْ هَوَى

والملاح والسفينة وقال لقمان لابنه يا بني ان الدنيا
بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها
الايمان بالله واجعل زادك فيها تقوى الله واجعل شراعك
فيها التوكل على الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت
فبذنوبك لان الله واشد ساعات ابن آدم ثلث
ساعات يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا
ولقد سلم الله تعالى على يحيى في هذه الساعات فقال الله
سَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ
حَيًّا وقد سلم عيسى ع على نفسه فقال والسلام علي يوم
وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا والاعتقاد
في الروح انه ليس من جنس البدن وانه خلق اخر لقوله تع
ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ
الْخَالِقِينَ واعتقادنا في الانبياء والرسل والائمة
عليهم السلام ان فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح

والملاح

الايمان ذو روح القوة وروح الشهوة وروح المدرج وذو اربعة
ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح المدرج وذو الكافرين
والبهائم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح المدرج
واما قوله تع ويسئلونك عن الروح قل الروح من
امر ربي فانه خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان
مع رسول الله ص ومع الملائكة ومع الائمة عليهم السلام وهو
من الملكوت وانا اصنف في هذا المعنى كتابا اشرح فيه
معاني هذه الجملة ان شاء الله تع باب الاعتقاد في الموت وما بعده
قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله قيل لامير المؤمنين علي عليه السلام
صف لنا الموت فقال ع على الخبير سقطتم الموت هو
احد امور ثلثة يرد عليه اما بشارة بنعيم الابد واما بشارة
بعذاب الابد واما تخويف وتهويل وامر بهم لا يدري
من اي الفرق هو اما وليا والمطيع لامرنا فهو المبشر
بنعيم الابد واما عدوا والمخالف لامرنا فهو المبشر بعذاب

الابد واما المبهم امره الذي لا يدري ما حاله فهو المؤمن المسرف
على نفسه لا يدري ما يؤول اليه حاله يا بنية الخبر مبهما مخوفا ثم
لعل يتوب الله تع بعد اياسنا ويخرجه من النار بشفاعتنا فاعلموا
واطيعوا ولا تتكلوا ولا تستصغروا عقوبة الله فان هذا المسرف
من لا يلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب ثلثمائة الف سنة
وسئل عن ابنه الحسن بن علي ابن ابي طالب عليه السلام
ما الموت الذي جهلوه فقال ع اعظم سرور يرد على
المؤمنين اذا انقلوا عن دار النكد الى دار نعيم الابد و
اعظم ثبور يرد على الكافرين اذا انقلوا عن جنتهم الى النار لا
بديد ولا نفاد ولما اشتد الامر بالحسين ابن علي ابن
ابي طالب عليهما السلام نظر اليه من كان معه واذا كان هو
بخلافهم لانهم كانوا اذا اشتد بهم الامر تغيرت الوانهم
وارتعدت فرايصهم ووجلت قلوبهم ووجبت جنوبهم
وكان الحسين ع وبعض من كان معه من خواصه تشرق

الوانهم وتهدي جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم
لبعض انظروا اليه لا يبالي بالموت فقال لهم الحسين ع
جنوا بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبركم عن البؤس
والضر الى الجنان الواسعة والنعم الدائمة فايكم يكره ان
ينقل من السجن الى قصر وما هو لاعدائكم كمن ينقل من
قصر الى سجن وعذاب اليم ان ابي حدثني بذلك عن رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت
جسر هؤلاء الى جناتهم وجسر هولاء الى جحيمهم ما كذبت ولا
كذبت وقيل لعلي بن الحسين عليهما السلام ما الموت
قال ع للمؤمن كنزع الثياب الوسخة القملة وفك قيود
واغلال ثقيلة والاستبدال بافخر الثياب واطيبها
روايح وامتطاء المراكب وآنس المنازل وللكافر كخلع
الثياب الفاخرة واعجل النقل عن المنازل الانيسة
والاستبدال باوسخ الثياب واخشنها واضيق المنازل

واعظم العذاب وقيل لمحمد بن علي بن الباقر عليهما السلام
ما الموت قال هو النوم الذي يأتيكم في كل ليلة الا انه
طويل مدته الا ينتبه منه الى يوم القيمة فمن رأى في منامه من
اصناف الفرح ما لا يقادر قدره ورأى في منامه نومه من
اصناف الاهوال ما لا يقادر قدره فكيف حال من
فرح في النوم ووجل فيه هذا هو الموت فاستعدوا
له وقيل للصادق عليه السلام صف لنا الموت
فقال ع هو للمؤمن كطيب ريح يشمه فيعجل لطيبه فينقطع
التعب والالم كله عنه وللكافر كلدغ الافاعي ولدغ العقارب
واشد قيل له فان قوما يقولون انه هو اشد من نشر
بالمناشير وقرض بالمقاريض وضيح بالجارة وتدوير
الارحية في الاحداق فقال ع كذلك هو على بعض الكافرين
والفاجرين الا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد
فذلكم الذي هو اشد من هذا وهو اشد من عذاب الدنيا

قيل له فما لنا نرى كافرا يستهل عليه النزع فيتطفو وهو
يتحدث ويضحك ويتكلم ونرى المؤمنين من يكون يصاب
ونرى المؤمنين والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت
هذه الشدايد فقال ع ما كان من راحة هناك للمؤمنين
فهو عاجل ثوابه وما كان من شدة فهو تخليصه من ذنوبه.
ليرد الى الآخرة نقيا طاهرا نظيفا مستحقا لثواب الله
ليس له مانع دونه وما كان من سهولة هناك على الكافرين
فليتوفر اجر حسناته في الدنيا ليرد الى الآخرة وليس له
الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على الكافر
هناك فهو ابتداء عقاب الله تعالى له عند نفاد حسناته
ذلكم بان الله تبارك وتعالى عدل لا يجور ودخل موسى بن
جعفر عليهما السلام على رجل قد غرق في سكرات الموت
وهو لا يجيب داعيا فقالوا له يا ابن رسول الله ص لقد
رددنا لو عرفنا كيف كيف حال صاحبنا وكيف الموت
فقال

فقال ع ان الموت هو المصفاة تصفي المؤمنين من
ذنوبهم فيكون الموت اجرا لما يصيبهم وكفارة اخرى عليهم
وتصفي الكافرين من حسناتهم فيكون آخر لذة او نعمة
او رحمة او راحة تلحقهم وهو آخر ثواب حسنة تكون لهم
واما صاحبكم فقد تخلى من الذنوب تخليا ووصفي من الآثام
تصفية وخلص حتى يقي كما ينقي الثوب من الوسخ وصلح
لمعاشرتنا اهل البيت في دار ما دار الابد ومرض رجل
من اصحاب الرضا عليه السلام فعاده الرضا عليه السلام
فقال له كيف تجدك فقال لقيت الموت بعدك
يعيد به ما لقيه من شدة مرضه فقال له كيف لقيته فقال
ايها شديدا فقال ما لقيته ولكن لقيت ما يدرك به و
يعرفك بعض حاله انما الناس رجلان مستريح بالموت
ومستراح به فجدد الايمان بالله تعالى وبالنبوة وبالولاية
تكن مستريحا ففعل الرجل ذلك والحديث طويل اخذنا منه

موضع الحاجة وقيل لمحمد بن علي بن موسى الرضا عليهما السلام
ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت فقال لانهم
جهلوه فكرهوه ولو عرفوه وكانوا من اولياء الله تعالى لاحبوه واحبوه
وليعلموا ان الآخرة خير لهم من الدنيا ثم قال ع يا عبد الله
ما بال الصبر والمجنون يمتنعان من الدواء المنفر لبدنه
والنافع للالم عنه فقال ع لجهلهم بنفع الدواء فقال ع
والذي بعث محمدا صلعم بالحق نبيا ان من قد استعد للموت
حق الاستعداد فهو انفع لهم من هذه الدواء ولهذا الملعا
انا انهم لو عرفوا ما يؤدي اليه الموت من النعيم لاشتدوا
واحبوه اشد مما يشتد عي العاقل الجازم الدواء للدفع
الآفات واجتلاب السلامات ودخل علي بن محمد ع
على مريض فرأى اصحابه وهو يبكي ويجزع من الموت فقال ع
له يا عبد الله تخاف من الموت لانك لا تعرف اراءتك
اذا نسخت ثيابك وتقذرت وتأذيت من كثرة القذ
من الوسخ واصابك قروح وجرب بما اليك من الوسخ
والقذرة وعلمت ان الغسل في الحمام يزيل عنك ذلك
كله اما تريد ان تدخله فتغتسل فيزول ذلك عنك اوكرهت ان
تدخله فيبقى ذلك عليك قال يا ابن رسول الله قال ع
فذلك الموت هو ذلك الحمام وهو آخر ما يقر عليك من
تمحيص ذنوبك وتنقيتك من سيئاتك فاذا انت
وردت عليه وجاورته فقد نجوت من كل هم وغم واذى
ووصلت الى كل سرور وفرح فكأن الرجل وانشط واستسلم
وغمض عينه ومضى لسبيله وسئل عن الحسن بن
علي عليهما السلام عن الموت ما هو فقال ع هو التصديق
بما لا يكون ان لابي حدثني بذلك عن ابيه عن جده عن الصادق ع
انه قال ان المؤمن اذا مات لم يكن ميتا وان الكافر هو الميت
ان الله تعالى يقول يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن قال ع

وجاء رجل الى النبي ص فقال يا رسول الله ص ما بالي لا احب
الموت فقال ع ألك مال قال نعم قال ص قدمه امامك فان المرء
قال لا قال ص فمن ثم لا تحب الموت قال رجل لابي ذر رحمه
يا با لنا نكره الموت فقال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الاخرة
فتكرهون ان تنقلوا من عمران الى خراب وقيل له كيف
ترى قدومنا على الله قال اما المحسن فكالغائب يقدم على
اهله واما المسيء وهو خائف فكالآبق يقدم على مولاه قيل
فكيف ترى حالنا عند الله تعالى قال اعرضوا اعمالكم على الكتاب
ان الله تعالى يقول ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم
قال الرجل فاين رحمة الله تبارك وتعالى قال ان رحمة الله تعالى
قريب من المحسنين والله اعلم باب الاعتقاد في المسائلة
في القبر قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في المسائلة
في القبر انها حق لابد منها فمن اجاب بالصواب فاز بروح
وريحان في قبره وجنة نعيم في الآخرة ومن لم يجب

بالصواب

بالصواب فله نزل من حميم في قبره وتصلية جحيم في الآخرة و
اكثر ما يكون عذاب القبر من النميمة وسوء الخلق والاستخفاف
بالبول واشد ما يكون عذاب القبر على المؤمن المحتى مثل
اختلاج العين او شرطة الحجام ويكون ذلك كفارة لما
بقي عليه من الذنوب الذي لم تكفرها الهموم والغموم والامراض
وشدة النزع عند الموت فان رسول الله ص كفن ام
امير المؤمنين ع فاطمة بنت اسد رضي الله عنها في قميصه بعد
ما نزع النساء من غسلها وحمل جنازتها على عاتقه فلما نزل
تحت جنازتها حتى اورد ها قبرها ثم وضعها ونزل القبر صلى الله
عليه وآله وسلم فاضطجع فيه ثم قام فاخذها على يديه
حتى وضعها في قبرها ثم انكب عليها طويلا يناجيها ويقول
لها ابنكِ ابنكِ ثم خرج ص وسوى عليه التراب ثم انكب
على قبرها فسمعوه وهو يقول لا اله الا الله اللهم انك استودعتها

ايّاك ثم انصرف فقال له المسلمون يا رسول الله ص انا

رأيتك صنعت اليوم شيئا لم تصنعه قبل اليوم فقال ما
في اليوم فقدت برة بنت طالب انها كانت ليكون عندها الشيء
فتؤثرني به على نفسها وولدها واني ذكرت يوم القيمة جاع
ان الناس يحشرون عراة فقالت واسوأتاه فضمنت
لها ان يعينها الله تعالى كسيته وذكرت ضغطة القبر فقالت
واضعفاه فضمنت لها ان يكفيها الله تعالى ذلك فكفتها
بقبرها واضطجعت في قبرها لذلك واتكيت عليها فلقنتها
ما تسأل عنه وانما سئلت عن ربها فقالت الله ربي
وسئلت عن نبيها فاجابت محمدا ص وسئلت عن
وليها وامامها فاريح عليها فقلت لها ابنك ابنك فقالت
ولدي امامي فانصرفا عنها فقالا لا سبيل لنا عليك نامي كما
تنام العروس في خدرها ثم مائت موتة ثانية ونصديق ذلك
في كتاب الله تعالى قوله ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا
اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من

التوءدة العود من هو او كل واحد منهما

فكفنتها

سبيل

سبيل باب الاعتقاد في الرجعة قال الشيخ ابو جعفر
رحمة الله عليه اعتقادنا في الرجعة انها حق فقد قال الله
تعالى في كتابه العزيز ألم تر الى الذين خرجوا من
ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم
الله موتوا ثم احياهم كان هؤلاء سبعين الف
بيت وكان يقع فيهم الطاعون كل سنة فتخرج الاغنياء
لقوتهم ويبقى الفقراء لضعفهم فيقل الطاعون في الذين
يخرجون ويكثر في الذين يقيمون فيقول الذين يقيمون
لو خرجنا لما اصابنا الطاعون ويقول الذين يخرجون
لو اقمنا لاصابنا كما اصابهم فان جمعوا على ان يخرجوا جميعا من
ديارهم اذا كان وقت الطاعون فخرجوا باجمعهم فنزلوا
على شط البحر فلما حلوا وضعوا رحالهم نادى الله تعالى موتوا
فماتوا جميعا فكنستهم المارة عن الطريق فبقوا بذلك ما شاء الله
تعالى ثم مر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له ارميا فقال

فكنستهم غ
الطريق لكن السابلة اعظم مهم عن الطريق ليكونوا الطريق كما كانوا

يارب لو شئت لأحييتهم فيعمروا بلادك ويلدوا اعدادك
ويعبدوك مع من يعبدك فاوحى الله تعالى اليه أفتحب ان
أحييتهم لك قال نعم فاحياهم الله تعالى وبعثهم معه فهؤلاء
ماتوا ورجعوا الى الدنيا ثم ماتوا باجالهم وقال الله تعالى
أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها
قال أنى يحيي هذه الله تعالى بعد موتها فأماته
الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت
يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر
الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى
حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام
كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له
قال أعلم أن الله على كل شئ قدير فهذا مات مائة
سنة ثم رجع الى الدنيا وبقي فيها ثم مات باجله وهو
عزير ع وروى انه ارميا وقال الله تعالى قصة المختارين

وهو جمع عرش والمراد السقف

التسنه الذي يتغير طعم الطعام والشراب وغيره وتغيره تسنه

النشز عظام الميت يعني الى مواضعها وتركب بعضها على بعض

من

من بني اسرائيل من قوم موسى ع لميقات ربه ثم بعثناكم
من بعد موتكم لعلكم تشكرون وذلك انهم لما سمعوا
كلام الله تبارك وتعالى قالوا لا نصدق به حتى نرى الله
جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا فقال
موسى ع يارب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم فاحياهم
الله تعالى له فرجعوا الى الدنيا فاكلوا وشربوا
ونكحوا النساء وولدت لهم الاولاد وبقوا فيها ثم
ماتوا باجالهم وقال الله تبارك وتعالى لعيسى ابن مريم ع
واذ تخرج الموتى باذني فجميع الموتى الذين احياهم الله
عز وجل على يد عيسى ع باذن الله تعالى رجعوا الى الدنيا
وبقوا فيها ثم ماتوا باجالهم واصحاب الكهف و
لبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا
تسعا ثم بعثهم الله تعالى فرجعوا الى الدنيا ليتائلوا
بينهم وقصتهم معروفة فان قال قائل ان الله تبارك

ونعم قال تحسبهم ايقاظا وهم رقود قيل لهم
الراجح
فانهم كانوا موتى وقد قال الله تبارك وتعم قالوا يا ويلنا
من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن
وصدق المرسلون وان قالوا كذلك فانهم كانوا
موتى ومثل هذا كثير فقد صح ان الرجعة كانت في
الامم السالفة وقال النبي ص كلما يكون في هذه الامة الا
القذة بالقذة ريش السهم جميع قذذ
مثل ما يكون في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة
بالقذة فيجب على هذا الاصل ان يكون في هذه الامة
رجعة وقد نقل مخالفونا انه اذا خرج المهدي عليه السلام
نزل عيسى ابن مريم ع فيصلي خلفه ونزوله الى الارض رجوعه
الى الدنيا بعد موته لان الله تبارك وتعم قال اني
متوفيك ورافعك الي وقال الله تعم فحشرناهم
فلم نغادر منهم احدا قال الله تعم ويوم نحشر
من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون

الذي يحشر فيه الجميع غير اليوم الذي يحشر فيه الفوج وقال
الله تعم وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث
الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن
أكثر الناس لا يعلمون يعني ذلك في الرجعة و
ذلك انه يقول ليبين لهم الذي يختلفون فيه
والتبيين يكون في الدنيا لا في الآخرة وسأجرد كتابا
في الرجعة كتابا أبين فيه كيفيتها والدلالة على صحتها كونها ان شاء الله
تعم والقول في التناسخ باطل ومن دان بالتناسخ فهو كافر
لان في التناسخ ابطال الجنة والنار والله اعلم باب
الاعتقاد في البعث بعد الموت قال الشيخ ابو جعفر رحمة
الله عليه اعتقادنا في البعث بعد الموت انه حق وقال
النبي ص يا بني عبد المطلب ان الزائد لا يكذب اهله والذي بعثني
بالحق لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون وما بعد
الموت دار الا الجنة او النار خلق جميع الخلق وبعثهم على الله

الزايد المرسل في
مطلب الكلام والماء
مار

الذل

تعالى كخلق نفس واحدة وبعثها قال الله تعالى وما خلقكم
ولا بعثكم الا كنفس واحدة **باب الاعتقاد** في
الحوض **قال** الشيخ انه حق وان عرضه مابين ايلة وصنعاء
وهو حوض النبي ص وان فيه من الاباريق عدد نجوم السماء
الفضة امير المؤمنين على ابن ابي طالب ع يشرب منه اولياءه
ويذود عنه اعداءه من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا
وقال النبي ص ليختلجن قوم من اصحابي دوني وانا على الحوض
فيؤخذ بهم ذات الشمال فأنادي يارب اصحابي اصحابي
فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك **باب الاعتقاد**
في الشفاعة **قال** الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه انها لمن ارتضى الله
دينه من اهل الكبائر والصغائر واما التائبون من الذنوب
فغير محتاجين الى الشفاعة وقال النبي ص فمن لم يؤمن بشفاعتي
فلا انالة الله تعالى شفاعتي وقال ص لا شفيع انجح من التوبة
والشفاعة للانبياء والاولياء والاوصياء والمؤمنين و

الملئكة وفي المؤمنين من يشفع في مثل ربيعة ومضر واقل المؤمن
شفاعة من يشفع لثلثين الف انسان والشفاعة لا يكون
لاهل الشك والشرك ولا لاهل الكفر والجحود بل يكون للمذنبين
من اهل التوحيد **باب** الاعتقاد في الوعد والوعيد
قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في الوعد والوعيد
ان من وعد الله عز وجل على عمل ثوابا فهو منجز ومن
وعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار فان غفر فبفضله
وان عفا عنه فبفضله وما الله يريد ظلما للعباد
وما ربك بظلام للعبيد وقال الله تبارك وتعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك لمن يشاء **باب** الاعتقاد فيما
يكتب على العبد **قال** الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في
ذلك انه ما من عبد الا وله ملكان موكلان به يكتبان
عليه جميع اعماله فمن هم بحسنة ولم يعملها كتب الله تعالى

لحسنة فان عملها كتب له عشرة حسنات وان هم
بسيئة لم يكتب حتى يعملها فاذا عملها اجل سبع ساعات
فان تاب قبلها لم يكتب عليه وان لم يتب كتبت عليه
سيئة واحدة والملكان يكتبان على العبد كل شئ
حتى النفخ في الرماد قال الله تبارك وتعالى وان عليكم
لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون
ومر امير المؤمنين ع برجل وهو يتكلم بفضول الكلام
فقال له يا هذا ان الرجل انك تملي على ملكتك كتابا الى ربك
فتكلم بما يعنيك ودع ما لا يعنيك وقال عليه السلام
لا يزال الرجل المسلم يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم
كتب اما محسنا واما مسيئا وموضع الملكين من ابن
آدم الترقوتان فان صاحب اليمين يكتب الحسنات و
صاحب الشمال يكتب السيئات وملكا النهار يكتبان
عمل العبد بالنهار وملكا الليل يكتبان عمل العبد بالليل

باب الاعتقاد في العدل

قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه ان الله تبارك وتعالى امرنا بالعدل وعاملنا بما هو فوقه وهو التفضل وذلك انه عز وجل يقول مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ والعدل هو ان يثيب على الحسنة الحسنة ويعاقب على السيئة السيئة وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يدخل الجنة رجل يعمله الا برحمة الله عز وجل

باب الاعتقاد في الاعراف

قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في الاعراف انه سور بين الجنة والنار وعليه رجال يعرفون كلا بسيماهم والرجال هم النبي صلى الله عليه وآله واوصياؤه عليهم السلام ولا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه عند الاعراف يرجون لامر الله اما يعذبهم او يتوب عليهم

الاعتقاد في الصراط قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا
في الصراط انه حق وانه جسر جهنم وانه عليه ممر جميع الخلق قال الله
تبارك وتعالى وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ
رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا والصراط في وجه آخر اسم حجج الله
تعالى فمن عرفهم في الدنيا واطاعهم اعطاه الله تعالى يوم القيمة
جوازا على الصراط الذي هو جسر جهنم يوم القيمة ويوم الحسرة
والندامة وقال البرصم لعلاء يا علي اذا كان يوم القيمة اقعد
انا وانت وجبرئيل على الصراط فلا يجوز على الصراط الا من
كان له براءة بولايتك باب الاعتقاد في العقبات
الثر على طريق المحشر قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا
في ذلك ان هذه العقبات اسم كل عقبة منها اسم
على حدة اسم فرض او امر او نهي فمتى انتهى الانسان الى
عقبة اسمها الفرض وكان قد قصر في ذلك الفرض حبس عندها
وطولب بحق الله فيها فان خرج منه بعمل صالح قدمه او

الورود وسعر
كذشتن

برحمة الله تداركه فنجا منها الى عقبة اخرى فلا يزال يدفع من عقبة
الى عقبة ويحبس عند كل عقبة فيسأل عما قصر فيه من معنى اسمها
فان سلم من جميعها اشرف الى دار البقاء فيحيى حيوة لا موت فيها
ابدا ويسعد سعادة لا شقاوة معها ابدا وسكن في جوار الله
مع انبيائه وحجه والصديقين والشهداء والصالحين
من عباده وان حبس على عقبة وطولب بحق قصر فيه
فلم ينجه عمل صالح قدمه ولا ادركته من الله تعالى رحمة زلت
به قدمه عن العقبة فهوى في نار جهنم نعوذ بالله تعالى منها وبه
العقبات كلها على الصراط واسم عقبة منها الولاية يوقف
جميع الخلق عندها فيسئلون الخلائق عن ولاية امير المؤمنين ع
والائمة من بعده فمن اتى بها نجى وجاز ومن لم يات بها بقي
فهوى وذلك قول الله تبارك وتعالى وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم
مَّسْئُولُونَ واسم عقبة منها المرصاد وهو قول الله تعالى
إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ويقول الله تعالى وعزتي وجلالي

الرصاد الطريق
والكمين

لا يجوز بظلم ظالم واسم عقبه منها الرحم واسم عقبه منها الامانة
واسم عقبه منها الصلوة وباسم كل فرض اوامر اونهى عقبة
يحبس عندها العبد فيسئال باب الاعتقاد في الحساب
والموازين قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا فيهما
انهما حق منه ما يتولاه الله عز وجل ومنه ما يتولاه
حجبه فحساب الانبياء والرسل والائمة عليهم السلام يتولاه
الله تعالى ويتولى كل نبي حساب اوصيائه ويتولى الاوصياء
حساب الامم والله تبارك وتعالى هو الشهيد على الانبياء
والرسل وهم الشهداء على الاوصياء والائمة شهداء
على الناس وذلك قول الله تبارك وتعالى وَلِتَكُونُوا
شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا
وقوله عز وجل فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا
وقال عز وجل إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا

والميزان نخ

عليكم ح

وقال عز وجل أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَاتَّبَعَهُ الشاهد المؤمن ع والله ح

حسابهم

حسابهم وسئل الصادق ع عن قول الله تبارك
وتعالى وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا
تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا قال ع الموازين الانبياء والاوصياء
ومن الخلق من يدخل الجنة بغير حساب واما السؤال
فهو واقع على جميع الخلق لقول الله تعالى فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ
أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ يعني عن الدين
واما الذنب فلا يسئل عنه إلا من يحاسب قال الله تعالى
فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ يعني
من شيعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والائمة عليهم السلام
خاصة دون غيرهم كما ورد في التفسير وكل محاسب معذب
ولو بطول الوقوف ولا ينجو من النار ولا يدخل الجنة
احد بعمله الا برحمة الله عز وجل وان الله عباده من
الاولين والاخرين بجمل حساب علمه مخاطبة واحدة
يسمع منها كل احد قضيته دون غيرها ويظن انه المخاطب

اهل بيت المؤمن

تعالى يخاطب ح

دون غيره ولا تشغله عز وجل مخاطبة عن مخاطبه ويفرغ
من حساب الاولين والآخرين في مقدار نصف ساعة
من ساعات الدنيا ويخرج الله عز وجل لكل انسان
كتابا يلقاه منشورا ينطق عليه بجميع اعماله ولا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها فيجعله الله تعالى محاسب نفسه والحاكم عليها
بان يقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك
حسيبا ويختم الله تبارك وتعالى افواههم وتشهد ايديهم
وارجلهم وجميع جوارحهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم
لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق
كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم
ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان
الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وسأجرد كيفية وقوع
الحساب في حقيقة المعاد ان شاء الله تعالى باب

الاعتقاد

الاعتقاد في الجنة والنار قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه
اعتقادنا في الجنة انها دار البقاء ودار السلامة لا موت
فيها ولا هرم ولا سقم ولا مرض ولا آفة ولا زوال ولا زمانة
ولا هم ولا غم ولا حاجة ولا فقر وانها دار الغناء ودار
السعادة ودار المقامة ودار الكرامة لا يمس اهلها فيها
نصب ولا يمسهم فيها لغوب لهم فيها ما تشتهي الانفس
وتلذ الاعين وهم فيها خالدون وانها دار اهلها جيران
الله تعالى واوليائه واوصياؤه واحباؤه واهل كرامته
وهم انواع على مراتب منهم المتنعمون بتقديس الله وتسبيحه
وتكبيره في جملة ملائكته ومنهم المتنعمون بانواع المآكل و
المشارب والفواكه والارائك وحور العين و
استخدام الولدان المخلدين والجلوس على النمارق
والزرابي ولباس السندس والحرير كل منهم انما
تلذ بما يشتهي ويريد على حسب ما تعلقت عليه همته

ويعظم ما عند الله من أجله وقال الصادق عليه السلام إن النار
يعبدون الله تعم على ثلثة أصناف صنف منهم يعبده
شوقا إلى الجنة ورجاء رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحراص
الحراء وصنف منهم يعبدونه خوفا من ناره فتلك
عبادة العبيد وصنف منهم يعبدونه حبا له فتلك عبادة
الكرام وهم الامناء وذلك قوله عز وجل وَهُمْ مِنْ
فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ واعتقادنا في النار انها دار
الهوان ودار الاشقام من اهل الكفر والعصيان والشرك
ولا يخلد فيها الا اهل الكفر والشرك فاما المذنبون من
اهل التوحيد فانهم يخرجون منها برحمة الترتد كهم والشفاعة
التي تنالهم وروي انه لا يصيب احدا من اهل التوحيد
الم في النار اذا دخلوها وانما يصيبهم الالام عند
الخروج منها فيكون تلك الالام جزاء بما كسبت ايديهم
وما الله بظلام للعبيد واهل النار هم المساكين حقا

الحمد لله رب العالمين

لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها ولا يذوقون
فيها بردا ولا شرابا الا الحميم وغساقا جزاء وفاقا وانهم كانوا
لا يرجون حسابا وكذبوا بآياتنا كذابا وكل شيء احصيناه كتابا
فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا
وكواعب اترابا وكاسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا
جزاء من ربك عطاء حسابا رب السموات والارض وما بينهما
الرحمن لا يملكون منه خطابا يوم يقوم الروح والملائكة صفا
لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ذلك اليوم الحق
فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا انا انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر
المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا
وقال الصادق عليه السلام ان الله تعالى خلق الجنة بيده
وخلق النار بيده وخلق الخلق بيده وخلق الدنيا بيده
وخلق الآخرة بيده فالجنة لمن اطاعه والنار لمن عصاه
وقال عليه السلام ان الله تعالى خلق الجنة بيده
وخلق النار بيده وخلق الخلق بيده وخلق الدنيا بيده
وخلق الآخرة بيده فالجنة لمن اطاعه والنار لمن عصاه
وقال عليه السلام ان الله تعالى خلق الجنة بيده
وخلق النار بيده وخلق الخلق بيده وخلق الدنيا بيده
وخلق الآخرة بيده فالجنة لمن اطاعه والنار لمن عصاه

في الجنة والنار انهما مخلوقتان وان البر ص لقد دخل الجنة
ورأى النار حين عرج به واعتقادنا انه لا يخرج احد من الدنيا
حتى يرى مكانه من الجنة او من النار وان المؤمن لا يخرج
من الدنيا حتى يرفع له الدنيا كما خير مارآها
ثم يرفع مكانه في الآخرة ثم يخير فيهما فيختار الآخرة
فحينئذ تقبض روحه وفي العادة ان يقول الناس فلان يجود
بنفسه ولا يجود الانسان بشيء الا عن طيب نفس غير مقهور
ولا مجبور ولا مكره واما جنة آدم ع فهي جنة من جنان الدنيا
تطلع الشمس فيها وتغيب وليست بجنة الخلد ولو كانت
جنة الخلد ما خرج منها ابدا واعتقادنا ان بالثواب ان يخلد اهل
الجنة في الجنة وبالعقاب ان يخلد اهل النار في النار وما من
احد يدخل الجنة حتى يعرض عليه مكانه من النار فيقال له
هذا مكانك الذي لو عصيت الله لكنت فيه وما من احد
يدخل النار حتى يعرض عليه مكانه من الجنة فيقال له هذا مكانك

الذي لو اطعت الله تعالى لكنت فيه فيورث هؤلاء مكان هؤلاء
وهؤلاء منازل هؤلاء وذلك قول الله عز وجل
اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون واقل المؤمنين منزلة في الجنة
من له مثل ملك الدنيا عشر مرات واعتقادنا انه لا يخرج
احد من الدنيا حتى يرى ويعلم ويتيقن ان اي المنزلين
يصير اليه ثم يؤتى الى الجنة فيرى ظله الى النار اعاذنا الله او
ولي الله فان كان وليا لله فتحت له ابواب الجنة وشرعت
له طرقها وكشف الله عن بصره عند خروج روحه من جسده فيرى ظاهرا
وملئيها ما اعد الله له فيها فقد فرغ من كل شغل ووضع
عنه كل ثقل وان كان عدوا لله فتحت له ابواب النار
وشرعت له طرقها وكشف الله عن بصره ما اعد الله له فيها
فاستقبل كل مكروه وترك كل سرور وكل هذا يكون
عند الموت وعندكم يكون بيقين وتصديق هذا في

كتاب الله عز وجل على لسان نبينا محمد الذين تتوفاهم
الملئكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا
الجنة بما كنتم تعملون ويقول الذين تتوفاهم
الملئكة ظالمي انفسهم فالقوا السلم ما كنا نعمل
من سوء بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون
فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس
مثوى المتكبرين باب الاعتقاد في كيفية نزول
الوحي من عند الله تعالى بالكتب في بيان الامر والنهي قال
الشيخ ابو جعفر رحمه الله تعالى اعتقادنا في ذلك ان بين عيني
اسرافيل لوحا فاذا اراد الله ان يتكلم بالوحي ضرب الله
ذلك اللوح بين اسرافيل فنظر فيه فيقرأ ما فيه فيلقيه الى
ميكائيل ويلقيه ميكائيل الى جبرئيل فيلقيه الى الانبياء
عليهم السلام واما الغشوة التي كانت تاخذ النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فانها تكون كانت عند مخاطبة الله تعالى اياه حتى

يثقل ويعرق فاما جبرئيل فانه كان لا يدخل عليه حتى يستاذنه
اكراما له وكان يقعد بين يديه قعدة العبد باب الاعتقاد
في نزول القرآن في ليلة القدر قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله
اعتقادنا في ذلك ان القرآن نزل في شهر رمضان في
ليلة القدر جملة واحدة الى البيت المعمور ثم فرق في مدة
اربعة وعشرين سنة ان الله اعطر نبيه محمد صلى الله عليه وآله
وسلم العلم جملة واحدة ثم قال ولا تعجل بالقرآن من قبل
ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما وقال الله
عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا
جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم
ان علينا بيانه باب الاعتقاد في القرآن قال
الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في القرآن انه كلام الله تعالى
ووحيه وتنزيله وقوله وكتابه وانه لا ياتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه وانه القصص الحق وانه لقول

فصل وما هو بالنزل وان الله تبارك وتعالى محدثه ومنزله وربه
وحافظه باب الاعتقاد في تبليغ القران قال الشيخ
ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا ان القران الذي انزل الله تعالى
على نبيه محمد صلعم هو ما بين الدفتين وهو ما في ايدي الناس
ليس باكثر من ذلك وسبع السور عند الناس مائة واربعة
عشر سورة وعندنا والضحى والم نشرح سورة واحدة ولايلاف
والم تر كيف سورة واحدة ومن نسب الينا انا نقول انه
اكثر من ذلك فهو كاذب وما روي من ثواب قراءة
كل سورة من القران وثواب من ختم القران كله وجواز
قراءة سورتين في ركعة نافلة والنهي عن القران بين السورتين
في ركعة فريضة تصديق لما قلناه في امر القران وان مبلغه
ما في ايدي الناس وكذلك ما روي من النهي عن قراءة
القران كله في ليلة واحدة وانه لا يجوز ان يختم القران
في اقل من ثلثة ايام تصديق لما قلناه ايضا بل نقول انه

قد نزل من الوحي الذي ليس بقران ما لو جمع الى القران لكان
مبلغه مقدار سبع عشر الف اية وذلك مثل قول جبرئيل
للنبي صلعم ان الله تعالى يقول لك يا محمد صلعم دار خلقي مثل ما ادارك
ومثل قوله اتق شحناء الناس وعداوتهم ومثل قوله عش
ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه
واعمل ما شئت فانك ملاقيه وشرف المؤمنين صلوتهم بالليل
وعزه كف الاذى عن الناس ومثل قول النبي صلعم ما زال
جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت انه يترك واجبا ان
ادرد واحفر وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثني
وما زال يوصيني بالمرءة حتى ظننت انه لا ينبغ طلاقها وما زال
يوصيني بالمملوك حتى ظننت انه سيضرب له اجلا يعتق
فيه ومثل قول جبرئيل للنبي صلعم حين فرغ من غزوة الخندق
يا محمد صلعم ان الله تعالى يأمرك ان لا تصلي العصر الا من
ببني قريظة ومثل قوله صلعم امرني ربي بمدارات الناس

كما امرنا بادآء الفرايض ومثل قوله ص انا معاشر الانبيآء
امرنا ان لا نكلم الناس الا بمقدار عقولهم ومثل قوله ص
ان جبرئيل اتاني من قبل ربي بامر قرت به عيني و
فرح به صدري وقلبي قال ان الله عز وجل يقول ان
عليا امير المومنين ع وقايد غر المحجلين ومثل قوله ص
نزل علي جبرئيل ع وقال يا محمد ص ان الله تبارك
وتعالى قد زوج فاطمة عليا ع من فوق عرشه واشهد
على ذلك خيار الملئكة منه في الارض واشهد على
ذلك خيار امتك ومثل هذا كثير كلي وخصي لين بقران
ولو كان قرانا لكان مقرونا به وموصولا اليه غير
مفصول عنه كما كان امير المومنين ع جمعه فلما جآءكم
به قال هذا كتاب الله تبارك وتعالى كما انزل
على نبيكم لم يزد فيه حرف ولا ينقص فيه حرف فقالوا
لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف

فزوجها ع

فهو

وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا
فبئس ما يشترون وقال الصادق ع القران واحد
نزل من عند واحد على نبي واحد وانما الاختلاف من جهة
الرواة وكلما كان في القران مثل قوله تعالى لئن اشركت
ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ومثل
قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر ومثل قوله تعالى ولولا ان ثبتناك
لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك
ضعف الحيوة وضعف الممات وما اشبه ذلك
فاعتقادنا فيه انه نزل على اياك اعني واسمعي يا جارة وهو معترض بالامر

كلما كان في القران او فصاحبه بالخيار وكلما كان في (او كلمة او للتخيير)
القران يا ايها الذين امنوا فهو في التورية يا ايها المساكين
وما من آية اولها يا ايها الذين امنوا الا وعلي بن ابي طالب
ع قايدها واميرها وشريفها واولها وما من آية تسوق

الى الجنة الا وهي في النبي ص والائمة عليهم السلام في اشياعهم
واتباعهم ومن اية تسوق الى النار الا وهي في اعدائهم و
المخالفين لهم وكانت الايات في ذكر الاولين وهم الذين
كانوا مع آدم الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم فما كان فيها
من خير فهو جار في اهل الخير وما كان فيها من شر فهو جار
في اهل الشر وليس في الانبياء خير من النبي ص ولا في الاوصياء
افضل من اوصيائه عليهم السلام ولا في الامم افضل
من هذه الامة الذين هم شيعة اهل بيته في الحقيقة دون
غيرهم ولا في الاشرار شر من اعدائهم والمخالفين لهم
من الناس في الامة باب الاعتقاد في الانبياء و
الرسل والملئكة والحجج قال الشيخ رحمه الله اعتقادنا في
الانبياء والرسل والحجج انهم افضل من الملئكة
وقول الملئكة لله عز وجل لما قال لهم اني جاعل
في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد

ارليس غير الشيعة من الطوائف الاخر افضل من هؤلاء الامم ؟

فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك و
نقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون
هو التمني فيها لمنزلة آدم عليه السلام ولم يتمنوا الا منزلة
فوق منزلتهم والعلم يوجب فضله قال الله تبارك
وتع وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم
على الملئكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء
ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا
الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال
يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم
قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات
والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون
هذا كله يوجب تفضيل ادم ع على الملئكة وهو نبي
لقول الله تبارك وتع انبئهم باسمائهم ومما ثبت تفضيل
ادم ع على الملئكة امر الله الملئكة بالسجود لادم ع كقول

الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون ولم يامرهم الله عزوجل
بالسجود الا لمن هو افضل منهم وكان سجودهم لله عزوجل عبودية
وطاعة ولادم عليه السلام اكراما لما اودع الله تعالى صلبه من النبي صلى
والائمة عليهم السلام وقال النبي صلى انا افضل من
جبرئيل عليه السلام وميكائيل واسرافيل ومن جميع الملائكة المقربين
وانا خير البرية وسيد ولد آدم عليه السلام واما قول الله تبارك وتعالى
لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ اَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلّٰهِ وَلَا الْمَلٰٓئِكَةُ
الْمُقَرَّبُونَ فليس ذلك بموجب لتفضيلهم على عيسى عليه السلام
وانما قال الله تعالى ذلك لان الناس منهم من كان
يعتقد ان الربوبية لعيسى عليه السلام ويتعبد له ومنهم صنف من
النصارى ومنهم من عبد الملئكة وهم الصابئون و
غيرهم فقال الله تعالى لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ ان يكون
عبدا لله اى لن يستنكف المسيح والمعبودون من دونه ان يكونوا
عبادا لي والملائكة روحانيون معصومون لا يعصون

الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لا يأكلون ولا يشربون
ولا يألمون ولا يسقمون ولا يشيبون ولا يهرمون طعامهم
التسبيح والتقديس وعيشهم من نسيم العرش وتلذذهم
بانواع العلوم خلقهم الله تعالى بقدرته انوارا وارواحا
كما شاء واراد وكل صنف منهم يحفظ نوعا مما خلق وقلنا
بتفضيل من فضلناه عليهم لان الحالة التي يصيرون اليها
من انواع ما خلق الله اعظم وافضل من حال الملئكة والله
اعلم واحكم

باب الاعتقاد في عدد الانبياء عليهم السلام والاوصياء عليهم السلام

قال الشيخ رحمة الله تعالى
اعتقادنا في عددهم انهم مائة الف نبي واربعة وعشرون الف
نبي ومائة الف وصي واربعة وعشرون الف وصي لكل
نبي منهم وصي اوصى اليه بامر الله تعالى ونعتقد فيهم انهم
جاؤا بالحق من عند الحق فان قولهم قول الله تعالى و
امرهم امر الله تعالى وطاعتهم طاعة الله تعالى ومعصيتهم

معصية الله تعا وانهم ع لم ينطقوا الا عن الله تعا وعن
وحيه وان سادة الانبيا رحمة الذين دارت عليهم
الرحا وهم اصحاب الشرايع وهم اولوا العزم نوح ع و
ابراهيم ع وموسى ع وعيسى ع ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين
قال الله تعالى شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصّٰى بِهِ نُوحًا
وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرٰهِيمَ
وَمُوسٰى وَعِيسٰى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وان محمدا صلى الله
عليه وآله سيدهم وافضلهم وَالَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ
الْمُرْسَلِينَ وَإِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ
الْأَلِيمِ وَإِنَّ الَّذِينَ عَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا
النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
الفايزون ويجب ان يعتقد ان الله تعا لم يخلق خلقا افضل
من محمد ص والائمة عليهم السلام وانهم احب الخلق الى الله تعا
واكرمهم واولهم اقرارا به لما اخذ الله تعالى ميثاق النبيين و

اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وان الله تعا
بعث نبيه محمدا ص للانبيا رحمة الذرو اعطى ان الله
تعا ما اعطى كل نبي على قدر معرفته نبينا محمد ص كان اعظم واكبر
وسبقه الى الاقرار به ونعتقد ان الله تبارك وتعا خلق
جميع الخلق له ولاهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين وانه لولا
هم لما خلق الله السماء والارض ولا الجنة ولا النار ولا ادم
ولا حوا ولا الملئكة ولا شيئا مما خلق صلوات الله عليهم اجمعين
واعتقادنا ان حجج الله تعا على خلقه بعد نبيه محمد ص الائمة
الاثنا عشر عليهم السلام اولهم امير المومنين علي بن ابي طالب ع
ثم الحسن ع ثم الحسين ع ثم علي بن الحسين ع ثم محمد بن علي ع ثم جعفر بن
محمد ع ثم موسى بن جعفر ع ثم علي بن موسى الرضا ع ثم محمد بن علي ع
ثم علي بن محمد ع ثم حسن ابن علي ع ثم محمد بن الحسن الحجة القائم
صاحب الزمان وخليفة الرحمن في ارضه الحاضر في الاعصار الغائب
عن الابصار صلوات الله عليه وآله اجمعين اعتقادنا فيهم

انهم اولوا الامر الذين امر الله تعالى بطاعتهم وانهم الشهداء
على الناس وانهم ابواب الله تعالى والسبيل اليه والادلاء
عليه وانهم عيبة علمه وتراجمة وحيه واركان توحيده و
انهم معصومون من الخطاء والزلل وانهم الذين اذهب
الله تعالى عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وان لهم المعجزات
والبراهين والدلايل وانهم امان لاهل الارض كما ان
النجوم امان اهل السماء وان مثلهم في هذه الامة كسفينة
نوح من ركبها نجا او كباب حطة وانهم عباد الله المكرمون
الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ونعتقد فيهم
ان حبهم ايمان وبغضهم كفر وان امرهم امر الله ونهيهم
نهي الله وطاعتهم طاعة الله وليهم ولي الله وعدوهم عدو
الله ومعصيتهم معصية الله ونعتقد ان الارض لا تخلو من
حجة الله على خلقه اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا ونعتقد
ان حجة الله تعالى في ارضه وخليفته على عباده في زماننا

هذا هو القايم المنتظر محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام وانه هو الذي اخبر به النبي ص عن الله تعالى
باسمه ونسبه وانه هو الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما
ملئت ظلما وجورا وانه هو الذي يظهر الله تعالى به دينه ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون وانه هو الذي يفتح الله تعالى
على يديه مشارق الارض ومغاربها حتى لا يبقى في الارض مكان
الا نودي فيه بالاذان ويكون الدين كله لله تعالى وانه هو المهدي
اخبر به النبي ص وانه اذا خرج نزل عيسى بن مريم ع فيصلي خلفه
ويكون المصلي اذا صلى خلفه كمن كان مصليا خلف رسول
الله ص لانه خليفته ونعتقد انه لا يجوز ان يكون القايم غيره
في غيبته وان بقي ولو بقي غيبته عمر الدنيا لم يكن القايم غيره لان
النبي ص والايمة عليهم السلام دلوا عليه باسمه ونسبه وبه نصوا
وبه بشروا صلوات الله عليهم اجمعين وقد اخرجت هذا الفصل

الهداية باب الاعتقاد في العصمة قال الشيخ ابو جعفر رحمه
الله اعتقادنا في الانبياء والرسل والائمة والملئكة صلوات
الله عليهم انهم معصومون مطهرون من كل دنس وانهم
لا يذنبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا ولا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون ومن نفى عنهم العصمة في شئ من احوالهم
فقد جهلهم ومن جهلهم فهو كافر واعتقادنا فيهم انهم معصومون
موصوفون بالكمال والتمام والعلم من اوايل امورهم
الى اواخرها لا يوصفون في شئ من احوالهم بنقص ولا عيب
ولا جهل باب الاعتقاد في نفي الغلو والتفويض قال
الشيخ رحمه الله عليه اعتقادنا في الغلاة والمفوضة انهم كفار
بالله جل اسمه وانهم اشر من اليهود والنصارى والمجوس
والقدرية والحرورية ومن جميع اهل البدع والاهواء والمضلة
وانه ما صغر الله جل جلاله تصغيرهم بشئ وقال الله تعالى
ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة

ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا
ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون
ولا يأمركم ان تتخذوا الملئكة والنبيين اربابا
ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال عز
وجل لا تغلوا في دينكم واعتقادنا في النبي ص انه سم
في غزوة خيبر فما زالت يده الاكلة تعاوده حتى قطعت ابهره
فمات منها وامير المؤمنين ع قتله عبد الرحمن بن ملجم لعنة الله عليه
ودفن بالغري والحسن بن علي ع سمته امرأته جعدة بنت الاشعث
الكندي لعنها الله فمات من ذلك والحسين بن علي ع قتل
بكربلا وقاتله سنان بن انس لعنة الله عليه وعلي بن الحسين ع
سيد العابدين سمه الوليد بن عبد الملك لعنة الله عليه
فقتله ومحمد الباقر بن علي ع سمه ابراهيم بن وليد لعنة الله وقتله
والصادق ع سمه المنصور الدوانقي لعنة الله عليه فقتله
وموسى بن جعفر ع سمه هارون الرشيد لعنة الله عليه فقتله

علي بن موسى بن جعفر ع قتله المأمون عليه اللعنة والعذاب
بالسم ومحمد بن علي ع قتله المعتصم لعنه الله بالسم وعلي بن
محمد ع قتله المتوكل عليه اللعنة والعذاب بالسم والحسن
بن علي العسكري ع قتله المعتمد بالله لعنه الله بالسم واعتقادنا
في ذلك انه جرى عليهم على الحقيقة وانه ما شبه للناس
امرهم كما يزعم من يتجاوز الحد فيهم بل شاهدوا قتلهم على
والصحة لا على الجبان والخيلولة ولا على الشك والشبهة
فمن زعم انهم شبهوا او واحد منهم فليس من ديننا على
شئ ونحن منه برآء وقد اخبر النبي ص والائمة عليهم السلام
انهم مقتولون فمن قال انهم لم يقتلوا فقد كذبهم ومن
كذبهم فقد كذب الله تعالى وكفر به وخرج به عن الاسلام
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة
من الخاسرين وكان الرضا عليه السلام يقول في
دعائه اللهم اني ابرأ اليك في الحول والقوة ولا حول

ولا قوة الا بك اللهم اني ابرء اليك من الذين ادعوا
لنا ما ليس لنا بحق اللهم اني ابرأ اليك من الذين قالوا
فينا ما لم نقله في انفسنا اللهم لك الخلق ومنك الامر و
اياك نعبد واياك نستعين اللهم انت خالقنا وخالق
آبائنا الاولين وآبائنا الآخرين اللهم لا تليق الربوبية
الا بك ولا تصلح الالهية الا لك فالعن الله النصارى
الذين صغروا عظمتك والعن المضاهئين لقولهم من
بريتك اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك لا نملك لانفسنا
ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا اللهم من زعم
انا ارباب فنحن اليك منه برآء ومن زعم ان الينا
الخلق وعلينا الرزق فنحن منه برآء كبراءة عيسى بن
مريم ع من النصارى اللهم انا لم ندعهم الى ما يزعمون
فلا تؤاخذنا بما يقولون واغفر لنا ما يزعمون ربنا لا تذر
على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا

عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وروى عن زرارة انه
قال قلت للصادق ع ان رجلا من ولد عبد الله بن سبا
يقول بالتفويض فقال وما التفويض قلت يقول ان
الله عز وجل خلق محمدا وعليا عليهما السلام ثم فوض
الامر اليهما فخلقا ورزقا واحييا واماتا فقال ع كذب
عدو الله تعم اذا رجعت اليه فاقرأ عليه الآية التي في
سورة الرعد أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه
فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو
الواحد القهار فانصرفت الى الرجل فاخبرته بما
قال الصادق ع فكانما القمه حجرا او قال فكانما خرس
وقد فوض الله تعالى الى نبيه امر دينه قال الله تعم عز وجل
وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا وقد فوض ذلك الى الائمة عليهم السلام
وعلامة المفوضة والغلاة واصنافهم نسبتهم الاشياخ

قم وعلامتهم القول بالتقصير وعلامة الحلاجية من الغلاة
دعوى النجا بالعبادة مع دينهم ترك الصلوة وجميع الفرائض
ودعوى المعرفة بالاسماء العظمى ودعوى انطباع الحق لهم
وان الولي اذا خلص وعرف مذاهبهم فهو عندهم افضل
من الانبياء عليهم السلام ومن علاماتهم ايضا دعوى
علم الكيمياء ولا يعلمون منه الا الدغل والتفتيق الشبه
والرصاص على المسلمين اللهم لا تجعلنا منهم والغهم جميعا

باب الاعتقاد في الظالمين قال الشيخ رحمه الله
اعتقادنا فيهم انهم ملعونون والبراءة منهم واجبة
وقال الله عز وجل وما للظالمين من انصار
وقال الله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله
كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول
الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا
لعنة الله على الظالمين الذين يصدون

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ
هُمْ كَافِرُونَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِ
هَذِهِ الْآيَةِ أَنْ سَبِيلَ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى
إِمَامَانِ إِمَامُ هُدًى وَإِمَامُ ضَلَالَةٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَجَعَلْنَاهُمْ
أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَجَعَلْنَاهُمْ
أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ
وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ
الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ
خَاصَّةً قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ ظَلَمَ عَلِيًّا مَقْعَدِي
هَذَا بَعْدَ وَفَاتِي فَكَأَنَّمَا جَحَدَ نُبُوَّتِي وَنُبُوَّةَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي
وَمَنْ تَوَلَّى ظَالِمًا فَهُوَ ظَالِمٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ

أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ
يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ
أَصْحَابِ الْقُبُورِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَجِدُ قَوْمًا
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ
حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ
أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ
الْإِيمَانَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ
ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَالظُّلْمُ هُوَ وَضْعُ الشَّيْءِ غَيْرَ مَوْضِعِهِ
فَمَنِ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَلَيْسَ بِإِمَامٍ فَهُوَ ظَالِمٌ مَلْعُونٌ وَمَنْ
وَضَعَ الْإِمَامَةَ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا فَهُوَ ظَالِمٌ مَلْعُونٌ وَقَالَ النَّبِيُّ

من جحد عليّاً ع امامته بعدی فقد جحد نبوّتی ومن جحد
نبوّتی فقد جحد الله فی ربوبیّته وقال النبی ص لعلی ع
یا علی انت المظلوم من بعدی من ظلمک فقد ظلمنی
ومن انصفک فقد انصفنی ومن جحدک فقد جحدنی
ومن والاک فقد والانی ومن عاداک فقد عادانی
ومن اطاعک فقد اطاعنی ومن عصاک فقد عصانی
واعتقادنا فیمن جحد امامة امیر المؤمنین ع والائمة من بعده
علیهم السلام انه بمنزلة من جحد نبوّة الانبیاء علیهم السلام
واعتقادنا فیمن اقرّ بامیر المؤمنین ع وانکر واحدا من بعده
من الائمة علیهم السلام انه بمنزلة من اقرّ بجمیع الانبیاء
وانکر بنبوّة نبیّنا محمد ص وقال الصادق ع المنکر لآخرنا
کالمنکر لاوّلنا وقال النبی ص الائمة ع من بعدی اثنا عشر
اوّلهم علی ع واخرهم المهدی القائم طاعتهم طاعتی
ومعصیتهم معصیتی من انکر واحدا منهم فقد انکرنی وقال

٢ ومن ابغضک فقد ابغضنی الخ

الموالاة ضد المعاداة

٢ یعرف حق کرکا انکار کند

الصادق

الصادق ع من شکّ فی کفر اعدائنا والظالمین لنا
فهو کافر وقال امیر المؤمنین ع ما زلّت مطلوما منذ ولدتنی امّی

الذرّ طرح الذرور فی العین ق

حتی ان عقیلا کان یصیبه الرّمد فیقول لا تذرّونی حتی تذرّوا
علیّا ع فیذرّونی وما لی رمد واعتقادنا فیمن قاتل علیّا ع قول
النبی ص من قاتل علیّا ع فقد قاتلنی ومن حارب علیّا ع فقد
حاربنی ومن حاربنی فقد حارب الله وقوله صلّی الله علیه وآله لعلیّ وفاطمة
والحسن والحسین علیهم السلام انا حرب لمن حاربکم وسلم لمن
سالمکم واما فاطمة صلوات الله علیها فاعتقادنا فیها انها سیّدة
نساء العالمین من الاولین والاخرین وان الله یغضب

فظم بفتح فاء وکسر ظاء وتشدید میم فصله عن الرضیع لغة مظلوم فی فطیم

بغضبها ویرضی برضاها لان الله فطمها وفطم من احبّها من
النار وانها خرجت من الدنیا ساخطة علی ظالمیها وغاصبیها

فظمها اقصی فصالها عن امه وفطمت الحبل قطعته ق

حقّها ومن نفی ارثها من ابیها وقال النبی ص ان فاطمة بضعة
منّی من اذاها فقد اذانی ومن غاظها فقد غاظنی ومن سرّها

البضع القطع والبضعة وقد یکسر القطعة من اللحم ق

ان قطعة ق

الغیظ غضب کان مع الله جل وعز

الغیظ الغضب او اشدّه او سورته او اوله ق

فقد سرّنی وقال النبی ص ان فاطمة بضعة منّی وهی روحی التی بین

خوشحال شد مسرّة یسرّ سرورا ق

جنبتي يسوءني من ساءها ويسرني من يسرها واعتقادنا في البراءة
انها واجبة من الاوثان الاربعة بغوث ويعوق ونسر وهبل و
من الاله الاربعة فلات والعزى ومنات والشعرى ومن عبدهم
ومن جميع اشياعهم واتباعهم وانهم شر خلق الله ولا يتم الاقرار
بالله ورسوله وبالائمة عليهم السلام الا بالبراءة من اعدائهم واعتقاد
ان قتلة الانبياء وقتلة الائمة انهم كفار مشركون مخلدون في
اسفل درك من النار ومن اعتقد فيهم غير ما ذكرناه فليس من
من دين الله في شئ والله اعلم باب الاعتقاد في التقية قال
الشيخ رحمه الله اعتقادنا في التقية انها واجبة من تركها كان بمنزلة
من ترك الصلوة وقيل للصادق ع يابن رسول الله انا نرى جلا
في المسجد يعين بسب اعدائكم ويسميهم فقال ما له لعنه الله يعرض
بنا وقال الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من
دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وقال ع في
الآية فلما نزلت الآية قال رسول الله ص لا تسبوا عليا فان

ذاته ممسوس بذات الله وقال ص لا تسبوهم فانهم يسبوا
عليكم وقال الصادق ع من سب ولي الله فقد سب الله
وقال النبي ص لعلي ع من سبك يا علي ع فقد سبني ومن سبني
فقد سب الله عز وجل ومن سب الله كبه الله على منخريه في
نار جهنم والتقية واجبة لا يجوز تركها الى ان يخرج القائم ع فمن
تركها قبل خروجه فقد خرج عن دين الله تعالى وعن دين الامامية
وخالف الله تعالى ورسوله والائمة عليهم السلام وسئل الصادق ع
عن قول الله عز وجل إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ فقال
اعلمكم بالتقية وقد اطلق الله تبارك وتعالى اظهار موالاة
الكافرين في حال التقية وقال الله تعالى لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ
الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ
يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا
مِنْهُمْ تُقَاةً وقال الله عز وجل لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ
الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ

دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ
قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَ
ظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ
فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ وقال الصادق ع انی لاسمع
الرجل فی المسجد وهو یشتمنی فاستتر منه بالاسطوانة کیلا یراني
وقال ع خالطوا الناس بالبرانیة وخالفوهم بالجرانیة مادامت
المرأة صبیانیة وقال ع الریاء مع المؤمن شرک ومع المنافق
فی داره عبادة وقال علی ع من صلی معهم فی الصف الاول
فکانما صلی مع رسول الله فی الصف الاول وقال ع عودوا
مرضاهم واشهدوا جنائزهم وصلوا فی مساجدهم وقال ع کونوا
لنا زینا ولا تکونوا علینا شینا وقال ع رحم الله من حبنا للناس
ولم یبغضنا الیهم وذکر القصاصون عند الصادق ع فقال
لعنهم الله یشنعون علینا وسئل الصادق ع عن القصاص

الجل الاستماع لهم فقال لا قال ع من اصغی الی ناطق فقد عبده
فان کان الناطق عن الله فقد عبد الله وان کان الناطق عن
ابلیس فقد عبد ابلیس وسئل الصادق ع عن قوله عز وجل
والشعراء یتبعهم الغاوون قال ع هم القصاصون و
قال البنر ص من اتی ذا بدعة فوقره فقد سعی فی هدم الاسلام واعتقادنا
فیمن خالفنا فی شئ واحد من امور الدین کاعتقادنا فیمن خالفنا
فی جمیع امور الدین باب الاعتقاد فی آبار البنر ص وعماته قال
الشیخ رحمة الله علیه اعتقادنا فی آبار البنر ص انهم مسلمون من آدم
الی ابیه عبد الله ع وان ابا طالب کان مسلما وامه آمنة بنت
وهب کانت مسلمة وقال البنر ص اخرجت من نکاح ولم اخرج
من سفاح من لدن آدم ع وقد روی ان عبد المطلب کان
حجة وابا طالب کان وصیه رضوان الله علیهما باب الاعتقاد
فی العلویة قال الشیخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا فی العلویة
انهم من آل رسول الله ص ان مودتهم واجبة لانها اجر النبوة

وقال الله عزوجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى والصدقة عليهم محرمة لانها اوساخ ما في ايدي الناس
وطهارة لهم الا صدقتهم لابائهم وعبيدهم وصدقة بعضهم على بعض
واما الزكوة فانها تحل لهم عوضا عن الخمس لانهم قد منعوا منه و
اعتقادنا في المسبي منهم ان عليه ضعف العقاب وفي المحسن منهم
ان له ضعف الثواب وبعضهم اكفاه بعض لقول النبي ص حين
نظر الى بنين وبنات علي وجعفر ابني ابي طالب ع وبناتنا كبنينا
وبنونا كبناتنا وقال الصادق ع من خالف دين الله وتوالى
اعداء الله واعادي اولياء الله فالبراءة منه واجبة كائنا من
كان من اي قبيلة كان وقال امير المؤمنين ع لابنه محمد بن
الحنفية تواضعك في شرفك اشرف لك من شرف آبائك وقال
الصادق ع ولاية امير المؤمنين ع احب الي من ولادتي
منه وسئل الصادق ع عن آل محمد ص فقال آل محمد ص من
حرم على رسول الله ص نكاحه وقال عزوجل ولقد ارسلنا نوحا

وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب
فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون وسئل الصادق ع
عن قول الله عزوجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقال
الصادق ع الظالم لنفسه منا من لا يعرف حق الامام والمقتصد
من العارف بحق الامام والسابق بالخيرات باذن الله
هو الامام وسئل اسمعيل ابا عبد الصادق ع فقال ما حال
المذنبين منا فقال ع ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب
من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا
وقال ابو جعفر الباقر ع في حديث طويل ليس بين الله وبين احد
قرابة ان احب الخلق الى الله اليوم واكرمهم عليه اتقاهم له و
اعلمهم بطاعته والله ما يتقرب العبد الى الله عزوجل بشيء
الا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة

من كان الله مطيعا فهو لنا عدو ولا ينال ولايتنا الا بالورع
والعمل الصالح وقد قال نوح رب ان ابني من اهلي
وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال
يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا
تسئلن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون
من الجاهلين قال رب اني اعوذ بك ان
اسئلك ما ليس لي به علم الا تغفر لي وترحمني
اكن من الخاسرين وسئل الصادق عن قوله تعالى
ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم
مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال عليه السلام
من زعم انه امام وليس بامام قيل وان كان علويا فاطميا
قال الصادق عليه السلام وان كان علويا فاطميا وقال الصادق
عليه السلام ليس بيننا وبين من خالفنا الا المضمر قيل فاي شئ
المضمر قال الذين تسمونه البراءة فمن خالفنا وجانبه فابرأو

٢ ولي وقس كان لله عاصيا فهو لنا عدو

منه وان كان علويا فاطميا وقال الصادق عليه السلام لاصحابه في
ابنه عبد الله انه ليس على شئ مما انتم عليه وانه لبريء منه ويبرء الله
عز وجل منه باب الاعتقاد في الحظر والاباحة قال الشيخ
رحمه الله اعتقادنا في الحديث المفسر انه يحكم على المجمل كما قال الصادق
عليه السلام باب الاعتقاد في الحظر والاباحة قال الشيخ رحمه الله
اعتقادنا في ذلك ان الاشياء كلها مطلقة حتى يرد في شئ
منها نهي باب الاعتقاد في الاخبار الواردة في الطب قال
الشيخ رحمه الله اعتقادنا في الاخبار الواردة في الطب انها على وجوه
منها ما قيل على هواء مكة والمدينة فلا يجوز استعماله في سائر
الاهوية ومنها ما اخبر به العالم عليه السلام على ما عرف من طبع السائل
ولم يتعد موضعه اذا كان اعرف بطبعه منه ومنها ما
في الكتب لتقبيح صورة المذهب عند الناس ومنها ما وقع
فيه وهم وسهو من ناقله ومنها ما حفظ بعضه ونسي بعضه وما
روي في العسل انه شفاء من كل داء فهو صحيح ومعناه انه

في الاخبار المفسرة والمجملة

شفاء من كل داء بارد وما روى في الاستنجاء بالماء البارد
لصاحب البواسير فان ذلك اذا كان البواسير من حرارة
وما روى في الباذنجان من الشفاء فانه في وقت ادراك الرطب
لمن ياكل الرطب دون غيره من سائر الاوقات واما الادوية
العلل الصحيحة عن الائمة عليهم السلام فهي آيات القرآن و
سوره والادعية على حسب ما وردت الآثار بالاسانيد القوية
والطرق الصحيحة وقال الصادق عليه السلام كان فيما مضى
يتسمى الطبيب المعالج فقال موسى ابن عمران عليه السلام
يارب فممن الداء قال مني قال يارب فممن الدواء فقال
مني يا موسى قال فما يصنع الناس بالمعالج فقال يطيب بذلك
انفسهم فسمي الطبيب طبيبا بذلك واصل الطب التداوي
وكان داود عليه السلام تنبت في محرابه في كل يوم
حشيشة فتقول خذني فاني اصلح لكذا وكذا فرأى في
آخر عمره حشيشة قد نبتت في محرابه فقال لها ما اسمك

فقالت

ادرك الختن نفع وقته وانتهت

المختلفين محل

٢ به الاخبار غل

واصل الطبيب للداوي غل ٢

فقالت انا الخروبية فقال داود عليه السلام الآن خرب المحراب
فلم ينبت فيه شيء بعد ذلك وقال النبي صلى الله عليه وآله من
لم يشفه الحمد فلا شفاه الله باب الاعتقاد في الحديثين المختلفين
قال الشيخ رحمه الله اعتقادنا في الاخبار الصحيحة عن الائمة
عليهم السلام انها موافقة لكتاب الله تبارك وتعالى متفقة
المعاني غير مختلفة لانها ماخوذة من طريق الوحي عن الله سبحانه
ولو كانت من عند غير الله لكانت مختلفة ولا يكون اختلاف
ظواهر الاخبار الا لعلل مختلفة مثل ما جاء في كفارة الظهار
عتق رقبة وجاء في خبر آخر صيام شهرين متتابعين وجاء
في خبر آخر اطعام ستين مسكينا فكلها صحيحة فالصيام
لمن لم يجد العتق والاطعام لمن لم يستطع الصيام وقد روي
انه يتصدق بما يطيق وذلك محمول على من لا يقدر على الاطعام
ومنها ما يقوم كل واحد منها مقام الآخر مثل ما جاء في كفارة
اليمين اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم

وهو قول لامرأته انت علي كظهر امي وقد ظاهر منها وتظهر وظهر

اهل الحضر عشرة وعدد قراه تبع الاهلون ومثال الآثار

او كسوتهم او تحرير رقبة ومن لم يجد فصيام ثلثة ايام فاذا ورد
في كفارة اليمين ثلثة اخبار احدها بالاطعام وثانيها بالكسوة
وثالثها تحرير رقبة كان ذلك عند الجهال مختلفا وليس يختلف بل
كل واحدة من هذه الكفارات تقوم مقام الاخرى وفي الاخبار
ما ورد للتقية وروى عن سليم بن قيس الهلالي انه قال قلت لامير المؤمنين
عليه السلام اني سمعت من سلمان ومقداد وابي ذر شيئا من
تفسير القرآن ومن الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله السلام غير ما
في ايدي الناس وسمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورايت
في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتم مخالفوهم فيها وتزعمون ان
كل ذلك كله باطل افترى الناس يكذبون على رسول الله
صلى الله عليه وآله متعمدين ويفسرون القرآن برايهم فقال عليه السلام
قد سألت فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا
وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وخاصا وعاما ومحكما ومتشابها

٢ اي ذلك القول وهو اطعام عشرة مساكين لا اخره ٢

٢ ما روى خ ل

٢ سليم بن قيس ٢

٢ واحدة ٢

٢ وهو الذي يجمع الكرم وفاعله وحفظا

وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله السلام على
عهده حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت الكذابة
علي فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده في النار ثم كذب عليه
من بعده وانما اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس
رجل منافق مظهر للايمان متصنع بالاسلام ولم يتأثم ولا يتحرج
ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا فلو علم الناس
انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا
هذا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رآه وسمع
منه فاخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبر الله تعالى عن
المنافقين بما اخبره به ووصفهم بما وصفهم وقال الله تعالى
وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ
لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ
عَلَيْهِمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ
ثم تفرقوا بعده فتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار

خطبنا خ ل

٢ بوآه منزلا وفيه انزله كاباه بوآ والاسم البيئة بالكسر والمكان هقرا واقام به كاباه وبه وبوءة والمباءة

بالزور والكذب والبهتان فولاهم الاعمال واكلوا بهم الدنيا
وحملوهم على رقاب الناس وانما الناس مع الملوك
والدنيا الا من عصمه الله تعالى فهذا احد الاربعة وسمع رجل
آخر من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم يحفظه على
وجهه وهم فيه ولم يتعمد كذبا فحفظه يده يقول به ويعمل به ويروي
ويقول انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ولو علم
المسلمون انه وهم فيه لم يقبلوه ولو علم انه هو وهم لرفضه
ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا امر
به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى عن شيء ثم امر به
وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ
لرفضه فلو علم المسلمون اذا سمعوه انه منسوخ لرفضوه
ورجل رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله
ومبغض للكذب خوفا من الله تعالى وتعظيما لرسول الله
صلى الله عليه وآله لم ينسه بل حفظه ما سمع على وجهه فجاء به كما

سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم بالناسخ والمنسوخ
فان امر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن كذلك ناسخ
ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه وقد كان يكون من
رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان كلام عام و
كلام خاص مثل القرآن قال الله تعالى في كتابه وما
آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
فاشتبه على من لم يعرف ما عنى الله تعالى ورسوله صلى الله
عليه وآله وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
يسئلونه ويستفهمونه لان الله تعالى نهاهم عن المسائل
حيث يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن
اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسئلوا عنها
حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله
غفور رحيم قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا
بها كافرين فامتنعوا من المسائل حتى ان كانوا ليحبون

ان يحيى الاعرابي العطاري البدوي فسئل رسول الله صلى الله
عليه وآله وهم يسمعون وكنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله
في كل ليلة دخلة واخلو به كل ليلة خلوة يجيبني عما اساله
واطوف معه حيث ما دار وقد علم اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله انه لم يكن يصنع ذلك بغيري فربما كان ذلك
عليه وآله انه لم يكن يصنع ذلك بغيري وكنت اذا دخلت
عليه في بعض منازله اخلاني واقام نساءه فلم يبق غيري وغيره
واذا اتاني هو للخلوة واقام في بيتي لم تقم عني فاطمة ولا احد من
من ابنائي وكنت اذا سالته اجابني واذا سكت وفنيت
مسئلتي ابتدأني فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله
آية من القرآن ولا شئ علمه الله تعالى من حلال او حرام او امر
او نهي او طاعة او معصية او شئ كان او يكون الا وقد علمنيه
واقرأنيه واملاه علي وكتبته بخطي واخبرني بتاويل ذلك ظاهره
وباطنه فحفظته ثم لم انس منه حرفا وكان رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا اخبرني بذلك كله يضع يده على صدري ثم يقول

اللهم

تجلدل

اللهم املأ قلبه علما وفهما ونورا وحلما وايمانا وعلما ولا تجعله
احفظه ولا تنسه فقلت له ذات يوم بابي انت وامي يا رسول
الله هل تخوف علي النسيان فقال يا اخي لست اتخوف عليك
النسيان ولا الجهل وقد اخبرني الله تعالى انه اجابني فيك
وشركائك الذين يكونون من بعدك قلت يا رسول الله
صلى الله عليه وآله ومن شركائي قال الذين قرن الله تعالى
طاعتهم بطاعتي قلت منهم يا رسول الله قال الذين قال
الله تعالى فيهم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم قلت يا نبي الله من هم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله هم الاوصياء من بعدي فلا يفترقون
حتى يردوا علي الحوض هادين مهديين لا يضرهم كيد من كادهم
ولا خذلان من خذلهم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه
ولا يفارقهم بهم تنتصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع البلاء وبهم
يستجاب لهم الدعاء قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله

سمّهم فقال انت يا علي عليه السلام ثم ابني هذا ووضع يده
على راس الحسن عليه السلام ثم ابني هذا ووضع يده على راس
الحسين عليه السلام ثم سمّي ابنه سيد العابدين عليه السلام
سميك يا ابا الحسن هو محمد زين العابدين عليه السلام ثم
ابنه سميّ محمدا الباقر عليه السلام علم وخازن وحي الله تعالى
وسيولد محمد وجيوتك يا حسين عليه السلام فاقرأه منّي السلام
ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي
ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي الزكي ثم سميه اسمه اسمي وكنيته كنيتي
القايم بامر الله في آخر الزمان المهدي الذي يملأ الارض
قسطا وعدلا ثم تكملت اثنا عشر اماما من ولدك الى محمد
المهدي عليه السلام قايم آل محمد صلى الله عليه وآله مهدي امته
الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت قبله ظلما وجورا والله
لاعرفه يا سليم حيث بايع بين الركن والمقام واعرف
اسماء انصاره وقبائلهم قال سليم بن قيس ثم لقيت الحسن

والحسين عليهما السلام بالمدينة بعد ما ملك معاوية عليه اللعنة
فحدثتهما بهذا الحديث عن ابيهما فقالا صدقت قد حدثك امير المؤمنين
عليه السلام بهذا الحديث ونحن جلوس وقد حفظنا ذلك
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما حدثك فلم تزد
فيه حرفا ولم تنقص منه حرفا قال سليم بن قيس ثم لقيت
علي بن الحسين عليه السلام وعنده ابنه ابو جعفر عليه السلام قد
اقرأني جدي ابي الحسين عليه السلام عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وانا صبي قال عليه السلام فحدثت بما سمعت منه
ابيه عليه السلام وما سمعت عن امير المؤمنين عليه السلام
فقال علي بن الحسين عليه السلام قد اقرأني امير المؤمنين عليه السلام
وما سمعته من امير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو مريض وانا صبي ثم قال ابو جعفر عليه السلام
واقرأني جدي من رسول الله صلى الله عليه وآله وانا قال
ابان بن ابي عياش فحدثت علي بن الحسين عليه السلام

بهذا الحديث كله عن سليم بن قيس الهلالي فقال صدقت
وقد جاء جابر بن عبد الله الانصاري الى ابني محمد الباقر
عليه السلام وهو يختلف الى الكتاب فقبله واقرأه السلام
من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابان بن عياش فحدثت
بعد موت علي بن الحسين عليه السلام فلقيت اباجعفر محمد بن
علي بن الحسين عليهما السلام فحدثته بهذا الحديث كله عن سليم
بن قيس فاغرورقت عيناه وقال صدق سليم بن قيس قد اتى الي
قد اتى الي ابي بعد قتل جدي الحسين عليه السلام وانا عنده فحدثه
بهذا الحديث بعينه فقال له ابي عليه السلام صدقت وابيك
يا سليم قد حدثني بهذا الحديث ابي عليه السلام عن امير المؤمنين
عليه السلام وفي كتاب الله عز وجل ما يخبر الجاهل فيختلفا فيه
وليس يختلف ولا متناقض وذلك مثل قوله تعالى فاليوم
ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقوله تعالى
نسوا الله فنسيهم ثم يقول بعد ذلك وما كان ربك

اغرورقت عيناه ودمعتا كانها غرقتا في دموعهما

ننسى نسيانا ونسيانا ضد حفظه والنسوة الاترك للعمل

نسيا ومثل قوله تعالى يوم يقوم الروح والملئكة صفا
لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
ومثل قوله تعالى يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن
بعضكم بعضا وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل
النار ثم يقول الله تعالى لا تختصموا لدي وقد قدمت
اليكم بالوعيد ويقول تعالى اليوم نختم على افواههم
وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون
ومثل قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة ثم يقول تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير وقال الله تعالى وما
كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء
حجاب ثم يقول تعالى وكلم الله موسى تكليما
وقوله تعالى وناديناهما ان يا ابراهيم انك قد صدقت الرؤيا
وقال الله تعالى يا ايها النبي ويقول ومثل قوله تعالى عالم الغيب

يا ايها الرسول

لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات و
لا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
الا في كتاب مبين وقول الله تعالى ولا ينظر اليهم
يوم القيمة ولا يزكيهم ثم يقول الله تعالى كلا انهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون ومثل قول الله تعالى أأمنتم
من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي
تمور وقول الله تعالى الرحمن على العرش استوى
وقول الله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض
يعلم سركم وجهركم وقال الله تعالى ما
يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا
هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر
الا هو معهم اينما كانوا ويقول الله تعالى وهو معكم
اينما كنتم قال الله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل
الوريد وقال الله تعالى هل ينظرون الا ان تاتيهم

الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك وقول
الله تعالى قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم
وقول الله تعالى توفته رسلنا وهم لا يفرطون
ويقول الذين تتوفيهم الملئكة وقال الله تعالى الله
يتوفى الانفس حين موتها ومثل هذه الايات في
القران كثير فقد سال عنه رجل من الزنادقة امير المومنين عليه السلام
فاخبره بوجوه اتفاق معاني هذه الايات وبين له تاويلها وقد
اخرجت الخبر في ذلك بشرحه في كتاب التوحيد وساجرد
كتابا في ذلك لمشية الله تعالى وعونه والحمد لله رب العالمين

تمت الاعتقادات في يوم
النبر صلى الله عليه واله سنة اربع
وسبعين بعد الف

فصل اول در مخارج حروف

مخرج مکانی که حرف از آن تولد یابد و حروف تهجی بر سه و بیست است و قول آنانکه سی و شش گویند الف و همزه را یکی شمرده اند معتبر نیست و مخارج حروف بر هفده اند اول ابتدای حلق است از جانب سینه و آن مخرج همزه و هاست دوم میان حلق است و آن مخرج حاء و عین و غین است سوم آخر حلق اول دهان و آن مخرج خاء و غین نقطه دار است چهارم اول زبان است و آن مخرج قاف است با آنچه برابر و بیش از حنک بالا است پنجم زبان بیش از یکی بعد از مخرج قاف و آن مخرج کاف است با آنچه برابر او است از حنک بالا ششم میان زبان است با آنچه برابر و بیش از کام بالا و آن مخرج جیم و شین نقطه دار است و یای غیر مدی هفتم کنار زبان است که حافه گویند از جانب چپ یا راست با آنچه برابر و بیش از ثنایا است و آن مخرج ضاد نقطه دار است هشتم آخر پهلوی زبان است و آن مخرج لام است با آنچه برابر و بیش از منتهای دندانهای بالا است نهم سر زبان است نزدیک مخرج لام و آن مخرج نون است با آنچه برابر و بیش از منتهای دندانهای بالا است دهم سر زبان است نزدیک مخرج نون باندک فاصله با آنچه محاذی و بیش از منتهای دندانهای بالا و آن مخرج رای نقطه است یازدهم سر زبان است با خرد دندانهای پیش بالا و آن مخرج طای نقطه و دال نقطه و تای مثناة است دوازدهم تیری سر زبان است با سر دو دندان پیش بالا و آن مخرج ذال و ظاء نقطه دار و ثاء مثلثه است سیزدهم سر زبان است با سر دو دندان پیش زیرین و آن مخرج سین و صاد بی نقطه است و زای با نقطه است چهاردهم سر دو دندان پیش بالا است با میان لب زیرین و آن مخرج فاست پانزدهم میان لب و آن مخرج واو غیر مدی و بای موحده و میم است با اندکی بر خیزد و میم از بیرون در دو واو لب نیک بهم نرسد شانزدهم هوای فضای دهن است و آن مخرج الف و واو و مدی و یای هفدهم خیشوم است یعنی سوراخ بینی که غنه از وی بیرون آید و آن مخرج نون و میم است در حالت اخفا باغنه یا ادغام باغنه

فصل دوم در صفات حروف

بدانکه حروف کلمات فحشه شخص سکت موصوفند بهمس و غیر اینها حروف تهجی موصوفند بشدت بجز حروف کلمات اجد قط بکت موصوفند بشدت و حروف لم عمر وزن واو یا موصوفند بتوسط میان شدت و رخاوه و غیر اینها سزده حرف همه موصوفند برخاوه و حروف کلمات

خص ضغط قظ موصوفند بضعف استعلا و غیر اینها همه موصوفند بضعف استفال و صاد و ضاد و طا و ظا همه موصوفند باطباق و غیر اینها حروف همه متصفند بضعف انفتاح و حروف قطب جد موصوفند بقلقله و تای حروف و غیر اینها متصف بضعف ساکنه و بعضی از علماء قرائت نجای قلقله و ساکنه مضمته و مدلقه گفته اند و قلقله را صدا چیزی دیگر شمرده اند چون صفت صحت و ذلق را دخل چندان در تجوید نمود این شق اختیار نکرد در رسالهٔ وصاد و سین و زا موصوف اند بصفیر و واو و یای ساکن ماقبل مضموم موصوف باین اند و لام و را موصوف بانحراف و شین موصوف بتفشی و ضاد موصوف بتضیط و فضل همه حروف مستفله همه رقیق یعنی بارنگ اند و تا رنگ باید گفت و تعلم هیچ یک نشاید الا الام لفظ الله و اللهم بشرط انکه ماقبل ایشان ضمه نشاید یا فتح ان الله و وجه الله و اللهم و مگر ای ساکن ماقبل مفتوح یا مضموم مثل وزرقوا و رای ساکن ماقبل مفتوح یا مضموم اعم از انکه در وقف ساکن است شود یا در اصل ساکن باشد مثل المرء و یقدره و القبر و یستقر و مگر ای ساکن ماقبل ساکن غیر ای ساکن ماقبل مفتوح یا مضموم مثل البحر و العسر و مگر ای ساکن ماقبل ساکن ماقبل مکسوری که ساکن فاصل حرف استعلا باشد مثل مصر و عین القطر و بعضی از قرا در این صورت ترقیق کنند و شیخ جزری در نشر گوید که مرد در مصر تعلم اختیار میکنم و در قطر ترقیق نمط للوصل و علا بالاصل و رای ساکن ماقبل مکسور که کسره غیر اصلی باشد مثل ارجعوا یا متصل باشد مثل یا بنی ارکب معنا و مگر ای ساکن ماقبل مکسور که کسره اصلی که بعد از رای ساکن قاف باشد حرف استعلا واقع شده و از حروف استعلا سبع آنچه در قرآن اعظم بعد از راء ساکن ماقبل مکسور کسره اصلی واقع شده سه است صاد و طا و قاف صاد در سه موضع است ارصادا لمن حارب الله در سورهٔ توبه و صاد الطاغین در سورهٔ عم و لبالمرصاد در سورهٔ والفجر و طا در یک موضع است فی قرطاس فلمسوه در سورهٔ انعام و قاف در دو موضع من کل فرقة در سورهٔ توبه فکان کل فرق در سورهٔ شعرا و در فرق خلاف بعضی نحم گویند سایر اصل قاعده و بعضی برآنند که سزا برادر مان دو کسره واقع شده و حروف استعلا سبع همه مفخم اند و ترقیق هیچ یک روا نیست و آنچه متصف بصفت اطباق اند بغلظ زیاده باید کرد و باید دانست که الف در نحم و بر سر با ماقبل خود است اگر ماقبل وی الف

حروف سعلاء سبع یا را یا لام جلالیه مشروط مذکور شد معجم باید کرد و اگر بعد از حروف استعلاء باشد وقتی
خواهد بود و بدلالت حروف مجهوره را جهر بجای باید آوردن و شدیده را شدت خصوصاً قاف که اگر جهر و شدت
بجای نیاورند غلیظ شود و کاف که اگر شدت نکند کاف فارسی شود و حروف مطبقه را اطباق بجای باید
آورد خصوصاً وطا که اگر اطباق بجای نیاورند صاد بین شود و طا تا شود و ناحارت از دهان
اطباق طا در مثل احطته و بسطته و فرطت و فرطتم و در ابقای صفت استعلاء قاف در الم نخلقکم
من ماء مهین در سورهٔ والمرسلات و ذهاب آن خلاف کرده اند و هر دو وجه معمول است و ذهاب
اولی است و حروف قلقله را قلقله بجای باید آورد تا کامی که ساکن باشد و اگر سکون وقفی باشد قلقله
باید کرد مثل یقتلون و من یاس و یظهرون و الاسباط و یرثوه و الاسباط و النجلین
و زوج بهیج و یدخلون و بئس المهاد و بباید دانست که هر اصل حیث که مکرر آید خصوصاً
کامی که مشدد باشد مثل الرحمن الرحیم و بکر الحق است پس ناچار است احتراز نمودن از ان و حروف
لین را لین بجای باید آورد و حروف خوه بسستی باید کرد و ماشت باید نمود تا مشبه نشود
ساء فارسی و حم را نرشد باید کرد تا مشبه شین نشود حالح بعضی از عربان ملکه اگر ایشان گویند
و دریای متحرک مشدد زیاده از آنچه تقرای سدد باید شدت نکند تا مشبه کاف فارسی نشود
فصل چهارم در هائی کنایه و آن هر هائیست که ضمیر مفرد مذکر غائب باشد مثل فیه و له و به
و علیه و نصره و فعلوه و اجتباه و هدیه پس اگر ماقبل و مابعدی هر دو متحرک باشد مثل به
انشاء و له الاهو جمیع قرا متفق اند در صله و اگر ماقبل و مابعد هر دو ساکن باشد مثل اسمه و
علیه الله هیچ یک از قرا صله نکند و اگر ماقبل متحرک و مابعد ساکن باشد مثل به الله نیز هیچ کس صله
نکند و اگر ماقبل ساکن باشد و مابعد متحرک مثل فیه هدی و علیه انشاء صله نکنند الا ابن کثیر
و حفص که او عاصم است موافقت کرده است نادی در قریه مهانا در سورهٔ فرقان و بنا لیکن کثیر
دانست که بعضی از احکام مذکوره در بعضی از الفاظ مخصوصه جاری است مثل یؤده و
نوله و نصله و نوتاه و نؤته و یأته چنانچه در کتب مطوله مذکور است و ذکر آن در
این مختصر نمیگنجد در ملبدا لکه حروف مدیه سه الف و واو ساکن ماقبل مضموم و یای ساکن ماقبل
مکسور مثل الف قال و واو یقول و یای قیل و مثل هر سه مثل اوذینا و مدبر امر و کونوا نیست
طبیعی و غیر طبیعی مد طبیعی عبارت از امتدادی باشد که حاصل شود از حروف مد در ابقدر تلفظ

تلفظ مد بشان و آنرا علماء قراءت یک الف بقدر کرده اند و این یک الف مد طبیعی را ادائی و اصلی
خوانند و غیر طبیعی عبارتست از زیادتی امتداد و این زیاده را مد فرعی و عرضی گویند و قصر عبارت
از ترک این امتداد و ابقای مد طبیعی و زیادهٔ امتداد را لاند آرسی و سبب لعطی یا معنوی
سبب لعطی دو حرف است سکون حرف ساکن و همزه و ساکن ممکن نشود الا بعد از حروف مد و لازم باشد یا عارض
و سبب معنی هم باشد یا مظهر مثال ساکن لازم مدغم دابة و لا الضالین و انحاجوی و مظهر مثل
صاد و قاف و ساکن عارض مدغم مثل الرحیم ملک در وقف و ساکن عارض مظهر مثل نستعین و
یوقنون و النار و در سبب ساکن هر چه لازم باشد اجماع است جمهور قرا را بر مد آن در نهج اشباع و در
آن تفاوت نیست نزد جمهور قرا و عمل بر انست و آنچه عارضی باشد طول و توسط و قصر در آن جایز است
همه اعسار عارض و عدم اعسار آن در عادت حاصل و این سه وجه کامی باشد که ساکن
یا باشد کرد تا در آخر اسمام رود و اگر روم کسد در آخر روم جایز است غیر از قصر سکت اما
سکت همزه بیش از آن نیست که آن همزه متقدم باشد بر حرف مد یا موخر پس اگر مقدم باشد مثل امن
داودی و ایمانا مد او مخصوص است بقراءت نافع بروایت ورش از طریق ازرق و اگر موخر باشد
از حروف مد حال خالی از این نیست که مجتمع باشند در یک کلمه یا نه پس اگر مجتمع باشد مثل جاء و شاء و سیئ
وجیئ و عن سوء و ان تبوء اس آن را متصل و واجب خوانند و قصر در آن جایز نیست و لکن قرا بعضی
نسبت بعضی مد زیاده و کم کنند و عاصم را مقدار چهار الف مد باشد و اگر در دو کلمه مجتمع شوند
همزه و حرف مد مثل بما انزل و قالوا امنا و فی انفسکم آنرا منفصل و جایز خوانند و بعضی از
قرا قصر کرده اند و عاصم را در سر چهار الف مد باشد و اگر در صور مذکوره بجای حرف مد حرف
لین باشد که آن واو ساکن ماقبل مفتوح است و یاء ساکن ماقبل مفتوح پس اگر بعد از ایشان همزه باشد
منفصل در یک کلمه مثل شیء و سوء در حالت وصل بغیر از قصر نشاید الا ورش اولی نافع که
او در حالین طول و توسط کند و در حالت وقف طول و توسط و قصر هر سه جایز برای همه قرا و اگر بعد
از ایشان ساکن باشد لازم خواهد بود یا عارض سر بعد سر باید مدغم بود یا مظهر اما لازم غیر مشدد
حرف عین سه در فاتحه مریم و شوری و جمع قرا را در آن طول و توسط نادرست و لازم مشدد دو
حرف در قراءت آن کثیر کاهاس و دوم ارما الدس و محیای دو وجه طریق مذکور را برای وی
در کلمتین باشد و اما ساکن عارض غیر مشدد مثل الیل و المیت و الحسنیین و الی وطول آن

درجایی که وقف باسکان یا اشمام نمایند در آنجا اشمام دران جایز نباشد و همان سه وجه طول و توسط
وقصر دروی جایز است ازبرای همه وعارض شده مثل الذکرین حرمین و کیف فعل در قراءات اهل عرب
هر سه وجه طول و توسط وقصر دروی هر جایز است اما سبب معنوی قصد مبالغه است در نفی و آن از سر آن
حزم نباشد و ازان جمله است قصد تعظیم در کلمه توحید و آن ازبرای فاصله میان متصل میباشد فاسلک
هرگاه که سبب مد از صفت خود متغیر شود خواه همزه و خواه ساکن مد و قصر جایز نباشد بنا بر الغای عارض
واعتبار آن پس هرگاه که وصل کنند الم فاتحه سورهٔ آل عمران ابلغها جلالا در یاء میم از برای همزهٔ
قراءه و قصر جایز نباشد باعتبار استصحاب حکم واعتبار بعارضی و توسط که بعضی گفته اند وجه ندارد
و مد اولی بسبب باقی باشد و اگر اثر باقی نماند قصر اولی است فصل ششم در ادغام ادغام
بردو قسم است کبیر و صغیر کبیر آن بود که اول از مثلین یا متقاربین بی امتحان متحرک باشد و در ساکن
گردانند و در دوم ادغام کنند و این در قراءات اهل عرب و بعوت باشد و عاصم از جمله دو کلمه ادغام
کند یکی قال ما مکنی در سورهٔ الکهف و دیگری لا تأمنا در سورهٔ یوسف و در لا تأمنا اشمام
لازم باشد و اشمام در بن موضع بهر سانیدن لبهاست بعد از اسکان بدانچه اصح پس نباید اشمام
ادغام لا تأمنا ناقص باشد و ادغام صغیر آنست که اول از مثلین یا متقاربین بی امتحان ساکن باشد
او را ادغام در دوم کنند و این بر دو قسم است متفق علیه و دیگر مختلف فیه اما متفق علیه ادغام دو مثل است
که بهم رسند و اول ساکن باشد خواه در یک کلمه باشد مانند یدرککم الموت و یوجهه و خواه دو کلمه
مثل فاضرب بعصاک و سنحت تجارتهم و فی قلوبهم مرض الا کافی که اول
حرف مد باشد که آن بسکام ادغام نتوان کرد مثل فی یوسف و قالوا وهم و اگر حرف لین
باشد نیز ادغام نمایند کرد مثل عصوا و کانوا و تالهی یا، یعنی در قرآن عظیم بیاز ده جا واز
متفق علیه است ادغام ذال در ظا مانند اذ ظلموا و دال قد در تا مانند قد تبین و یا ء هیئت
ساکنه در دال و ط مثل اثقلت دعوا الله و قالت طایفه و طار در تا مثل احفت و
وفرطت و فرطتم لیکن بیان اطباق و طا در امثله مذکوره لازم باشد الا جایی که گونه شده و در
انقاف صفت استعلای قاف الم نخلقکم من ماء مهین در سورهٔ والمرسلات و در ذال آن جلالت
و هر دو وهم معلوم است و در ذال اولت جایی که گونه شد و در ادغام قاف در کاف در کلمه
مذکوره خلاف نیست و لام بل و هل و قل در لام و در را مثل بل ران بذوقوا و بل ربکم و قل

وقل لهم و قل ربکم و هل لک و لفظ هل در قرآن عظیم بیاز ده جا رسیده اما از مختلف فیه عاصم
ادغام نکرده بهر دو روایت الا آثار ادر ذال در کلمهٔ بلهث ذلک در سورهٔ اعراف و
بار ادر میم ارکب معنا در سورهٔ هود و نون طسم دو کلمه را در میم و بروایتی بکمه
ادغام کرده نون یاسین و القرآن و نون ن و القلم را در واو و القرآن و واو و العلم و
ذال یدر تا از باب اخذ و اتخاذ مثل اخذتهم و اتخذتم و در تا فی مسائل مختلفه همه جا اظهار
کرد و آن دال اذا است نزدشش حرف با و جیم و دال و زا و سین و صاد و دال قد نزد
هشت حرف جیم و دال و زا و سین و شین و صاد و ضاد و طا و ثاء تا نیز ساکنه
نزدشش حرف تا و جیم و زا و سین و صاد و ظا و لام هل نزد تا و نون و تا و لام بل
نزد هفت حرف تاء ساکنه نزد فا و میم مثل و من اظلم ممن شبث فاولئک و بعد ما من شاء
نزد جایی که بخرم تا خواهند و فای ساکنه نزد یا و رای ساکنه نزد لام و لام نعل مجزوم در
ذال لک و دال ساکنه در ذال و ثاء ساکنه در تا فصل هفتم در احکام نون و تنوین
ساکنه تنوین و نون ساکن چون بحرف حلقی رسند محکوم بحسب حکم کردند اظهار و ادغام و قلب
و اخفا اما اظهار نزد حروف حلقی است که عبارت از همزه و ها و عین و حا و غین و خا است مثل
ینأون و من آمن و عذاب الیم و ینهون و من هاد و حروف هاد و
انعمت و من عمل و سمیع علیم و ننحتون و من حکیم حمید و فسینغضون
و من غل و عفو غفور و المنخنقة و من خلق علیم خبیر اظهار نزد این حروف
از جهت تعدد مخرج ایشان است نون اما ادغام نزد حروف یرملون است در لام و را
و غنه و در یا با غنه مثل من یشاء لمحی یغشاه من رهم و غفور رحیم و من ماء
مهین و من لدنه و هدی للمتقین و من دال و غشاوة و لهم و من نار و
عاملة ناصبة و صاحت تسعة نون را از یرملون اخراج کرده زیرا که داخل در مثلین است
و در الواقع چنین بهتر است اما ادغام در حروف یرملون بواسطه قربست و عدم
در لام و را بجهت شدت قرب و اگر نون ساکن ما و او و یا در یک کلمه جمع شود وان در قرآن
عظیم جهار است و او در دو موضع یکی قنوان و دیگر صنوان و یا در دو موضع یکی دنیا و دیگر

و دال ساکنه در تا و ذال ساکنه در تا
و نون ساکن در یرملون هر دو کلمه
ادغام جهت قرب
و سهولی می رود
در یک کلمه ادغام
جهت بعد
نمود جهت آن
بعد
کلمه اولی اگر کوتون
باشد و اخر کلمه
ثانیه نون باشد
و ادغام
قرآن

اظهار ماند نمود ترا اگر ادغام کنند مشبه بضاعف شود اما قلب کاهی باشد که نون ساکنه در یک کلمه و دو
کلمه و تنوین در دو کلمه مثل انبئهم و ملن یاء و سمیع بصیر که حسنهٔ نون و تنوین منقلب
بمیم شوند و حون قلب بمیم شوند اخفاء بغنه باید کرد قلب بمیم از جهت آنست که میم مواخی نون است
در غنه و صفت بین بین و ظهر و استعال و انفتاح و ساکنه و متارک یاست و مجاهر و صفت جهر و
استفال و انفتاح و ساکنه اما اخفا نزد باقی حروف هجا ست و آن شانزده حرف است و حون الف
خارجت ماند پانزده حرف می ماند که آن تا و ثا و جیم و دال و ذال و زا و سین و شین
و صاد و ضاد و طا و ظا و فا و قاف و کاف و از برای یک سه مثال نموده میشود نون در
یک کلمه و دو کلمه و تنوین در دو کلمه مثل انت من تحتها جنات تجری علی الحنث العظیم من عرم
قولاً ثقیلا انجیتنا من جنات غساقا جزاءً انداداً من دابة کاساً دهاقا
عاندرتهم من ذریة وکیلا ذریة انزل من زکیها مبارکة زیتونة مشتبهاً ومتشابهاً
خالصاً سایغاً انشاء من شاء صباراً شکوراً نضرة وامن جلال رحاصرصراً
منضود من ضل کلاً ضربنا بقنطار من طین صعیداً طیباً انظروا من ظهر ظلا
ظلیلا انفسکم من فضل بیوتاً فارهین انقذکم من قال رزقاً قالوا منکم من کان
ملکاً کبیراً و در اخفاء غنه لازم باشد و هیچ احدی از قرا ترک غنه تجویز نکرده و اخفا
این حروف بعد از قرب و بعد ایشان شاملست پس هر چه اقرب بود اخفا بود و اخفا از برای آن باشد
که این حروف تمحون حروف حلق بعد سند با اظهار باشد و مثل حروف برملون قرب ست تا ادغام
باشد پس در مثال قرب و بعد شاهد بعنی مثال اظهار و ادغام و آن اخفاست و غنه لازم وی است
چنانکه شیخ شاطبی در حرز الامانی و شیخ محمد جزری در طیبه تصریح بآن کرده اند و در باقی
کتب و اوست بر سطور بهت امانون و مهم هر کاهی که شد با سبه الله اظهار غنه باید نمود مثل
ان الله والجنة والناس وعم ولما ومما واکرمهم ساکن باشد نمذهب اصح معمول
به اخفا با غنه تا مثل انبئهم باسمائهم وقلنا لکم و نعبر ما هر حرف دیگر که رسد
اظهار باید کرد علی هذا در مثل لهم آمنوا وعلیهم غیر در
واو و فا مبالغه در اظهار باید کرد مثل لعلکم تفلحون و
وعلی سمعهم و ترکیم تا آخر

فصل هشتم در وقف

وقف در لغت بند کردن و بریدن و در اصطلاح قرآن بریدن کلمه ست از ما بعد وی و در سن فصل در
کتاب سبعه اول در احکام وقف بدانکه حون قاری را ممکن نیست که قصهٔ را یا سوره را
یک نفس تواند خواند لاجرم اختیار وقف نمود از جهت استراحت تنفس و تقویت حسن ابتدا
بعد از ان و وقف منقسم بر چهار قسم ست وقف تام و کافی و حسن و قبیح وقف
تام آنست که کلمه موقوف علیه را تعلق بما بعد نباشد نه از روی لفظ نه از روی معنی مثل
وقف بر مالک یوم الدین و ابتدا ایاک نعبد و وقف بر اولئک هم المفلحون و ابتدا
بان الذین کفروا تام از جهت آن گویند که سخن تمام است و مخاطب را انتظاری نیست پس در اینجا
وقف توان کرد و ابتدا بما بعد توان و وقف کافی آنست که کلمه موقوف علیه را تعلق
بما بعد باشد نه از روی معنی نه از روی لفظ مثل وقف بر ومما رزقناهم ینفقون و ابتدا بمن
والذین یؤمنون و وقف بر ومن قبلک و ابتدا بالآخرة کافی از برای آن گویند که وقف در
وی خوب و مخاطب را کافی و ابتدا بما بعد آن جایز است و وقف حسن آنست که کلمه موقوف
علیه را تعلق بما بعد داشته باشد از روی لفظ حسن از جهت آن گویند که معنی مفهوم است در
تفصیل و وقف حسن و مفید است اما ابتدا بما بعد آن حسن نیست مثل وقف بر الحمد لله و ابتدا
برب العالمین مگر آنکه رؤس آی باشد که ابتدا بما بعد آن جایز است و بدانکه وقف بر آیات
سنت بود بنا بر روایتی که وارد شده از ام سلمه رضی الله عنها که گوید رسول صلعم در حین
قراءت بر سر هر آیه وقف میکرد و وقف قبیح آنست که معنی مفهوم نباشد مثل وقف بر بسم الله
از بسم الله الرحمن الرحیم یا بر مالک از مالک یوم الدین قبیح گویند از جهت عدم تفهم معنی و عدم فایده
و سر قراءتی و ابتدا بما بعد نتوان کرد بلکه اعاده موقوف علیه باید نمود و در وآن عظیم منهیا
نست که وقف بر آن واجب باشد و هیچ موضع نیست که وقف بر آن حرام باشد چنانکه در کتب این فن
مقرر است و این فقیر در بعضی از رسایل خود بحسب این منجمه که علماء قراءت گویند که وقف بر
فلان موضع جایز است مراد اینست که وقف نمیتوان کرد که باز اعاده مدرس طریق که ابتدا بما
کنند بانکه وقف نمیتوان کرد که باز اعادهٔ موقوف علیه کنند حاکه در کتاب سبعه تحسین جزری
مبین شده در سان وقف بر اواخر کلمه و کیفیت آن بدان ایدک الله تعالی که وقف
بر اواخر کلمه در کلام عرب بوجوه متعدده جهت اما مستعمل نزد قرا نه بوجه واز نه بوجه آنچه موظف

ود و اسکان و روم و اشمام اسکان انداختن حرکت اخر کلمه است اگر متحرک بوده باشد و این در
حرکات ثلثه جایز است روم عبارت است از نطق بعضی از حرکت موقوف علیه و آنچه قرار استاد خود بعل
وارد اند حس حضار را بحرکت و باقی داشتن دو ادراک و مشعر است بر این کلام حافظ
ابو عمرو دانی در تیسیر آنجا که گفته که حتی مذهب معظمها و روم مخصوص کسر و جر و رفع و ضم است
فتح و نصب نباشد و قول آنانکه معلوم مشدد جایز داشته اند غلط و خطاست و اسمام عبارت است از
اشارت بحرکت موقوف علیه بعد از آن که ایزا ساکن کرده باشند پس فرق میان اسکان و اشمام بحرکت
عضو بوده باشد یعنی ضم شفتین و از بینکه گویند روم آنست که در وقف اسکان جایز است اطول و توسط و قصر
در اسمام جایز و در روم که بعضی حرکت است و حکم وصل دارد بعد از قصر جایز نیست

بدان ادرک الله تعالی که اعوذ بالله کسی در اول تلاوت سنت و بلند باید گفت اگر در حضور
قاری مستمعی شرط اگر مستمعی نباشد یا در نماز خواند آهسته و جایز است وقف بران و وصل
آن یا بعدی از آن خواه بسمله و خواه نه مخصوص تعاری باجزوی یا بسوره ست و صنعوی
بذهب اصح اعوذ بالله من الشیطان الرجیم است و اگر زاده بر این گاند نیز جایز است و در
رطاست و ابد شدن اما آنچه در سوره کل است اولی ست و امسته کسی در جمیع احوال
و در آخر تلاوت کسی که از بعضی قرا نقل نموده اند صحیح و معمول به نیست والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحیم کسی در ابتدای هر سوره از سور قرآن جایز است الا سوره توبه
که نباید گفت خواه ابتدا کند و خواه وصل کند و در سوره انفال اگر ابتدا کند بعشر
یا بجزء یا هر دو یا نماند مخیر است که بسمله گوید یا ترک کند و اجرای سوره ترک اولی ست
و جایز است وصل آخر سوره بسم الله و قطع بسم الله از سوره ما بعد

قراء عشره در فاتحه بدان ایدک الله تعالی که سوره فاتحه هو آیتست بخلاف و در
تعداد آیه خلاف کرده اند مکی و کوفی بسم الله الرحمن الرحیم را یک آیه گویند و صراط
الذین انعمت علیهم غیر المغضوب علیهم و لا الضالین این مجموع را یک آیه گویند و صراط
الذین انعمت را جدا گانه گویند و باقی اعم عدد بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین
این مجموع را یک آیه دانسته اند و صراط الذین انعمت علیهم را یک آیه گویند و این سوره
مدنیست و بعضی را اند که مکی و مدنیست و در نوبت نازل شده و این سوره را فاتحه

فاتحة الکتاب و ام القرآن و سبع المثانی و سوره الحمد گویند هست و نه کلمه هست و صد و چهل
و دو حرف و هر حرف را مجموعی هست و صفات حنانکه یکدیگر شب در مخارج و صفات
ناچار است از سر آن و در دن هر حرف از مخرج خودی و دادن صفات ناشسته یکدیگر
نشوند و ناچار است از باریک کسی لفظ الله که در این سوره است بدانکه ما قبل
وی مکسور است و ناچار است از اظهار نون بعد ری اگر بعد از وی حرف حلقی
ناچار است از سکون اطباق و استعلاء صاد و طا ناشسته بسود صاد بر ین
و طا تا و نیز لابد است از تمیز کردن ضاد ناسطا لله و مخرج از طا و لابد است از حذر
کردن از یکدیگر حرف ساکن و متحرک و اختلاس و اسماع و دی چون این معلوم
شد بدانکه عاصم و کسائی و یعقوب و خلف مالک الملک خوانند بعد از میم و باقی
قرا که نافع و ابن کثیر و ابو عمرو و ابن عامر و حمزه و ابی جعفر باشند ملک یعنی الف خوانند از
و ادغام کرده و ابی عمر میم الجمع را در میم مالک بروایت سوسی از طریق شاطبی و هر
دو را دغام کرده و ابی عمر میم الجمع را در میم مالک بروایت سوسی از طریق شاطبی و هر
دو روایت بخلاف غنه از طریق بسر و یعقوب بخلاف غنه ادغام کرده و میم الجمع را
در میم مالک و باقی قرا اظهار خوانده اند و حمزه در وقف میم لفظ اماک را
بکسر و بسهیل کما لا خوانده و باقی قرا بتحقیق خوانده اند در حالین و حمزه در وصل میل
اشانی و قبل که راوی ابن کثیر است و روسی که راوی یعقوب است لفظ الصراط و صراط
را بسین خوانند و باقی قرا بصاد خالص خوانده اند و حمزه اشمام کرده یک راوی
او که خلف است هر دو را بزا یعنی خلط کرده صاد را بزا که نه صاد صریح باشد و نه
زای صریح و خلاد که راوی دیگر وی است الصراط را بزای صریح خوانده اند
بصاد خالص خوانده و حمزه و یعقوب لفظ علیهم را در هر دو موضع بضم هاء خوانده اند
و قفا و وصلا و باقی قرا بکسر خوانده اند و ابن کثیر و ابی جعفر در خلاف و قانون کلاف
غنه میم لفظ علیهم را در هر دو موضع صله داده اند و هم را اسماع کرده ما انکه واو
حاصل شود و باقی قرا باسکان خوانده اند

جواب اخلاص بدان و فقک الله

۶۶ ۱۹

تعالی که سوره اخلاص که آست و اخلص بیان رفته اند که مرتبت نوزده کلمه است و صد و بیست
حرف و این سوره نزد مدنی و عراقی چهار آیه است و نزد مکی و شامی پنج آیه است
یک آیه خلاف بیشتر مکی و شامی هم اند در انتها آیه دانسته اند و باقی هم اند و لم یلد و لم یولد محو را
شاکعه اند و ناچار است از نبردن آوردن هر حرف از مخرج وی با صفات خاصه که گذشت
در مخارج و صفات و لابد است از کشیده گوش داشتن که در سر سوره واقع است و در
حالت وصل احد با الله سوین را کسره باید داد و جیم عند الله را با ریگ باید گفت
و ناچار است از قلقله دال که در آخر الفاظ سوره است در حالت وقف و وصل اگر
در وصل ساکن بیش و در حالت وقف مساوی باید کرد و ادغام ماندن نون
لم یکن را در لام کفوا غنه جهت جمیع قراء الا ابی جعفر که از وی غنه مقبول و
خفیف کرد راوی عاصم کفوًا را بواو موضع فا خوانده و بکر که راوی عاصم است و
باقی قراء همزه خوانده اند کای واو خلف و بعضی سکون فا خوانده اند
حاضر و جمیع سر سکون خوانده و در وصل و در وقف بعل میکند حرکت همزه را بها
و حذف میکند همزه را که کفانذر شود و نیز در وقف بدل کرده همزه را بواو
مفتوحه که بعد از وی الف مشبع بدل از سوین باسکان فا که کفوا نثر و باقی قراء
بهمزه و ضم فا صاکه گفته شد خوانده اند و الله اعلم

بدان ایدک الله که لحن بر دو قسم است جلی و خفی جلی آن که در کلمات قرآن یا در اعراب
بعسر واقع شود سوی آنچه مقصود است و این همه کس را معلوم شود خواه قاری و خواه غیر قاری
و لحن خفی آن که حرف از مخرج خود ادا نشود یا خللی در صفات وی حاصل شود و آن معلوم
نشود الا هر کس را که او آن فن را از استاد ماهر صاحب سلیقه والله اعلم

تمت فی الساعة الرابعة من شهر رمضان سنة ۱۳۵۹
اول اضافه کوت ملان جمله

صفات
مجهوره رخاوت و شدت مستعلیه منفتحه ساکنه

لام مهموسی زبان است
با الف مرا بروی است از
خ دندانهای بالا

صفات
مجهوره رخاوت و شدت مستعلیه منفتحه ساکنه

میم مذاکم در میم دو مخرج اعتبار
کرده اند نا مخرج اصلی آن که از
میان و لب الا بروی است و دیگر مخرج
خیشوم است در حالت اخفای یا غنه یا
ادغام یا غنه

نون

صفات
مجهوره رخاوت و شدت مستعلیه منفتحه ساکنه

نون را دو مخرج است یکی سر زبان
بعد از مخرج لام با الف مرا بر
وی است از اینجا دندان بالا
و دیگر مخرج خیشوم است در حالت
اخفای یا غنه یا ادغام یا غنه

واو را دو مخرج است یکی
دیگر مذاکم که غیر مدی است مخرج
آن دو لب است یکی از هر دو
و الف که مادی است هوای فضای
دهن است

صفات
مهموسه رخاوت مستعلیه منفتحه ساکنه

ها را دو مخرج است یکی
دیگر مذاکم که غیر مدی است
مخرج آن میان زبان است
با الف مرا بروی است از
کام بالا و الف که مدی است
هوای فضای دهن است

كتاب آداب المتعلمين بتصنيف نصير الملة والدين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على آلائه والشكر على نعمائه والصلوة على سيد
انبيائه وخير اوصيائه وبعد فكثير من طلاب العلم لا يتيسر
لهم التحصيل وان اجتهدوا ولا ينتفعوا من ثمرة سعيهم واشتغلوا
لانهم اخطئوا طريقه وتركوا شرائطه وكل من اخطأ الطريق
ضل فلا ينال المقصود اردت ان ابين طريق التعلم على سبيل
الاختصار على ما رايت في الكتاب وسمعت اساتيذي اولى
العلم والله الموفق والمعين فابين المقصود في فصول اثنى

الفصل الاول في ماهية العلم وفضله اعلم انه قال رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم و مسلمة
والمراد من الحال ههنا علم الحال اى العلم المحتاج اليه في الحال
الموصل الى النفع في المآل كما يقال افضل العلم علم الحال و افضل
العمل حفظ الحال فيفرض على الطالب ما يصلح حاله وشرف
العلم لا يخفى على احد اذ العلم هو المختص بالانسانية لان جميع
الخصال سوى العلم يشترك فيه الانسان وساير الحيوانات
كالشجاعة والقوة والشفقة وغيرها وبه اظهر الله تعالى فضل
آدم عليه السلام على الملائكة وامرهم بالتجود له وانه هو وسيلة
الى السعادة الابدية ان وقع العمل على مقتضائه فالعلم
الذي يفرض على المكلف نفسه يجب تحصيله وجبر عليه
ان لم يحصل والذي يكون الاحتياج به في الاحيان فرض
على سبيل الكفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقين
وان لم يكن في البلد من يقوم به اشتركوا جميعا بالوجوب قيل بان علم ما يقع على نفسه في جميع الاحوال بمنزلة
الطعام لا بد لكل واحد من ذلك وعلم ما يقع في الاحيان
بمنزلة الدواء يحتاج اليه في بعض الاوقات وعلم النجوم من
بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه يضره ولا ينفع الا قدر
ما يعرف به القبلة واوقات الصلوة وغير ذلك فانه
قالين بحر لم فاما نفس العلم فهي صفة يتحلى بها من قامت
هي به فينبغي للطالب ان لا يغفل عن نفسه وما ينفعها
وما يضرها في اولها واخرها فيستجلب ما ينفعها ويجتنب
عما يضرها لئلا يكون عقله وعمله حجة عليه فيزداد

اليه ظ

فاردت ظ

من ح

العلم ظ

المال ظ

لا ح

المذكور ح

عقوبة الفصل الثانى فى النية لابد لطالب العلم من النية
تعليم ل فى تعلم العلم اذ النية هو الاصل فى جميع الافعال لقوله
انما الاعمال بالنيات ولقوله لكل امرء ما نوى فينبغى ان ينوى
المتعلم بطلب العلم رضاء الله تعالى وازالة الجهل عن نفسه وعن
سائر الجهال واحياء الدين وابقاء الاسلام فان الامر بالمعروف و
النهى عن المنكر من نفسه ومتعلقاته ومن الغير بقدر الامكان
فينبغى لطالب العلم ان يصبر فى المشاق ويجتهد بقدر الوسع
فلا يصرف عمره فى الدنيا الحقيرة الفانية ولا يدنس نفسه بالطمع و
يحترز عن الكبر الفصل الثالث فى اختيار العلم والاستاد
والشريك والثبات ينبغى لطالب العلم ان يختار من كل علم
احسنه وما يحتاج اليه فى امور دينه فى الحال ثم ما يحتاج
اليه فى المآل ويقدم علم التوحيد ويعرف الله تعالى بالدلائل
عتيق للكرم والقديم دستور ويختار العتيق دون المحدثات قالوا عليكم بالعتيق واياكم
والمحدثات ويختار المتون كما قيل عليكم بالمتون واما اختيار
الاستاد فينبغى ان يختار الاعلم والاورع والاسن وينبغى ان
وصل ل يشاور فى طلب اى علم يراد وفى المشى الى تحصيله فاذا دخل المتعلم
الى بلد

الى بلد يريد ان يتعلم فيها فليكن الا تعجل فى الاختلاط
مع العلماء وان يصبر شهرين حتى كان اختيار الاستاد
لم يؤد الى الترك والرجوع الى آخر فلا يبارك له فينبغى
ان يثبت ويصبر على استاد وكتاب حتى لا يتبرك به . ابرهم
كل ٤ وعلى فن حتى لا يشتغل بفن آخر قبل ان يصير ماهرا فيه
وعلى بلد حتى لا ينتقل الى بلد آخر من غير ضرورة فان ذلك
كله يفرق الامور المقربة الى التحصيل ويشغل القلب ويضيع
زخرة تانو له ميكو يزار ابزيم الاوقات واما اختيار الشريك ينبغى ان يختار المجد
والمورع صاحب الطبع المستقيم ويفر من الكسلان
والمعطل ومكثار الكلام والمفسد والعتان قيل فى الحكمة
الارض باشغالها واعتبر ص ٤ الفارسية يار بد بدتر بود از مار بد وقيل فاعتبروا يا اولى الابصار
بالصاحب وينبغى ان يعظم العلم واهله بالقلب غاية التعظيم
قيل الحرمة خير من الطاعة حتى لم يأخذ الكتاب ولم
يطالع ولم يقرأ الدرس الا مع الطهارة وينبغى ان
يجود كتابة الكتاب ولا يقرمط ويترك الحاشية الا
عند الضرورة لانه ان عاش فندم وان مات شتم وينبغى

ان يتبع العلم بالتعظيم والحرمة لا بالاستهزاء ولا يختار نوع من العلم بنفسه بل يفوض امره الى استاده لان الاستاد قد حصل له التجارب في ذلك عند التحصيل وعرف ما ينبغي لكل واحد وما يليق بطبيعته وينبغي لطالب العلم ان لا يجلس قريبا من الاستاد عند السبق بغير ضرورة بل ينبغي ان يكون بينه وبين الاستاد قدر القوس لانه اقرب الى التعظيم وينبغي لطالب العلم ان يحترز عن الاخلاق الذميمة فانها كلاب معنوية قال رسول الله صلعم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة

الفصل الرابع في الجد والمواظبة والهمة ثم لابد لطالب العلم من الجد والمواظبة والملازمة قيل من طلب شيئا وجد وجد ومن قرع بابا ولج ولج وقيل بقدر ما تبغي تنال ما تتمنى قيل يحتاج في العلم الى جد ثلثة المتعلم والاستاد والاب ان كان في الاحياء ولابد لطالب العلم من المواظبة على الدرس والتكرار في اول الليل واخره فان ما بين العشائين ووقت السحر مبارك قيل من اسهر نفسه بالليل فقد فرح قلبه بالنهار وتغنم ايام الحداثة وعنفوان الشباب ولا يجتهد نفسه جهدا يضعف النفس

وينقطع

وينقطع عن العمل بل يستعمل الرفق في ذلك والرفق اصل عظيم في جميع الاشياء ولابد لطالب العلم من الهمة العالية في العلم فان المرء يطير بهمته كالطير يطير بجناحيه فلابد ان يكون همته على حفظ جميع الكتب ليحصل البعض فاما اذا كانت له همة ولم يكن له جد او كان له جد ولم يكن له همة عالية لا يحصل له الا قليل من العلم فينبغي ان يبعث نفسه على التحصيل والجد والمواظبة بالتأمل في فضايل العلوم ودقايقها فان العلم يبقى وغيره يفنى فانه حيوة ابدية قيل العالمون احياء وان ماتوا فهم احياء وكفى بفرة العلم داعيا للعاقل على تحصيله وقل يتولد الكسل من كثرة البلغم والرطوبات وطريق تقليله تقليل الطعام وذلك لان النسيان من كثرة البلغم وكثرة البلغم من كثرة شرب الماء وكثرة شرب الماء ومن كثرة الاكل والخبز اليابس يقطع البلغم والرطوبة وكذا اكل الزبيب ولا يكثر الاكل منه حتى لا يحتاج الى شرب الماء فيزيد البلغم والسواك يقلل البلغم ويزيد في الحفظ والفصاحة وكل الذي يقلل البلغم

بلذة

قال ابن عبد السواك اثنى عشر فايدة هو من السنة ومطهرة للفم مرضاة للرب ويرضي الرحمن ويشد اللثة ويذهب الاسنان ويذهب ما يخرج من الطعام ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ ويفاتح الشهوات وتفرح به الملائكة

وفي نسخة تقوي

ويزيد في الحفظ والفصاحة وكذا الفي بقلة البلغم والرطوبات
وطريق تقليل الاكل التامل في منافع قلة الاكل وهي
الصحة والعفة وغيرها والتامل في مضار كثرة الاكل
وهي الامراض وكلالة الطبع قبل البطنة الاكل والنوم
الا لغرض تذهب الفطنة وينبغي ان ياكل الا طعة الدسمة
ويقدم في الاكل الالطف والاشهى وان لا يسعى في
الاكل والنوم الا لغرض الطاعات كالصلوة والصوم
وغيرها الفصل الخامس في بداية السبق وقدره وترتيبه
ينبغي ان يكون بداية السبق يوم الاربعا كما قاله رسول الله
صلعم من شئ بدئ في يوم الاربعا الا وقد تم قيل كل عمل
من اعمال الخير ولابد ان يوقع في يوم الاربعا وهذا
لان يوم الاربعا يوم خلق فيه النور وهو يوم نحس
في حق الكفار فيكون مباركا للمؤمنين واما قدر السبق
في الابتداء ينبغي ان يكون قدر السبق للمبتدي قدر ما يمكن
ضبط الاعادة مرتين بالرفق والتدريج فاما اذا طال
السبق في الابتداء احتاج الى الاعادة عشرات فهو

في

يعتبر
في الاشتهاء وابنه كذلك لانه يعتاد كذلك ولا يترك تلك
العادة والاجهد كثير وقد قيل السبق حرف والتكرار
الف وينبغي ان يبتدئ بشئ يكون اقرب الى فهمه
والاسامي كانوا يختارون للمبتدي صغارات
المبسوط لانها اقرب الى الفهم والضبط وينبغي ان
يعلق السبق بعد الضبط والاعادة كثيرا ولا يكتب المعلم
شيئا لا يفهمه فانه يورث كلالة الطبع ويذهب
الفطنة ويضيع اوقاته وينبغي ان يجتهد في الفهم
من الاستاد وبالتامل والتفكر وكثرة التكرار فانه
اذا اقل السبق وكثرة التكرار والتامل يدرك ويفهم
قيل حفظ حرفين خير من سماع ورقين وفهم حرفين
خير من حفظ ورقين واذا تهاون في الفهم ولم
يجتهد مرة او مرتين يعتاد فلك فلا يفهم الكلام
اليسير فينبغي ان لا يتهاون بل يجتهد ويدعو الله
تعالى ويتضرع اليه فانه يجب من دعاه ولا يخيب
من رجاه ولابد لطالب العلم من المطارحة والمنا

والاساتيذ

ظرة

فينبغي ان يكون بالانصاف والتأني والتأمل فيتحرز
عن الشغب والغضب فان المناظرة والمذاكرة مشاورت
والمشاورت انما يكون الاستخراج الصواب وذلك
انما يحصل بالتامل والانصاف ولا يحصل ذلك بالغضب
والشغب وفائدة المطارحة والمناظرة اقوى من فائدة
مجرد التكرار لان فيه تكرارا وزيادة قيل مطارحة ساعة
خير من تكرار شهر لكن اذا كان مع منصف سليم
الطبيعة واياك والمذاكرة مع متعصب غير مستقيم
الطبع فان الطبيعة مسترقة والاخلاق متعدية
والمجاورة مؤثرة وينبغي لطالب العلم ان يكون متاملا
في جميع الاوقات في دقايق العلوم ويعتاد ذلك
فانما يدرك الدقايق بالتامل وهذا قيل تامل يدرك
ولابد من التامل قبل الكلام حتى يكون صوابا فان
الكلام كالسهم فلابد من تقويمه بالتامل قبل الكلام
حتى يكون مصيبا كما ذكر في اصول الفقه هذا اصل وهو
ان يكون كلام الفقيه المناظر بالتامل ويكون مفيدا

من جميع

من في جميع الاحوال والاوقات ومن جميع الاشخاص قال
رسول الله ص الحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها اخذها
وقيل خذ ما صفى ودع ما كدر وليس لصحيح العقل في البلدان
عذر في ترك التعلم والمعلم ان يشتغل بالشكر باللسان
والاركان بان يروي الفهم والعلم ويراعي الفقراء بالمال
وغيره ويطلب من الله التوفيق والهداية فانه تعالى
هادي لمن استحضاه ومن يتوكل عليه فهو حسبه و يهديه
الى صراط مستقيم وينبغي لطالب العلم ان يكون ذا همة
عالية لا يطمع في اموال الناس قال النبي ص اياك والطمع
فانه فقر حاضر ولا يبخل بما عنده من المال بل ينفق على
نفسه وعلى غيره قال النبي ص الناس كلهم في الفقر مخافة
الفقر وكان في الزمان الاول يتعلمون الحرفة ثم يتعلمون العلم
حتى لا يطمع في الاموال الناس وفي الحكمة من استغنى
بمال الناس افتقر والعالم اذا كان طامعا لا يبقى حرمة
العلم ولا يقول بالحق وينبغي لطالب العلم ان يعتقد و يقدر
لنفسه تقديرا في التكرار فانه لا يستقر قلبه حتى يبلغ
ذلك المبلغ وينبغي ان يكرر سبق الامس خمس مرات

وسبق اليوم الذى قبل الامس اربع مرات والسبق الذى
قبله ثلاث مرات والذى قبله اثنين والذى قبله واحد فهذا ادعى
اقرب الى الحفظ والتكرار وينبغى الاعتياد المخالفة فى
التكرار لان التدريس والتكرار لابد وان يكون بقوة ونشاط
لا تجهد جهدا يجتهد نفسه لئلا ينقطع عن التكرار فخير الامور
اوسطها ولا بد له من المداومة فى العلم من اول التحصيل الى
اخر العمر الفصل السادس فى التوكل لابد لطالب العلم من التوكل فى
طلب العلم ولا يهتم لامور الرزق ولا يشغل قلبه بذلك
ويصبر لان طلب العلم امر عظيم وفى تعب تحصيله اجر
قوى وهو افضل من الغزو عند اكثر العلماء فمن صبر على ذلك
وجد لذة تفوق سائر لذات الدنيا ولهذا كان محمد بن
الحسن اذا اشتد الحر ولحقه المشكلات يقول لابن ابناء
الملوك هل من هذه اللذة وينبغى ان لا يشتغل بشئ ولا يعرض
عن الفقه والتفسير والحديث وعلم القران الفصل
التابع فى وقت التحصيل قيل وقت التعليم من المهد
الى اللحد وافضل اوقاته شرخ الشباب ووقت السحر
وما بين العشائين وينبغى ان يستعرف جميع اوقاته

اللذات

فاذا

نوع آخر بنوع آخر

فاذا مل من علم يشتغل بعلم آخر كان محمد بن الحسن
لا ينام الليل وكان يضع عنده دواة وكان اذا مل من نوع
ينظر فى نوع آخر وكان يضع عنده الماء ويزيل النوم
بالماء وكان يقول النوم من الحرارة الفصل الثامن
فى الشفقة والنصيحة ينبغى ان يكون صاحب العلم مشفقا
ناصحا غير حاسد فالحسد يضر ولا ينفع بل يسعى بنيته
تحصيل الكمال وينبغى ان يكون همة المعلم ان يصير المتعلم
فى قرنه عالما ويشفق على تلامذته بحيث فاق على علماء
العالم وينبغى لطالب العلم ان لا ينازع احدا ولا يخاصمه
لانه يضيع اوقاته فالمحسن يجزى باحسانه والمسئ يجزى بسوء
مساوئه قيل عليك ان تشتغل بصالح نفسك ولا تقهر
عدوك فاذا اقمت مصالح نفسك تضمن ذلك قهر عدوك
اياك والمعاداة فانها تفضحك وتضيع اوقاتك وعليك
بالتحمل لا يستحى من السفهاء واياك وان تظن بالمؤمن
سوء فانه منشاء العداوة ولا يحمل ذلك لقوله ع ظنوا
بالمؤمن خيرا واما ينشاء ذلك من حيث النية الفصل التاسع
فى الاستفادة ينبغى لطالب العلم ان يكون مستفيدا

سيجزى

في كل وقت حتى يحصل الفضل وطريق الاستفادة ان يكون
معه في كل وقت محبرة حتى يكتب ما يسمع من الفوايد
قيل من حفظ قر ومن كتب قر وقيل العلم ما يؤخذ
من افواه الرجال لانهم يحفظون احسن ما يسمعون
ويقولون احسن ما يحفظون ووصى شخص لابنه
بان يحفظ كل يوم شقصا من العلم فانه يسير وعن قليل قريب
يصير كثيرا فالعمر قصير والعلم كثير فينبغي ان لا يضيع الطالب
لطاوقات والساعات ويغتنم الليالي والخلوات قبل
الليل طويل فلا يقصر ببنامك والنهار مضيء فلا يكدره
بانامك وينبغي ان يغتنم الشيوخ ويستفيد منهم ولا يحرم
لكل ما فات بل يغتنم ما حصل له في الحال والاستقبال
ولا بد لطالب العلم من تحمل المشاق والمذلة في طلب
العلم والتملق مذموم الا في طلب العلم فانه لا بد له من
التملق للاستاد والشركاء او غيرهم للاستفادة منهم
قيل العلم عز لا ذل فيه لا يدرك الا بذل لا عز فيه

الفصل العاشر في الورع في التعلم روى حديث في هذا
الباب عن رسول الله ص انه من قال من لم يتورع في تعلمه

ابتلاه الله تعالى باحد ثلث اشياء اما ان يمتنه في شبابه
او يوقعه في الرسايتق او يبتليه بخدمة السلطان فمنها
كان طالب العلم اورع كان علمه انفع والتعلم له ايسر وفوايده
اكثر ومن الورع ان يتحرز عن الشبع وكثرة النوم وكثرة
الكلام فيما لا ينفع وان يتحرز على اكل طعام السوق
ان امكن لان طعام السوق اقرب الى النجاسة والخباثة
وابعد عن ذكر الله تعالى واقرب الى الغفلة ولان ابطأ
الفقراء يقع عليه ولا يقدرون على الشراء فيتأذون
بذلك فيذهب بركته وينبغي ان يتحرز عن الغيبة و
عن مجالسة المكثار من الكلام فان تكثر الكلام يسرق
عمرك ويضيع اوقاتك ومن الورع ان يجتنب من اهل
الفساد والمتعطل فان المجاورة مؤثرة لا محالة وان
يجلس مستقبل القبلة في حال التكرار والمطالعة ويكون
متأدبا بسنة النبي ص ويغتنم دعوة اهل الخير ويحترز
عن دعوة المظلوم ويطلب الهمة والاستدعا
من الصالحين فينبغي لطالب العلم ان لا يتهاون

برعاية الآداب والسنن فان من تهاون بالآداب حرم
ومن ر السنن فان تهاون السنن حرم الفرايض ومن
تهاون بالفرايض حرم الاخرة وقد بعضهم هذا
حديث عن رسول الله ص وينبغي ان يكثر الصلوة
ويصلي صلوة الخاشعين فان ذلك عون على التحصيل
والتعلم وينبغي ان يستصحب وقتا على كل حال للطالع
قلبه ر وقيل من لم يكن الدفتر في كمه لم يثبت الحكمة في حكمه
وينبغي ان يكون في الدفتر بياض وليستصحب المحبرة
يسار ر ليكتب ما يسمع كما افاد النبي ص لهلال بن يساف حين
قرر له العلم والحكمة هلم معك محبرة الفصل
الحادي عشر فيما يورث الحفظ وما يورث النسيان
واقوى اسباب الحفظ الجد والمواظبة وتقليل الغذاء
وصلوة الليل بالخشوع والخضوع وقراءة القرآن
من اسباب الحفظ قيل ليس شئ ازيد للحفظ من قراءة
القرآن لاسيما آية الكرسي وقراءة القرآن نظرا
افضل لقوله ص افضل اعمال امتي قراءة القرآن نظرا

وتكثر الصلوات على النبي ص والتسوك وشرب العسل
واكل الكندر مع السكر واكل احدى وعشرين
زبيب حمراء في كل يوم ذلك يورث الحفظ ويشفي
من كثير من الامراض والاسقام وكل ما يقلل البلغم
والرطوبات يزيد في الحفظ وكل ما يزيد في البلغم يورث
النسيان واما يورث النسيان فالمعاصي وكثرة الهموم
والاحزان في امور الدنيا وكثرة الاشتغال والعلايق
وقد ذكرنا لانه لا ينبغي للعاقل ان يهتم لامور الدنيا
لانه يضر ولا ينفع وهموم الدنيا لا يخلو عن الظلمة
في القلب وهموم الاخرة لا يخلو عن النور في القلب
وتحصيل العلوم ينفي الهم والحزن واكل الكزبرة و
التفاح الحامض والنظر الى المطلوب وقراءة لوح القبور
والمرور بين قطار الجمال والقوافل الى على الارض
والحجامة على فقرة القفا كل ذلك يورث النسيان
خاتمة فيما يجب الرزق وينمع وما يزيد في العمر يجلب ظ
وما ينقص ثم لابد لطالب العلم من القوت ومعرفة

ما يزيد فى العمر وما ينقص والصحة ليكون فارغ
البال فى طلب العلم وفى كل ذلك صنفوا كتابا
وأردت البعض ههنا للاختصار وقال رسول
الله ص لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد فى العمر الا
البر ثبت بهذا الحديث ان ارتكاب الذنب سبب
حرمان الرزق خصوصا الكذب يورث الفقر
وقد ورد حديث خاص لذلك وكذا الصيحة يمنع
الرزق وكذا كثرة النوم عريانا والبول عريانا والاكل
جنبا والتهاون بسقاط المائدة وحرق قشر البصل
والثوم وكنس البيت فى الليل وترك العمامة فى
البيت والمشى قدام المشايخ ونداء الابوين باسمهما
والخلال بكل خشبة وغسل اليدين بالتراب والطين
والجلوس على العتبة والاتكاء على احد زوجى
الباب والتوضوء فى المبزر وخياطة الثوب على
بدنه وتجفيف الوجه بالثوب وترك بيت
العنكبوت فى البيت والتهاون بالصلوة وايراع

عاقر

يزيد الرزق والعمر

النسيان

الغمامة فاكل رويه

الخروج

الخروج من المسجد والابتكاء فى الذهاب الى السوق و
الابطاء فى الرجوع منه وشراء كسرات الخبز من الفقراء
السؤالين ودعاء الشر على الوالدين وترك تحمير الاوانى
واطفاء السراج بالنفس كل ذلك يورث الفقر وذلك
بين بالاثار وكذا الكتابة بقلم المعقود والامتشاط بمشط
منكسر وترك الدعاء للوالدين والتعمم قاعدا والتبول
قائما والبخل والتعير والاسراف والكسل والتوانى والتهاون
فى الامور وقال رسول الله ص استنزلوا الرزق بالصدقة
والتبكير مبارك بن يزيد فى جميع النعم خصوصا فى الرزق
وحسن الخط من مفاتيح الرزق وطيب الكلام
يزيد فى الرزق وعن الحسن بن على ع كنس الفناء
وغسل الاناء مجلبة للغناء واقوى الاسباب الجالبة
للرزق اقامة الصلوة بالتعظيم والخشوع وقراءة سورة
الواقعة خصوصا بالليل وقت العشاء وسورة يس
وتبارك الذى بيده الملك وقت الصبح وحضور المسجد
قبل الاذان والمداومة على الطهارة واداء سنة

تحمير

قال ع

الفجر والوتر في البيت وان لا يتكلم بكلام اللغو من
اشتغل بالا يعنيه يفوته منها لا يعنيه قال علي ع
اذا تم العقل نقص الكلام فما يزيد في العمر وترك
الاذى وتوقير الشيوخ وصلة الرحم وان يحترز
عن قطع الاشجار الرطبة الا عند الضرورة ويسباغ
الوضوء وحفظ الصمت ولا بد من ان يتعلم شيا
من الطب ويتبرك بالآثار الواردة في الطب
الذي جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفري
في الكتاب المسمى لطب النبي ص يسجد يوجد
من يطلبه والحمد لله رب العالمين والصلوة
على محمد واله واجمعين الطيبين الطاهرين
قد وقع الفراغ من تحرير هذه الرسالة

في يوم الجمعة من غرة الشهر
الربيع الثاني سنة الف
احدى وستين والف

بسم الله الرحمن الرحيم

الرسالة الذهبية في الطب بعث بها الامام علي ابن موسى
الرضا عليه السلام الى المامون العباسي في صحة المزاج و
تدبيره بالاغذية والاشربة والادوية قال امام الانام غرة
وجه الاسلام مظهر الغوض بالروية اللامعة كاشف
الرموز في الجفر والجامعة اقفى من قفى بعد جده المصطفى
واعترى من غزى بعد ابيه على المرتضى امام الانس والجن
علي ابن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى ابائه النجباء
الكرام الاتقياء اعلم يا امير المؤمنين ان الله تعالى ينيل
العبد المؤمن بيلاء حتى جعل له دواء يعالج به وكل
صنف من الداء صنف من الدواء وتدبير ونعت
وذلك ان الاجسام الانسانية جعلت على مثال
الملك فملك الجسد هو ما في القلب والعالج العروق وكما
والاوصال والدماغ وبيت الملك قلبه وارضه الجسد
والاعوان يداه ورجلاه وعيناه وشفتاه ولسانه واذناه
وخزانته معدته وبطنه وحجابه صدره فاليدان عونان

الملك

تقربان

تقربان وتبعدان وتعملان على ما يوحى اليهما الملك حيث
يشاء والعينان تدلان على ما يغيب عنه لان الملك من
وراء حجاب لا يوصل اليه الا بهما وهما سراجان ايضا وحصن
الجسد وحرزه الاذنان لا تدخلان على الملك الا ما
يوافقه لانهما لا تقدران ان يدخلا شيأ حتى يوحي الملك
اليهما فاذا اوحى اليهما اطرق الملك منصتا لهما حتى يسمع
منهما ثم يجيب بما يريد فيترجم عنه اللسان بادوات
كثيرة منها ريح الفؤاد وجبار المعدة ومعونة الشفتين
وليس للشفتين قوة الا بالاسنان وليس يستغني بعضها
عن بعض والكلام لا يحسن الا بترجيعه في الانف لان
الانف يزين الكلام كما يزين المنفخ المزمار مما يجب من الريح
الطيبة فاذا جاءت ريح تسوء الملك اوحى الى اليدين
فحجبا بين الملك وتلك الريح وللملك مع هذا ثواب و
عذاب فعذابه اشد من عذاب الملوك القاهرة القاهرة
في الدنيا وثوابه افضل من ثوابهم فاما عذابه فالحزن واما
ثوابه فالفرح واصل الحزن في الطحال واصل الفرح

سپرز

في الثرب والكليتين وفيهما عرقان موصلان الى الوجه
فمن هنا ترى يظهر الفرح والحزن فيرى على منتهاهما في الوجه
وهذه العروق كلها طرق من العلل الى الملك ومن الملك
الى العلل ومصداق ذلك انك اذا تناولت الدواء ادته
العروق الى موضع الداء باعانتها واعلم يا امير المؤمنين
ان الجسد بمنزلة الارض الطيبة متى تعهدت بالعمارة
والسقي من حيث لا يزاد في الماء فتغرق ولا ينقص منه
فتعطش منه دامت عمارتها وكثر ريعها وزكا زرعها
وان تغولت عنها فسدت ولم تنبت فيها العشب فاجهد
بهذه المنزلة وبالتدبير في الاغذية يصلح ويصح وتركبه
العافية فيه فانظر يا امير المؤمنين ما يوافقك ويوافق
معدتك ويقوى عليه بدنك ويتمرن به من الطعام
فقدره لنفسك واجعله غذاك واعلم يا امير المؤمنين
ان كل واحدة من هذه الطبايع تحب ما يشاكلها فاغذ
ما يشاكل جسدك ومن اخذ من الطعام زيادة لم يغذه
ومن اخذ بقدره لا زيادة عليه ولا نقص في غذائه

نفعه

نفعه وكذلك ما سبيله ان تاخذ من الطعام كفايتك
في ايامه وارفع يدك منه وعندك اليه ميل فانه
اصلح لمعدتك ولبدنك وانكى لعقلك واخف على
حسبك يا امير المؤمنين كل البارد في الصيف والحار
في الشتاء والمعتدل في الفصلين على قدر قوتك وشهوتك
وابداء في اول الطعام باخف الاغذية يعتذى بها بدنك
بقدر عادتك وحسب طاقتك ونشاطك وزمانك الذي
يجب ان يكون اكلك في كل يوم عند ما يمضي من النهار
ثمان ساعات اكلة واحدة او ثلاث اكلات في يومين تتغذى
باكرا في اول يوم تتعشى فاذا كان في اليوم الثاني فعند مضي
ثمان ساعات من النهار اكلت اكلة واحدة ولم تحتج الى العشاء
كذا امر جدي محمد عليا عليهما السلام في كل يوم وجبة
وفي غده وجبتين وليكن ذلك بقدر لا يزيد ولا ينقص
وارفع يديك من الطعام وانت تشتهيه وليكن شربك
على اثر طعامك من هذا الشراب الصافي العتيق ما يحلو شربه
والذي انا واصفه فيما بعد ونذكر الآن ما ينبغي ذكره من
تدبير فصول السنة وشهورها الرومية الواقعة فيها

فى كل فصل على حدة وما يستعمل من الاطعمة والاشربة وما
يجتنب منه وكيفية حفظ الصحة من اقاويل القدماء
نعود الى قول الائمة عليهم السلم فى صفة شراب يحل
شربه ويستعمل بعد الطعام ذكر فصول السنة واما
فصل الربيع فانه روح الزمان واوله آذار وعدة ايامه
ثلثون يوما وفيه يطيب الليل والنهار وتلين الارض
ويذهب سلطان البلغم ويهيج الدم ويستعمل
فيه من الغذاء اللطيف واللحوم والبيض الممرشت
ويشرب الشراب بعد تعديله بالماء ويتقى فيه اكل البصل
والثوم والحامض ويحمد فيه شرب المسهل ويستعمل
فيه الفصد والحجامة نيسان ثلثون يوما فيه يطول النهار
ويقوى مزاج الفصل ويتحرك الدم وهب فيه الرياح
الشرقية ويستعمل فيه من المآكل المشوية وما يعمل
بالخل ولحوم الصيد ويعالج الجماع والتمريخ بالدهن
فى الحمام ويشرب الماء على الريق ويشم الرياحين والطيب
آيار احد وثلثون يوما تصفو فيه الرياح وهو آخر
فصل الربيع وقد نهى فيه عن الملوحات واللحوم الغليظة

كالروس

كالرؤس ولحوم الباقر واللبن وينفع فيه دخول
الحمام اول النهار ويكره فيه الرياضة قبل الغذاء حزيران
احد ثلثون يوما يذهب فيه سلطان الدم ويقبل
زمان المرة الصفراوية وينهى فيه عن التعب واكل اللحم
دسمًا والاكثار منه وشم المسك والعنبر وينفع فيه اكل
البقول الباردة كالهندبا وبقلة الحمقاء واكل الخضر سبزى
كالخيار والقثاء والشيرخشت والفاكهة الرطبة واستعمال
المحضات ومن اللحوم لحم المعز الثنى والجداء ومن الطيور
الدجاج والطيهوج والدراج والالبان والسمك الطرى
تموز احد وثلثون يوما فيه شدة الحرارة وتغور المياه
ويستعمل فيه شرب المياه الباردة على الريق وتوكل فيه
الاشياء الباردة الرطبة ويكره فيه مزاج الشراب وتوكل
فيه الاغذية اللطيفة السريعة الهضم كما ذكر فى حزيران
ويستعمل فيه من المشموم والرياحين والارحام ويدر
الطيب غير انها تهيج الجد وقد يعرض منها الغشى
الشديد الا انها تنفع ذوى البثور والدمامل والذى

الباردة الرطبة الطيبة الرائحة

جوشش جمع دمل

يخفف من الم الحجامة تخفيف المص اول ما يضع المحاجم
ثم يدرج المص قليلا قليلا والثوانى ازيد فى المص من الاوايل
وكذلك الثوالث فصاعدا ويتوقف عن الشرط حتى تجيء
الموضع جيدا بتكرير المحاجم عليه ويلين الشرط على
جلود لينة ويمسح الموضع قبل شرطه بالدهن وكذلك
الفصد يمسح الموضع الذى يفصد فيه بدهن فانه
يقلل الالم وكذلك يلين المشرط والموضع بالدهن عند
الحجامة وعند الفراغ منها يلين الموضع بالدهن و
ليسقط على العروق اذا فصد شيئا من الدهن لئلا
يحتجب فيضر ذلك بالمقصود وليعمد الفاصد ان يفصد
من العروق ما كان فى المواضع القليلة اللحم لان فى قلة
اللحم من فوق العروق قلة الالم واكثر العروق والما
اذا فصد حبل الذراع والقيفال لاتصالهما بالعضل
فصلابة الجلد واما الباسليق والاكحل فانهما فى الفصد
اقل الما اذا لم يكن فوقهما لحم والواجب تكميد موضع
الفصد بالماء الحار ليظهر الدم وخاصة فى الشتاء فانه يلين

الجلد

الجلد ويقلل الالم وتسهل الفصد ويجب فى كل ما ذكرناه
من اخراج الدم اجتناب الغذاء قبل ذلك باثنتى عشرة
ساعة ويحتجم فى يوم صاح صاف لا غيم فيه ولا ريح شديدة
ويخرج من الدم بقدر ما يرى من تغيره ولا يدخل
يوميه ذلك الحمام فانه يورث الداء واصبب على رأسك
وجلك الماء الحار ولا تفعل ذلك من ساعتك واياك والحمام
اذا احتجمت فان الحمى الدايمة تكون فيه فاذا غسلت
من الحجامة فخذ خرقة فنقنى فالقمها على محاجمك
او ثوبا ليتا من قز وغيره وحد قدر حمصة ترياق
الاكبر وامزجه بالشراب المفتر المعتدل وتناوله او بشراب
الفاكهة وان تعذر ذلك فشراب الاترج فان لم تجد
شيئا من ذلك فتناوله بعد ان تعلكه ناعما تحت الاسنان
واشرب عليه جرع ماء فاتر وان كان فى زمان الشتاء البرد
فاشرب عليه وكنجبين عسلى فانك متى فعلت ذلك
امنت اللقوة والبرص والبهق والجذام باذن الله تعالى
واحتفظ من الرمان المز فانه يقوى النفس ويحيى الدم
ولا تاكل طعاما مالحا بعد ذلك بثلث ساعات فانه يخاف

ان يعرض من ذلك الجرب وان كان شتاء فكل من الطباهيج
اذا احتجمت واشرب عليه من الشراب الذكي الذي ذكرته
اولا واد هن بدهن الخيري وشئ من المسك وماء بارد وصب
منه على هامتك ساعة فراغك من الحمامة واما في الصيف فاذا
احتجمت فكل السباج والهلام والمصوص ايام الحامض
وصببت على هامتك دهن بنفسج عباء الورد وشئ من الكافور
واشرب من ذلك الشراب الذي وصفته لك بعد طعامك
وايان وكثرة الحركة والغضب ومجامعة النساء يومك
واحذر يا امير المؤمنين ان تجمع بين البيض والسمك
في المعدة في وقت واحد فانهما متى اجتمعا في جوف انسان
ولد عليه النقرس والقولنج والبواسير ووجع
الاضراس واللبن والنبيذ الذي يشربه اهل انا اجتمعا
ولد النقرس ومداومة اكل البقل يعرض منه الكلف في
الوجه واكل الملوحة واللحمان المملوحة واكل السمك المملوح بعد
الفصد يعرض منه البهق والجرب واكل كلية الغنم
واجواف الغنم يعقم المثانة ودخول الحمام على البطنة يولد
القولنج والاغتسال في الليل يقلب العين ويوجب الحول

وايان المرأة الحايض يورث الجذام في الولد والجماع
من غير اهراق الماء على اثره يوجب الحصاة والجماع
بعد الجماع من غير فصل بينهما بغسل يورث للولد
الجنون وكثرة اكل البيض واد مانه يولد اللحاة وربما
في راس المعدة والامتلاء من البيض المسلوق يورث
الربو والانبهار واكل اللحم التي يولد الدود في البطن
واكل التين يثقل منه الجسد اذا ادمن عليه وشرب
الماء البارد عقيب الشئ الحار او الحلاوة يذهب
بالاسنان والاكثار من اكل لحوم الوحش والبقر
يورث تغير العقل وتحير الفهم وتبلد الذهن وكثرة
النسيان واذا اردت دخول الحمام وان لا تجد في راسك
ما يؤذيك فابدأ عند دخول الحمام بجس جرع من الماء
الفاتر فانك تسلم باذن الله تعالى من وجع الراس و
وقيل حس اكف ماء حار تصبها على راسك عند دخول
الحمام واعلم يا امير المؤمنين ان الحمام ركب على تركيب
الجسد اربعة بيوت مثل اربع طبايع الجسد البيت
الاول بارد يابس والثاني بارد رطب والثالث حار

رطب والرابع حار يابس ومنفعة الحمام عظيمة تؤدي
الى الاعتدال وتنقي الدرن وتلين العصب والعرق
ويقوي الاعضاء الكباد ويذهب الفضول ويذهب
العفن فاذا اردت ان لا يظهر في بدنك بثرة ولا غيرها
فابدأ عند دخولك الحمام تدهن بدهن البنفسج
واذا اردت استعمال النورة ولا يصيبك قروح ولا
شقاق ولا سواد فاغتسل بالماء البارد قبل ان تنورة
ومن اراد دخول الحمام للنورة فليجتنب الجماع قبل ذلك
باثنى عشرة ساعة وهو يوم تمام وليطرح في النورة
شيئا من الصبر والاقاقيا والحضض او يجمع ذلك ويأخذ
منه اليسير اذا كان مجتمعا ومتفرقا ولا في النورة
شيئا من ذلك حتى تمام النورة بالماء الحار الذي
طبخ فيه بابونج وصمغ بخوش او ورد بنفسج يابس او
جميع ذلك اجزاء يسيرة مجموعة او متفرقة بقدر
ما يشرب الماء رائحته وليكن النورة والزرنيخ مثل
سدس النورة وتدلك الجسد بعد الخروج منها
بشئ يقلع رائحتها كورق الخوخ وتبن العصفر

والسعد

والسعد والحناء والورد والنيل مفردة ومجتمعة
ومن اراد ان يأمن احراق النورة فليقلل من تقليبها
وليبادر اذا عملت في غسلها وان يمسح البدن بشئ من
دهن الورد فان احرقت والعياذ بالله يوخذ عدس
مقشر يسحق ناعما ويذاف في ماء ورد ويطلى به
الموضع التي فيه النورة فانه يبرأ باذن الله تعالى والذي
يمنع من اثار النورة في الجسد هو ان يدلك الموضع بخل
العنب الثقيف ودهن الورد دلكا جيدا ومن اراد
ان لا يشتكي مثانته فلا يحبس البول ولو على ظهر دابة
وان لا تؤذيه معدته فلا يشرب على الطعام ماء حتى
يفرغ ومن فعل ذلك رطب بدنه وضعف معدته
ولم تأخذ العروق قوة الطعام فانه يصير في المعدة
فجا اذا صب الماء على الطعام اولا ومن اراد ان لا يحل
الحصاة وعسر البول فلا يحبس البول عند نزول الشهوة
ولا يطيل المكث على النساء ومن اراد ان يأمن وجع
الفخذ ولا يظهر به رياح البواسير فليأكل كل ليلة
سبع عرات يرقى بسمن البقر ويدهن بين انثييه

بدهن زنبق خالص ومن اراد ان يقل نسيانه ويكون
حافظا فليأكل كل يوم ثلث قطع زنجبيل مربى بعسل ويصطبغ
بالخردل مع طعامه فى كل يوم ومن اراد ان يزيد فى عقله
يتناول كل يوم ثلث هليلجات بسكر أبلوج ومن اراد ان
لا يتشقق ظفره ولا يميل الى الصفرة ولا يتفسخ حول ظفره
فلا يقلم اظفاره الا يوم الخميس ومن اراد ان لا تؤلمه اذنه
فليجعل فيها عند النوم قطنة ومن اراد دفع الزكام مدة
ايام الشتاء فليأكل كل يوم ثلث لقم من الشهد وقل
يا امير المؤمنين ان للعسل دلايل يعرف بها نافعه من
ضاره وذلك ان منه شيئا اذا ادركه النسيم عطس ومنه
شئ سكر وله عند الذوق حرافة شديدة فهذه الانواع
من العسل قاتلة ولا تؤخر شم النرجس فانه يمنع الزكام
فى مدة ايام الشتاء وكذلك الحبة السوداء واذا خاف الانسان
الزكام فى زمان الصيف فليأكل كل يوم خيارة وليحذر
الجلوس فى الشمس ومن خشى من الشقيقة والشوصة
فلا يؤخر اكل السمك الطرى صيفا كان او شتاء ومن اراد
ان يكون صالحا خفيف اللحم والجسم فليقلل من عشائه

بالليل

بالليل ومن اراد ان لا يشتكى سرته فيدهنها متى ادهن راسه
ومن اراد ان لا يتشقق شفتاه ولا يخرج فيها باسور فليدهن
حاجبيه من ادهن راسه ومن اراد ان لا تسقط اسنانه
فلا تأكل حلوا حتى تتغرغر بعده بخل ومن اراد ان لا تفسد
فلا يأكل حلوا الا بعد كسرة خبز ومن اراد ان لا يصيبه البرقان
فلا يدخل بيتا فى الصيف اول ما يفتح بابه ولا يخرج بيته
اول ما يفتح بابه فى الشتاء غدوة ومن اراد ان لا يصيبه
فى بدنه فليأكل الثوم كل سبعة ايام مرة ومن اراد ان
فى طعامه فليتكئ بعد الاكل على شقه الايمن ثم ينقلب بعد
ذلك على شقه الايسر حين ينام ومن اراد ان يذهب البلغم
من بدنه وينقصه فليأكل كل يوم بكرة شيئا من الجوارش
الحريف ويكثر دخول الحمام ومضاجعة النساء ولبوس
فى الشمس ويجتنب كل بارد من الاغذية فانه يذهب البلغم
ويحرقه ومن اراد ان يطفئ لهيب الصفراء فليأكل كل يوم
اشياء رطبة وباردة ويروح بدنه ويقلل الحركة ويكثر النظر
الى من يحب ومن اراد ان يحرق السوداء فعليه بكثرة القئ
وفصد العروق ومداومة النورة ومن اراد ان يذهب الريح

الباردة فعليه بالحقنة والادهان اللينة على الجسد وعليه
بالتكميد بالماء الحار في الآبزن ومن اراد ان يذهب عنه البلغم
فليتناول بكرة كل يوم من الاطريفل الصغير مثقالا واحدا
واعلم يا امير المؤمنين ان المسافر ينبغي له ان يحترز في الحر اذا
سافر وهو ممتلئ من الطعام ولا خالي الجوف وليكن على حد
الاعتدال وليتناول من الاغذية الباردة مثل القريص
والهلام والخل والزيت وماء الحصرم ونحو ذلك من الاطعمة
الباردة واعلم يا امير المؤمنين ان السير الشديد في الحر الشديد
ضار بالابدان المهلوسة اذا كانت خالية من الطعام وهو
نافع في الابدان الخصبة فاما صلاح المياه للمسافر ودفع
الاذى عنه فهو ان لا يشرب الماء من ماء كل منزل يرده الا بعد ان
يمزجه بماء المنزل الذي قبله او بتراب واحد
غير مختلف فانه يصلح الاهواء يشوبه بالماء على اختلافها
والواجب ان يتزود المسافر من تربة بلده وطينته التي
رقي عليها وكلما ورد الى منزل طرح في اناءه الذي يشرب منه
الماء شيئا من الطين الذي تزوده من بلده يشوب الماء والطين
في الآنية بالتحريك ويؤخر قبل شربه حتى يصفو صفاء

جيدا وخير المياه شربا لمن هو مقيم او مسافر ما كان ينبوعه
من الجهة الشرقية الخفيف الابيض وافضل المياه ما
كان مخرجها من مشرق الشمس الصيف وارصحها وافضلها
ما كان بهذا الوصف الذي يتبع منه وكان مجراه في
جبال الطين وذلك انها يكون في الشتاء باردة وفي الصيف
ملينة للبطن نافعة لاصحاب الحرارات واما ماء الملح والمياه
الباردة الرطب الطيب الرائحة اب احد وثلثون يوما
فيه تشد السموم ويهيج الزكام بالليل وطيب الشمال ويصلح
المزاج بالتبريد والترطيب وينفع فيه شرب اللبن الرائب
ويجتنب فيه الجماع والمشي ويقل من الرياضة ويشتد الرياح
الباردة الاول ثلثون يوما فيه يطيب الهواء ويقوى
المرة السوداء ويصلح شرب المسهل وينفع فيه اكل الحلاوات
واصناف اللحوم المعتدلة كالجداوي والحولي من الضان
ويجتنب اكل لحم البقر والاكثار من الشواء ودخول الحمام
ويستعمل فيه الطيب المعتدل المزاج ويجتنب فيه اكل البطيخ وخبزه
والقثاء تشرين الاول احد وثلثون يوما فيه تهب الرياح
المختلفة ويتنفس فيه ريح الصبا ويجتنب فيه الفصد وشرب

الدواء ويجد فيه الجماع وينفع فيه اكل اللحوم بالتوابل ويقلل
فيه من شرب الماء ويجد فيه الرياضة تشرين الثاني
ثلثون يوما فيه يقطع المطر الوشي وينهى فيه عن شرب
الماء بالليل ويقلل من دخول الحمام والجماع ويشرب بكرة
كل يوم جرعة ماء حار ويجتنب اكل البقول والكرفس
والنعنع والجرجير كانون الاول احد وثلثون يوما يقوى
فيه العواصف ويشتد فيه البرد وينفع فيه كما ذكرناه
في تشرين الثاني ويحذر فيه من اكل الطعام البارد ويقي
فيه الجامة والفصد ويستعمل فيه الاغذية الحارة بالعقل
والفعل كانون الثاني احد وثلثون يوما يقوى فيه غلبة
البلغم وينبغي ان يتجرع فيه الماء الحار على الريق ويجتنب
الجماع وينفع فيه الاحساء من البقول الحارة كالكرفس
والجرجير والكراث وينفع فيه دخول الحمام اول النهار
والتمرخ بالدهن الخيري وما ناسبه ويحذر فيه من الحلق
واكل السمك الطري واللبن شباط ثمان وعشرون يوما
يختلف فيه الرياح ويكثر الامطار ويظهر العشب ويجري
فيه الماء في العود وينفع فيه اكل اللحوم ولحم الطير والصيود

العود الطريق

والفاكهة

والفاكهة اليابسة ويقلل من اكل الحلاوات ويجد فيه
كثرة الحركة والرياضة صفة الشراب الذي يحل شربه واستعماله
بعد الطعام وقد تقدم ذكر نفعه عند ابتدائنا بالقول
على فصول السنة وما يعتمد فيها من حفظ الصحة وصفته
يؤخذ من الزبيب المنقى عشرة ارطال فيغسل وينقع في
ماء صاف في غمرة وزيادة عليه اربع اصابع ويترك في اناءه
وذلك ثلثة ايام في الشتاء وفي الصيف يوما وليلة ثم يجعل في
قدر نظيفة وليكن الماء ماء السماء ان قدر عليه والا
فمن الماء العذب الذي ينبوعه من ناحية المشرق ما برداً
ابيض خفيفا وهو القابل ثم يعرضه على سرعة من النجم ثم
والبرودة وذلك دلالة على خفة الماء ويطبخ حتى ينتفخ
الزبيب وينضج ثم يعصر وينصفى مائه ويبرد ثم يرد الى
القدر ثانيا ويؤخذ مقداره بعود ويعلى بنار لينة عليا
ثالثا بنار رقيقا حتى يمضي ثلثاه ويبقى ثلثه ثم يؤخذ من عسل
النحل المصفى رطل فيلقى عليه ويؤخذ مقداره من الماء
الماء الى اين كان من القدر ويعلى حتى يذهب قدر العسل
ويعود الى حده ويؤخذ خرقة صفيقة فيجعل فيها زنجبيل

اربعة ارطال غر

وصفته

نازك

وزن درهم ومن قرنفل نصف درهم ومن دارصيني
مثله ومن زعفران درهم ومن سنبل نصف درهم
ومن الهند باسله ومن مصطكي نصف درهم يعدان
يسحق كل واحدة على حدة ويخلط ويجعل في خرقة وتشد
بخيط شداً جيداً ويلقى فيه وتمرس الخرقة في الشراب بحيث
تنزل قوى العقاقير التي فيها ولا يزال يعاهد بالتحريك
على نار لينة برفق حتى يذهب منه مقدار العسل وترفع القدر
وتبرد ويؤخر مدة ثلثة شهور حتى تتداخل مزاجة بعضه
في بعض وح يستعمل ومقدار ما يشرب منه اوقية باوقيتين
من الماء القراح فاذا اكلت يا امير المؤمنين مقدار ما وصفت
لك من الطعام فاشرب من هذا الشراب ثلثة اقداح بعد
طعامك فاذا فعلت ذلك فقد امنت باذن الله تعالى
يومك وليلتك من الاوجاع العصب والدماغ والمعدة
وبعض الاوجاع الكبد والطحال والمعاء والاحشاء
فان صدقت بعد ذلك شهوة الماء فلتشرب منه بمقدار
النصف مما كان تشرب قبل فانه اصلح لبدن امير المؤمنين
واكثر لجماعه واشد لضبطه وحفظه وان صلاح البدن

وقوامه

وقوامه يكون بالطعام والشراب وفساده بهما وان اصلحتهما
صلح البدن وان افسدتهما فسد واعلم يا امير المؤمنين
ان قوة النفوس تابعة لامزجة الابدان وان الامزجة تابعة
للهواء وتتغير بحسب تغير الهواء في الامكنة فاذا برد الهواء
مرة وسخن اخرى تغيرت بسببه امزجة الابدان وانش
ذلك تغيراً في الصور فاذا كان الهواء معتدلاً اعتدلت
امزجة الابدان وصلحت تصرفات الامزجة في الحركات
الطبيعية كالهضم والجماع والنوم والحركة وسائر الحركات
لان الله تعالى بنى الاجسام على اربع طبايع وهي المرتان
والدم والبلغم وبالجملة حاران وباردان قد خولف
ما بينهما فجعل الحارين ليناً ويابساً وكذلك الباردين
رطباً ويابساً ثم فرق ذلك على اربعة اجزاء من الجسد
على الراس والصدر والشراسيف واسفل البطن واعلم
يا امير المؤمنين ان الراس والاذنين والعينين و
المنخرين والفم والانف من الدم وان الصدر من
البلغم والريح وان الشراسيف من المرة الصفراء وان اسفل
البطن من المرة السوداء واعلم يا امير المؤمنين ان النوم
سلطان الدماغ وهو قوام الجسد وقوته فاذا اردت

فليكن اضطجاعك اولا على شقك اليمنى ثم انقلب على الايسر
فكذلك فقم من مضجعك على شقك كما بدأت بعند نومك
وعود نفسك القعود من الليل ساعتين وادخل الخلاء
لحاجة الانسان والبث فيه بقدر ما يقضى حاجتك
ولا تطل فيه فان ذلك يورث داء الفيل واعلم يا امير المؤمنين
ان اجود ما استكت به ليف الاراك فانه يجلو الاسنان
ويطيب النكهة ويشد اللثة ويسمنها وهو نافع من الحفر
اذا كان باعتدال والاكثار منه يرق الاسنان ويزعزعها
ويضعف اصولها فمن اراد حفظ الاسنان فليأخذ قرن
الايل محرقا وكزمانج وسعد اورد اوسنبل الطيب وحت
الاثل اجزاء سواء ويملحها اندرانيا ربع جزء فدق الجميع
ناعما ويستن به فانه يحفظ الاسنان ويحفظ اصولها من
الآفات العارضة ومن اراد ان يبيض اسنانه فليأخذ
جزء ملح اندرانى ومثله زبد البحر فيسحقهما ناعما ويستن
بهما واعلم يا امير المؤمنين ان احوال الانسان التى بناه الله
وجعله متصرفا عليها فانها اربعة احوال الحالة الاولى خمس عشرة سنة
وفيها شبابه وحسنه وبهاؤه وسلطان الدم فى جسمه
الحالة الثانية من خمس عشرة سنة الى خمس وثلثين سنة

وفيها

وفيها سلطان المرة الصفراء وقوة غلبتها على الشخص وهو
اقوى ما يكون ولا يزال كذلك حتى يستوفى المدة المذكورة
وهى خمس وثلثون سنة ثم يدخل فى الحالة الثالثة الى ان
يتكامل مدة العمر ستين سنة فيكون فى سلطان المرة
السوداء وهو سن المعرفة والحكمة والدراية وانتظام
الامور وصحة النظر فى العواقب وصدق الرأى وثباوت
الجاش فى التصرفات ثم يدخل فى الحالة الرابعة وهى
سلطان البلغم وهى الحالة التى لا يتحول عنها ما بقى
الا الى الهرم ونكد عيش وذبول ونقص من القوة
وفساد فى كونه ونكتته ان كل شئ كان لا يعرف حتى
يعود ينام عند القوم ويسهر عند النوم ويتذكر ما
تقدم وينسى ما يحدث فى الاوقات ويدبل عوده بتغير
معهوده ويخيف ماء رونقه وبهائه ويقل نبت شعره
واظفاره ولا يزال جسمه فى انعكاس وادبار ما عاش
لانه فى سلطان البلغم وهو بارد جامد فيجمده ويبرده
يكون فناء كل جسم يستولى عليه فى اخر القوة البلغمية
وقد ذكرت لامير المؤمنين جميع ما يحتاج اليه فى
سياسة المزاج ولحوال الجسمه وعلاجه وانا اذكر

تدبير

ما يحتاج الى تناوله من الاغذية والادوية وما
يجب ان يفعله فى اوقاته فاذا اردت الحجامة فليكن
فى اثنى عشرة ليلة من الهلال الى خمس عشرة فانه
اصلح لبدنك فاذا انقص الشهر فلا تحتجم الا ان
تكون مضطرا الى ذلك وهو لان الدم ينقص فى
نقصان الهلال ويزيد فى زيادته ولتكن الحجامة بقدر
ما يمضى من السنين ابن عشرين سنة يحتجم فى كل عشرين
يوما وابن الثلثين فى كل ثلثين يوما مرة واحدة وكذلك
من بلغ من العمر اربعين سنة يحتجم فى كل اربعين
يوما وما زاد فيحسب ذلك واعلم يا امير المؤمنين
ان الحجامة انما ياخذ دمها من على صفاق العروق
المبثوثة فى اللحم ومصداق ذلك ما ذكرته انها لا تضعف
القوة كما يوجد من الضعف عند الفصد وحجامة
النقرة تنفع من ثقل الراس وحجامة الاخدعين تخفف
عن الراس والوجه والعينين وهى نافعة لوجع
الاضراس وربما ناب الفصد عن جميع ذلك وقد
يحتجم تحت الذقن لعلاج القلاع فى الفم ومن
فساد اللثة وغير ذلك من اوجاع الفم وكذلك

الحجامة

الحجامة بين الكتفين تنفع من الخفقان الذى يكون
من الامتلاء والحرارة والتى توضع على الساقين قد
تنقص من الامتلاء نقصانا بينا وتنفع من الاوجاع
المزمنة فى الكلى والمثانة الثقيلة فاما يبس البطن
ومياه الثلوج والجليد ردية لكل الاجساد كثيرة
الضرر جدا واما مياه الجب فانها عذبة صافية نافعة
ان دام جريها ولم يدم حبسها فى الارض واما البطائح
والسباخ فانها حارة غليظة فى الصيف لكود هاودوام
طلوع الشمس عليها وقد يتولد على من دوام شربها المرة
الصفراوية ويعظم به الطحال بهم وقد وصفت لك
يا امير المؤمنين فيما تقدم من كتابى هذا ما فيه كفاية
لمن اخذ به وانا ذاكر اثر الجماع فلا تقرب النساء من اول
الليل صيفا ولا شتاء وذلك لان المعدة والعروق
تكون ممتلية وهو غير محمود ويتولد منه القولنج
والفالج واللقوة والتقرس والحصاة والتقطير و
الفتق وضعف البصر ورقته فاذا اردت ذلك
فليكن فى اخر الليل فانه اصلح للبدن وارجى للولد
واذكى للعقل فى الولد الذى يقضى الله بينهما

ولا تجامع امرأة حتى تلاعبها وتكثر ملاعبتها
وتقرنذ بتها فانك اذا فعلت ذلك غلبت شهوتها
واجتمع ماؤها لان ماءها يخرج من تذبيها والشهوة
تظهر من وجهها وعينها واشتهت منك مثل ذلك
الذى اشتهيته منها ولا تجامع النساء الا ظاهرة فاذا
فعلت ذلك فلا تقم قايما ولا تجلس جالسا ولكن
تميل على يمينك ثم اذا فرغت من ساعتك فانك يا من
الحصاة باذن الله تقوم اغتسل واشرب من ساعتك
من المومياى بشراب العسل او بعسل منزوع الرغوة
فانه يرد من الماء مثل الذى خرج منك واعلم
ان جامعهن والقمر فى برج الحمل او فى الدلو من
البروج افضل وخير من ذلك ان يكون فى برج
الثور لكونه شرف القمر ومن عملها وصفت لك
فى كتابى هذا وتبرجده امن باذن الله من كل داء
صح جسمه بحول الله وقوته فان الله يعطى العافية
لمن يشاء ويمنعها اياه والحمد لله رب العالمين و
العاقبة للمتقين قد تشرفت بكتابة هذه الرسالة
والامامة عليه السلم والتحية ما ناحت الحمامة العبد
المذنب على بن عبد العالى باب الله عليه
حامدا مصليا بعون الله تقع
عت الرساله

الاعبد الفقير محمد سعيد

ولقد تقضى من رياض رقى يلغاء ذات تنوق وتألق

وتعشيت بشباك من جيمنا حتى انثنى باشعة وتفتق

كالجمر بل هى بالحقيقة عينا قد بان ذلك بالبيان الاوثق

الفته ناسية عهودا بالحمى وبحثت للهيمه المتطرق

فتكدرت برفاقه فتنزلت عما بها من قوة وتعمق

فتى صفت وتوحدت وتكملت بتجرد وتعبد وتخلق

اضت بوجه الحق ذات تزين يتولى التملك بالشئون المخرق

كالشمس حامية مصقولة قد حوت شطر الذكاء فنورت بتألق

فتراه فى كل بكل اذ له فى كل شئ آية كالاشرق

فنعم اللقاء بان فى وبزيهم لو كان ذلك فى الجليل الابلق

سمعت وابصرت العيان بعينها وتواترت هذى بوصف يفرق

سمع الكلام من الاله ورايه بالنسبتين كما سمعت فحقق

فتطوى مسيرة حجة بلمحة بل ساغ اكثر كالدقيق المحدق

وتغوص نافذة بذات صلادة كالنار فى فصل بغير تمزق

ان الثقيلة مع الخفيف برافقه ها فى الصناعة والدخان فيرتقى

هذا الوفاق من الطبيعة نائل لا سيما لو نال عون موفق

فالجسم يتبعها لوفر منالها وتملك المتبوع غير معوق

كالملك للملك الكريم العادل شرف الورى كهف العظام الفوق

هذا التشبيه فكاية بجودة لا رشبه البدرى بالملك والنفى الكامل بالكاة الاول البرية اللجاء العظيم
المذكور بالممدوح

لازلت فى شرف ورفعة رتبة وعداك فى اسف وياس مزهق

درهم فرس

درهم فرس

درهم

درهم

درهم فرس

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله حمدا كثيرا كما هو اهله والصلوة على سيدنا محمد وآله و

موجبات الوضوء الحدث المراد بموجبات الوضوء هنا ما يتناول المنوجب

للوضوء خاصة وله مع الغسل البول والغائط والريح من الموضع

المعتاد لا يخفى ان الموجبة للوضوء خروج كل من الثلثة لا نفس

الثلثة والمراد بالمعتاد الموضع الطبيعي وغيره من الاعتياد والمرجع

فيه الى العرف ولا فرق في الموضع بين كونه تحت المعدة او فوقها

وقال الشيخ ان ما يخرج من تحت المعدة يكون ناقضا للوضوء مطلقا

دون ما فوقها كذلك وقال ابن ادريس ان خروج كل من الثلثة

ينقض الوضوء مطلقا سواء خرج من الموضع المعتاد او غيره وهما

ضعيفان والنوم الغالب على الحاستين تحقيقا او تقديرا

الاجود انا لا نقض في النوم بذهاب العقل لانه المستفاد

النصوص والحيض والاستحاضة والنفاس وستثبت

الا دمي بحثا اما وجوب الوضوء بالاستحاضة القليلة وهي

التي لا تغمس الكرسف فلا ريب فيه واما غيرها مما يوجب الغسل

فذهب الاكثر ومنهم المصنف رحمه الله الى انه موجب للوضوء ايضا وذهب

الشيخ في بعض كتبه والمرتضى وابن بابويه الى انه غير موجب للوضوء ولا يخ

من قوة للاخبار الكثيرة الدالة عليه وفي وجوب الوضوء مع باقي الاغسال

قولان اشهرهما الوجوب ويتيقن الحدث والشك في الوضوء

المراد بالحدث ههنا نفس السبب دون الاثر المترتب عليه والشك

في الوضوء لا ينافي يقين الحدث بهذا المعنى كما هو واضح وعلى هذا فلا

يرد ما ذكره بعض المتاخرين من ان اليقين والشك يمتنع اجتماعهما

في وجود امرين متنافيين في زمان واحد لان يقين وجود احدهما

يقتضي يقين عدم الاخر والشك في احدهما يقتضي الشك في الاخر

ثم تكلف الجواب بحمل اليقين على الظن وهو غير واضح ويتيقنهما

والشك في اللاحق اي يتيقن كل من الوضوء والحدث والشك في اللاحق

سهما للاخر والاصح ان ذلك موجب للوضوء سواء علم حالة قبل

تصادم الاحتمالين ام لا لتحقق الحدث وحصول الشك في

رافعه فنتنا وله عموم قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا او

نحو ذلك من العمومات واستصحاب الطهارة المفروضة مع الحدث

غير كاف هنا اذ التعويل عليه انما ثبت حيث لا يكون هناك
حدث متيقن كما هو واضح نعم لو استفاد من اعتياد الاتحاد والتعاقب
حكما معلوما بني عليه ولم يكن من الشك في شيء ويجب التيمم
موجبا لها عند تعذرها هنا الاطلاق مشكل لعدم وضوح ما
خذه مع اندماف لما يلوح من كلامه الآتي من عدم وجوب
التيمم لصوم الجنب مع تعذر الغسل والغاية في الثلثة
الصلوة والطواف لا فرق في الصلوة بين الواجبة والمندوبة
واما الطواف فانما يتوقف واجبة عليها دون مندوبة على
الاظهر نعم هي معتبرة في كماله وسقط الصحف اعتبار الطهارة
في المتن احوط وان كان في تعيينها نظر والمراد
بالعزيمة هنا سورة السجدة الواجبة كما صرح به الصدوق في جملة من
كثير وجمع من الاصحاب وربما ظهر من كلام بعض المتقدمين
اختصاص المنع بقراءة نفس السجدة وهو الظاهر من النصوص
الآتية المشهور احوط والليث فيما عداهما من المساجد احترز
بالليث عن الاحتباز فانه لا يتوقف على الغسل وربما ظهر من العبارة

جواز التردد الذي يستلزمه اللبث وهو حسن والحق بالمساجد
في هذا الحكم المشاهد المشرفة وهي الاماكن المشتملة على القبور
المقدسة وهو مناسب للتعظيم ويختص الغسل بالصوم
للجنب لاطلاق العبارة يقتضي انه لا فرق في الصوم بين الواجب
والمندوب وفي الواجب بين صوم شهر رمضان وغيره و
يظهر من العلامة في المنتهى التوقف في وجوبه لما عدا صوم
شهر رمضان وقضائه وهو في محله وكيف كان ينبغي
القطع بعدم توقف الصوم المندوب على الغسل وذات
الدم سيدرج في ذات الدم الحايض والنفساء اذا انقطع
دمهما قبل الفجر المستحاضة اذا غمس دمها القطنة وقبل ان
صوم الحايض والنفساء لا يتوقف على الغسل استصحابا للدليل
الوجوب وهو غير بعيد امران الشهر احوط والاولى
التيمم مع تعذر الغسل الاظهر عدم وجوب التيمم والحال هذه
ولو قلنا بالوجوب فالظاهر جواز النوم بعده قبل الفجر مطلقا
لانه قبل النوم متطهر وبعده يرتفع التكليف ويختص التيمم

لخروج الجنب والحايض من المسجدين الاظهر فقر الوجوب
على المتيمم بما مر بحض وقد ورد بالحاق الحايض برفي ذلك
رواية ضعيفة لا يعمل عليها والظاهر وجوب التيمم مطلقا
وان امكن الغسل في المسجد وساوى زمانه زمان التيمم
او نقص عنه ويجزي فيه ضربة واحدة ويجب على المتيمم المبادرة
الى الخروج بعده الا ان يكون غير متمكن من المائية في المسجد و
خارجه فيستبيح بها ما يتبيح بالمائية ويجوز له الجلوس في
المسجد حينئذ اتوضوء الى آخره الاظهر الاكتفاء في النية
بقصد الفعل طاعة لله تعالى والتعرض للوجه مع الاستباحة
احوط والظاهر ان الرفع في نية الاستباحة كما سنبينه انشاء الله
ويجب استدامتها حكما الى الفراغ بان لا ينوي نية تنافي
النية الاولى وهي داخل بالاستدامة بطل الفعل الواقع بعده قبل
استدراك النية دون ما سبق الا ان تفوت الموالات فيبطل
السابق ايضا ولو نوى المختار الرفع او نواهما جاز اما
المستحاضة ودايم الحدث فالاستباحة او هما لا يرى الاخرين

الامرين اعني نية الاستباحة او نيتهما واحترزنا بذلك عن نية
الرفع خاصة فانها لا تجزي عنده لان دايم الحدث لا يرتفع حدثه
فلا تتعلق نية رفعه وذهب المصنف في بعض تحقيقاته الى الاكتفاء بنية الرفع هنا ايضا وهو حسن اذ لا معنى للحدث الذي
يمكن رفعه الا كون المكلف ممنوعا من العبادة فمتى زال المنع
حصل الاباحة ارتفع الحدث غاية الامر انه قد يرتفع مطلقا
كما في طهارة المختار وقد يرتفع الى غاية كما في غيره ويجب
تخليل ما يمنع وصول الماء اذا خف قدر الخفيف بما يرى البشرة
من خلله في مجلس التخاطب وربما فسر بما لا يعتد ايصال الماء
الى منابته والاظهر عدم وجوب التخليل مطلقا بل الظاهر عدم
استحبابه نعم يجب غسل ظاهر الشعر الذي على الوجه دون
المسترسل منه ويجب البداءة بالاعلى بتحقق البداءة بالاعلى بصب الماء على اعلى الوجه ولا يعتبر غسل كل جزء من
الاعلى قبل الاسفل قطعا بل ولا غسل الاعلى كل سمت قبل اسفل
والاقوى وجوب البداءة بالاعلى مذهب اكثر الاصحاب وقال

الرتقى انه غير واجب والمشهور الوجوب مسح مقدم شعر
الرأس حقيقة او حكما او بشرته بفتح البلل ولو باصبع المقدم
بضم الميم وتشديد الدال المفتوحة نقيض المؤخر بالتشديد
والمراد به المختص بالمقدم ويندرج فى قوله حكما الانزع والاغم
فان كلا منهما يمسح على ما يجوز المسح والخلفة المسح عليه فلا يجزى
الاغم المسح على ما زاد عليه كما لا يجب على الانزع المسح على منابت
شعره والضمير فى قوله او بشرته يعود الى مقدم شعر الرأس واراد
بذلك اخذا بالحلق الرأس ونحوه فان المسح فيه على البشرة شعر المقدم
والاظهر بالاجتزاء المص من الاكتفاء بالمستثنى وذكر الاصبع وقع
على سبيل التمثيل وقيل يعتبر فيه وقوعه على ثلث اصابع وهو الوجوب
ل ان يتعسر بان يستقبل الشعر والاظهر جوازه لاطلاق
الآية وصريح الخبر الى اصل الساق هو المفصل الذى بين الساق
والوجوب ايصال المسح اليه وان كان الاظهر الاكتفاء بالايصال
الى منتهى المقدم الى عند معقد الشراك باقل اسمه ذكر جماعة
من الاصحاب ان الاكتفاء بالمستثنى هنا موضع وفاق والاولى

المسح باكثف كلها الصحيحة البشرة على الارض عليه السلام
وينبغى البداءة باليمنى احتياطا بل الاظهر وجوب تقديم
اليمنى فلا يجوز العكس ولا المعية ولا يجوز النكس بل
يبدا بالاصابع الاصح جواز النكس هنا ايضا كما فى الراس
بحيث لا يجف السابق المراد بجفاف جميع ما سبق من الاعضاء وانما تفوت الموالات بالجفاف اذا حصل بواسطة
التوانى فلو حصل الجفاف او التخفيف مع متابعة الافعال لم يقدح
فى صحته على الاصح التعذر فيفتقر الجفاف ولو تعذر المسح بلة
الوضوء جاز الاستيناف له وربما قيل بالانتقال الى التيمم
والحال هذه وهو ضعيف فلو كان مغصوبا بطل مع
العلم بالغصب اما الجاهل به معذور والاظهر الحاق الناسى
بالجاهل اما جاهل الحكم فقيل انه كالعامد وفيه نظر
اما فى المسح فيجزى وربما ظهر من العبارة اجزاء المسح المشتمل على
الجريان ايضا وبه قطع فى الذكرى ولا باس به للصدق للمسح
عرفا مع الجريان اليسير وعلى هذا يكون بين حقيقى الغسل والمسح

عموم من وجه ماو توضأ فى مكان مغصوب عالما مختارا بطل احترز
بالعالم عن الجاهل به لان وضوءه صحيح والاظهر الحاق الناسى به بل وعكس
الحاق جاهل الحكم به ايضا لعدم توجه النهى المقتضى للفساد فى الجميع واحترز
بالمختار عن المضطر الى الوضوء فى المكان المغصوب كالمحبس وغيره فان طهارته
صحيحة بل ولا يعيد صحة الوضوء الواقع فى المكان المغصوب مع العلم بالغصب
ايضا والاختيار وان اثم بالكون لخروجه عن حقيقة العبادة وقد نبه
على ذلك فى المعتبر اعاده وما بعده اى اعاد الفعل المشكوك فيه وما
بعده من الافعال الى اخر الوضوء بخصيصه بالترتيب وانما يجب الاعادة اذا
لم يكن الشك عرضا والا بنى على الفعل المشكوك فيه كالصلاة التنبيه مقارنة
الجزء من الرأس ان كان من مبتدأ كوجه جزء اما صاحب ان الرأس هنا اسم للربع
وما فوقها فيجوز الترتيب المقارنة لاى جزء شاء من ذلك والاولى مقارنتها
للنابت خاصة وبجميع البدن ان كان مرسلا الا ما تحت شعور الماء
البدن دفعة واحدة مع الوضع فى الدفعة الى العرف ولا بأس فيه توقف ايصال الماء الى
البدن على تحليل ما يتعذر تحليله من الشعر ونحوه قطعا والمعتبر فيه مقارنة
النية لجزء من البدن ثم يتبعها باقى مستدامة الحكم الى اخر الكلام

فى الاستدامة هنا كما فى الوضوء لكن ما وقع قبل فوات الاستدامة هنا
لا سبيل الى بطلانه لعدم اعتبار الموالات فى الغسل كما هو واضح و
تخيير فى غسل العورتين مع اى جانب شاء هذا التخيير مشكل لان العورتين
من جملة البدن فينبغى ان يغسل كل جانب مع ما يليه بناء على القول بوجوب
الترتيب بين الجانبين كما هو المستفاد من النصوص الصحيحة عدم
غسل الحدث فى اثناء موضع الخلاف الحدث الاصغر والاقوى الاكتفاء
باتمام الغسل والوضوء اما الاتمام فلان الحدث الاصغر غير موجب للغسل
ولا لبعضه فلا وجه للاعادة واما الوضوء فلان هذا الحدث اصغر
لابد له من رافع وهو اما الغسل بتمامه او الوضوء والاول منتف لتقدم
بعضه فتعين الثانى ولا يجب المتابعة بينهما فيجوز التفريق بان يغسل
راسه مثلا وصخوة وباقى جسده آخر النهار نعم هى مستحبة لما فيه من المبادرة
الى الواجب وقد يجب بنذر او شبهه او ضيق الوقت او دوام الحدث او
نحو ذلك ومتى فرق بما يعتد به فالاولى تجديد النية لما بقى من الاعضاء
ولو شك فى شئ من افعاله وهو على حالة كما لو شك فيما يأتى
بالمشكوك فيه وما بعده ولم يذكر المصنف حكم الشك بعد الانصراف وحكمه

انه لا يلتفت ان كان مرفقا كما في الوضوء وكذا معتاد الموالاة في وجه
عدوا بالظاهر اما غيرها فيجب عليه الاتيان بالمتروك مع الجواز التفريق
فينبغي صالة لعدم الاتيان بذلك الفضل سالمة من المعارض النية
مقارنة للضرب على الارض لا لمسح الجبهة انما يجب مقارنة النية للقرب
لانه اول افعال التيمم ويجوز البعدية في النهاية تاخير النية الى عند
مسح الجبهة تنزيلا للضرب منزلة اخذ الماء للمائية وهو ضعيف
استيمر بلا من الوضوء الخ الكلام في النية هنا كما تقدم في الوضوء في
اعتبار نية البدلية فيما كان بدلا من الوضوء والغسل اقول انما انشها
اعتبار ذلك ان قلنا باختلاف الصيغتين وعدمه ان قلنا باتحادهما
وهو ظاهر اختيار المص في الذكرى والاصح عدم اعتباره مطلقا الصدق
الامتثال بايجاد الهيئة التي تقلن بها الخطاب ولا مدخل للرفع
هنا تحرر ظاهر في قواعده نية الرفع هنا الى غاية معينة لابد من تحقق
تسمى الضرب عرفا وهو الوضع المشتمل على الاعتماد الذي يحصل بر سمائه
عرفا واكتفى المص في الذكرى بمسمى الوضع وان لم يحصل معه اعتماد وهو
ضعيف بالمتابعة بطويها مع الاختيار اما مع الاضطرار

يجزي اليد الواحدة حيث يتعذر الضرب بها والظهر حيث يتعذر البطن
بل يسقط المسح بهما معا حيث يتعذر الظهر ومسح بجبهته الارض ويحتمل
قويا الانتقال الى التوالي مسح الجبهة من الفصاص حقيقة او حكما
الى طرف الانف الاعلى والى الاسفل اولى والاصح وجوب مسح الجبهة والجبينين
ومسح الوجه كله اولى اما اولوية ايصال المسح الى طرف الانف الاسفل
فغير واضح اذ لم نقف على نص ولا فتوى يقتضي رجحان مسحه على الخصوص
الموالاة وهي المتابعة هنا المتابعة بين الضرب ومسح
الاعضاء بحيث لا يقع بينهما تراخ يعتد به وهل هي شرط في الصحة
فيبطل التيمم بالاخلال بها ام هي واجبة لا غير فيأثم بتركها وجهان
طهارة التراب المضروب عليه والمحل وهو الاعضاء المسحة
والممسوح ولم اقف على دليل يدل على اعتبار طهارة المحل مع ان
المصرح به قليل من الاصحاب ولو تعذر ذلك بطل سقط اعتباره
قطعا ووجب التيمم وان تعدت النجاسة الى التراب ولو كانت
حائلة بين الماسح والممسوح اذ المتابع الامكان فمع التعذر يسقط
كذلك ويجزي الجص مع وجود التراب لانه من اصناف الارض

يجزي

لعزة وعرفا وشرط الشيخ في جواز استعماله فقد التراب وهو ضعيف
اما للحذيف والنورة والجص بعد الاحراق فقيل لا يجوز التيمم بها
لخروجها بالطبخ عن اسم الارض وقيل بالجواز لان ذلك لا يحقق الا
باستحالة ويتبعي اعتبار صدق اسم الارض والتراب في الجميع لانهما
مناط الجواز ولا يشترط علوق شيء من التراب بل يستحب
النفض اي علوقه على يديه ليستعمله في الاعضاء الممسوحة
ويدل بذلك على ابن الجنيد حيث اوجب المسح بالمرتفع على الدين
وهو ضعيف وانما ذكر المصنف استحباب النفض مع خروجه عن موضع
الرسالة تنبيها على ما اخذ الحكم السابق اعني عدم اشتراط علوق
التراب على الاعضاء اما حتى المكان الكلام فيه كما تقدم
في الوضوء والغسل امرار الكفين معا على الوجه بطونهما
مع الاصبعين ويبدأ باعلى الوجه قوله وبطن كل على ظهر الاخرى
اي ويجب امرار بطن كل واحدة من الكفين على ظهر الكف الاخرى
عالة مسحها مع الامكان فان تعذر المسح ببطن احدى الظهر وقيل
الجاشة عن الاول فمسح بطن الكف فان كانت نجسة فوقه

وينقضه التمكن من المبدل اي من الطهارة التي هذا التيمم بدل
منها والمعتبر التمكن العقلي والشرعي فلو وجد الماء وهو متلبس
بالصلوة ثم فقد قبل الفراغ لم ينقض تيممه موجب الاتمام قطعا
لان المانع الشرعي كالمانع الحسي لا يبعد بقاء التيمم مع جواز لا
تمام ايضا البقاء الاستباحة حال الصلوة وعدم التمكن بعدها كما
هو المفروض ثم ان كان التيمم بدلا من الوضوء فضربة و
ان كان عن الجنابة فضربتان الاولى والاحوط الضربتان في الجميع و
ان كان الاقرب الاكتفاء بالضربة الواحدة كذلك وان كان عن
غيرهما من الاغسال فيتيمم احدهما بدلا من الغسل والاخر بدلا
من الوضوء وقيل بالاكتفاء بتيمم واحدة وهو متجه على القول
باتحاد الكيفية فيكون كما لو تعددت اسباب الوضوء ولو قلنا
باجزاء الغسل مطلقا عن الوضوء كما ذهب اليه رضي الله عنه
ثبت الاجتزاء بالتيمم الواحد من غير اشكال والميت يتيمم
بل الاظهر الاكتفاء بتيمم واحد لان المبدل منه غسل واحد والظاهر
عدم وجوب تطهير يدي المتيمم لمسح يدي الميت بعد مسح الوجه

بل ينبغي ايقاعه مع ضيق الوقت الاصح جواز التيمم مع السعة
ان كان العذر غير مرجو الزوال ومع رجائه توخيا الى آخر الوقت عرفا
وان علم كونه نائبا وعما يسع التيمم والصلوة ولو دخل عليه الوقت
وهو متيمم جاز له الصلوة في اول وقتها على القول بالمضايقة ايضا
المقدمة الثانية ازالة النجاسات العشر عن الثوب والبدن
انما خصهما بالذكر لان البحث عن مقدمات الصلوة والا فيجب
ازالتها ايضا عن المكان والظرف المتنجس والصاقه وغير ذلك البول
والغايط من غير المأكول اذا كان له نفس سائلة المراد بالنفس السائلة
الدم الذي يجتمع في العروق ويخرج اذا قطع شئ منها بقوة ودفع
ويقابله ما لا نفس له وهو الذي يخرج دمه قليلا كالسمك و
يندرج في غير المأكول الطير وغيره وخالف ابن بابويه رحمه الله
في جميع الطير فحكم بطهارته مطلقا وقال الشيخ في المبسوط
بول الطيور وذرقها كله طاهر الا الخفاش والاحوط التنزه
عن ذرق غير المأكول وان كان ما ذهب اليه ابن بابويه لا يخلو
عن قوة والدم من ذي النفس مطلقا سواء كان ماكول اللحم

لا ويستثنى من ذلك الدم المتخلف في اللحم بعد الذبح والقذف فانه طاهر
حلال ولو لم يعلم كون الدم من ذي النفس حكم بطهارته لاصالة البراءة
من وجوب الاجتناب وكذا الكلام في كل مشتبه بطاهر والميتة منه
ما لم يطهر المسلم خاصة اي بحكم بطهارته شرعا فيتناول الشهيد ومن
تمم غسله والاقرب عدم تعدي نجاسة الميتة من غير الادمي مع اليبوسة
اما الآدمي فلا يبعد تعدي نجاسته مطلقا لاطلاق النص والمسكر
المراد به المائع بالاصالة فيدخل فيه الخمر وان كان جامدا او يخرج كالحشيشة
ونحوها وان عرض لها الميعان وفي نجاسة المسكر قولان احوطهما النجاسة
وحكمه وقيل المراد بحكمه القفاع والعصير العنبي اذا غلا واشتد
ولما ذهب ثلثاه وقد عرف الخمر في الذكر والبيان بانه لم يقف
على دليل يدل على نجاسة العصير وان المصرح بنجاسته قليل من الاصحاب
وهو كذلك لكن ما ذكر اشانه ينبغي القول بطهارته عملا بمقتضى الاصل
السالم من المعارض بما ظهر الجار والمجرور متعلق بالمصدر
المصدر به الباب وهو ازالة وهذا النوع من المطهرات يأتي على
جميع انواع النجاسات او ثلث مسحات مضاعفا يستفاد من

العبارة عدم الاكتفاء بما دون الثلثة وان حصل به النقاء واكتفى
العلامة في المختلف بما يحصل به النقاء وهو حسن بظاهر بعض ج
في الطاهر الحجر والخزف والخزف والخشب وغيرها حتى المنهي عن استعماله
كالعظم والروث الصلب ولا يبعد الاكتفاء به اذا حصل به النقاء
كما في ازالة النجاسة بالماء المنصوب الا ان يكون محرما كاوراق
المصحف فلا يتصور جواز الطهارة مع العلم لكن يستعملها
في الاستنجاء غير المتعدي من الغائط غير منصوب على الاستثناء
المتقدم من قوله من الغائط وتقدير العبارة في الاستنجاء من الغائط
غير المتعدي والمراد بالتعدي وصول النجاسة الى محل لا يعتاد
وصولها اليه غالبا ولا يصدق على ازالتها اسم الاستنجاء
ويجب على المتخلي ستر العورة والمراد بالمتخلي قاضي الحاجة وصفه
بذلك لوقوع الفعل غالبا في الخلوة والمراد بالستر جلوس المتخلي
بحيث لا يراه ناظر محترم والحرافة عن القبلة بها اي بالعورة
بحيث لا يصدق معه التوجه الى جهة القبلة والاظهر كراهية
الاستقبال والاستدبار في الصحاري والبنيان وروى محمد

اسمعيل في الحسن عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال
من نال حذاء القبلة فانحرف عنها اجلالا للقبلة وتعظيما لها
لم يقم من مقعده ذلك حتى يغفر له وقد تظهر الارض الى بقعة
الدالة على التقليل للتنبيه على قلة ما يطهرها فانها انما تطهر
اسفل النعل والقدم خاصة اذا زالت عنهما عين النجاسة ولا
يشترط كون النجاسة ذات جرم فلو كان اسفل النعل او القدم
متنجسا بنجاسة غير مرئية كالبول اليابس طهر بمجرد المشي على الارض
والاجود اعتبار يبوسة الارض والحجر من انواع الارض والشمس
اختلف الاصحاب في تطهير الشمس تطهر على اقوال متشتتة
مستندة الى روايات قاصرة اما من حيث السند او المتن والمروي
في الصحيح انها تطهر الارض من نجاسة البول لكنه معارض
بما رواه الثقة الجليل محمد بن اسمعيل بن بزيع في الصحيح قال
سألته عن الارض والسطح يصيبه البول اما اشبههما هل
تطهره الشمس من غير ماء قال كيف تطهر من غير ماء والكلام
محل توقف والنار ما احالته رمادا او دخانا لا خزفا واجرا

وقال الشيخ في الخلاف الخمر يطهران بالاحراق واستدل عليه
الفرقة وهو ضعيف والاستحالة وهي تبدل الصورة
النوعية وانتقال المهية الى صورة اخرى كاستحالة النطفة
حيوانا والعذرة ترابا لكن لو كانت العذرة رطبة ونجست الترب
ثم استحالة لم يطهر التراب النجس بطهرها والنقض فانه يطهر
للعصير العنبي اذا ذهب ثلثاه وللبئر بالنزح المعتبر عند من قال
بنجاستهما والانتقال فانه مطهر للكافر اذا انتقل الى الاسلام
وللدم النجس اذا انتقل الى باطن ما لا نفس له كالبعوض والبراغيث
لا العينية في الحيوان لم يكفي زوال العين في غير الادمي المراد
ان العينية ليست شرطا في طهارة الحيوان لم يكفي في طهارته
زوال عين النجاسة عنه سواء غاب ام لا اما الادمي فقد رجح
المتاخرون بطهارته بالعينية اذا كانت بحيث يمكن ازالة النجاسة
منها وزالت عين النجاسة اولم يمكن لها جرم عادة بالظاهر من
حال المسلم وهو مشكل جدا والاجود عدم الحكم بطهارته بذلك الا
مع تلبسه بما يشترط فيه الطهارة عنده على تردد في ذلك ايضا

العصر في غير الكثير انما يجب العصر في طهارة الثياب ونحوها
مما يرسب فيه الماء والمراد بالعصر الاجتهاد في اخراج الماء المغسول
به عن المحل بليه او كسبه او تعفيره وما وقف وعليه من الاعتبار في هذه
المسئلة خال من ذكر العصر وما استدل به عليه من الاعتبارات لا يخ
عن نظر الا ان الاحتياط يقتضي المصير الى ما ذكره الاصحاب وهل يعتبر
العصرتين فيما يجب غسله كذلك قيل نعم وهو جيد لتحقق المعتبر
وقيل يكفي عصر واحد بين الغسلين ويقطع المصنف رحمه الله في اللمعة
واجزاء ان يابوبر بعصر واحد بعد الغسلتين وهو حسن
الا في بول الرضيع فانه يكفي صب الماء عليه وان لم ينفصل عنه
كما صرح به المصنف وغيره لكن يعتبر استيعابه لما اصابه البول ولو
توقف زوال عين النجاسة على الانفصال امكن القول بوجوبه
والحكم وقع في النص معلقا على المولود الذي لم يوكل الا على
الرضيع والظاهر ان المراد به من لم ياكل الطعام اكلا مستندا الى
ارادته وشهوته والغسلتان في غير بول الرضيع
من النجاسات وقد اختلف كلام الاصحاب في هذه المسئلة اختلافا

كثيرا والاخبار الصحيحة تضمنت التعدد في غسل الثوب من نجاسة
البول خاصة فينبغي قصر الحكم بالتعدد عليه والاكتفاء في غيره بالمرة
المزيلة للعين وهل الحب فيما يعتبر فيه التعدد الفصل بين
الغسلتين قيل نعم لصدق عدم صدق التعدد بدونه وقيل
يكفي اتصال الماء بقدر زمان الغسلتين وبه قطع المصنف في الذكرى
وهو مشكل نعم لو كان الاتصال بقدر زمان الغسلتين والفصل
امكن الاكتفاء به لان اتصال الماء في زمن القطع لا يكون اضعف
حكما من عدمه والثلث في غسل الميت بالسدر والكافور
والقراح اي بماء مصاحب لشيء من السدر وماء مصاحب لشيء
من الكافور وماء قراح اي مطلق وينبغي ان يعتبر في السدر و
الكافور بلوغه قدر الصدر على الماء الذي وضع فيه ماء
سدر وماء كافور كان السدر والكافور مطحونين والا تمر وس
لم يجزاء وكذا لو كان الخليط قليلا على وجه لا يصدق على الماء
بالخليط عمر كونه مطلقا وجهان اظهرهما العدم
مربيا كالحجابة بفتح الباء اسم المفعول حال من غسل الميت

او كبرها اسم فاعل حال من الغاسل والمراد الترتيب بين الغسلات بان
يبداء بماء السدر ثم بماء الكافور ثم بماء القراح وتستفاد من تشبيهه
بغسل الجنابة وجوب غسل الرأس اولا ثم الجانب الايمن ثم الايسر
وفي سقوط الترتيب بالارتماسة الواحدة كما في غسل الجنابة بحث عدم
الاجزاء منه مدظله تعالى وجهان وتجزي نية واحدة لها اي لهذا
الغسل الثلث لان الغسل في الحقيقة فعل واحد مركب منها ويعتبر
في النية وقوعها من الغاسل وهو الصواب لانه الغاسل حقيقة واكتفى
المصنف في الذكرى بنية المقلب وهو بعيد جدا والثلث بالقراح
لو تعذر الخليط الا اظهر الاكتفاء بالغسلة الواحدة وان كان الثلث
احوط والثلث بالتعفير اولا في الولوغ ولوغ الكلب شربه بما في
الاناء بطرف لسانه وفي معناه لطعه الاناء بلسانه ولا يلحق به
مباشرته بسائر اعضائه ولا ولوغ الهر في الاناء بل هي كسائر النجاسات
ويتعفر ذلك الاناء بالتراب والاظهر عدم اعتبار طهارته وفي اعتبار
مزجه بالماء وجهان ولا يقوم مقام التراب ما اشبهه كالاشنان
والصابون قطعا لاختصاص التعبد بالتراب ويسقط التعدد في

الكثير بل ويمكن القول بسقوطه في القليل ايضا لان ما وصل البنا من
النص حال من لفظ المرتين وقد نقله كذلك الشيخ في الخلاف والعلامة
في المختلف الا ان المحقق في المعتبر نقله بزيادة لفظ مرتين بعد قوله
اغسله بالتراب اولا مرة ثم بالماء وقلده في ذلك من تاخر عنه ولا
يبعد ان يكون وهما ولا يلحق عالمة قطعا والسبع في
الخنزير والخمر والفارة اى في ولوغ الخنزير وفي نجاسة الاناء بالخمر
ونجاسة الفارة المستندة الى موتها والاظهر الاكتفاء بالمرة
في الجميع الا في ولوغ الخنزير فانه يغسل سبعا في القليل الصحيح
على بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلام والعذرة
كالمحل يتلها اى حكمها في الطهارة والنجاسة حكم المحل المتصل
يتلها في الطهارة والنجاسة ويجب الغسل منها بقدر ما يجب
غسل المحل المنفصلة عنه والى هذا القول ذهب المحقق رحمه الله
وتاخر عنه تمكانا به ماء قليل لاقى نجاسة فتنجس وهو
جيد لو ثبت كلية الكبرى وقال الشيخ في المبسوط والمرتضى وابن
ادريس انها طاهرة مطلقا كالاستنجاء ويظهر من المص في الذكرى

الميل اليه فانه اعترف بانه لا دليل على النجاسة سوى الاحتياط
وقال الشيخ في الخلاف الاولى نجسة والثانية طاهرة وقيل ان حكمها
حكمها حكم رافع الحدث الاكبر ولا ريب ان ما ذهب اليه
المص هنا احوط وعفى عما لا يرقى من الدم اى لا ينقطع من
الدم كدم القروح والجروح اذا كانت كذلك وفي حكم عدم الا
نقطاع اصلا انقطاعه مرة لاتسع الصلوة وما اختاره المص
رحمه الله في هذا الدم احوط الاقوال في المسئلة وقيل بالعفو
عنه مطلقا الى برء القروح والجروح سواء شقت ان الدم لا
وسواء له قرة ينقطع فيها ام لم يكن وهو جيد للاخبار الكثيرة
الدالة عليه كصحيحة ليث المرادى قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام الرجل يكون به الدماميل والقروح فجلده وثيابه
مملوة دما وصحيحا فقال يصلي في ثيابه ولا يغسلها ولا شئ عليه
ويستفاد من هذه الرواية انه لا يجب ابدال الثوب ولا
تخفيف النجاسة ولا عصب موضع الدم بحيث يمنعه من
الخروج وعما نقص عن سعة درهم بعلى بسكان العين

وتخفيف اللام منسوبة الى رجل اسمه راس البغل ضرب للثانى فى
الاسير وقيل انه بفتح الغين وتشديد اللام منسوب الى بغل قرية
بالجامعين وقدر سعته بقدر الابهام الاعلى وما انخفض
من الكف والاخبار التى وصلت الينا فى هذه المسئلة انما تضمنت
العفو عما دون الدرهم من غير وصف له بكونه بغليا والواجب
حمله على ما كان متعارفا فى زمان مرصد رمتر الخطاب عليه
السلام فان ثبت انه البغلى وان قدره ما ذكره كان حسنا
والا فالامر كما ترى لكن ما علم نقصه عن سعة الدرهم عادة
فلا ريب فى العفو عنه بل الاسعد العفو عن ما لم يعلم تجاوزه
قدر الدرهم لاصالة البراءة من وجوب ازالته ولو اصاب
الدم وهى الثوب فان كان بالتقشى فدم واحد والا فدمان
وعن نجاسة ثوب المربية للصبى ما يخ ظاهر ولم يبلغ
المجموع قدر الدرهم فالاظهر بقاؤه على العفو حيث لا غيره
وان وجب غسله فى يوم مرة مورد الرواية المولود وهو شامل
للذكر والانثى لكنها ضعيفة السند فالاجود الطرح لها والقول

بمساواة بقية النجاسة لغيرها من النجاسات فى وجوب الا
الازالة مع الامكان وسقوطها مع المشقة الشديدة
وعن نجاسة ما لا يتم الصلوة عليه وحده بان لا يمكن ستر عورة
الرجل به على حالة التى يصلى عليها كالتكة والقلنسوة والخف
واضاف ابن بابويه العمامة ولا فرق فى ذلك بين الملابس و
غيرها ولا فى الملابس بين كونها فى محلها او لا ولا فى النجاسة
بين المتغلظة وغيرها عملا بالعموم وعن النجاسة مطلقا
مع تعذر الازالة فيجوز الصلوة فى ثوب النجس حرجا وان امكن
نزعه والصلوة عاريا بالظاهر تعين الصلوة فيه لورود
الامر به فى عدة اخبار صحيحة سالمة عما يصلح للمعارضة
الثانية تستر العورتين للرجل وهما القبل والدبر والمراد
بالقبل العضو والانثيان وبالدبر نفس المخرج دون
الاليين ويعتبر فى الساتر كونه صفيقا يحول بين الناظر
وبين البشرة وفى اعتبار كونه ساترا للحجم وجهان اوجههما
العدم عند الوجوب والكفين وظاهر القدمين لهما وللخنثى

لاريب فى استثناء هذه المذكورات والظاهر استثناء بطن
القدمين ايضا وربما يظهر من بعض الروايات عدم وجوب ستر
العنق ايضا والاولى ستر شعرها واذنيها للرواية اشاد
بذلك الحميرى رواه ابن بابويه عن الفضيل عن ابى جعفر عليه السلام
قالت صلت فاطمة صلوات الله عليها فى درع وخمار ليس
عليها مما وارث به شعرها واذنيها وهى مع تسليم سندها
مؤيدة على الوجوب ان يكون ظاهرا الا ما استثنى ومن
اربعة الثوب المتنجس عا ينقض عن سعة الدرهم من الدم و
دم القروح والجروح وثوب المربية للصبى وما تعذر تطهيره
ان لا يكون جلد ميتة فان الصلوة فيها غير جايزة اجماعا
حتى على القول بطهارتها بالدبغ ولولا ارادة التنبيه على ذلك
لكان فى اشتراط الطهارة كفاية عن هذا الشرط وذكر بعض الشراح
انه احترز به عن ميتة غير ذى النفس فانها طاهرة ولا يجوز
الستر بجلدها وهو غريب لاختصاص المنع بميتة ذى النفس
كما صرح به جمع من الاصحاب بل الظاهر عدم تحقق الخلاف

فى ذلك كما بيناه فى محلها ان لا يكون جلد غير الماكول
او صوفه او شعره او وبره لاطلاق جمع من الاصحاب المنع
من الصلوة فى شعر غير الماكول ووبره وصوفه وهو يتناول
ثوب الممسوخ ذلك وغيره حتى الشعرات الملقات على الثوب
ويجب ان يستثنى منه شعر الاذنى مطلقا فان الصلوة بالثوب
الممسوخ من شعر الماكول وصوفه مطلقا دون جايزة لا يبعد
اختصاص المنع غيره كالشعرات الملقات على الثوب وبه قطع
المص فى الذكرى الا الخز الخالص اختلف الاصحاب
فى حقيقته الخز والمروى فى الصحيح عن الصادق عليه السلام انها كلاب
تخرج من الماء ولا تعيش بدونه ويجوز الصلوة فى وبره
مطلقا اجماعا وفى جلده مع التذكية ان كان له نفس وفى
بعض نسخ الرسالة تفسير الخز بالخالص واحترز به عن
المغشوش بوبر الارانب والثعالب ويحرم بهما لا يجوز
الصلوة فيه والسنجاب اى يجوز الصلوة فى جلده لكن
مع الله كثيرا لانه ذو نفس سايلة ان لا يكون حريرا محضا

عن ابى عبد الله عليه السلام
الخز دابة ذات قوائم
تصاد من الماء ويموت
بنفسه فان الله عز وجل
احلها وجعل ذكاتها ذكاة
على كل شئ من الخز فانه
يجوز الصلوة فيه

للرجل احترز بالمحض عن الممتزج بغيره مما تجوز الصلوة فيه فان القليل
فيه جايزة سواء كان الخليط اقل او اكثر ولو كان عشرا كما نص عليه
في المعتبر مالم يكن مستهلكا بحيث يصدق على الثوب انه حرير محض
ولا فرق في تحريم الصلوة وبطلانها فيه بين كونه ساترا للعورة
او غير ساتر لشمول نصوص صحيحة محمد بن عبد الجبار بطلان الصلوة
في القلنسوة والتكة من الحرير المحض قوله ولا ذهبا لهما اى
للرجل والخنثى وتبطل الصلوة فيه ان كان ساترا وفي غيرهما
قولان ولا فرق في ذلك بين المحض والمموه قال في الذكرى نعم
لو تقادم عهده حتى اندرس جاز قوله ولا يجوز في ساتر ظهر القدم
الا ان يكون لدساق وان قصرت الاصح جواز الصلوة في
ذلك تمسكا بمقتضى الاصل السالم من المعارض نعم يمكن القول
بالكراهية تخلصا من الخلاف قوله الرابعة مراعات الوقت
وهو هنا الحمس بحسب تعدد اليوم ستر وسبع في الخامسة سان اوقات
باقي الصلوات الواجبة قوله فللظهر زوال الشمس المعلوم
بظهور الظل في جانب المشرق لا يخفى ان ظهور الظل في جانب

المشرق انما يعلم في اول الوقت عند الخروج خط نصف النهار
على سطح الارض فاذا وصل ظل الشاخص اليه كانت الشمس على
دايرة نصف النهار لم تزل بعد فاذا خرج الظل عنه الى جهة
المشرق فقد تحقق زوالها وهو ميلها عن تلك الدايرة الى
جهة المغرب وقد ذكر الاصحاب انه يعلم ايضا الظل بعد نقصه
او حدوثه بعد عدمه وهو اسهل مما ذكره المصنف رحمه الله تعالى
لانه لا يتوقف الا على نصب الشاخص كيف اتفق
وللعصر الفراغ من الظهر ولو تقديرا اى على تقدير ان لا يصلي الظهر
في اول الوقت بكون وقتها المختص بها ما لو قدر وقوعها فيه
لوسعها وحملنا ذلك ما خذوه في حال التكليف في الستر والنطق
والقصر والاتمام واجتماع الشرايط بعد دخول الوقت وعدمها
وللمغرب ذهاب الحمرة المشرقية بحيث لا يبقى منها في الحاجب
الشرقي وقال الشيخ في المبسوط وابن بابويه وابن الجنيد والمرتضى
في بعض مسايله ان وقت المغرب غروب الشمس وهو اختيار
القرص وغيبته عن العين مع انتفاء الحايل بينهما وهو قوي

لصحة مستنده وتاخيرها الى ذهاب الحمرة المغربية افضل للاخبار
الكثيرة الدالة على ان ذلك اول وقتها المحمولة على وقت الفضيلة
جمعا ولا ريب ان تاخيرها الى هذا الوقت اولى واحوط ويجوز تقديمها
لعذر كالمطر ونحوه اجماعا ويدل عليه روايات منها صحيحة ابى
عبيدة عن ابى جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا كانت ليلة مظلمة وريح ومطر صلى المغرب ثم مكث قدر ما
ينقلب الناس ثم اقام مؤذنه ثم صلى العشاء ثم انصرفوا
وعند وقت الظهرين الى دخول العشائين لا على حتى اشتركهما
فى الوقت الى آخره لاختصاص العصر بآخر الوقت بمقدار اداتها
كما اختصت الظهر بأول الوقت بذلك بل المراد ان هذه الجملة ممتدة وقتها
الى الغروب وان كان بعضها ينتهى وقته قبل ذلك وكذا الكلام
فى امتداد وقت العشائين الى نصف الليل الاول كونه مرخصا
مع العلم والاختيار والمراد بالمكان الذى يعتبر طاهرا ما يشغله
المصلى بالكون فيه لو بواسطة او وسايط ويحتمل فى البحر
بحيث لا يتعدى نجاسته الى المصلى او محموله المراد بحمول المصلى

ما يستقل به ويثقله فيخرج الطويل الموضوع بعضه على الارض
بحيث لا يحصل فيه الوصف وناقش المحقق فى المعتبر فى اعتبار
طهارة المحمول اذا لم يتصل نجاسته بالثوب والبدن مطالبا
بدليل الاشتراط وهو فى محله ولا يخفى ان المراد بالنجاسة المتعدية
غير المعفو عنها لان ذلك لا يزيد على ما هو على المصلى ونقل المحقق
الشيخ فخر الدين فى شرح القواعد عن والده انه قال الاجماع
منا واقع على اشتراط خلو المكان من نجاسة متعدية وان كانت
معفوا عنها فى الثوب والبدن وهو بعيد جدا كون
المسجد ارضا او نباتها غير ماكول او ملبوس عادة يندرج فى
الماكول والملبوس ما كان كذلك بالفعل او القوة ولو كان
للشئ حالتان يؤكل فى احديهما دون الاخرى كقشر اللوز
لم يجز السجود عليه حال صلاحيته للاكل وجاز فى الاخرى.
توجه المصلى اليها ان علمها والا عول على امارتها هذه
العبارة لا تخلو من اجمال وخلاصته الكلام فيها ان المصلى

يمكنه العلم بعين الكعبة من غير مشقة كثيرة كالمصلي
في بيوت مكة والابطح وجب عليه محاذاتها وان توقف ذلك
على الصعود الى سطح ونحوه على قطع به من الاصحاب لكنه غير واضح
الدليل وان لم يتمكن من ذلك بدون مشقة شديدة فعرضه
استقبال جهة الكعبة لاعينها وقد اختلف كلام الاصحاب في
تعريف الجهة اختلافا كثيرا من غير استناد في ذلك الى دليل نقلي
للاستناد والاعتبار عقلي يصح التعويل عليه والظاهر انه لا
يحتاج في كشف مدلولها الى امر زايد على الحوالة على العرف ثم ان
كانت الجهة معلومة باستعمال العلامات المفيدة للعلم او غيره ذلك
من الطرق وجب التوجه اليها والا عول على الامارات المفيدة
للظن كالرياح ومنازل القمر ونحوهما اتفاقا لقوله عليه السلم
في صحيحة زرارة يجزي التحري ابدا اذا لم يعلم اين وجه القبلة
وفي جعل بعض العلامات التي ذكرها امارات مخالفة للاصطلاح
كجعل الجدي خلف المنكب اليمنى والمغرب والمشرق على

اليمين واليسار لا يخفى ما بين هتين العلامتين من الاختلاف
فان جعل الجدي على المنكب الايمن يقتضي انحرافا تبينا عن نقطة
الجنوب نحو المغرب كما ان جعله من الكتفين يقتضي استقبال
نقطة الجنوب وجعل المشرق والمغرب على اليمين واليسار يقتضي
استقبال نقطة الجنوب واجيب عن ذلك اما بحمل العلامة
الاولى على اوساط العراق كالكوفة والمشهدين وبغداد والثانية
على اطرافه الغربية واما بجواز الاعتماد على كل منهما والتفاوت
القدر من التفاوت كما يدل عليه اطلاق الاية الشريفة وقوله
عليه السلم في صحيحة زرارة في قبلة العراق ما بين المشرق والمغرب
قبلة وقوله عليه السلم فيها ايضا ضع الجدي في ففاك وصل
وتمام الكلام في ذلك يقتضي تطويلا لا يحتمله هذا التعليق
فان فقد الامارات فلد المراد بالتقليد هنا قبول قول
الغير سواء كان مستندا الى الاجتهاد او اليقين وانما يسوغ
تقليد المسلم العدل العارف بالعلامات وان تعدد العدل

فالمستور فان تعذر فغيره وان كان كافرا اذا افاد الظن توجه
الى اربع جهات ان اهلها هذا هو المشهور بين الاصحاب ومستنده
رواية ضعيفة مرسلة وقال ابن ابي عقيل وابن بابويه ان من هذا شأنه
يصلي الى اي جهة شاء ونفى عنه البعد في الملخص ومال اليه المصنف في الذكرى
ولا بأس به لدلالة الاخبار الصحيحة عليه كصحيحة زرارة ومحمد
بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال يجزي المتحيرا ابدا اينما توجه اذا لم يعلم
اين وجه القبلة وفي صحيحة معوية بن عمار ونزلت هذه الآية
في قبلة المتحير ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله
ثم سقوط السفر للوقت موجب قصر رباعيته اي وجوده في جميع
وقت الصلوة واحترز بذلك عما لو سافر بعد دخول الوقت وقد مضى
منه مقدار الصلوة وشرائطها المفقودة او انتهى سفره وقد بقي
من الوقت مقدار الشرائط وركعة فان الصلوة يجب تماما عند
المصنف رحمه الله وجمع من الاصحاب والاصح ان الاعتبار بحال
الاداء فيقصر في الاول ويتم في الثاني لدلالة الاخبار الصحيحة

عليه المطابقة لعموم المتضمن لوجوب الاتمام على الحاضر والتقصير
على المسافر في غير الاربعة وهي مكة والمدينة ومسجد الكوفة والحاير
فان هذه الاربعة لا يتعين فيها القصر بل يخير المسافر فيه وبين
الاتمام عند اكثر الاصحاب وهو متجه ولعل المتقصر احوط
بقصد ثمانية فراسخ من مقدم وان لم يرد الرجوع ليومه بين القصر
والاتمام والحق بقاصد الثمانية قاصد الاربعة اذا اراد الرجوع
ليومه وهو مشكل والاجود الى التخيير لقاصد الاربعة كما اختاره الشيخان
وجمع من الاصحاب وخفاء الجدران والاذان الاظهر الاكتفاء
بخفاء الاذان او الجدران ولا يشترط في الاذان تمييز فصوله اما
الجدران فالمعتبر خفاء صورها لا اشخاصها كالنخيل والذي يقتضيه
الصحيح عن ابي عبد الله عليه السلام ان محل التقصير اذا تقاعد عن البيوت
وهو امارة على اعتبار استتار عن البلد لا استتار البلد
عنه ولو قدر كما في الاعمى والاصم والبلد لم يرتفع المحض
ويحمل قوله الاكتفاء بتوارى المسافر عن البلد حيث كان الاطلاق

الخبر وعدم المعصية لا فرق في ذلك بين من كان غاية سفره
ومعصيته كقاصد قطع الطريق بسفره وكالمرأة والعبد القاصدين بسفرهما
النشوز والاباق أو كان نفس سفره معصية كناذر الجمعة وجوبها
عليه وسالك طريق المخوفة وأشفا إلى الوصول الى البلد ذكر الشارح
قدس سره ان المراد ببلد مماله فيه ملك ولو شجرة واحدة لا يخرج عن
حدود البلد الشرعية وهي اوطان الاقامة من الاثنين واشرفها هو
وغيره في الملك ان يكون قد استوطنه ستة اشهر يصلي فيه تماما
بنية الاقامة ولو متفرقة ودوام الملك وعندي في هذه المسئلة
اشكال فان مقتضى النصوص الصحيحة اعتبار المنزل خاصة والرواية
الواردة لا اكتفا مطلق الملك حتى الشجرة ضعيفة السند باشتماله
على جماعة من الفطحية واما الاكتفاء باستيطان الستة اشهر على
الوجه الذي ذكروه فلم تقف على مستنده نعم روى محمد بن اسمعيل
بزيع في الصحيح عن ابي الحسن عليه السلام قال سالته عز وجل اظهر
في ضيعة صلوته فقال اما ان مالم ينو مقام عشرة ايام الا ان يكون
له فيها منزل يستوطنه وقلت ما الاستيطان فقال ان يكون

له فيها منزل يقيم فيه ستة اشهر فاذا كان كذلك يتم فيهما متى
دخلها وهي دالة على ما ذكروه معضودة افتى ابن بابويه في من
لا يحضره الفقيه فقال ان من لم يرد المقام في قراه عشرة ايام
بقصد ان يكون لها منزلا يكون فيها ستة اشهر فاذا كان كذلك
متى دخلها والمسئلة قوية الاشكال وتفصيل الكلام فيها
لا يحتمله هذا التعليق او الى مقام عشرة منوية لا فرق
في ذلك بين ان يكون الاقامة في بلد او قرية او بادية ولا بين
العازم على السفر بعد الاقامة وغيره وهل ينزل في العشرة
المنوية على حيث لا يخرج منها الى محل الترخص ام لا الاظهر
الاشتراط ويخرج المصر في البيان وحدي قدس سره في حملة من
كبير وترجع في الاقامة الى العرف فمتى صدقت وجب الاتمام
وان خرج منها الى بعض المزارع والبساتين مع تفاوت الوصف فيما
او بلسين مطلقا اي في غير نية فمتى حصل ذلك اتم الى ان
يخرج ولو فرضا واحدة ولو حصلت الاقامة في اول الشهر الهلالي

وجب الاتمام مع تمامه وان كان ناقصا لقوله عليه السلام
في صحيحة زراره وان لم تدر ما مقامك بها تقول غدا اخرج
فقصر ما لم تنو ومن ان يمضي شهر فاتم الصلوة وان ارت ان
تخرج من ساعتك مالم تغلب السفر فعل الضابط في ذلك ان
يسافر ثلث سفرات الى مسافة يخيل بها حكم الاتمام بعد الاولى
والثانية ولا يتم عضب واحد منها عشرة ايام في بلد مطلقا
او في غيره مع النية او بعد التردد ثلثين فتتم في الثالثة وليس
في النصوص دلالة على ذلك وانما الموجود فيها ان الكثار و
الجمالين لا يقصرون ويستفاد من صحيحة زراره ان كل من كان
السفر عمله يجب عليه التمام وبضمونها افتى المحقق في المعتبر وهو
المعتمد وتلغى الرجوع في ذلك الى العرف لان المحكم في مثله
الا ان يقيم عشرا لاطلاق العبارة يقتضي عدم الفرق في اقامة العشرة
بين كونها مع نية اقام الاصرح المصنف وغيره باعتبار النية اذا وقعت الا قامة
في غير البلد وهذا الحكم يشكل جدا لعدم وضوح ماخذه نعم روى ابان ابوبه

الصحيح عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام حديثا في
المكاري قال في اخره فان كان له مقام في البلد الذي يرهب اليه
عشرة ايام او اكثر ويضرف الى منزله وليكون له مقام عشرة ايام او اكثر
ومقتضاها ان مدة العشرة في الموضعين والعمل بها متجه الا اني لا
اعلم بعمومها قائلا الا ان البتة وصف فيها سبعة القصد الى التعيين
والوجوب والاداء والقضاء والفرضية لا صفوان البنا سر واحد بسيط
وهو القصد الى الفعل لكن كما ان القصد الى فعل الشيء المعين يتوقف
على احضاره في الذهن وحينئذ فقاصد الصلوة لاحضارها في الذهن
وصفاتها التي تتوقف عليها التعيين ثم القصد الى فعل هذا المعلوم
طاعة لله تعالى واعتبار ما ذكره المصنف رحمه الله احوط ولو كان في تعيين
بعض نظر وبالجملة فالمستفاد من الادلة الشرعية سهولة الخطب في النية و
ان المعتبر منها قصد الاتيان بالفعل طاعة لله تعالى ومن ثم قد ابن ادريس
سقوط عنها فاستحب الى اتباع العبادة كما يشهد به الوجدان ومن
هنا قال بعض الفضلاء لو كلف الله تعالى الصلوة او غيرها من العبادات

بغير نية كان تكلفا مما لا يطاق وذكر المصنف في الذكرى ان المتقدمين
من علمائنا ما كانوا يذكرون النية في كتبهم الفقهية بل يقولون اول
واجبات الوضوء غسل الوجه واول واجبات الصلوة تكبيرة الاحرام
والوجه قيد عادوا ذكرناه فان القدر المعتبر حزر النية لا كما دعاه من الا
تفكك عنه وما زاد عليه فليس بواجب ونبه عليه ايضا عدم
تعرض الائمة عليهم السلام لذكر النية في الصلوة وغيرها كما تشهد به الا
خبار المستفيضة عنهم عليهم السلام الواردة في صفة الوضوء والغسل والصلوة و
الغسل والصلوة والزكوة وافعال الحج وقد فصلنا ذلك كله في كتابنا
مدارك وصفها الخ نقل الاولى بسبل الله متاخرة عن شخص
المتوضي ولعل الحسن المصنف ذكرها حيث قال ويحضرها اذا اراد تغيير
النظم مثلا فالطريق لحضار المتوضي بمرآته من غيره في الذهن فاذا
حضر قصد المكلف الى اتباعه فعبارة الاسرار ٤ ولو نوى القطع
في اثناء الصلوة او فعل المنافي بطلت في قوله الاظهر عدم بطلان
السابق بنية القطع نعم لو لم يتدارك النية لما بقي من الافعال والى شيء

ينبغي منها اعجبه المبطلون حج لعدم الاعتداد بذلك الفعل المأتي به واستلزم
اعادته الزيادة في الصلوة والواجب القصد ولا عبرة باللفظ ان كرره
لانه كلام لغير حاجة بعد الاقامة لا ريب في الكراهة بل يمكن القول بتحريمه لان
ايقاعه على الوجه المكتوبة ادخال في الدين ما ليس منه فيكون تشريعا
كالوضوء بماء المجر والصلوة بغير طهارة التكبير التحريمية وهي
التكبيرة سميت بذلك لتحريمها ما كان قبلها جايز مثلها كالكلام وغيره
من المنافيات قال في القاموس يقال احرم الحاج والمعتمر دخل
في عمل حرم به عليه ما كان حلالا وصورتها الله اكبر فلو ابدل
الصيغة بطلت بحذف ابدالها بنفسها مادة كابدال الله بالرحمن
وهيئة واكبر باعظم واجل وعزهما وصورة كتربيت المعنى
عربيتها فلو كبر بالمحمية اختيارا بطل المراد بالعجمية ما عدا العربية من
اللغات واحترزنا بالاختيار عن المضطر حيث لا يمكنه التعلم فانه يكبر
بلغته فان تعددت عبر وذكر الشارح ان الافضل تقديم السريانية
والعبرانية على غيرهما بل قيل لوجوبه مقارنتها للنية فلو فصل بطل

هذا الواجب تدعلم فى واجبات النية حيث ذكر فيها المقارنة للتحرمة
لكن لما كان بصدد جمع الواجبات ذكرها فى الموضعين فالوجوب
متعلق بكل من النية والتحرمة ولا يخفى ما فيه فلو مد همزة الله بحيث
يصير استفهاما بطلت سواء قصد الاستفهام ام لا اذ لا اثر طرفى
دلالة الالفاظ على معانيها وكذا لو مد اكبر بحيث يصير جمعا للكبر
بفتح الكاف والباء وهو الطبل وربما كان الوجه فى تخصيص هذين
المدين الاحتراز عن مد اللام الثانية من الجلالة فانه لا يضر وان
طال بل لا بد منه شرعا مد طبيعى لان بعده الفا وان لم يكن ثابتا فى
الرسم وكان بسبب النية على لزوم هذا المد على المخصوص لئلا يدخل
فى قوله عدم المدين المعروف اسماع نفسه تحقيقا او تقديرا عند
اسقاط المانع من السمع وتقديرا عند وجوده ونية بكون الواجب
منه اسماع نفسه على انه لا يجب جهر ولا اخفات عينا وان كان
للتفصيل تفصيل آخر قطع الهمزة من الله وهمزة اكبر فلو
وصلها بطل لا اما وجوب قطع همزة اكبر فظاهر لانها قطع وقطعا

واما همزة الجلالة فهمزة وصل عند المحققين الا ان المنقول عن
صاحب الشرع قطعها حيث انها فى ابتداء الكلام لما تقدم من كون
النية ارادة قلبية لا دخل للسان فيها وحينئذ يقدح تحريم
التلفظ بها مع الدرج لاستلزامه اما مخالفة اهل اللغة او
مخالفة الشارع وكلاهما محذور وما قيل من ان الآتى بالكلام
السابق آت بما لم يعتد به فلا يخرجها عن القطع فغير معتد به
اذ المقتضى لسقوط الهمزة وقوعها فى الدرج سواء كان ذلك
الكلام معتبرا عند الشارع ام لا كما هو واضح تمت والحمد
والسورة فى الثانية وفى الاولين مخيرا لاختلاف الاصحاب فى
وجوب قراءة السورة بعد الحمد فى الفرائض مع السعة والا
اختيار وقال الشيخ فى كتابى الاخبار والمرتضى وابن ادريس بالوجوب
وقال ابن الجنيد وسلار والشيخ فى النهاية والمحقق فى المعتبر
بالاستحباب ودليله لا يخفى قوة الاول المشهور احوط
رعاية اعرابها وتشديدها على الوجه المنقول بالتواتر فلو

قرا بالشواذ بطلت بنقل جمع حرا لاصحاب الاجماع على تواتر القراءة
السبع وحكم المصنف بالذكرى بتواتر العشر ايضا وذكر المحقق الشيخ
على ان حكم المصنف بذلك لا يقدح في ثبوت الاجماع بجز الواحد فيجوز
القراءة بها وهو غير جيد لان ذلك رجوع عن اعتبار التواتر
ونقل جدي قدس سره عن جماعة من القراء انهم قالوا ليس المراد
بتواتر السبع والعشرين ان كل ما ورد من هذه الاقراءة
متواتر بل المراد انحصار المتواتر الا ان فيما نقل من هذه القراءة
وان بعض ما نقل عن السبعة شاذ فضلا عن غيرهم وهو مشكل
جدا لكن التواتر لا يلتبس بغيره كما يعلم بالوجدان الموالاة
فلو سكت طويلا او قرا لغة لا تجيزها عمدا بطلت عكس عود الضمير
في قوله بطلت الى الصلوة والى القراءة وانما تبطل الصلوة بالسكوت
الطويل اذا خرج المصلي به عن كونه مصليا او خرج به عن كونه قارئا
بطلت القراءة خاصة لما بطلان الموالاة بالقراءة في خلال الصلوة
من غيرها فقد يتم على الطلاقة اذا قدر السكوت بذلك لا يفوت به

الموالاة قطعا والاجود الرجوع في ذلك الى العرف فمتى حصل الاخلال
بالموالاة استانف القراءة عمدا كان او نسيانا وقطع الصحة في الذكرى
بطلان الصلوة مع العمد وهو غير واضح على اطلاقه ايضا الجهر
للرجل في الصبح واولى العشائين والاخفات في البواقي مطلقا
احترز بالرجل عن المراة فان الجهر في مواضعه مستحب عليها عينا بل يتخير
بينه وبين الاخفات مع عدم سماع الاجنبي صوتها والا تعين عليها
الاخفات وقوله مطلقا يريد به ان الاخفات في البواقي ثابت
للرجل وغيره مقابل التقييد بها اولا ويحتمل ان في الاولين والاخيرة تامل
وحرم الشارح قدس سره ان الموالاة لو بطلت القراءة عامدة بسماع
الاجنبي بطلت صلوتها وهو مشكل لما قرر مرارا في مواضع من كتبه
من ان صوتها ليس بعورة على اطلاقه وهو كذلك هذا القيد للمنفي
بهذا الحكم اعني وجوب الجهر والاخفات في المواضع المذكورة مذهب
اكثر الاصحاب وعلل المرتضى رض وابن الجنيد انه على سبيل الاستحباب
ورجح مع قوة ادلة الوجوب لخروج وموضع الخلاف القراءة المذكورة

اما ما في الاذكار كالتشهد وذكر الركوع والسجود فلا يتعين فيه جهر
ولا اخفات واقل الجهر اسماع الصحيح القريب والسر اسماع نفسه
تحقيقا او تقديرا هذا الظاهر ربما اوهم نظاهره تصادق
الجهر والاخفات في بعض الافراد وهو معلوم البطلان والحق
ان الجهر والاخفاة حقيقتان متضادتان يمتنع تصادقهما في
شئ من الافراد ولا يحتاج في كشف مدلولهما الى شئ زايد على
المحاورة على العرف بعدم الحمد على السورة فلو عكس عمدا
بطلت على ان رجاع الى الصلوة او القراءة وجزم الشارح بالاول
وحكم ببطلان الصلوة بذلك وهو غير جيد بل الاظهر عدم وجوب
اعادة الحمد كما ذهب اليه المحقق رحمه الله في شرايعه لانها وان
وقعت بعد السورة فقرائتها صحيحة فلا مقتضى لوجوب
اعادتها وناسيا بعيد على الترتيب بان يقرا السورة التي قرأها
اولا وغيرها الوقوع الحمد والا بالاضافة الى السورة التي يقرأها
ثانيا وربما ظهر من العبارة وجوب اعادتهما معا وجزم الشهيد

في الذكرى وهو ضعيف البسملة في اول الحمد والسورة فلو تركها عمدا
بطل وذلك لان البسملة آية من كل سورة عدا سورة براءة اتفاقا
فمتى وجبت قراءة السورة وجب قراءة البسملة في اولها ومتى اخل
بها المصلي عامدا بطلت صلوته ان لم تدارکها قبل الركوع وفاء الناسي
فيأتي بها وبما بعدها ان ذكرها قبل ان يركع كما لو نسي آية غيرها واتى بها مضى في صلوته
كما يجيء ان شاء الله تعالى وحدة السورة فلو قرن بطلت في قول
القول للشيخ رحمه الله في النهاية واقتصر في المبسوط على نفي الجواز وقال في
الاستبصار انه مكروه واختاره ابن ادريس وساير المتاخرين وهو المعتمد
موضع الخلاف قراءة ما زاد على سورة علما انه جزء من القراءة المعتبرة في
الصلوة اذ الظاهر انه لا خلاف في جواز القنوت ببعض الايات والاذن
للمستاذن بقوله ادخلوها بسلام وعوذ ذلك ويستثنى من قراءة القرآن
الم نشرح والفيل ولايلاف فان القران بين كل من هاتين
السورتين غير محرم ولا مكروه بل مستحب او واجب على قول ان كان
الحق تعدد هما فيجب البسملة بينهما ان وجب قرائتهما معا كون

السورة غيرها يمنة خرج الحد وغيره بطلان الصلوة بمجرد الشروع فى
احدى العزائم الاربع وهو مشكل لضعف الخبر المقتضى للنهى ومعارضته
بما هو اصح منه سندا واوضح دلالة والحق انه ان ثبت بطلان الصلوة
بايقاع السجدة فى اثنائها وجب القول بالمنع من قراءة ما يوجب السجود
من هذه السور تا ويلزم منه المنع من الشروع فيها ان اوجبنا قراءة
السورة بعد الحمد وحرمنا الزيادة وان اجزنا احدهما اختص المنع بقراءة
ما يوجب السجود خاصة وان لم تثبت بطلان الصلوة كما هو المطابق
لمقتضى الاصل الحجة القول بالجواز مطلقا ولا ما يفوت بقراءتها الوقت
لان اللازم منه الاخلال بالصلوة حتى يخرج الوقت عمدا وهو غير جايز
لكن لا يخفى ان ذلك انما يتم اذا قلنا بوجوب السورة وحرمنا الزايد وان
اجزنا احدهما لم يتجه المنع قوله المنع القصد بالبسملة الى سورة معينة
عقيب الحمد ان يلزمه سورة بعينها اما لكونه لا يعلم الا سورة واحدة
او لتعينها بندرة وشبهه واعتبار القصد مع عدم تعين السورة بل مع
تعينها ايضا احوط وان كان فى تعيين نظر نعم لا بد ان لا يقصد بالبسملة

ما غير قراءة عدم الانتقال من السورة الى غيرها ان يجاوز نصفها
او كانت سورة التوحيد والجحد فى غير الصبحين المراد انه مع تجاوز
النصف لا يجوز العدول مطلقا ومتى لم يتجاوزه جاز الا ان
يكون السورة التى شرع فيها الجحد او التوحيد فانه لا يجوز العدول
منهما مطلقا الا فى سورتى الجمعة والمنافقين فى صلوتى الجمعة
والظهر فانه يعدل اليهما من هاتين السورتين قبل تجاوز النصف
وفى صحيحى الحلبى ومحمد بن مسلم الامر بالرجوع الى الجمعة والمنافقين
من غير تقييد بعدم تجاوز النصف بالجمعتين فى عبارة المصنف
وصلوتا الجمعة والظهر تثنيهما باسم احدهما ترك التامين
لغير يقين التامين هو قول امين والاظهر تحريمه فى آخر الحمد و
غيره حتى فى القنوت للنهى عنه لكنه غير مبطل لانه دعاء كقولك
اللهم استجب لا اسم للدعاء كما صرح به المحقق الرضى رضى الله
ولو قال اللهم استجب لم يضر قطعا لانه دعاء عام باستجابة
ما يدعو به وقد ثبت جواز الدعاء فى اثناء الصلوة مطلقا وورد

ظاهر من الكلام المحقق في المعتبر والعلامة في التذكرة بطلان
بطلان الصلوة بذلك وهو ضعيف جدا ويجزي في غير الاولين
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مرتبا موالیا
بالعربية اخفاتا اجمع علماؤنا كافة على الاجزاء بالتسبيح بدل
الحمد في غير الاولين وانما اختلفوا في قدره فاجتزأ الاكثر بهذه
التسبيحات الاربع لرواية زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلم
ما يجزي من القول في الركعتين الاخريين قال تقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وتكبر وتركع وفي طريق محمد بن
اسمعيل الذي يروي عن الفضل بن شاذان وفيه كلام وقيل
انما يجزي قوله ذلك ثلث مرات فيكون اثنا عشر تسبيحة وهو
اختيار الشيخ في النهاية والاقتصاد وقال في المبسوط الواجب
تسبيحات باسقاط التكبير في غير الثالثة واختاره المرتضى وابن
ادريس ولم نقف على مستند لهذين القولين وقيل يكفي تسع
تسبيحات باسقاط التكبير من الثلث ورواه زرارة في الصحيح

عن الباقر عليه السلم وقال ابن الجنيد والذي يقال مكان القراءة
تحميد وتسبيح وتكبير بقدرهما شاء وفي عبيد بن زرارة انه سأل
ابا عبد الله عليه السلم وقال ابن الجنيد عما يقال في الركعتين الاخيرتين من
الظهر فقال تسبح الله وتحمده وتستغفر لذنبك وفي صحيحة الحلبي
قل الحمد لله وسبحان الله والله اكبر واستقرب المحقق في
المعتبر الاجتزاء بكل ما ورد في الروايات الصحيحة وهو حسن وان
كان الاولى ضم الاستغفار الى التسبيحات الاربع والاقتصار
عليها الرابع القيام في الثلثة المذكورة وهي النية والتحريمة و
القراءة اما وجوبه في التحريمة فلا ريب فيه للاجماع الناس واما
وجوبه في النية فلان انه مبنى على كونها جزأ من الصلوة وهو غير
واضح مع ان الاصح انها شرط خارج عن الماهية كالطهارة و
الستر فلا يعتبر فيها ما يعتبر في الصلوة وبما قيل ان اعتبار ذلك
فيها انما هو لاجل المقارنة المعتبرة بينها وبين التكبير لا لاجل النية
نفسها وهو جيد ان ثبت توقف المقارنة على ذلك
الانصاب فلو انحنى اختيارا بطلت بتحقق الانصاب بنصب

قوله ص

فقار الظهر ويخل به الميل الى اليمين واليسار بحيث يزول عن سنين
القيام ولا يخل به اطراق الراس وان كان الافضل اقامة الخ
الاستقلال فلو اعتمد على شيء يخنا وابطل المراد بالاستقلال
كونه غير مستند الى شيء بحيث لو ازيل الاستناد لسقط فلا تضر الملاء و
غير الموده الى ذلك واحترز بالاختيار عن العاجز لمرض ونحوه فيجوز
الاستناد اليه مع الامكان وهو مقدم على الانحناء ونقل عن
البعض الصلوح انه يجوز الاستقلال اختيارا وله شواهد من الاخبار
الاستقرار فلو مشى او كان على الراحلة ولو معقولة او
فيما لا تستقر قدماه عليه بخنا وابطلت احترز بالاختيار عما لو
اضطر الى الصلوة ماشيا كخايف فوات الرفقة بالاستقرار مع
حاجته اليها او راكبا كذلك مع عجزه عن النزول فانه يجوز
له ذلك ولو عجز عن الوقوف مستقرا وامكن الوقوف ماشيا او
للجلوس مستقرا ففي تقديم ايهما واجهان اظهرهما تقديم الجلوس
وردا المصنف بقوله ولو معقولة على القائل بجواز الصلوة على الراحلة
المعقولة اذا امكن الراكب من استيفاء الافعال واسن من نوالد

في اثناء الحال ولا ريب ان التركيب مع الامكان احوط وان
كان القول بالجواز لا يخلو من قوة والعجز عن القيام
اصلا وقيل اي عجز عند جميع مراتبه من الاستقرار والاستقلال
والاعتماد والانحناء ويجوز الجلوس كيف شاء والافضل ان
يتربع كما يفعل المراد حال التشهد وينحني للركوع قدر ما يحاذي
وجهه ما قدام ركبتيه مع الامكان ولو تعذر عليه السجود
وجب ان يفعل ما هو الاقرب اليه بان يضع مسجده على شيء
مرتفع ويضع جبهته عليه فان تعذر ذلك اومأ بالراس
ان امكن والا فبالعينين وينبغي وضع الجبهة في ايماء السجود
عليه وقيل بالوجوب وهو احوط فان عجز اضطجع اطلاق
العبارة يقتضي التخيير بين الجانبين وجزم المصنف في الذكرى بتقديم
الجانب الايمن على الايسر وهو احوط فان عجز استلقى
على ظهره ويستقبل بوجهه القبلة كالمحتضر ويومي برأسه
للركوع والسجود فان تعذر فبعينيه فان خف او ثقل
انتقل قاديا في الثاني دون الاول انما ينتقل قاديا في صورة العجز

لاسفاله الى حاله دنيا فزائده فى العليا اولى بخلوف العكس
وقيل يجب ترك القراءة فى الحالين الا ان يطمئن لان الاستقرار
شرط مع القدرة وهو حسن الانحناء الى ان تصل كفاه
ركبتيه ولا يجب الوضع لحرز بالانحناء عن الانحناس مع
اخراج الركبتين بدون الانحناء فانه غير مجزء وان وصلت
كفاه ركبتيه وانما يجب ذلك مع الانحناء ولو بقدر ما
المقدور وروى زيادة فى الصحيح عن الصادق عليه السلم
انه قال فاذا ركعت فضع فى ركوعك بين قدميك تجعل
بينهما قدر شبر وتمكن راحتيك من ركبتيك وتضع يدك
اليمنى على ركبتيك اليمنى قبل اليسرى وتبلغ باطراف اصابعك
عين الركبة وفرج اصابعك اذا وضعتهما على ركبتيك فان
وصلت اطراف اصابعك فى ركوعك الى ركبتيك اجزاك
ذلك واحب الى ان تمكن كفيك من ركبتيك فتخلل اصابعك
فى عين الركبة وتفرج بينهما واقم صلبك ومد عنقك و
ليكن نظرك الى ما بين قدميك الذكر وهو سبحان

ربى العظيم وبحمده او سبحان الله ثلاثا اللختار او سبحان الله المطر
هذا هو الاحوط واحوط منه الاتيان بالتسبيحة الكبرى ثلثا
وان كان القول بالاجزاء بمطلق الذكر المشتمل على الثناء لا يخ
من قوة لصحة مستنده ثم لو قلنا بوجوب التسبيحة الكبرى فا
لظاهر عدم وجوب لفظة وبحمده لخلو اكثر الاخبار الصحيحة منه
وحكم الماتن فى الذكرى بالوجوب مع اعترافه بذلك وهو عجيب
والواو فى وبحمده قيل زائدة والباء للمصاحبة والحمد مضاف
الى المفعول ومتعلق الجار عامل المصدر اى سبحت الله حامدا
اى نزهته عما لا يليق به واثبت له ما يليق به ويحتمل كونها
للاستعانة والحمد مضافا الى الفاعل اى سبحته بما حمد به نفسه
اذ ليس كل تنزيه محمودا وقيل ان الواو عاطفة ومتعلق
الجار محذوف اى وبحمده سبحته وذكر بعضهم ان المعنى
وبعونك التى هى نعمة توجب على حمدك سبحتك لا جوانى
وقوف فيكون مما اقيم فيه المسبب مقام السبب الطمانينة
بقدره وكمالها فلو شرع فيه قبل انتهائه او اكماله بعد رفعه بطل

اى الذكر ويلزم من ذلك بطلان الصلوة اذا تعمد ذلك ولم يمكن
استدراكه فى محله وان امكن فهى بطلان الصلوة فوان لطرءها
لعدم لان ما وقع من الذكر فى غير محله لا يقتضى البطلان
السجود على الاعضاء السبعة الجبهة والكفين والركبتين و
ابهامى الرجلين عرضا والكفان احدهما كف وهو الراحة
وفى الاجزاء بوضع الاصابع نظر ونقل عن المرتضى وضع اندحصل
الكفين مفصلهما عند الزندين وهو ضعيف ولا يتعين فى
ابهامى الرجلين رؤسهما وان كان اولى وقال الشيخ فى الجمل
لو وضع بعض اصابع رجليه اجزاء ولم يقف على ماخذه
فلو تحامل عنها بطل اى السجود وتبطله الصلوة ان تعمد وفات
محله والا تدارك على الوجه المعتبر والواجب من التمكن مسماه
ولا يجب التمكن فيه فما زاد سجد الموقف فلو علا
او سفل من زيادة عن لبنة بطل اللبنة بفتح اللام وكسر الباء او كسر
اللام وسكون الباء والمراد بها المعتادة فى زمن صاحب
الشرع وقد رت باربع اصابع مضمومة وهذا الحكم مقطوع به

فى كلام الاصحاب وبه رواية معتبرة الاسناد الا ان فى صحتها
توقفا وروى عبد الله بن سنان فى الصحيح انه سأل ابا عبد الله
عليه السلام عن موضع جبهة الساجد ان يكون ارفع من مقامه قال
لا ولكن مستويا ولا ريب ان العمل بمضمون هذه الرواية اولى
وضع ما تصل به عليه الوضع من العضو خالف فى ذلك
ابن بابويه وابن ادريس فاعتبرا فى الجبهة مقدار الدرهم و
استقربه المصنف فى موضع من الذكرى وهو لحوط وان كان الاقرب
الاكتفاء بالمسمى مطلقا ولا يجب فى رفع السجدة الثانية
اى ولا يجب الطمأنينة فى الرفع من السجدة الثانية ولا الجلسة
وان استحبت وهى الاستراحة جلسة الاستراحة واوجبها
رضى الله عنه مدعيا عليه الاجماع والاستحباب اجود
مراعاة المنقول وهو شهدان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وآل
محمد مجزية بالاجماع وفى الاكتفاء بما دونها خلاف والاحتياط
للذى يقتضى الاتيان بها فى جميع الاحوال ولو ترك وجلا

لا شريك له او لفظ عبده لم يضر مقتضى جواز حذف عبده وابقاء
ما بعده جواز اضافة الرسول الى المضمر وقد قطع في البيان لعدم
جوازه بل اوجب اضافته الى المضمر وقد عرفت ان الاولى الاتيان
الاتيان بما ذكره اولا وعلى مختار المصنف رحمة الله عليه يضاف بضمير
الصيغ المختلفة في التشهد المجزئة سته الثامن التسليم
اختلف الاصحاب في التسليم هل هو واجب او مستحب
فقال السيد المرتضى وابو الصلاح وسلار وابن زهرة بالوجوب و
قال الشيخان وابن البراج وابن ادريس بالاستحباب وقد
ذكرنا حجج الفريقين وبينا ما هو الارجح في شرح الشرائع وقال
الشارح قدس سره انه لا ريب ان نية الوجوب به احوط ولا
يقدح في ذلك صحة الصلوة بوجه لانه ان طابق الواقع فذاك
والا كان فعلا خارجا عن الصلوة فلا يضر عدم مطابقة نيته الوجوب
وجوب به وهو حسن لكن في تحقق نية الوجوب ممن لا يعتقد الوجوب
بالاجتهاد او التقليد نظر احدى العبارتين اما السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته او السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

والاولى اولى اختلف الاصحاب في هذه المسئلة ايضا وذهب الاكثر
الى تعين السلام عليكم للخروج قال المصنف في الدروس وعليه الوجوب
وقال في البيان ان السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لم
يوجبها احد من القدماء بل القائل بوجوب التسليم يجعلها مستحبة كالسلام
على الانبياء والملائكة وذهب المحقق رحمه الله الى التخيير
بين الصيغتين وبالغ المصنف في الذكرى في انكاره وقال انه قول لبعض
في زمان المحقق او قبله بيسير مع ان كلامه هنا صريح فيه و
ربما ظهر من كلام الفاضل صحبي بن سعيد في الجامع تعين السلام علينا
للخروج وهو ضعيف جدا والاصح تحقق الخروج بكل من الصيغتين
وان كان الواجب على القول بالوجوب السلام عليكم خاصة اذ لا دلالة
في الروايات على وجوب السلام علينا وانما المستفاد منها كونها قاطعة
للصلوة كما يدل عليه صحيحة الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلم
كما ذكرت الله عز وجل بدو النبي صلى الله عليه وآله تهوز الصلوة فان
قلت السلم علينا وعلى عباد الله الصالحين قبل ان تضرب ثم ان الاظهر
الاكتفاء في العبارة الاولى بلفظ السلم عليكم خاصة كما اختاره ابن بابويه

وابن ابي عقيل وابن الجنيد وقال ابو الصلاح الفرض ان يقال السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته وستنده غير واضح قال العلامة في النهاية
ولو قال السلام عليكم ورحمة الله جاز وان لم يقل وبركاته بلا خلاف
مراعاة ما ذكر فلو نكر السلام او جمع الرحمة ووحد البركات او
بعكسه بطل لا يخفى ان البطلان بجمع الرحمة وتوحيد البركات انما
يتم على القول بوجوب ورحمة الله وبركاته وقد عرفت ما فيه
ولا يجب بنية الخروج وان كانت احوط القول بالوجوب ضعيف
جدا اذ لم يقولوا عليه دليلا سوى القياس على المحلل في الجمع والعمرة
وفساده واضح ويستحب ان يقصد المصلي بالتسليم السلام على الانبياء
والائمة والحفظة ويرد الامام المأمومين والمأمومين الرد على الامام
ومن على جانبيه جعل الخروج ما تقدم من العبارتين ولو جعله
الثانية لم يجزئ وقد عرفت ان الخروج يتحقق بكل من العبارتين فيهما
نادرة والمصلي منهما يتحقق به الخروج والظاهر عدم الفرق فما ذلك
بين قصد الخروج بها وعدمه وانما حكم المصنف بعدم الاجزاء الا قصد
المصلي الخروج بالثانية واستحباب الاولى لان الاولى واجبة فلكن

نية الاستحباب بها كفية استحباب بعض الواجبات للتعيينة
في اثناء الصلوة وفي المقام احتمالات لا يحتملها هذا التعليق
نواقض الطهارة مطلقا سواء صدرت اختيارا ام اضطرارا او سواء
كانت المائية او ترابية ورد بذلك على الشيخ والمرتضى حيث ذهبا
الى ان من سبعة الحدث ينقطع ويبني على ما مضى من صلوته و
على المقيد في المقنعة حيث فرق بين المتيمم وغيره واختاره الشيخ
في جملة من كتبه وقواه في المعتبر اصحة مستنده وهو جيد
وبطلانها كالطهارة بالماء النجس او المغصوب عمدا عالما في الا
خير وهو المغصوب لصحة طهارة الجاهل بالغصب وكذا الناسي
له في جاهل الحكم والجهات تقدم الكلام فيهما والمراد بالنجس ما
حكم الشارع بنجاسته فمن لم يعلم بالنجاسة صلوته صحيحة
قطعا لعدم حكم الشارع بها ظاهرا والاعتبار بنفس الامر
كما حققه الشارح قدس سره في مواضع من كتبه ومن هنا
يعلم ان ما ذكره في الشرح من انه لا فرق في بطلان الصلوة
بالماء النجس من ان يعلم بالنجاسة وعدمه حتى لو استمر الجهل به

غاية عدم المواخذة لامتناع تكليف الغافل غير المتيقظ بل لا علم له
في ذلك موافقا وكلام الاصحاب لا يدل عليه فان المفروض في كلامهم
الطهارة بالماء النجس ولا معنى للنجس شرعا الا ما حكم الشارع بنجاسته
والاعادة بعد العلم في موضع وجوبها انما ثبتت بدليل من خارج
وان كانت النجاسة كالغصب استدبار
القبلة مطلقا اى في الوقت وخارجه مقابل التقييد الذى
بعده ولا يجوز ان يكون المراد به التعميم لحالة العمد والسهو كما
سيأتي من قوله في الرابع عشرة وهذه منافيات وان وقع
سهوا ولا فرق في الاستدبار بين ان يكون بالبدن كله او
بالوجه خاصة ان امكن فرضه والحكم بوجوب الاعادة مطلقا
بالاستدبار اجماعي مع العمد امامع الظن او النسيان فالاصح
الحاقه بالتيامن والتياسر في وجوب الاعادة في الوقت خاصة
للاخبار الصحيحة الدالة عليه او اليمين واليسار مع بقاء
الوقت الظاهر ان اليمين واليسار معطوف على اصل الجملة
بتقدير الانحراف والمراد ان الانحراف الى اليمين او اليسار موجب

للاعادة في الوقت وهو باطلاقه يتناول العامد والناسي والظان
ولا يستقيم في العامد لوجوب الاعادة عليه مطلقا هذا كله اذا كان
الانحراف بالبدن ولو كان بالوجه خاصة فالمشهور انه غير مبطل للصلوة
وحكى المصنف في الذكرى عن بعض مشايخه المعاصرين انه كان يبطلها الا
لتفات بالوجه بقطع الصلوة مطلقا وفي الروايات دلالة عليه
الفعل الكثير عادة ينبغي ان يراد بالفعل الكثير ما يخرج به صورة
الصلوة بالكلية بحيث لو خرج فاعله عن كونه مصليا فقد الما خالف
الاصل على موضع الوفاق ولم اقف على رواية تدل بمنطوقها
على بطلان الصلوة بالفعل الكثير بل ورد في كثير من الافعال
الاذن في اشياء ربما دخل بعضها تحت العرف في غير الكثرة كما بيناه في
محله عدم حفظ عدد الركعات بان لا يدري كم صلى
مبطل لصلوته وحكم المصنف وغيره بان البطلان انما يثبت اذا لم
يعلم على طريق شرعي والا فهو مروي في بعض الاخبار
الا في مستند ضعيفا وحكى المصنف في الذكرى عن ظاهر كلام ابن ادريس
ان الظن انما يعتبر فيما عدا الاولين وان الاولين مبطلان

الصلوة بالشك منهما وان ظن احد الطرفين ولا يجز من
قوة الشك في الركعتين الاولتين او في الثنائية او في
المغرب انما اطل الثنائية من غير ان يذكر الصحيح للتنبيه على
على تعدية الحكم الى كل ثنائية كالجمعة والعيدين والكسوف و
غير ذلك والكلام في اعتبار الظن هنا كما سبق نقص ركن
من الاركان كالنية والتكبير والقيام والركوع والسجدتين
وزيادته قد تقدم ان الاظهر كون النية شرطا خارجا عن الماهية
والحكم بركنية القيام لا يستمر على اطلاقه فان من القراءة او بعضها
لا تبطل صلوته قطعا مع استلزام ذلك لنقصان بعض القيام
وكذا لا تبطل من قام في موضع قعوده ناسيا وطاير كع مع تحقق
زيادة تروذكر المص في بعض فوايده ان القيام بالنسبة الى الصلوة
على الخباء فالقيام في التكبير شرط كالنية والقيام في التكبير تابع
له في الركنية والقيام في القراءة واجب غير ركن والقيام للفصل
بالركوع ركن فلو ركع جاهلا بطل صلوته وان كان ناسيا والقيام
من الركوع واجب غير ركن اذ لو هوى من غير رفع وسجد صحا

لم تبطل صلوته والقيام في القنوت تابع له في الاستحباب وهو
يفضل جلسة الاستراحة الا ان في تبعيته القيام للنية في الشرط نظر لانعدامه
بالاشارة ويستثنى من بطلان الصلوة بزيادة الركوع ما اذا
سبق به المأموم امامه ساهيا فانه يعود ويتابعه فيه تابعا
وفي المسئلة احتمال لاحتمالها القيام نقص ركعة فصاعدا
ثم يذكر بعد فعل المنافي مطلقا اي عمدا وسهوا كالحدث و
فعل الكثير اما لو ذكر النقص بعد فعل المنافي عمدا خاصة كا
لكلام فانها لا تبطل بذلك بل يكملها ويسجد للسهو على الاظهر
وخالف ابن بابويه في القسم الاول فقال ان صلى ركعتين
من الفريضة ثم فتت فذهب لحاجة لك فاصت الى
صلوتك ما نقص منها ولو اتحت الصبح ولا تعد الصلوة
ورد بما ذكره اخبار كثيرة صحيحة السند والمسئلة محل اشكال
زيادة ركعة ولم يقعد اخر الا بقدر التشهد مقتضى
العبارة صحة الرباعية خاصة مع هذه الزيادة اذا كان للصلى
قد قعد في اخرها بقدر التشهد وان لم يتشهد وانكر الشيخ صحة

فى الخلاف هذا القول وقال ان الجلوس بقدر التشهد انما يعتبر
ابو حنيفة لان الذكر عنده ليس بواجب وهو جيد ومن ثم
اعتبر فى الاستبصار فى الصحة الاتيان بالتشهد وحمل الروا
يات المتضمنة للصحة مع زيادة الركعة اذا كان المصلى قد جلس
فى آخر الرابعة بقدر التشهد على ان المراد بالجلوس التشهد
ثم قال ومن جلس فى الرابعة وتشهد ثم قام وصلى ركعة لم يخل
بركن من اركان الصلوة وانما اخل بالتسليم والاخلال بالتسليم
لا يوجب اعادة الصلوة حسب ما قدمناه واستحسن هذا
الحمل الشيخ فى الذكرى وهو متجه وقد ظهر من ذلك ان الصحة
انما تثبت اذا وقعت الزيادة بعد التشهد وقلنا باستحباب
التسليم وبدونه يتحقق البطلان مطلقا وعلى هذا فلا فرق
بين الرباعية وغيرها ولا بين زيادة الركعة وما زاد عنها
اتفاقا فى مكان او ثوب نجس متعين مع تقدم علمه بذلك
اخيرا بذلك عن جاهل النجاسة والغصب فانه لا اعادة عليه
مطلقا وربما ظهر من العبارة اعادة ناسيها كذلك وهو احوط

فان كان القول بما رواه الناسى فيهما للجاهل لا يخ من قوة
منافاتها لحق ادمى ضيق على قول لاوجه التخصيص الحق
المضيق بكونه لادمى فان حقوق الله تعالى المضيقة كذلك والمراد
ان من مبطلات الصلوة مع سعة الوقت منافاتها للحق
المضيق الواجبة على الفور ورجع الحكم بالبطلان هنا الى مسئلة
اصولية وهى استلزام الامر بالشئ النهى عن ضده الخاص وهى
مسئلة مشكلة والمتجه فيها عدم الاستلزام كما بيناه فى محله
نعم لو وضع احدى اليدين على الاخرى لغير تقية الاصح
ان ذلك محرم غير مبطل وينبغى قصر التحريم على وضع اليمين على
الشمال لانه مورد النص ولا يبعد اختصاصه بوضع الكف
على ظهر الكف لانه المتعارف وينبغى التحريم فى حال التقية قطعا
بل قد يجب ولو خالف لم يبطل صلوته لتوجه النهى على امر خارج
عن العبادة بخلاف ما لو مسح رجليه فى موضع يجب فيه الغسل
فانه يبطل الوضوء لتوجه النهى الى جزء العبادة بعد الكلام
بعبارتين غير قرآن ولا دعاء ومنه التسليم اى التسليم المعهود وهو

احدى العبارتين المتقدمتين ويلحق بالحرفين الحرف الواحد
لانه كلام لغة وعرفا ولا يلحق بهما ايماء الاخرس لانه لا يسمى كلاما فيه
وجه ضعيف بالبطلان لانه كلام مثله وينبغي القطع بعدم البطلان
بالسعال مطلقا لانه لا يسمى كلاما لغة وعرفا تعمد الاكل والشرب
الا في الوتر لمريد الصيام وهو اعطشان الاصح عدم البطلان
بهما لاتساع الكثرة كسائر الافعال الخارجة عن الصلوة وعلى هذا
فلا فرق بين الوتر وغيره تعمد القهقهة وهي ما سمع فرقا اما
التبسم الذي لا صوت فيه فغير مبطل للصلوة اتفاقا نعم يكره
القول لكراهة ذلك لمنافاة الخشوع المطلوب في العبادة تعمد
البكاء لامور الدنيا هكذا الحكم ذكره الشيخ وجمع من الاصحاب وفي
رواية لابي حمزة يبغي ان يراد بالبكاء ما كان فيه انتحاب
وصوت لا مجرد خروج الدمع لخضارا على المتيقن تعمد ترك
واجب مطلقا الا الجهر والسر فيعذر الجاهل فيهما المراد بالاطلاق
هنا ما لا فرق في الواجب بين الركن وغيره ولا يخفى ان التعمد
يتناول العالم والجاهل وهذا صحيح استثنى جاهل الجهر والاخفات

منه ويدل على هذا الاستثناء قوله عليه السلام في صحيحة زرارة
وان فعل ذلك يعني الجهر في موضع الاخفات او عكس ناسيا او
ساهيا او لا يدري فلا شيء عليه تعمد الانحراف عن القبلة ما
بين وان لم يبلغ حد اليمين واليسار ولو كان الانحراف
بوجهه خاصة وبلغ حد اليمين واليسار لم يكن مبطلا ايضا
كما نقله المصنف عن بعض مشايخه وقد تقدم الكلام في ذلك
تعمد زيادة واجب مطلقا ذكنا كان او غيره اذا لم يكن ذكرا وقد تقدم
تعمد وضع احدى الراحتين على الاخرى ذكرا بين كيفيته
ويسمى التطبيق على خلاف فيهما الاظهر الكراهة هنا ايضا
تعمد كشف العورة في قول ومنهم من ابطله مطلقا واضعفه
فصل الكلام في الذكوري والخيار وفرق بين النساء الحرائر
وعروض الكشف في الاثناء وحكم البطلان في الاول دون
الثاني هكذا في كتب الاصحاب قدس سره واحتمل صاحب المعالم في حالة
التعمد تعويلا على رواية علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام الحكم
بصحتها وموثقة اسحاق بن عمار بها محمد بن احمد العلوي وهي

مجهول الحالة خاتمة وهو نسيان غير الركن من الواجبات
ولم يذكر حتى تجاوز محله كنسيان القراءة او بعضها او صفاتها
كالجهر والاخفات ومحل القراءة القيام فمتى ركع فقدفات
محلها والظاهر عدم فواتها لاخذ في الاخفاء مالم يصل الى حد
الراكع نعم لا يبعد عدم وجوب تدارك الجهر والاخفات مطلقا
او واجبات الاخفاء في الركوع او الوضع او الطمانينة فيه
المراد بواجبات الاخفاء الذكر فيه وترتيله وموالاته ويتحقق
فوات محله برفع الراس من الركوع او واجبات الاخفاء في
السجدتين او الطمانينة في الرفع من الاولى يتحقق فوات واجبات
الاخفاء في السجود برفع الراس منه والطمانينة في الرفع من الاولى
بالسجود ثانيا ويستثنى من ذلك نسيان وضع الجبهة لا يتحقق
السجود بدون وضعها فيكون الاخلال به في السجدتين مبطلا
لفوات الركن وكذا زيادة ما ليس بركن سهوا هذا على الاطلاق
بحسب ظاهره مناف لقوله الا فيما بعد وحسان للقيام في موضع
يتصور فيه العكس فان مطلق القيام ليس ركنا كما اعترف به المص

مسئلة

يكون زيادة عمر موجبة للسجود والسهو في موجب السهو
او في حصوله موجب السهو بفتح الجيم عبارة عما اوجب السهو من
السجدتين او السجدة والتشهد للمنسيين والمراد انه اذا وقع فيهما او
جبر السهو لم يجب بر سجدتا السهو وهو كذلك واما السهو في حصول
السهو والظاهر ان المراد به الشك في حصول السهو او الشك ولا
ريب في عدم الالتفات الى هذا الشك وفي المسئلة احتمالات لا يخفى
المقام والسهو الكثير عادة قيل المراد بالسهو هنا ما يعم السهو
السهو بالمعنى المصطلح عليه والشك والمعنى ان من كثر شكه بني على
على وقوع الفعل الشكوك فيه وان كان في محل مالم يستلزم الزيادة
على المطلوب فيبني على الصحيح وكذا من كثر سهوه وسيقطع سجدتا
السهو والسجدة والتشهد المنسيين والاجنبا رالتي وقعتا فيها
في هذا الباب اعتمد له على عدم الالتفات الى الشك مع الكثرة لا على
سقوطهما او جبر السهو فالاولى وجوبه وارجع في الكثرة الى العرف
ومتى ثبتت السهو الكثير سقط الحكم بعده واستمر الى ان يحصل من
السهو فراغ بزوال به الوصف والشك من الامام مع حفظ المأموم

وبالعكس المراد ان الشاك منهما يرجع الى يقين الاخر ويكفي في
الرجوع اليه تنبيهه بتسبيح ونحوه ولو اشتركا في الشك والحد
لذمتهما حكمه وان اختلف رجعا الى ما اتفقا عليه وشكا ما انفرد
كل واحد به فان لم يجمعهما رابطة يقين الانفراد كما لو شك احدهما
بين الاثنين والثلث والاخر بين الاربع والخمس او غلب
على ظنه احد طرفي ما شك فيه لاطلاق العبارة يقتضي عدم الفرق
بين ان يتعلق الشك باعداد الصلوة وافعالها وبين الركعتين
الاوليين والاخريين والظاهر ان المراد من غلبة الظن هنا مطلق
الظن كما صرح به في الدروس ويعضي عدم ايجابه شيئا على هذا
الوجه عاما لجري احكام الشك لانه لا يبنى على الطرف الذي تعلق
به الظن سهوا فيقضي الصحة او الفساد فلو شك بين الاثنين والثلث
فظن الثلث لم يبن عليه فرعا لاحتياط ولو شك بين الاربع و
الخمس فظن كونهما كان كمن زاد ركعة فيجيء فيه ما سبق في
زيادة الركعة وعندي في هذه المسئلة اشكال اذ المروي التعويل
على الظن في الاخريين خاصة والحاق الاوليين بهما في ذلك يحتاج

الى دليل ولا يخفى ما في هذه العبارة من الخراز من حيث عطف
الجملة الفعلية على الاسمية وهو ما نبه عن الافعال وذكر قبل
فوات محله كنسيان قراءة الحمد حتى قراءة السورة او تقرأ غيرها او
في حكمها ما لو نسي بعض قراءة الحمد وتعيد محل القراءة لو ان يبلغ الركوع
فرجع اليها ما لم يبلغ ذلك الحد او نسيان الركوع حتى هوى الى
السجود وما يسجد لا خلاف في هذا الحكم ثم ان نسي الركوع حالة
القيام وجب القيام اولا لاستدراك الهوي الى الركوع فانه من جملة
الواجبات ولم يقع بقصد الركوع فلا يكون محرا بالنسبة وكذا لو تجدد
النسيان بعد الوصول الى حد الراكع لم يجب القيام بل يقوم منحنيا الى
الراكع مع احتمال سقوط تداركه والحال هذه لتحقق الركوع اذ الطمانينة
خارجة عن مسماه او نسيان السجود حتى قام وما ركع اطلاق
العبارة يقتضي عدم الفرق في ذلك بين ان يكون المنسي السجدة من
احد يهما وهو كذلك وذهب بعض علمائنا الى بطلان الصلوة بترك
السجدتين وان ذكر قبل الركوع مع حكمه بالعود الى الواجب وهو
ضعيف ثم ان كان المنسي مجموع السجدتين عاد

جلوس واجب قبلهما وان كان المنسي احدهما فان كان قد جلس
عقيب الاولى للفصل لم يجب الجلوس قبلها ايضا وان لم يكن قد جلس
كذلك وجب الجلوس لانه من افعال الصلوة ولم يات به مع الامكان
تداركه - وكذا التشهد اذا يعود اليه قبل ان يصير في حد الراكع و
المراد به التشهد الاول كما شعر به عطفه على السجود حتى قام واما التشهد
الثاني وسجود الركعة الاخيرة فرجع اليهما ما لم يسلم وهو نسيان
السجدة الواحدة او التشهد او الصلوة على النبي وآله عليهم السلم ويتجاوز
محلها فانه يقضي بعد التسليم والسجدة اما وجوب قضاء السجدة
الواحدة فهو اختيار اكثر الاصحاب ونقل عليه في الذكرى الاجماع
والخلاف فيه مع ابن ابي عقيل حيث ذهب الى بطلان الصلوة
بذلك وهو ضعيف واما وجوب قضاء التشهد المنسي فهو قول المعظم
ان ايسر والمفيد يجزي التشهد الذي في سجدتي السهو عن قضاء
المنسي وهو غريب الا ان التشهد احوط واما وجوب قضاء الصلوة على
العالم فهو اختيار الشيخ في النهاية ومستنده ضعيف فقط
والاظهر [illegible] ويجب سجدتا السهو في نسيان التشهد قطعا

للاخبار الكثيرة الدالة عليه اما في نسيان السجدة او التشهد المنسي غير
واضح لعدم ظهور ما خذه والاولى تقديم الجزء المنسي على سجوده وفي
تعيينه نظر وفي اسجد السجدة المنسية او التشهد المنسي او اصلي
الصلوة المنسية في فرض كذا اداء لوجوبه فورية الى ان يتوهم الاداء
اذا كانت الصلوة اداء والوقت باقيا والا فوري القضاء
ويجب فيهما ما يجب في سجود الصلوة من وضع المساجد السبعة وكون
طاهرا من جنس ما يسجد عليه الى غير ذلك من الشرايط ولا ريب
ان اعتبار ذلك كله احوط وذكرهما بسم الله وبالله وصلى الله
على محمد وآل محمد ثم يتشهد فيها ويسلم اما وجوب التشهد والتسليم
فيهما فقيل انه موضع وفاق وانما الخلاف في وجوب الذكر وانه على
تقدير وجوبه هل يتعين فيه لفظ ام لا والاولى اتباع المنقول
وهو ما رواه الحلبي في الصحيح عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال
سجدتي السهو بسم الله وبالله السلم عليك ايها النبي ورحمة
وبركاته ويجب ايضا التسليم في غير محل [illegible]
لذلك وللشك بين الاربع والخمس والقيام في موضع

بالعكس الاظهر وجوبهما في هذه المواضع والاحوط وجوبهما
لكل زيادة ونقيصة غير مبطلتين لا ريب ان الاحتياط يقتضي ذلك
وان كان الاظهر عدم وجوبهما في غير المواضع المتقدمة وهما بعد
التسليم مطلقا سواء كانت لزيادة او نقصان وحكي في التذكرة
عن بعض الاصحاب وجوبهما قبل التسليم مطلقا ونقل عن ابن الجنيد
ان محلهما للنقصان قبل التسليم وللزيادة بعده وهما ضعيفان
جدا ولا يجب فعلهما في الوقت ولا قبل الكلام والاولى
وجوبهما لا ريب في الاولوية وان كان الاظهر عدم الوجوب وعلى
الاولين لا يقدح تاخيرهما في صحة الصلاة ويجب الاتيان بهما
وان طالت المدة ولا تبطل الصلاة المتقدمة عليهما لعدم ثبوت
فوريتهما ولا التعرض في نيتهما للاداء او القضاء لانهما من
اجزاء الصلاة المحدود لا وقت لهما محدود وان قلنا
بوجوب المبادرة بهما على الفور ويجب في الاجزاء المنسية ترك
التعرض للاداء والقضاء ويحتمل عود الاشارة الى جميع ما
يصح وقوعه في الوقت وقبل الكلام فان للصلاة قبل

وجوب ذلك فيها ولا ريب انه احوط اما الطهارة والستر و
الاستقبال فشرط في الجميع وهو سجدتا السهو والاجزاء المنسية
وفي وجوب ذلك خلاف والوجوب احوط وهو ثنتان غير ان ثلثك
من الاثنين والثلث بعد اكمال السجدتين الشك من الثلث والاربع
مطلقا والبناء على الاكثر فيهما وتتم ما بقي ويصلي ركعة قائما وركعتين
جالسا اما البناء على الاكثر فيهما في الصورة الاخيرة فهو المشهور القوي بين
في المسئلة ولظهورها للاعتبار الكثير الا انه على الاحوط وبالجملة
الاحتياط ركعتين جالسا كما هو اختيار ابن ابي عقيل المعتضد بصحة
مستنده وضعف الرواية المتضمنة للتخيير وقال ابن بابويه وابن الجنيد
تخير الشاك بين الثلث والاربع من البناء على الاول والاحتياط
او الاكثر مع الاحتياط جمعا بين ما دل على البناء على الاكثر وبين
صحيحة زرارة المتضمنة للبناء على الاكثر واما البناء على الاقل في
الصورة الاولى فلم نقف له على مستند بل المقتضي لصحيحة زرارة
وان عرى عن العمل به عند الاصحاب عليه القيم وجوب الاخذ
بما دل عليه ما لم يثبت اعراض جل لم يذهب كثير من علماء

قالت النبي تقال لا يعيد الصلوة فعنه تقال انما ذلك في الثلث و
الاربع والمسئلة محل تردد ولا ريب ان الاحتياط مع الاعادة طريق
الاحتياط الشك بين الاثنين والاربع بعد السجدتين والبناء
على الاربع والاحتياط بركعتين قائما هذا هو المشهور بين الاصحاب
وعليه العمل لاقصار الكثير الدالة عليه وقال الصدوق في المقنع من
شك بين الاثنين والاربع بعد الصلوة وبه رواية صحيحة السند
واجيب عنها بالحمل على صلوة العذاة والمغرب وهو بعيد ويمكن حملها
على الاستحباب الشك بين الاثنين والثلث والاربع بعد
بعد الاكمال والبناء على الاربع والاحتياط بركعتين جالسا وركعتين
قائما قبلهما او قبل الركعتين مرخلوس والمستند في ذلك مرسلة
ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلام في رجل صلى فلم يدر
اثنتين ام ثلثا ام اربعا قال يقوم فيصلي ركعتين من قيام وليسلم
وهي قاصرة من حيث الارسال وان كان المرسل الى عمير كالمسند
لحلته وقال ابن بابويه يجب الاحتياط هنا بركعتين من قيام وركعتين
جلوس وبه رواية صحيحة السند اوردها ابن بابويه فيمن الا يحضره الفقيه

منتهى مد
لكن في منهى نوع اشتباه والمسئلة محل اشكال وان كان ما ذهب
اليه ابن بابويه لا يخ من قوة الشك بين الثلث والخمس
بعد الركوع احترز بذلك عما لو كان الشك قبل الركوع فانه يهدم
الركعة ويصير شاكا بين الاثنين والاربع فيلزمه حكمه ويزيد
سجدتي السهو لزيادة القيام وفيه الاربعة وجه
بالبناء على الاقل لانه المتيقن وجه بالبطلان في الثلث الاخر
المتجه الاول في الصور الثلث المتقدمة والاحتياط
بما ذكره في الثامن الشك بين الاثنين والثلث و
الاربع والخمس بعد السجود وحكمه كالثامن ويزيد في الاحتياط
احتياط بركعتين جالسا انما وجب الاحتياط لاصالة ذلك
لان يرجع هذا الشك الى اصلين من اصول الشك الشك
بين الاثنين والثلث والاربع الشك بين الاربع والخمس
فيجب بوجبهما الشك بين الاربع والخمس بعد
اي بعد السجدتين ولا ريب في صحة الصلوة وفي هذا الصور
لعدم تحقق الزيادة ووجوب الركعتين كما مر في القسم الرابع

من اقسام الخلل وهو ما يوجب التلافي مع سجود السهو
ولو وقع الشك بين السجدتين فالاظهر ان حكمها كالاولى
واحتمل ابن ابي عقيل هنا بطلان الاكمال وتجويز
الزيادة وهو ضعيف وقبل الركوع يكون شاكا بين
الثلث والاربع فيهدم الركعة ويتشهد ويسلم ويحتاط
بركعتين من قيام لانه بصير في الحقيقة شاكا بين الثلث
والاربع ولا فرق بين ان يقع الشك قبل القراءة او بعدها
وبعد الركوع فيه قولان بالبطلان وهو الاصح الخامسة الاولى
صيب الامام والرعيتان هذا هو الاجود لاصالة عدم
الزيادة ولان الحكم وانما هو زيادة الركن لاحتمال
زيادته والقول بالبطلان للعلامة رحمه الله وجماعة وصححوا
عليه ان بين فعله شاكا يكون متردد بين محذورين
الاخلال بالركن للزيادة والهدم المعرض لنقصه وقد عرفت
حكم الشك بين الثلث والاربع والخمس وفيه وجه
بالبناء على الاقل والاتيان بركعة قائما

والركعتين اما البناء على الاقل فلاصالة عدم الاتيان بالمشكوك
فيه ولموثقة اسحق بن عمار قال قال ابو الحسن عليه السلام انا
شككت فلم ادر على الثلث انا او على الاربع واما البناء
على الاربع مع الاحتياط وسجدتي السهو فلتضمنه شكين
غير مبطلين فيجب سجودهما وهذا اقوى لكن لا يخفى ان يجب
تقييده بما لو كان الشك بعد الركوع على ما اختاره المصنف ويعد
السجود اما لو كان قبل الركوع فانه يهدم الركعة ويصير شاكا
بين الاثنين والثلث والاربع فيلزمه حكمه ان يتعلق
الشك بالسادسة وفيه وجه بالبطلان واخر بالبناء على الاقل
والاول اجود لصحة الحديث بذلك ولان حكمه حكم ما يتعلق بالخمس وهذا الوجه لا يخلو
من قوة وان كان الثاني ايضا وجها ويلزمه حينئذ الاتيان بركعة
واحدة احتياطا ولا يجزي التسبيح هنا سواء الاجزاء الاخيرة
الصحيحة الدالة عليه وخالف فيه ابن ادريس فخير فيها
بين الواجبة والتسبيح تسوية بين البدل والمبدل وهو
ضعيف - وجميع ما يعتبر في الصلوة والتشهد والتسليم

لا ريب في استحباب ذلك كله لانها صلوة منفردة فحسب فيها ما
يجب في الصلوة والاثر يحتمل المبطل بينه وبين الصلوة بمعنى
انه لو تخلل لم يبطل الصلوة لخروجه منها بالتسليم وهذا فرض
جديد واختيار المصنف في الذكرى البطلان بذلك لان شرعية
الاحتياط ليكون استدراكا للفايت من الصلوة فهو على تقدير
وجوبه خروج من الصلوة فيكون الحدث المتخلل بينها واقعا في
الصلوة فيبطلها وهو ضعيف ونقل المصنف في الذكرى الاجماع على
وجوب الفورية في الاحتياط فيكون الخلاف في البطلان بتخلل
المبطل وعدمه خاصة والخروج الوقت وكذا الاثر لخروج
وقت الصلوة المجموع في بطلان الصلوة وان حصل الاثم مع
الاخلال بالفورية وكذا لو ذكره بعد اوانتاء النقصان
لم يلتفت وقيل يعود لو ذكره في اثناء ما اعاد الصلوة الا ظهر عدم الالتفات
لتحقق الامتثال وربما يطرق الاشكال الى الصحة عند وجوب
الاحتياطين اذا تذكر بعد الا يطابق ما ابتداء به كما لو ذكر انها ثلاث
وابتداء بالركعتين من قيام واشكل منه ما لو ذكر انها اثنتان

الركعتين من جلوس ان قلنا بجواز ذلك ولتفصيل المسألة محل
آخر تختص الجمعة بامور عشرة خروج وقتها بصيرورة الظل مثله في
المشهور ضمير مثله يعود الى الشخص المدلول عليه بالظل الذي ما
والمراد بالظل الحادث بعد الزوال لا جميع الظل الموجود الان الذي ما سنه
عند الزوال غير داخل في التقدير وانما نسب المصنف هذا الحكم الى المشهور
لانتفاء النص وعزم تبع في الدروس والبيان استداد وقتها باستداد
وقت الظهر وهو بعيد جدا وقال ابو الصلاح اذا مضى مقدار الاذان
والخطبة وركعتي الجمعة فقد فاتت ولزم اداؤها ظهرا وهو كالذي قبله
وقال الشيخ في نهايته ساعة من النهار وفي الاخبار كالاول على المسألة
قوية الاشكال والاحتياط لدين يقتضي المبادرة الى فعلها عند تحقق
الزوال صحتها بالتكبير ولو بالتكبير قبله اي قبل خروج
الوقت والاظهر اشتراط ادراك الركعة كالمومئ
استحب
المشهور فيها هذا مما الخلاف فيه بين العلماء وقد ذهب جمع من
اصحاب الى استحباب الجهر في ظهر الجمعة ايضا على تقدير صدوره

للامر في الاخبار الصحيحة وقال ابن ادريس يستحب الجهر بها
ان صليت جماعة لا فرادى وعلى هذين القولين فالمخصوص
سائر ظهر الا يخفى ان مرجع هذا الباب الى الوجوب التخييري فلا يكون
في ذكره كثير فائدة وضع الرسالة الاجزاء من الظهر هذا موضع
وفاق بين المسلمين وقد تنظر الشارح في جواز الاحتياط بالظهر
بعد اعمال الغيبة عند القايل بشرعيتها وهو في محله اشتراط
بالامام او من نصبه هذا الشرط مقطوع به في كلام الاصحاب واد
عوا عليه الاجماع ومستنده ضعيف جدا وقد صرح الشيخ
في الخلاف والمحقق في المعتبر والمصنف في الذكرى وغيرهم بان
اعتبار ذلك انما هو مع حضور الامام عليه السلام لامع الغيبة
وانما تحقيقه المحقق الشيخ على من شمول ذلك الحال الغيبة
حتى منع من فعلها في الحال هذه بدون الفقيه الذي هو
نايبه على العموم غير جيد نعم ذهب اكثر الاصحاب الى ان
الواجب حال الغيبة هو الوجوب للاجماع على اشتراط العيني

وقد بين جدي قدس سره في الرسالة الشريفة التي وضعها في
هذه المسالة فساد هذه الدعوى بما لا مزيد عليه وبالجملة فالاستفاد
من الكتاب العزيز والسنة المستفيضة بل المتواترة هو الوجوب العيني
فان تم الاجماع على انتفائه وجب المصير الى التخيير والا تعين المصير
وقد استقصينا الكلام في هذه المسالة مفصلا في شرح الشرايع
توفرنا على خمسة فضاعد احدهم الامام هذا قول اكثر الاصحاب
وقيل باعتبار السبعة في الوجوب العيني والاكتفاء بالجمعة في
الوجوب التخييري والباقون بربعة والعبد فضي العبارة
الوجوب على المبعض وصرح المصنف وغيره بالحاقه بالعبد وفيه
توقف والاعمى سواء كان مرتبا من المسجد ام بعيدا وسواء
شق عليه الحضور ام لا لاطلاق النص والمهتم الهتم
بكسر الهاء النبخ الفاني ومورد الضد الكبير والظاهر ان المراد
منه من يشق عليه السعي الى الجمعة لواسطة الكبر والاعم
هذا الشرط ذكره الشيخ في جملة من كتبه ولم يذكره المصنف
ولا المرتضى والنصوص خالية منه قال المحقق رحمه الله انه

ان زيد بالعوج البالغ حد الاقعاد الجحد اعتباره لان من
هذا شانه غير متمكن من السعي فلا يكون مخاطبا به وهو حسن
والمسافر في سفر يجوز القصر فيندرج فيه الحاصل في
احد المواضع الاربعة فلا يجب عليه فعل الجمعة وان
جاز له الاتمام بدليل من خارج ومن هو على راس
فارسخين من فرسخين مبدء الفرسخين من المسجد الذي تقام
فيه الجمعة ان صلت في مسجد والا فمن نهاية المصلين
والمراد ان من بعد عن موضع تقام فيه الجمعة بهذا المقدار
لا يجب عليه السعي اليها لكن لو امكن اقامة الجمعة عنده
او في موضع يقصر عن ذلك وجب عليه فعلها قطعا
الا ان يحضر غير المراة اي يحضر غير المراة موضع اقامة
الجمعة فيجب عليهم ح والحكم فيمن ذكر غير العبد و
المسافر والمراة في موضعه وقاق على ما نقله جماعة وانما
الخلاف في هذه الثلثة خاصة والمسئلة قوية الاشكال
ولعل ترك حضور هذه الثلثة اقرب الى الاحتياط

الوقت طلوع الشمس الى الزوال هذا هو المشهور بين
الاصحاب وقيل ان اول وقتها انبساط الشمس وهو احوط
الثاني خمسة تكبيرات بعد القراة في الاولى واربع في
الثانية بعد القراة ايضا والقنوت بينها اي بين التكبيرات
والاظهر وجوبها ولا يختص القنوت بلفظ وان كان
المنقول افضل والمراد بالقنوت بين التكبيرات القنوت
بعد كل تكبير كما صرح به المصنف في غير الكتاب وان كانت
العبارة غير وافية بالمراد وان قاربها يقتضي نقض
عدد القنوت على تعدد التكبيرات الخطبتان بعد
هاربعا ظهر من العبادة وجوب الخطبتين هنا وقد صرح
المصنف في غير من كتبه بل ادعى المحقق في المعتبر الاجماع على ايجابها
بهما وقطع العلامة رحمه الله في جملة من كتبه بالوجوب
ولا ريب انه احوط ويجب على من وجب عليه الجمعة ومن
لا فلا بشروطها يندرج في ذلك انصبار حضور الامام
او من نصبه والعدد والجماعة والخطبتان

الوقت

وفى اعتبار الشرطين الاخيرتين نظر ولولا الاجماع المدعى على اعتبار حضور الامام او نائبه لامكن المناقشة ايضا لانتفاء ما يدل عليه رأسا مع ان الخروج عن ظاهر الاخبار الصحيحة بمثل هذا الاجماع مشكل جدا والمسئلة قوية الاشكال والله تعالى اعلم بحقيقة الحال

وكل بيت مظلمة سوداء او صفراء مخوفة الاظهر وجوبها لكل آية مخوفة لاكثر الناس تعدد الحمد فى الركعة الواحدة اذا تم الصورة الاولى والافضل قراءة سورة كاملة بعد الحمد فى كل ركعة ويجوز تفريق سورة على اخرى بحيث يتمها فى الخامس ويقتصر على قراءة الحمد فى الاولى عائشة وقد ذكر الاصحاب فى كيفية القراءة صورا كثيرة والكل هالا يخلو من اشكال ولا ريب ان الاقتصار على هاتين الصورتين اولى واحوط البناء على الاقل لو شك فى عدد ركوعاتها الاصالة عدم فعل المتروك به ولا يخفى ان ذلك مفيد بما اذا لم يتضمن الشك فيها

عدد

الشك فى الركعتين كالوشك بين الخامس والسادس على معنى انه ان كان فى الخامس فهو فى الركعة الاولى او فى السادس فهو فى الثانية والا بطلت الصلوة لانه شك فى عدد الثنائية ٢ ووقتها حصولها اى وقت هذه الصلوة حصول الآيات المذكورة والمراد من حصولها ويستثنى من ذلك الزلزلة فان وقتها لا يتقيد بذلك بل وقتها العمر وان وجبت المبادرة بها على الفور ويرجع المصاب فى الدروس الحاقه ما عدا الكسوفين من الآيات بها فى ذلك وهو غير واضح فعلها فى المقام او وارايه او الى احد جانبيه لا لضرورة المقام بفتح الميم اسم للمكان المخصوص وهو موضع قيام ابراهيم عليه السلام فى وقت بنائه البيت وهو صخرة معهودة كان يصعد عليها وقت البناء وهذه الصخرة لا يمكن الصلوة عليها كما صرح به بعض المصاب رحمة الله وغيره وانما الواجب الصلوة عن احد جانبيها او خلفها بحيث لا يتباعد عنها كثيرا بحيث يخرج عن

رتماء فامع الاختيار ومع الضرورة كالزحام يجوز ان
يصليها حيث امكن المحمد جعلها بعد الطواف
قبل السعي ان وجبا ان جب السعي وذلك في طواف
الحج والعمرة واحترز به عن طواف النساء اذ لا سعي بعده
الشهادتان عقيب الاولى والصلوة على النبي والدو
عقيب الثانية والدعاء للمومنين عقيب الثالثة والميت
عقيب الرابعة اختلف الاصحاب في وجوب الدعاء بين
التكبيرات وفي تعيين اللفظ المخصوص على تقدير الوجوب
والاظهر الوجوب وعدم تعيين اللفظ المخصوص و
المشهور بين الاصحاب في كيفية ما ذكره المصنف رحمة الله و
بعده رواية ضعيفة مشهورة لا باس بالعمل بها لكن ينبغي
ان يقع الابتداء بعد الثانية كما تضمنته الرواية وروى
الشيخ في الصحيح عن ابي ولاد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن التكبير على الميت فقال خمس تكبيرات تقول اذا كبرت
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم صل على

محمد

محمد وال محمد ثم تقول اللهم ان هذا الميت قد امنا عبدك
ابن عبدك وقد قبضت روحه اليك وقد احتاج الى
رحمتك وانت غني عن عذابه اللهم ولا نعلم من ظاهره
الا خيرا وانت اعلم بسريرته اللهم ان كان محسنا فضاعف
احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عن سياته ثم تكبر الثانية
ثم تفعل ذلك في كل تكبيرة والاولى العمل على هذه والجمع
بين الاذكار الاربعة عقيب كل تكبيرة وانصرف بالخامسة
كما ذكره ابن ابي عقيل والجعفي كان اخوان فمنهما تذرة من
الهيئات المشروعة انعقد وجب الوفاء بها والمراد بالهيئات
المشروعة التي ثبت الاذن فيها من الشارع خصوصا او
عموما فخرج من ذلك ما لو نذر الصلوة بغير الكيفية او بحدود
او تلك ركعات بتشهد واحد او اربعا كذلك فانه لا
وفي انعقاد نذر الركعة الواحدة وجهان اقربهما
وتفصيل الكلام في ذلك لا يسعه هذا التعليق
نادر يوجب القضاء وانما هو

فيه بين العلماء وانما الخلاف بينهم في ان الامر بفعل وقت
معين هل يقتضي وجوب فعله فيما بعد ذلك الوقت ام
لا والحق عدم الاقتضاء ذلك ان القضاء انما يجب بامر
جديد وليس في مذهب عامة المحققين ونقل عن بعض الفقهاء
وجوب القضاء بالامر الاول ولا ريب في بطلانه و
يجزي عن الركوع بالتسبيحات الاربع ويجب النية التحريم
والتشهد والتسليم الظاهر ان المجوز للتسبيح الخوف من الايماء
وان تحصل التمكن من فعله غيره وينبغي اضافة شيء من
الوضع الى هيئة التسبيحات كما تضمنته الرواية وفي وجوب التشهد
والتسليم نظر وان كان فعلهما احوط وانما للعبرة
في الاشياء بما وقعت الفعل اداء وقضاء فلو اداء المريض
صلاة قاعدة في حال القدرة على اتمام الافعال قضاها
على حسب ما يمكنه قاعدا او مضطجعا او مستلقيا ولا يجب
تأخير الى ان يبعد والاعادة ولا اعادة ما بعده
فيصح القضاء من قادر هكذا كما يصح الاداء اذ ليس شرط

مطلقا بل مع الامكان لا فاقد الطهارة فانه لا يجوز
له قضاء ما فاته من الصلوات في هذه الحالة كما يجوز له الاداء
بل يجب عليه التاخير الى ان يتمكن ولو من الطهارة التراب
بية لانها شرط مطلقا والمريض المومى بعينه وانما
خصه بالذكر مع دخوله في ما قدر لبنية على الركوع وركوعه
وسجوده والسجود اخفض اي اشد تغميضا اذ المقر وض
وتعذر الايماء بالراس كما ينبه عليه قوله المومى بعينه
ولو جهل الترتيب كرر حتى يحصل احتياطا و
السقوط اقوى انما كان اقوى لمطا بقة المقتضى
الاصل واختصاص الروايات الموجبة للترتيب بالعالم
لا ويبان التكرار المحصل للترتيب اخف فيقتضي من اشتغل
عليه قوان الظهرين ظهر اين عصرين او بالعكس ولو
ثلثا بالنسبة الى المغرب اليهما فاقضي الثلث المتقدمة من الحاضرة
وبعدها فيحصل الترتيب بسبع ولو كانت الحاضرة
قد القضاء فبخمس عشرة يحصل السبع قبل القضاء وبعدها

والاحتمالات اثنان في الاول اذ يحتمل تقدم الظهر على العصر
وبالعكس وستة في الثاني لورود الاحتمالين في كل واحدة
من الثلث ومضروب ثلث في اثنين ستة واربعة وعشرون
في الثالث حاصلة من ضرب اربعة عدد الفرايض في
الاحتمالات السابقة وهي ستة وقس على ذلك ما لو زادت
الفرايض اما عادم المطهر فالاول وجوب القضاء الا
جوده وجوبه تمسكا بعموم ما دل على وجوب قضاء الفوات
المتناول لعادم المطهر وغيره ولو لم يحص قدر
الفايت او الفاية قضا حتى يغلب على الظن الوفاء قيد بالشا
رع قدس سره اذا لم يمكنه التكرار المفيد للعلم بالوفاء
من غير عسر ولا وجب وهو احوط واحتمل العلامة
في التذكرة الاكتفاء بقضاء ما يتيقن فوته وهو متجه لاصالة
البراة من التكليف بالقضا مع يتقن الفوات ولحسنة
زرارة عن الباقر عليه السلام المتضمنة كذلك
وكذا يقتضي السكران وشارب المرقد مع زوال العقل

اطلاق العبارة يقتضي عدم الفرق بين القاصد الى ما
يوجب السكر والرقاد وغيره وصرح المصنف في الذكرى بالفرق
باختصاص الوجوب بالاول وهو محتمل وان كان الا
طلاق اولى ولو فاتته فريضة مجهولة من الخمس
قضى الحاضر صبحا ومغربا واربعا مطلقة اطلاقا ثلاثيا
بين الظهر والعصر والعشاء ولا ترتيب بين الفرايض
الثلث لاتحاد الفايت ويتخير في الرباعية بين الجهر
والاخفات والمسافر ثنائية مطلقة اطلاقا رباعيا
عيا ومغربا للتردد في الثنائية بين ما عدا المغرب ولا
ترتيب بينهما وبين المغرب كما مر والمشتبة ثنائية
مطلقة اي المشتبة عليه كون الفريضة الفايتة تماما او
قصرا يقضي ثنائية مطلقة اطلاق المسافر بين ما عدا المغرب
ورباعية مطلقة اطلاق ثلاثيا كاطلاق الحاضر
ولو كانت اثنتين قضى الحاضر صبحا ومغربا واربعا مرتبين
لامكان كون الفايتة المتعددة رباعيتين فلا يخرج عن

العهدة برباعية واحدة ويجب مراعاة الترتيب بين
هذه الفرايض لتعدد الغايات فيصلي اولا الصبح ثم رباعية
مطلقة بين الظهر والعصر ثم المغرب ثم رباعية مطلقة
بين العصر والعشاء والمسافر ثنائيتين بينهما المغرب
يطلق في الاولى منهما بين الصبح والظهر والعصر ثم يصلي
المغرب ثم يطلق في الثنائية الاخرى بين الظهر والعصر
والعشاء والمشتبه يزيد على الحاضر ثنائية فيطلق في
ثنائيتي الحاضر وهي الصبح وبعدها وبين الظهر والعصر ثم يصلي
رباعية يطلق فيها بين الظهر والعصر ثم يصلي المغرب ثم يصلي
رباعية الحاضر الثانية يطلق فيها بين العصر والعشاء
ثم الثنائية المزيدة يطلق فيها بين الظهر والعصر والعشاء
والوقوف على الرباعية جايز ويجتزي فيها بتكبيرة الحرم و
الاحتياط كالخمسة ولو كانت ثلاثا قضى الحاضر الصبح
والمسافر ثنائيتين ثم يعيد كما ثم ثنائية انما وجب قضاء
الصبح على الحاضر لاحتمال كون الغايات الرباعيات الثلث

فلا بد من الاتيان بها وكذا الثنائية والثلاثية اما
المسافر فيجزي بثلاث ثنائيات مع المغرب يطلق في
الاولى منها بين الصبح والظهر وفي الثانية بين الظهر
والعصر ثم يصلي المغرب ثم يأتي بثنائية بعدها يطلق فيها
بين العصر والعشاء ويصح الترتيب على جميع الاحتمالات
والمشتبه يزيد على الحاضر ثنائية قبل المغرب
وثنائية بعدها ويطلق في ثنائية الحاضر ايضا فيصير له
ثلث ثنائيات يطلق فيها كما يطلق المسافر وثلث رباعيات
معينة ويجب تقديم احد الثنائيتين المشتبه على
المغرب على الظهرين ويجتزي في الثانية بين مقتضاها عليها
وتاخيرها عنهما وتوسطها بينهما وان كانت ادايا
فعلى الحاضر والمسافر الخمس اما الحاضر فظاهر واما المسافر
فلتحقق تكون الغايات الثنائية الاولى وكون المغرب مع
بعضها ثانية والمشتبه يزيد على الحاضر ثنائيتين قبل المغرب

وثنائية بعدها وفرضية التعين في الفرايض الثماني وانما
يسقط عنه التعدد في الصبح والمغرب خاصة لاتحاد
هما سفرا وحضرا وجميع ما تقدم من الترتيب مبني على
وجوب تحصيله مع الامكان للناسي والا فالظاهر
وكذا الوفائية الخمس واشتبه اليومان
المراد بالثماني المراد انه اشتبه يوم الفوات بين الحضر
والسفر والمراد بالثماني الصبح والمغرب المتحدتان والرباعيات
الثلاث حضرا ومثلها ثلاث ثنائيات سفرا ووجه الاجتزاء
ولا يبقى الجمعة مع الفوات
وقتها لان بقضاء الظهر ادى ما عليه وقتها وقضاء مع خروج
وهذا مما لا خلاف فيه بين الاصحاب ولا الاثبات لغير
العالم بالحال وجوب الاحتياط اى احتياط قدس الشمس
او الاكثر وجوب ذلك مع ثبوت الاستصحاب امر البعالم
بالاية والاخبار الا ان قطع الاصحاب بوجوب
استصحاب عليه والتقاء

کتابخانه
مجلس شورای ملی

۴۹۹
۲۴۵
برگ